عقود الجمان في مناقب النعمان



كتاب عقود الجمان

تأليف الشيخ الإمام
خاتمة الأئمة الأعلام
جمال الأنام محمد بن علي بن
يوسف بن علي يوسف الدمشقي
الصالحي الشافعي رحمه الله تعالى
رحمة الأبرار وأسكنه فسيح
دار القرار آمين

حرر هذا الكتاب
المعظم برسم المجلس السامي الكريم
الملحوظ بعين السعادة المخصوص بمحبة العلم
والعلماء السادة عمر آغا بن محمد جقر زاده
خازندار الحضرة العالية الوزيرية الحسنية
حرس الله مهجته بالإيمان ونور قلبه
لشموس العرفان آمين

في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء واختار منهم الأئمة المجتهدين في
فروع الشريعة الأولياء فمن أحبهم كلهم فقد فاز ودخل في زمرة الأتقياء
ومن انتقص أحدا منهم فقد ظلم نفسه وهو من الأغبياء وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له خالق الظلام والضياء وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
سيد الأصفياء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه السادة الأزكياء أما بعد
فقد روى الإمام مسلم بن الحجاج في مقدمة صحيحه تعليقا ووصله أبو داود في
سننه وابن خزيمة في صحيحه وأبو نعيم في مستخرجه والبزار وأبو يعلى في مسنديهما
والبيهقي في الأدب عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن ننزل الناس منازلهم سنده حسن وروى أبو بكر الخرائطي
في مكارم الأخلاق عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أنزلوا الناس منازلهم سنده حسن وروى أبو بكر
الخرائطي في مكارم الأخلاق عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل الناس منازلهم في الخير والشر وروى
في جزئه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أنزلوا الناس منازلهم ودار الناس بعقولهم وروى أبي بضم الهمزة النرسي
بالنون في تذكرة الغافل عن علي رضي الله عنه قال من أنزل الناس منازلهم رفع المؤونة
عن نفسه وقد أشيع في هذه الأيام وفيما أظن سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة كتاب لم
يزل خاملا لم يحمد مصنفه عليه ولا انتفع به أحد ولا التفت إليه بما هو غير لائق في حق
الإمام الأعظم والمجتهد الأقدم والحبر المقدم سراج ذوي الإيمان أبي حنيفة النعمان
رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه وأجزل له خير مثوبته

وأعاد علينا

وأعاد علينا من بركاته وقد روى أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب عن الإمام
الثقة العابد الجليل أبي عبد الرحمن عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخريبي
بمعجمة مصغرا الكوفي قال ما يقع في أبي حنيفة إلا جاهل أو حاسد فاستخرت
الله تعالى وذكرت في هذا الكتاب قطرات من بحار فضائل الإمام أبي حنيفة
وحسن شمائله وأحواله عملا بالأحاديث السابقة ورتبته على مقدمة وأبواب
وخاتمة فالمقدمة تشتمل على ستة فصول الأول في الأمر بالاتفاق والائتلاف
والنهي عن التفرق والاختلاف المفضي إلى اتباع الهوى وعدم الإنصاف
الثاني في أن كل واحد من الأئمة المجتهدين في فروع الشريعة على هدى من الله
تعالى وأنه مأجور غير مأزور الثالث في النهي عن الغيبة الرابع
في النهي عن ذكر مساوي الأموات والأمر بذكر محاسنهم الخامس
في النهي عن التعرض لجناب أحد من الأولياء بتنقيص السادس فيما يتعلق
بوضع هذا الكتاب والأبواب ستة وعشرون الباب الأول
في نسب الإمام أبي حنيفة وتاريخ مولده وصفته رضي الله تعالى عنه
الباب الثاني فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التبشير به
رضي الله تعالى عنه الباب الثالث في ذكر من أدركه من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم الباب الرابع في ذكر بعض شيوخه
رحمهم الله تعالى الباب الخامس في ذكر بعض الآخذين عنه
رحمهم الله تعالى الباب السادس في ذكر مبدأ أمره ونشأته
وطلبه للعلم رضي الله تعالى عنه الباب السابع في ابتداء جلوسه
للإفتاء والتدريس بعد موت شيخه حماد بسؤال أكابر أصحاب حماد
الباب الثامن في ذكر الأصول التي بنى عليها مذهبه رضي الله
تعالى عنه الباب التاسع في ذكر بعض خصائصه التي اختص بها
عن غيره من الأئمة رضي الله تعالى عنهم الباب العاشر في ثناء

الأيمة عليه وعلى فقهه **الباب الحادي عشر** في شدة اجتهاده في
العبادة وقيامه الليل كله وقراءته القرآن كله في ركعة وغير ذلك مما يذكر
الباب الثاني عشر في خوفه ومراقبته لربه سبحانه وتعالى وحفظه
لسانه عما لا يعنيه **الباب الثالث عشر** في كرمه وجوده رضي الله تعالى
عنه **الباب الرابع عشر** في ورعه وزهده وامانته رضي الله تعالى عنه
الباب الخامس عشر في وفور عقله وفراسته **الباب السادس عشر**
في ذكائه وفطنته واجوبته المسكتة عن الأسئلة المبهمة رضي الله تعالى عنه
الباب السابع عشر في جمل من مكارم اخلاقه رضي الله تعالى عنه
الباب الثامن عشر في اكله من مكسبه ورد جوائز الخلفاء رضي الله تعالى
عنه **الباب التاسع عشر** في اخلاقه في ملبسه رضي الله تعالى عنه
الباب العشرون في بعض حكمه ومواعظه رضي الله تعالى عنه
الباب الحادي والعشرون في عرض الأمراء والخلفاء عليه القضاء وغيره
من الولايات وامتناعه من ذلك وضربهم له وحبسهم اياه ليفعل فأبى
الباب الثاني والعشرون في ذكر بعض احرف قيل انه كان يختار
القراءة بها رضي الله تعالى عنه **الباب الثالث والعشرون** في
بيان كثرة حديثه وكونه من اعيان الحفاظ من المحدثين وبيان المسانيد
التي خرجها له الحفاظ من حديثه والرد على من زعم قلة اعتنائه بالحديث
الباب الرابع والعشرون في سبب مرضه ووفاته رضي الله تعالى
عنه **الباب الخامس والعشرون** في ذكر بعض منامات حسنة رئيت
له في حياته وبعد وفاته وبيان رد ما قيل ان منامات رئيت له بضد ذلك
الباب السادس والعشرون في بعض ما قيل فيه رضي الله تعالى عنه
من الشعر **الخاتمة** وتشتمل على اربعة فصول **الأول** في كلام
حافظ المغرب ابي عمر بن عبد البر المالكي في الانتصار للإمام ابي حنيفة

رضي الله تعالى عنه **الثاني** في ذكر ضابط نافع فيمن يقبل جرح الجارحين
ومن لا يقبل فيه ذلك **الثالث** في الكلام على الأحاديث التي زعم الحافظ
ابو بكر بن ابي شيبة الكوفي ان الامام ابا حنيفة خالف فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبيان رد ذلك **الرابع** في بيان رد ما نقله الخطيب عن القادحين
في هذا الامام المعظم الشأن رضي الله تعالى عنه **وسميت** هذا الكتاب
عقود الجمان في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان **والله** سبحانه
وتعالى أسأل ان ينفع به وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

المقدمة

الفصل الأول في الامر بالاتفاق
والائتلاف والنهي عن التفرق والاختلاف المفضي الى اتباع الهوى وعدم
الانصاف **اعلم** رحمك الله ان الأمة المحمدية في جميع بلاد الاسلام من
اثناء القرن الثاني الى ما بيننا هذا وهو سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة لا يخرج
احد منها اذا كان غير مجتهد عن ان يكون مقلدا لأحد من الائمة المجتهدين
في الفقه والائمة كلهم على هدى من الله خلافا لمن حمله التعصب والجهل
على القدح في بعضهم ومناقبهم ماثورة وفضائلهم مشهورة من طالع
التواريخ المعتمدة تيقن ذلك ويكفي فيه ايثار علمهم ونشرهم على
مدى الازمان وذلك لا يقدر احد ان يصنعه لنفسه ولا لغيره **وقد**
افضى ببعض مقلديهم الهوى والحمية الجاهلية الى ترجيح مذهب
امامه واطلاق لسانه في غيره بعدم ادب وغير خوف من الله فاستضر بعض
مخالفه ورد عليه واطلق لسانه فيه وتعدى الى امامه وزعم ان ذلك
من باب المقابلة **ولو عرض** كلام كل منهما على امامه الذي قلده لزجره وهجره
وتبرأ منه وأي اختلاف وتفرق اشد من هذا وقد قال الله سبحانه وتعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الآيات ثم قال تعالى ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم

لهم عذاب عظيم وقال سبحانه وتعالى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
والآيات في النهي عن التفرق والاختلاف كثيرة **وروى** ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء **وروى**
ابن ابي شيبة عن ابي شريح الخزاعي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه
بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا بعده ابدا **وروى** ابن ماجة وابن
جرير وابن ابي حاتم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفترق
على اثنين وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة قالوا يا رسول الله ومن
هذه الواحدة قال الجماعة ثم قرأ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
وروى مسلم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا
يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله تعالى امركم ويكره لكم قيل
وقال وكثرة السؤال واضاعة المال **وروى** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابي العالية رحمه الله تعالى قال اعتصموا بحبل الله جميعا قال الاخلاص لله وحده
ولا تفرقوا يقول لا تعادوا عليه اي على الاخلاص وكونوا اخوانا **وروى** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال امر الله تعالى المؤمنين
بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انما اهلك من كان قبلهم
بالمراء والخصومات في دين الله **وروى** الامام احمد وابو داود والحاكم عن معوية
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب
تفرقوا في دينهم على اثنين وسبعين ملة وتفترق هذه الامة على ثلث وسبعين

كلها

كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ويخرج في امتي قوم تتجارى بهم تلك
الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا
دخله **وروى** الحاكم عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل
بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه علانية كان في امتي مثله ان بني اسرائيل افترقوا
على احدى وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار
الا ملة واحدة فقيل له ما الواحدة قال ما انا عليه اليوم واصحابي والاحاديث
في ذلك كثيرة وفيما ذكر كفاية لمن وفق

الفصل الثاني في بيان

ان كل واحد من الائمة المجتهدين في فروع الشريعة على هدى من الله تعالى وانه
مأجور عن ما نوى **ذكر** شيخنا شيخ الاسلام الامام الحافظ ابو الفضل
عبد الرحمن بن الامام العلامة ابي بكر الاسيوطي رحمهما الله تعالى في كتابه جزيل
المواهب في اختلاف المذاهب فصلا نفيسا في هذا المعنى وانا مورده بحروفه
لنفاسته **قال رحمه الله** تعالى وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما اوتيتم من كتاب الله
فالعمل به لا عذر لاحد في تركه فان لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية فان لم
تكن سنة مني فما قال اصحابي ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء فايما اخذتم
به اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة **في هذا الحديث** فوائد
اخباره صلى الله عليه وسلم باختلاف المذاهب بعده في الفروع وذلك من معجزاته
لانه من الاخبار بالمغيبات ورضاه بذلك وتقريره عليه ومدحه له حيث
جعله رحمة والتخيير للمكلف في الاخذ بايها شاء من غير تعيين لاحد
ويستنبط منه ان كل المجتهدين على هدى وكلهم على حق فلا لوم على احد منهم
ولا ينسب الى احد منهم تخطئة لقوله فايما اخذتم به اهتديتم فلو كان المصيب
واحدا والباقي خطأ لم تحصل الهداية بالاخذ بالخطأ ولذلك سر لطيف

سندكره قريبا وقال ابن سعد اخبرنا قبيصة بن فلح بن حميد عن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق قال كان اختلاف اصحاب محمد رحمة للناس
واخرجه البيهقي في المدخل وقال ابن سعد اخبرنا قبيصة عن اسمعيل
ابن عبد الملك عن عون عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال ما يسرني
باختلاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حمر النعم ورواه البيهقي في
المدخل بلفظ ما سرني لو ان اصحاب محمد لم يختلفوا لانهم لو لم يختلفوا
لم تكن رخصة **وروى** الخطيب البغدادي في كتاب الرواة عن مالك
من طريق اسمعيل بن ابي المجالد قال قال هرون الرشيد لمالك بن انس يا
ابا عبد الله تكتب هذه الكتب وتفرقها في افاق الاسلام لتحمل عليها الامة
قال يا امير المؤمنين ان اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الامة كل
يتبع ما صح عنده وكل على هدى وكل يريد الله تعالى **وروى** ابو نعيم
في الحلية عن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت مالك بن انس يقول
شاورني هرون الرشيد في ان يعلق الموطا في الكعبة ويحمل الناس على
ما فيه فقلت لا تفعل فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا
في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل مصيب فقال وفقك الله يا
ابا عبد الله **وروى** ابن سعد في الطبقات عن محمد بن عمر الاسلمي قال
سمعت مالك بن انس يقول لما حج المنصور قال لي اني قد عزمت على ان
امر بكتبك هذه التي وضعتها فتنسخ ثم ابعث الى كل مصر من امصار
المسلمين منها بنسخة وامرهم ان يعملوا بما فيه ولا يتعدوه الى غيره فقلت
يا امير المؤمنين لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل وسمعوا
احاديث ورووا روايات واخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به من
اختلاف الناس فدع الناس وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم
فصل اعلم ان اختلاف المذاهب في هذه الملة نعمة كبيرة وفضيلة

عظيمة

عظيمة وله سر لطيف ادركه العالمون وعمي عنه الجاهلون حتى
سمعت بعض الجهال يقول النبي صلى الله عليه وسلم جا بشرع واحد فمن اين
مذاهب اربعة **ومن العجب** ايضا من ياخذ في تفضيل بعض المذاهب
على بعض تفضيلا يؤدي الى تنقيص المفضل عليه وسقوطه وربما ادى
الى الخصام بين السفها وصارت عصبية وحمية الجاهلية والعلما منزهون
عن ذلك وقد وقع الاختلاف في الفروع بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وهم خير الامة فما خاصم احد منهم احدا ولا عادى احد احدا ولا نسب احد
احدا الى خطا وقصور **والسر** الذي اشرت اليه قد استنبطته من حديث
ورد ان اختلاف هذه الامة رحمة من الله تعالى لها وكان اختلاف الامم
السابقة عذابا وهلاكا ولا يحضرني الان لفظ الحديث فعرف بذلك ان
اختلاف المذاهب في هذه الملة خصيصة فاضلة لهذه الامة وتوسع في
هذه الشريعة السهلة السمحة وكانت الانبيا قبل النبي صلى الله عليه وسلم
يبعث احدهم بشرع واحد وحكم واحد حتى انه من ضيق شريعتهم
لم يكن فيها تخيير في كثير من الفروع التي شرع فيها التخيير في شريعتنا
لتحتم القصاص في شريعة اليهود وتحتم الدية في شريعة النصارى
ومن ضيقها ايضا لم يجتمع فيها الناسخ والمنسوخ كما وقع في شريعتنا
ولذا انكر اليهود النسخ واستعظموا نسخ القبلة ومن ضيقها ايضا ان
كتابهم لا يقرأ الا على حرف واحد كما ورد بكل ذلك الاحاديث وهذه
الشريعة سمحة سهلة لا حرج فيها كما قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر وقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال صلى
الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة فمن سعتها ان كتابنا نزل على سبعة
احرف يقرأ باوجه متعددة والكل كلام الله تعالى ووقع فيها الناسخ
والمنسوخ ليعمل بهما معا في هذه الملة في الجملة فكانه عمل بالشرعين

معًا ونادت حسنًا بشرع ثالث وهو التخيير الذي لم يكن في أحد الشرعين
ومن ذلك مشروعية الاختلاف بينهم في الفروع فكانت المذاهب
على اختلافها كشرائع متعددة كل مأمور بها في هذه الشريعة كأنها عدة
شرائع بعث النبي صلى الله عليه وسلم بجميعها وفي ذلك توسعة زائدة لها
وفخامة عظيمة لقدر النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصية له على الأنبياء
حيث بعث كل منهم بحكم واحد وبعث هو صلى الله عليه وسلم في الأمر
الواحد بأحكام متنوعة يحكم بكل منها وينفذ ويصوب قائله ويؤجر عليه
ويهدى به وهذا معنى لطيف فتح الله تعالى به يستحسنه من له ذوق وإدراك
لأسرار الشريعة وقد ذكر السبكي في تأليف له أن جميع الشرائع السابقة
كالنيابة عنه لأنه نبي وآدم بين الروح والجسد وجعل إذ ذاك نبي الأنبياء
وقرر السبكي بذلك قوله صلى الله عليه وسلم بعثت إلى الناس كافة فجعله
مبعوثًا إلى الخلق كلهم من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة في كلام طويل
مشتمل على نفائس بديعات وقد سقته في أول كتاب المعجزات فإذا جعل
السبكي جميع الشرائع التي بعثت بها الأنبياء شرائع له صلى الله عليه وسلم
زيادة في تعظيمه فالمذاهب التي استنبطها أصحابه من أقواله وأفعاله
على تنوعها شرائع متعددة له من باب أولى خصوصًا وقد أخبر بوقوعها
ووعد على الهداية على الأخذ بها

فصل

ومن الدليل على ما قلناه قصة
اختلاف الصحابة في أسرى بدر فإن أبا بكر الصديق ومن تابعه أشاروا
بأخذ الفداء منهم وعمر بن الخطاب ومن تابعه أشاروا بقتلهم فحكم النبي
صلى الله عليه وسلم بالأول ونزل القرآن بتفضيل الرأي الثاني مع تقرير الأول
وهذا دليل على تصويب الرأيين وأن كلًا من المجتهدين مصيب ولو كان
الرأي الأول خطأ لم يحكم به النبي صلى الله عليه وسلم وكيف وقد أخبر
الله تعالى أنه عين حكمه بقوله لولا كتاب من الله سبق وطيب الغنائم بقوله

فكلوا مما غنمتم حلالًا طيبًا وإنما وقع العتب على اختيار غير الأفضل
فأكثر ما يقع الترجيح في المذاهب بالنظر إلى الأفضل من حيث قوة الأدلة
والقرب من الاحتياط والورع ونحو ذلك وذلك في مفردات المسائل لا من
حيث مجموع المذهب وأما بالنظر إلى التصويب فكل صواب وحق لا
شبهة فيه ولا مرية ومن هنا كانت طريقة الصوفية أن لا تلتزم
بمذهب معين بل تأخذ من كل مذهب بالأشد والأحوط والأورع فإن
كان مذهب الشافعي مثلًا الجواز في مسألة والتحريم في أخرى ومذهب
غيره بالعكس يأخذون بالتحريم في المسألتين احتياطًا فيقولون بنقض
الوضوء بلمس النساء ومس الفرج وبالقيء والدم السائل ويقولون بوجوب
النية في الوضوء ومسح كل الرأس ووجوب الوتر إلى غير ذلك وهذا مثل
ما حكي في الروضة عن ابن سريج أنه كان يغسل الأذنين مع الوجه ويمسحهما
مع الرأس ويمسحهما منفردتين احتياطًا لكل مذهب

تذنيب

ونظير ما قلناه من أن المذاهب كلها صواب وأنها من باب جائز
وأفضل لا من باب صواب وخطأ ما ورد عن جماعة من الصحابة في
قراءات مشهورة أنهم أنكروا على عثمان وقرؤوا على غيرها وأجاب العلماء
عن إنكارهم بأنهم أرادوا أن الأولى اختيار غيرها ولم يريدوا
إنكار القراءة البتة وقد عقدت لذلك فصلًا في الإتقان

فصل

إذا
عرفت ما قررناه عرفت ترجح القول بأن كل مجتهد مصيب وأن حكم الله
تعالى في كل واقعة تابعة لظن المجتهد وهو أحد القولين للأئمة الأربعة
ورجحه القاضي أبو بكر وقال في التقريب الأظهر من كلام الشافعي
والأشبه بمذهبه ومذهب أمثاله من العلماء القول بأن كل مجتهد
مصيب وقال به من أصحابنا ابن سريج والقاضي أبو محمد والداركي
وأكثر العراقيين ومن الحنفية أبو يوسف ومحمد بن الحسن وأبو زيد

الدبوسي أي بفتح الدال المهملة وضم الموحدة المخففة وبالسين المهملة
ونقله عن علمائهم جميعاً **فإن قلت** قوله صلى الله عليه وسلم
إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ
فله أجر واحد يدل على أن في المجتهدين من يصيب ومن يخطئ وأن
الحكم مختلف ولو كانوا مصيبين لم يكن للتقسيم معنى **قلت** أحمل
قوله صلى الله عليه وسلم فأخطأ على عدم إدراكه الأفضل والأولى كما
عتب على الصحابة في اختيار الفداء لأنه غير الأفضل مع أنه حكم صواب
وقد قال الفقهاء فيمن صلى صلاة رباعية إلى أربع جهات كل ركعة
إلى جهة بالاجتهاد إنه لا قضاء عليه مع القطع بأن ثلاث ركعات منها
إلى غير القبلة واختلف اجتهاد عمر رضي الله عنه في الجد فقضى
فيه بقضايا مختلفة وكان يقول ذاك على ما قضينا وهذا ما نقضي
وروى البيهقي في المدخل عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقضي بالقضاء وينزل القرآن بغير ما قضى فيستقبل حكم
القرآن ولا يرد قضاءه الأول انتهى كلام الشيخ رحمه الله تعالى
وهو نفيس جداً **ونقل الإمام** الكردري وهو بفتح الكاف
وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الراء الثانية في رده على صاحب
المنخول عن الإمام الشافعي أن المجتهدين القائلين بحكمين متساويين بمنزلة
رسولين جاءا بشريعتين مختلفتين وكلاهما حق وصدق **وقال الإمام**
المازري أحد العلماء الجامعين بين الفقه والأصول والحديث بأن من قال
إن الحق في طرفين هو قول أكثر أهل التحقيق من العلماء والمتكلمين وهو مروي
عن الأئمة الأربعة وإن حكي عن كل اختلاف فيها واحتجوا بأنه صلى الله عليه
وسلم جعل له أجراً فلو لم يصب لم يؤجر وأجابوا عن إطلاق الخطأ في
الخبر عمن ذهب عن النص واجتهد فيما لا يسوغ الاجتهاد فيه من القطعيات

مما خالف الإجماع فإن مثل هذا إذا اتفق به الخطأ فيه فسخ حكمه وفتياه
ولو اجتهد بالإجماع وهو الذي يصح عليه إطلاق الخطأ وأما من اجتهد
في قضية ليس فيها نص ولا إجماع فلا يطلق عليه الخطأ وأطال الإمام المازري
في تقرير ذلك والانتصار له **وقال القاضي** أبو الفضل عياض في
الفصل الثالث من الباب الأول من القسم الثالث من كتابه الشفا القول بتصويب
المجتهدين هو الحق والصواب عندنا **وقال الشيخ** في شرحه لنظمه جمع الجوامع
بعد أن ذكر الإمام أبا حنيفة ومالكاً والشافعي وأحمد والسفيانين
والأوزاعي وابن جرير ثم قال نعتقد أن هذه الأئمة وسائر أئمة المسلمين
على هدى من الله تعالى ولا التفات إلى من تكلم فيهم بما هم بريئون منه
فقد كانوا من العلوم والمواهب الإلهية والاستنباطات الدقيقة والمعارف
الغزيرة والدين والورع والعبادة والزهادة والجلالة بالمحل الذي لا يسامى
قلت وقد بسط الشيخ الإمام بدر الدين الزركشي رحمه الله تعالى
في بحره الكلام على مسألة المجتهدين بما لا مزيد عليه فراجعه فإن ذكره هنا
ليس من موضوع هذا الكتاب **وفي منام** الأستاذ أبي جعفر القايني
بقاف فألف فتحتية فنون نسبة إلى قاين بلد قرب طبس بطاء مهملة
فموحدة مفتوحتين فسين مهملة بين نيسابور وأصبهان الآتي في
باب المنامات أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله
هؤلاء الأئمة من الفقهاء فذكر جماعة منهم أبو حنيفة ومالك والشافعي
اختلفوا في مسائل كثيرة واحتج كل واحد منهم بآيات تحتمل معنيين وبأحاديث
متضادة بعضها يحتمل النسخ وبعضها لا يحتمل وبعضها يحتمل الجمع وبعضها
لا يحتمل فقال عليه الصلاة والسلام كل في اجتهاده مصيب قال قلت يا رسول الله
هذه المسألة اختلف فيها أبو حنيفة والشافعي فقال أبو حنيفة المجتهدان
مصيبان والحق في واحد وقال الشافعي المجتهدان مصيب ومخطئ

معفو عنه فقال صلى الله عليه وسلم هما قريبان في المعنى وإن كانا مختلفين
في اللفظ فقلت أيهما أولى بالأخذ من الفريقين فقال صلى الله عليه
وسلم كلاهما على الحق **الفصل الثالث** في النهي عن الغيبة ورمي
المسلم بما ليس فيه قال تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه
الآية وفيه أنواع الأول في سبب نزول هذه الآية **روى** ابن المنذر
عن ابن جريج بضم الجيم وفتح الراء وسكون التحتية وبالجيم مختصرا وابن
أبي حاتم عن السدي أن سلمان رضي الله عنه كان مع رجلين في سفر
يخدمهما وينال من طعامهما وأن سلمان نام يوما فطلبه صاحباه
فلم يجداه فضربا الخباء وقالا ما يريد سلمان غير هذا أن يجيء إلى طعام
معدود وخباء مضروب فلما جاء سلمان أرسلاه إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطلب لهما أدما فانطلق فأتاه فقال يا رسول الله بعثني أصحابي
لتؤدمهم إن كان عندك قال ما يصنع أصحابك بالأدم قد ائتدموا
فرجع سلمان فخبرهما فانطلقا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالا والذي بعثك بالحق ما أصبنا طعاما منذ نزلنا قال إنكما قد
ائتدمتما سلمان بقولكما فنزلت الآية **الثاني في حدها** روى ابن
أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وعبد بن حميد
والخرائطي في المكارم عن المطلب بن حنطب رضي الله تعالى عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغيبة ذكرك أخاك بما يكره وفي لفظ بما
فيه قيل يا رسول الله إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد
اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته **الثالث** في التحذير منها
روى الشيخان عن أبي بكرة بفتح الموحدة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع إن دماكم وأموالكم

وأعراضكم

وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا ألا هل بلغت **وروى** مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام
دمه وعرضه وماله **وروى** الطبراني في الأوسط عن البراء بن عازب
صد متروح رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الربا اثنان وسبعون حوبا أدناها مثل إتيان الرجل أمه وإن أربى
الربا استطالة الرجل في عرض أخيه **وروى** ابن أبي الدنيا في كتاب
ذم الغيبة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر أمر الربا وعظم شأنه وقال إن الدرهم
يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ستة وثلاثين
زنية يزنيها الرجل وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم **وروى** ابن
أبي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الربا نيف وسبعون بابا أهونهن بابا من أتى أمه
في الإسلام ودرهم ربا أشد من خمس وثلاثين زنية وأشد الربا
وأربى الربا وأخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته
وروى أبو داود والترمذي وصححه والبيهقي عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية
كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة قال لقد قلت كلمة لو مزجت
بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له إنسانا فقال ما أحب أني حكيت إنسانا
وأن لي كذا وكذا **وروى** أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني برجال
الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه من بعده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تخلل قال ومم أتخلل ما أكلت لحما قال إنك أكلت لحم أخيك

وروى ابو يعلى والطبراني وابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه
في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فيأكله
ويكلح ويضج **قوله** يكلح بالحاء المهملة اي يعبس ويقبض وجهه من
الكراهة يضج بالضاد المعجمة بعدها جيم ويصيح كلاهما بمعنى واحد
كذا قال بعض اهل اللغة **قال** الحافظ ابو محمد المنذري والظاهر ان لفظ يضج
فيها زيادة اشعار بمقارنة فزع او قلق **وروى** ابو داود عن انس
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج
بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم
فقلت من هؤلاء قيل هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون
في اعراضهم **وروى** الامام احمد وابن ابي الدنيا برجال ثقات
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين **وروى**
الامام احمد والطبراني بسند حسن عن يعلى بن سيابة بكسر السين المهملة
وتخفيف المثناة التحتية وبالموحدة وهي امه وهو ابن مرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال
ان هذا كان يأكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال
لعله يخفف عنه ما دامت رطبة **وروى** الاصبهاني عن عمر رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة والنميمة
يحتان الايمان كما يعضد الراعي الشجرة **وروى** ايضا عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليؤتى كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست

في صحيفتي

في صحيفتي فيقول له محيت باغتيابك الناس **فصل** روى الطبراني
بسند جيد عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة هو منها بريء يشينه بها
في الدنيا كان حقا على الله تعالى ان يحبسه في جهنم حتى يأتي بنفاذ
مما قال **وروى** ابو داود والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال
في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله تعالى ردغة الخبال حتى يخرج مما قال
وليس بخارج **قوله** ردغة بفتح الراء وسكون الدال المهملة وبالعين
المعجمة الخبال بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة وجاء في الحديث مرفوعا ان ردغة
الخبال عصارة اهل النار والاحاديث والاثار في هذا كثيرة **تنبيه**
لعلك ان تقول ان كلام من تكلم في الامام ابي حنيفة ليس بغيبة
عند قائله بل هو متعين لتبيين حاله **قلت** بل هو غيبة ليس الا
لان مثل هذا الامام الذي شهد بزهده وورعه وتحريه وحسن عبادته
وعلمه وصدقه وولايته الائمة ممن عاصره ورآه فكيف لا يكون كلام
من لم يره غيبة فاحشة وكلام من تكلم فيه ممن عاصره مردود غالبه
حسدا ونسبوا اليه جماعة اشياء فاحشة لا تصدر عمن يوصف
بادنى دين وهو منها بريء قصدوا بها شينه وعدم انتشار ذكره ويأبى
الله تعالى الا ان يتم نوره

الفصل الرابع في النهي عن ذكر مساوي الاموات

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم
رواه ابو داود والترمذي وابن ابي الدنيا **وعن عائشة** رضي الله
تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات
فانهم افضوا الى ما قدموا رواه الامام احمد والبخاري والنسائي **وعنها**

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذكروا موتاكم
إلا بخير إن يكونوا من أهل الجنة تأثموا وإن يكونوا من أهل النار فحسبهم
ما هم فيه رواه ابن أبي الدنيا **وعن صفية** بنت شيبة رضي الله تعالى
عنها قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لا تذكروا
هلكاكم إلا بخير رواه النسائي **وعن المغيرة** بن شعبة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات
فتؤذوا الأحياء رواه الطبراني ورواه أيضا عن صخر الغامدي

الفصل الخامس في النهي عن التعرض لجناب أحد من السادة
الأولياء رضي الله تعالى عنهم مما يخل بتعظيمهم **اعلم** رحمك الله تعالى أن كلا
من الأئمة المجتهدين قد صح عنه سير حسنة وكرامات متعددة وهم
أولياء بلا شك فمن انتقص واحدا منهم فقد أدخل نفسه فيما لا طاقة له به
روى البخاري وابن حبان عن أبي هريرة والإمام أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا
وأبو نعيم في الحلية والبيهقي عن أبي أمامة والإسماعيلي في مسند علي
والطبراني عن ابن عباس وأبو يعلى والبزار والطبراني عن أنس وأبو يعلى
عن ميمونة بنت الحارث والطبراني بسند جيد عن حذيفة وابن ماجة
وأبو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى قال من عادى لي وليا وفي أخرى من أذل
لي وليا وفي أخرى من آذى وفي أخرى من أهان ولي المؤمن فقد آذنته
بالحرب وفي أخرى بحرب وفي أخرى فقد استحل محاربتي وفي أخرى فقد
بارزني بالحرب وذكروا الحديث **وقوله** عادى أي آذى وأغضب بالقول
والفعل **لي** حال من قوله وليا قدم عليه لتنكيره وجعل لغوا ظرفا قوله آذنته
بالمد وفتح المعجمة بعدها نون أي أعلمته واستشكل وقوع المحاربة وهي مفاعلة
من الجانبين مع أن المخلوق في أسر الخالق **والجواب** أنه من المخاطبة بما

يفهم

يفهم فإن الحرب ينشأ عن العداوة والعداوة تنشأ عن المخالفة وغاية
الحرب الهلاك والله عز وجل لا يغلبه غالب فكان المعنى فقد تعرض
لإهلاكي إياه فأطلق الحرب وأراد لازمه أي أعمل به ما يعمل العدو المحارب
قال الشيخ تاج الدين ابن الفاكهاني في هذا تهديد شديد لأن من حارب
الله تعالى أهلكه وهو من المجاز البليغ لأنه من كره من أحب الله تعالى
فقد خالف الله تعالى ومن خالف الله تعالى عانده ومن عانده أهلكه
وفي بعض الأحاديث القدسية إني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليث
الحرد **وروى** الإمام أحمد في كتاب الزهد عن وهب بن منبه رحمه
الله تعالى قال إن الله عز وجل قال لموسى بن عمران صلى الله عليه وسلم
حين كلمه اعلم أن من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وبادأني
وعرض نفسه ودعاني إليها وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي أيظن الذي
يحاربني أن يقوم لي أو يظن الذي يعاديني أن يعجزني أم يظن الذي
يبارزني أن يسبقني أو يفوتني كيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة
فلا أكل نصرهم إلى غيري فتأمل رحمك الله هذا التهديد الشديد لمن آذى
أحدا من أولياء الله تعالى والخائض في هذا الوادي المفضي بسالكه إلى المهالك
إنما يضر نفسه ولا يلحق الولي من ذلك شيء وما مثله إلا كما قيل

كناطح صخرة يوما ليوهنها ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

غيره لو رجم النجم جميع الورى ... ما وصل الرجم إلى النجم

غيره ما يضر البحر أمسى زاخرا ... إن رمى فيه صغير بحجر

ورحم الله تعالى الإمام العلامة الشيخ شهاب الدين المنصوري
حيث **قال**

أجدر الناس بالعلا العلماء ... فهم الصالحون والأولياء

سادة ذو الجلال أثنى عليهم ... وعلى مثلهم يطيب الثناء

خشية الله فيهم ذات حصر • أفمن غيرهم يكون العلماء
فالبرايا جسم وهم فيه روح • والبرايا موتى وهم أحياء
فتعفف عن لحومهم فهي سم • جل منه الضنا وعز الشفاء
قد سموا فطنة وزادوا ذكاء • أتعمى عليهم الأشياء
قلت للجاهل المشاقق فيهم • هل جزاء الشقاق إلا الشقاء
قد رأينا لكل دهر عيونا • ولعمري هم للعيون ضياء
لا يبالون ما يقول جهول • أفيؤذي كلامه أم عواء
وإذا الكلب في ظلام الليالي • نبح الأرض لا ينال السماء
فليبؤ بالشقاء كل جهول • وليفز بالسعادة العلماء

وقال الإمام الحافظ أبو القسم علي بن عساكر رحمه الله تعالى في كتابه تبيين كذب المفتري فيما نسب للشيخ أبي الحسن الأشعري لحوم العلماء مسمومة وهتك أستار منتقصيهم معلومة وقال في موضع آخر لحوم العلماء سم من شمها مرض ومن ذاقها مات تحذير إياك يا أخي وفقني الله وإياك أن تنظر فيما وضعه بعض الرعاع في مثالب أحد من الأئمة فيحصل عندك ما يخل بتعظيمه فتزل قدمك بعد ثبوتها ولا تغترن بما نقله الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب البغدادي في تاريخه مما يخل بتعظيم الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه فإن الخطيب وإن نقل كلام المادحين فقد أعقبه بكلام غيرهم فشان كتابه بذلك أعظم شين وصار بذلك هدفا للكبار والصغار وأتى بقاذورة لا تغسلها البحار وسيأتي بيان رد ذلك وكذلك لا تغترن بما وقع في المنتظم للحافظ أبي الفرج بن الجوزي وكذلك لا تغترن بما وقع في المنخول المنسوب للإمام الغزالي فإن ذلك زلة من قائله عن الصواب عظيمة وهفوة حائدة عن الطريق المستقيمة

تقشعر

تقشعر منها الجلود وتمجها الأسماع وتأباها النفوس وتنفر منها الطباع وإنما قلنا الكتاب المنسوب للإمام الغزالي لأن الكتاب لم يرو بالإسناد المتصل إليه ولا قرأه رجل على رجل وهلم جرا إليه فيحتمل أن تلك الألفاظ الشنيعة اختلقت عليه وعلى تقدير صدورها من الإمام الغزالي فسمعت جماعة من مشايخ الشاميين ينقلون عن عين أعيان المحققين في عصره الشيخ علاء الدين البخاري الحنفي نزيل دمشق أحد أصحاب الشيخ سعد الدين التفتازاني رحمهما الله تعالى أنه كان يعظم الإمام الغزالي غاية التعظيم ولا يجسر أحد بحضرته أن يقول قال الغزالي بل قال الإمام الغزالي أو نحو ذلك مما يدل على تعظيمه فقيل له ألم تر إلى ما صدر منه في حق الإمام أبي حنيفة فقال صدر منه ذلك زمن الشباب حين سلطان الهوى والعصبية غالب عليه قبل أن يتسلك ويتأدب ويتخلق بأخلاق السادة الصوفية ويترك الرعونات وحظوظ النفس فلما تخلق بأخلاق القوم انسلخ من الأخلاق الردية وتخلق بالصفات العلية وسلك المناهج السوية رجع عن هذه الألفاظ الردية وطمس ما في نسخته وعرف الحق لأهله وتعذر عليه طمس ما في بقية النسخ لانتشارها ولما صنف كتاب الإحياء بعد ذلك عظم الإمام أبا حنيفة غاية التعظيم وذكر في مواضع كثيرة جملا من فضائله ولو عرض عليه كلام المنخول بعد رجوعه عن الأخلاق المذمومة لتبرأ منه واستغفر الله تعالى والتائب من الذنب كمن لا ذنب له انتهى ولما من الله علي بالاجتماع بالأستاذ العارف ذي الأحوال السنية والأفعال المرضية والطريقة السنية الشيخ شاهين بن عبد الله المقيم بسفح الجبل المقطم تحت العارض سمعته يذكر نحو ما ذكره الشيخ علاء الدين البخاري ويقرره أتم تقرير فذكرت له كلام الشيخ علاء الدين فسر بموافقته قلت وتحقق ذلك

قول الإمام الغزالي في آخر الباب الثالث قبل الرابع بنحو ثلثة وعشرين سطرا
ما نصه وأما الخلافيات التي أحدثت في هذه الأعصار المتأخرة وأبدع فيها
من التحريرات والتصنيفات والمجادلات ما لم يعهد مثله في السلف
فإياك وأن تحول حولها فاجتنبها اجتناب السم القاتل فإنه الداء
العضال وهو الذي رد الفقهاء كلهم إلى طلب المنافسة والمباهاة على ما
سيأتيك تفصيل غوائلها وآفاتها وهذا الكلام ربما يسمع من قائله
فيقال الناس أعداء ما جهلوا ولا تظن ذلك فعلى الخبير سقطت فاقبل
هذه النصيحة ممن ضيع عمره فيه زمانا وزاد فيه على الأولين تصنيفا
وتحقيقا وجدلا وبيانا ثم ألهمه الله تعالى رشده وأطلعه على عيبه
فهجره واشتغل بنفسه. **الفصل السادس** فيما يتعلق بوضع هذا الكتاب
اعلم رحمك الله تعالى أن الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى له فضائل
كثيرة لا يحصيها إلا الله تعالى ويرحم الله الإمام أبا المؤيد الموفق بن أحمد
الخوارزمي حيث قال

أيا جبلي نعمان إن حصاكما ... لتحصى وما تحصى فضائل نعمان
جلا بل كتب الفقه طالع تجدبها ... فضائل نعمان شقائق نعمان

وقد ذكر خلائق من المتقدمين
والمتأخرين جملا منها في تراجم مفردة بالتصنيف وفي ضمن التواريخ
ووقفت على كثير منها وأحسن ما وقفت عليه الآن ما ألفه الإمام
أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي رحمه الله تعالى وأورد في كل
باب شيئا من نظمه يناسب ذلك الباب لكن النسخة التي وقفت عليها
خط أعجمي حذف أسانيدها وصحف ألفاظا وأسقط أخرى فبعد علي
نقل كثير من محاسنه. **واختصره** الإمام محمد بن محمد الكردري وزاد
فيه زيادات غالبها ليس من الترجمة في شيء وختم غالب أبواب كتابه
بنظم أبي المؤيد ولا يسميه بل يقول قال بعضهم وليس هذا بإنصاف

بل من بركة العلم عزوه لقائله ولخص منها كتاب الانتصار لإمام
أئمة الأمصار لأبي المظفر سبط الحافظ أبي الفرج بن الجوزي ولم أقف
عليه الآن. **وقد ذكر الحافظ** أبو بكر الخطيب في تاريخه جملة صالحة من
فضائل الإمام أبي حنيفة وكل من جاء بعده إنما يستمد في أكثر ما يحكيه منه لتلف
غالب الكتب التي استمد منها الخطيب. وما كان في تاريخه لم أعزه لغيره لأربعة
أمور. الأول أن الخطيب غير حنفي فلا ينسب للمحاباة. الثاني أنه حافظ ناقد.
الثالث أنه يورد ذلك بأسانيده ويتكلم عليها ولو كان في شيء منها مطعن لم
يسكت. الرابع أنه نقل بعد ذلك كلام القادحين. **وما كان** في غير تاريخ الخطيب
نقلته عن ناقله مع ذكر من نقله عنه من المصنفين فإن كان بإسناد قلت
روى فلان وما كان بغير إسناد قلت نقل فلان أو ذكر فلان عن فلان.
والإمام أبو حنيفة أعلا كعبا وأشرف مقاما من أن يترجمه مثلي
ولكن أردت التبرك بذلك لما رواه الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه
الله تعالى في مقدمة كتابه الصفوة عن الإمام سفيان بن عيينة أنه قال
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة. **وإذا علم ما تقرر فلنشرع فيما**
نحن بصدده والله الموفق للصواب.

الباب الأول

في نسبه وتاريخ مولده وصفته. **اختلف العلماء** رحمهم الله تعالى
في نسبه فقال أكثرهم وهو الصحيح عند المحققين أنه من العجم. وعلى هذا القول
فروى الخطيب عن عمر بن حماد بن الإمام أبي حنيفة قال إن الإمام أبا حنيفة
النعمن بن ثابت بن زوطي بن ماه وكان زوطي من أهل كابل مملوكا لبني تيم الله
ابن ثعلبة بن بكر بن وائل وولد ثابت على الإسلام. **قلت** زوطي بضم
الزاي وسكون الواو وفتح الطاء فألف تأنيث مقصورة كما ذكره الإمام النووي
وغيره فيكون على وزن موسى هذا هو المشهور في ضبطه وضبطه صاحب
القاموس فيه وفي طبقات الحنفية بفتح الزاي والطاء المهملة مثل سكرى

وعبارة القاموس وزوطى كسلمى جد الامام ابي حنيفة **كابل** بكاف
فالف فموحدة مضمومة فلام ثغر من ثغور طخارستان بفتح الطاء المهملة
والخاء المعجمة وضم الراء وسكون السين المهملة وبالفوقية اقليم متاخم للهند
وروى الخطيب ايضا عن اسمعيل بن حماد بن الامام ابي حنيفة قال ان الامام
ابا حنيفة النعمن بن ثابت بن النعمن بن المرزبان من ابناء فارس الاحرار والله
ما وقع علينا رق قط **ولد** جدي سنة ثمانين وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن
نرجو من الله تعالى ان يكون استجاب ذلك فينا **قلت** المرزبان
بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وقد تفتح اعجمي معرب وتفسيره بالعربي
الرئيس من الفرس **وسمى** اسمعيل جد الامام ابي حنيفة النعمن وسمى
اخوه عمه الاول زوطى والثاني ماه فيحتمل ان يكون لكل منهما اسمان واحدهما
الاسم والآخر اللقب ويكون معنى زوطى النعمن ومعنى ماه المرزبان
ولم ار من حرر ذلك وخالف اسمعيل اخاه في عدم الولاء **وروى** ابو القسم
عبد الله بن محمد بن يحيى بن الحرث السعدي المعروف بابن ابي العوام
قاضي مصر عن ابي خازم عبد الحميد بن عبد العزيز قال سألت
ابنا لاسمعيل بن حماد بن الامام ابي حنيفة فقلت لمن ولاؤكم
فقال لسبي ثابت ابو ابي حنيفة من كابل فاشترته امرأة من
بني تيم الله بن ثعلبة فمنت عليه فولاؤنا لها **قلت** ابو خازم
بخاء وزاي معجمتين **وروى** الخطيب عن اسمعيل بن حماد قال
والنعمن بن المرزبان هو الذي الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
(اهدى)
عنه الفالوذج في يوم النيروز فقال نوروزنا كل يوم وقيل
كان ذلك في المهرجان فقال علي مهرجونا كل يوم **قال اسمعيل**
وكان زوطى من افضل اهل كابل ورئيسهم **قلت** الفالوذج

بفتح الذال

بفتح الذال المعجمة وبالجيم فارسي معرب لباب البر يطبخ بالعسل والسمن
النيروز ويقال فيه النوروز بفتح الاول وسكون ثانيه وبضم اول
الثاني فارسي معرب وتفسيره يوم جديد وهو من اعيادهم
المهرجان بميم مكسورة فهاء ساكنة فراء مفتوحة فجيم عيد للفرس
وهي كلمتان مهر وزن حمل بكسر الحاء وسكون الميم وجان لكن تركبت
الكلمتان حتى صارتا كالكلمة الواحدة ومعناها محبة الروح ذكره
في المصباح **وروى** القاضي ابو القسم علي بن محمد بن كاس النخعي رحمه
الله تعالى عن جعفر بن احمد بن اسحق بن بهلول القاضي قال سمعت
ابي يقول كان ثابت بن زوطى والد الامام ابي حنيفة من اهل الانبار
وكان يرجع الى دين وعقل ومروءة يصدر عن جد انتقل في فتنة
الانبار الى نسا فولد له ابو حنيفة وبها ترعرع ثم انتقل به وقيل
كان جده من ترمذ قال ابو المؤيد الخوارزمي والجمع بين هذه
الاقوال انه من كابل ثم انتقل الى الانبار ثم الى نسا ثم الى ترمذ
او بالعكس **قلت** الانبار بفتح الهمزة وبالنون والموحدة **نسا** بفتح
النون والسين المهملة وبالقصر **ترمذ** بفتح الفوقية او كسرها او
ضمها اقوال وسكون الراء وضم الميم او كسرها قولان وبالذال
المعجمة مدينة على طرف جيحون ونقله ابو المؤيد عن بعضهم
ونقل الكردري عن صاحب الكافي ان الامام ابا حنيفة بن ثابت
ابن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان **وشذ** ابو مطيع رحمه الله تعالى
فقال انه من العرب وانه النعمن بن ثابت بن زوطى بن يحيى
ابن زيد بن اسد وفي بعض النسخ ابن راشد الانصاري ولم
يوافق على ذلك ورجح جمع من اصحاب المناقب ما رواه الخطيب
عن ولدي حماد فانهما اعرف بنسب جدهما **ومن الغرائب**

ما نقله الامام محيي الدين القرشي في طبقات الحنفيه عن خط
الحافظ ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني بفتح الصاد المهملة
وكسر الراء وبالفائين تحتيتين ساكنتين وآخره نون ان الامام
ابا حنيفة النعمن بن كاوس بن هرمس بن مرزبان بن هوام الى
آخر ما ذكره فانظره في كتابه وانما لم اذكره لانها اسما عجميه
يتعذر تحرير ضبطها وراجعت عدة نسخ من الطبقات فرايتها شديدة
الاختلاف في كتابة الاسما ولم اقف على نسخة المصنف لاحرر ذلك
منها **فصل** اتفقوا على ان اسم الامام ابي حنيفة رحمه الله
تعالى النعمن بضم النون وسكون العين المهملة وهو اسم منقول من
اسم جنس قيل انه الدم والدم به قوام البدن حتى قال بعضهم
انه الروح فيكون اتفاقا حسنا لان ابا حنيفة روح الفقه وقوامه
ونظامه ومنه منشاه • وقيل انه نبت احمر قيل انه الشقيق وقيل
الانخوان بضم الهمزة والجيم اللون الاحمر ولا يخفى ما في مناسبة
كل منهما على قول من يقول بذلك وقيل انه جمع نعم قال ابن مكرم
في كتابه لسان العرب ويجمع نعمان مثل حمل وحملان ثم قال ابن مكرم
والنعمان الدم ولذلك قيل للشقر اي كليف شقائق النعمن وهو
نبت احمر يشبه الدم **قلت** قال الامام ابو بكر بن دريد في كتاب
الاشتقاق نعيم تصغير نعم او تصغير نعم واصله من النعمة وقد سمت
العرب النعمان فعلان من هذا انتهى واختلف النحاة في الالف واللام
من هذا الاسم فالجمهور على انه لا يكاد يتجرد عنها فلا يقال نعمان الا
عند النداء وعند التنكير والاضافة وقد سمع تجريده من غيرها كقول الشاعر
نعمان او في بميثاقه • وحنظلة الخير لم يجنح • **وذكر صاحب الالفية**
النعمن فيما اثبات آل فيه وحذفها منه سيان انتقده عليه الشيخ بدر الدين

ابن امام

ابن امام قاسم بما يراجع منه • واتفقوا على ان كنيته ابو حنيفة
مونث حنيف وهو المسلم لانه مائل الى الدين المستقيم • والحنيف الناسك
قاله في المصباح • **وسمعت** صاحبنا الشيخ بدر الدين العلائي
الحنفي يذكر عن الشيخ الامام محيي الدين محمد بن سليمان الكافيجي بكسر الفا
وفتح الجيم • ان سبب تكنية الامام بذلك انه كان ملازما لصحبة الدواة
وحنيفة بلغة العراق الدواة فكني بها انتهى **قلت** وقال بعضهم
انه كني باسم ابنة له اسمها حنيفة • وجزم جمع من اصحاب المناقب ومنهم
الموفق بن احمد الخوارزمي بانه لا يعلم للامام ولد ذكر ولا انثى غير
حماد انتهى **وروى** الخطيب ابو المويد الخوارزمي عن ابرهيم بن عمر بن حماد
ابن ابي حنيفة قال قال ابو حنيفة لا يكنى بكنيتي بعدي الا مجنون • فراينا عدة
تكنوا بها وكانت عقولهم ضعيفة • **قلت** وفي صحة ذلك عن الامام
ابي حنيفة نظر وابرهيم لم يدرك جد ابيه فروايته عنه منقطعة وقد
كني بهذه الكنية جماعة من ائمة العلماء نحو ثلثين منهم الامام المحقق الشيخ
قوام الدين الاتقاني وابو حنيفة الدينوري صاحب كتاب النبات وقد
وصفه ابو يعلى الخليلي في الارشاد بالعقل والسودد ولا اعلم بعد الفحص
الشديد ان احدا من المشهورين تكنى بابي حنيفة قبل الامام النعمن بن ثابت
فهو اول من كني بها منهم • قال الذهبي في آخر الميزان وابن حجر في اللسان
انهما مجهولان والله تعالى اعلم **وقولي** المشهورين احتراز من اثنين
ذكرا بعض الصحابة • **فصل** الاكثر ان الامام رحمه الله تعالى
ولد سنة ثمانين بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان وشذ ابن زياد
فقال انه ولد سنة احدى وستين • **قال الخطيب** ولا اعلم له سابقا وقال
ابو المويد الخوارزمي والكردري وغيرهما من الحنفية الاول اكثر واثبت
فصل روى الخطيب عن ابي يوسف رحمه الله تعالى قال كان

الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير
وكان من احسن الناس صورة وابلغهم نطقا واحلاهم نغمة وابينهم عما يريد ورواه ايضا عن جعفر بن محمد بن اسحق بن عمر
ابن حماد بن الامام ابي حنيفة قال كان ابو حنيفة طوالا تعلوه سمرة
وروى ايضا عن الفضل بن دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف قال كان
الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى حسن اللحية حسن الثياب حسن النعل
طيب الريح حسن المجلس هيوبا وروى القاضي ابو القسم بن كاس عن حماد
ابن الامام ابي حنيفة ان اباه كان جميلا تعلوه سمرة حسن الهيئة
هيوبا لا يتكلم الا جوابا ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يستمع اليه وروى
القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري بصاد مهملة م
مفتوحة فتحتية ساكنة فميم مفتوحة عن ابن المبارك قال كان ابو حنيفة
حسن الوجه حسن الثوب

الباب الثاني فيما ورد من

تبشير النبي صلى الله عليه وسلم بالامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه

قال شيخنا الحافظ ابو الفضل السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه تبييض
الصحيفة قد ذكر العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بالامام مالك
في حديث يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون
اعلم من عالم المدينة وبشر بالشافعي في حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها
يملأ الارض علما قال الشيخ رحمه الله تعالى وبشر بالامام ابي حنيفة
ايضا فروى ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة والشيخان عنه من طريق
آخر وابو بكر الشيرازي في كتاب الالقاب والطبراني من طريق آخر
وابو بكر الشيرازي في كتاب الالقاب والطبراني من طريق آخر عن
قيس بن سعد بن عبادة والطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان عند الثريا ولفظ
الشيرازي وابي نعيم لو كان العلم معلقا بالثريا ولفظ الطبراني في
حديث قيس لا تناله العرب لناله رجال ولفظ مسلم لتناوله رجل من
ابناء فارس قال الشيخ رحمه الله تعالى فهذا اصل صحيح يعتمد عليه في البشارة
والفضيلة نظير الحديثين اللذين في الامامين ويستغنى به عن الخبر الموضوع
قلت قال القاضي ابو القسم بن كاس حدثنا محمد بن حفص عن
الحسن بن سليمان انه سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يظهر العلم فقال هو علم ابي حنيفة وتفسيره لاشارة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانشد ابو المؤيد الخوارزمي رحمه الله تعالى لنفسه

نعمان في ابنا فارس فارس • للاسد في غاب المناقب فارس
العلم لو فوق الثريا بيته • لاستنزلته من الثريا فارس
سبق الخيول لعرابها لكنه • سبق العراب اذا تحارب داعس
ما دارس من كان دارس علمه • في عمره وهو التراب الدارس

اشار بذلك الى الحديث السابق وحمل الكردري في رده على صاحب
المنخول زينة الدنيا في قوله صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا سنة
خمسين ومائة على الامام ابي حنيفة فانه مات تلك السنة وما جزم به
شيخنا من ان الامام ابا حنيفة هو المراد من هذا الحديث السابق ظاهر
لا شك فيه لانه لم يبلغ من ابناء فارس في العلم مبلغه ولا مبلغ اصحابه
وفيه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بما سيقع
وليس المراد بفارس البلد المعروف بل جنس من العجم وهم الفرس كان جد
الامام ابي حنيفة منهم وفي كتاب الفردوس في اثناء حديث عن علي
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير العجم
فارس وروى ابو المؤيد الخوارزمي رحمه الله تعالى عن كعب الاحبار

رحمه الله تعالى قال اني لأجد اسامي العلماء مكتوبة بصفاتهم وانسابهم
لاهل زمان زمان واني لأجد اسم رجل يقال له النعمن بن ثابت يكنى
بابي حنيفة ولاجد له شأنا عظيما في العلم والحكمة والزهادة قد ساد
اهل زمانه من اهل العلم وهو بزهده يعيش مغبوطا ويموت مغبوطا
وروي ايضا عن ابي البختري قال دخل ابو حنيفة على جعفر بن محمد
الصادق فلما نظر اليه قال كاني انظر اليك وانت تحيي سنة جدي
صلى الله عليه وسلم بعد ما درست وتكون مفزعا لكل ملهوف وغياثا
لكل مهموم بك يسلك المتحيرون اذا وقفوا وتهديهم الى الواضح
من الطريق اذا تحيروا وقول شيخنا رحمه الله تعالى وتستغني به
اي ما ذكره عن الحديث الموضوع اشارة الى ما ذكره بعض اصحاب المناقب
ممن ليس يعلم الحديث من طريق مأمون بن احمد عن ابي علي بن احمد بن
علي الحنفي ومن طريق ابي عبد الله محمد بن سعيد المروزي وهما
كذابان وضاعان عن سليمان بن جابر عن بشر بن يحيى ان ابا هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي
رجل يقال له ابو حنيفة النعمن هو سراج امتي يوم القيمة وفي لفظ
يكون في امتي رجل اسمه النعمن وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج
امتي وما رووه من طريق محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي عن سفين بن قيس
عن ابي المعلى بن المهاجر عن ابان بن ابي عياش عن انس رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي من بعدي رجل يقال له النعمن بن
ثابت ويكنى ابا حنيفة يحيي دين الله تعالى وسنتي على يديه وما رووه عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يظهر من
بعدي رجل يعرف بابي حنيفة يحيي الله تعالى سنتي على يديه وما رووه
عن ابن لهيعة معضلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن

من امتي

بلغ مقابلة

١٦

١٢

من امتي سابقون وابو حنيفة سابق هذه الامة وما رووه عن جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال يطلع بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدر على خراسان يكنى بابي حنيفة وما ذكره الخوارزمي
بصيغة التمريض حديثا وفي آخره انه صلى الله عليه وسلم بصق في فم انس
واوصاه انه يبصق في فم ابي حنيفة وما رووه عن الضحاك عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان الرأي لحسن وانه سيكون
من بعدنا رأي حنيف تجري معه الاحكام ما بقي الاسلام وانه
كرأينا واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمن بن ثابت ويكنى بابي حنيفة
وهو من اهل الكوفة جهبذ في العلم والفقه بصير في الاحكام على وجهها
حنفي الدين والرأي الحسن وما رووه ان الامام ابا حنيفة رضي
الله تعالى عنه رأى في المنام كانه نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجمع
عظامه الى صدره فهاله ذلك فارتحل الى البصرة فسأل محمد بن سيرين
عن هذه الرؤيا وقيل انه امر رجلا يسأل له فقال له محمد بن سيرين
لست بصاحب هذه الرؤيا من صاحبها فحضر ابو حنيفة فقال له
ابن سيرين اكشف عن ظهرك ويسارك فكشف فرأى بين كتفيه او عضد
يساره خالا فقال صدقت انت ابو حنيفة الذي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حقه يخرج في امتي رجل يقال له ابو حنيفة بين كتفيه
وفي رواية على يساره خال يحيي الله تعالى على يديه سنتي قلت
وورد من عدة طرق ان الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه رأى انه
نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي وليس فيه كلام ابن سيرين
في الخال ولا ما بعده من المرفوع والامام ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
غني عن الموضوعات التي لا تروج على من له ادنى المام بنقد الحديث
وكل حديث منها في سنده من اتهم بوضع الاحاديث وقد اوردها

ابن الجوزي في الموضوعات واقره الذهبي وشيخنا الحافظ جلال الدين
السيوطي في مختصريهما والحافظ ابو الفضل احمد بن علي بن حجر في
اللسان وتبعهم الإمام العلامة مفيد المحدثين الشيخ قاسم الحنفي
كما رأيته بخطه في تعليقة على مسند الخوارزمي لم يورد هذه
الاخلوقات احد من ائمة الحديث ممن صنف في مناقب الامام ابي حنيفة
كابي جعفر الطحاوي والقاضي ابي القاسم بن العوام وابي القسم بن
كاس والقاضي ابي عبد الله الصيمري والشيخ محيي الدين القرشي صاحب
الطبقات وغيرهم وكلهم حنفيون ثقات اثبات نقاد لهم اطلاع
كبير وانشد الامام ابو المؤيد الخوارزمي لنفسه بناء على صحة ما ذكره

رسول الله قال سراج ديني • وامتي الهداة ابو حنيفة
غدا بعد الصحابة في الفتاوى • لاحمد في شريعته خليفة

الباب الثالث فيمن ادركه ابو حنيفة

رضي الله تعالى عنه من الصحابة ومن سمع منهم رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين اعلم رحمك الله تعالى ان الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى
عنه من اعيان التابعين وصح كما قال الحافظ الناقد ابو عبد الله الذهبي
انه رأى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وهو صغير وقال الحافظ
محمد بن سعد في طبقاته حدثنا ابو الموفق سيف بن جابر قاضي واسط
قال سمعت ابا حنيفة يقول قدم انس بن مالك الكوفة ونزل النخع وكان
يخضب بالحمرة قد رأيته مرارا والتابعي عند الاكثر من المحدثين كما
قال الحافظ ابو الفضل العراقي من لقي الصحابي وان لم يصحبه وقال
الحافظ ابو عمرو عثمن بن الصلاح وهو الاقرب وقال الامام الحافظ
ابو زكريا محيي النووي انه الاظهر وقال شيخ الاسلام والحفاظ
ابو الفضل احمد بن علي بن حجر في فتاويه ادرك الامام ابو حنيفة رحمه الله

تعالى جماعة من الصحابة لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة وبها
يومئذ من الصحابة عبد الله بن اوفى فانه مات سنة ثمان وثمانين من
او بعدها وقد روى ابن سعد بسند لا بأس به ان الامام ابا حنيفة
رضي الله تعالى عنه رأى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وكان غير
هذين من الصحابة بعدة بلاد احياء وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه عن الصحابة لكن لا يخلو اسناد منها من
ضعف والمعتمد على من ادركه ما تقدم وعلى رؤيته لبعض الصحابة ما رواه
ابن سعد فهو بهذا الاعتبار من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من
ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحمادين بالبصرة والثوري
بالكوفة ومالك بالمدينة الشريفة والليث بمصر والله تعالى اعلم انتهى
كلام الحافظ قلت فابو حنيفة رضي الله تعالى عنه من اعيان
التابعين وداخل في قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
ذلك الفوز العظيم وذكر جماعة ممن صنف في المناقب
وغيرهم ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه سمع ثمانية رجال من الصحابة
وامرأة وهم انس بن مالك وعمرو بن حريث وعبد الله بن انيس
وعبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي وجابر بن عبد الله وعبد الله بن ابي اوفى
وواثلة بن الاسقع ومعقل بن يسار وعائشة بنت عجرد رضي الله
عنهم وقال بعضهم ستة وقال بعضهم خمسة وامرأة وشذ بعضهم
فقال اربعة عشر رجلا ولم يسمهم هذا اكثر ما وقفت عليه مما ذكروه وانا
اذكر ما في ذلك على وجه الحق فانه احق ان يتبع والله تعالى هو الموفق
للصواب فمن قال انهم ستة وامرأة اسقط جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنهما لما سيأتي ومن قال خمسة وامرأة اسقط جابرا ومعقل بن يسار

لان جابرا مات سنة تسع وسبعين فكيف يتصور انه سمع منه على
القول الصحيح بان مولده سنة ثمانين وليس في الاسناد سمعت جابرا وانما فيه
عن ولا يلزم من ذلك السماع ومعقل بن يسار مات في امارة معوية
ابن ابي سفين ومات معوية سنة ستين فلا يتصور سماعه منه هذا
ما تعقبه الخوارزمي في مقدمة مسنده وتعقب عنه ذكر عبد الله بن
انيس الجهني بانه مات سنة اربع وخمسين واجاب شيخنا الحافظ
ابو الفضل السيوطي في كتابه تبييض الصحيفة بان الصحابة المسمين عبد الله
ابن انيس خمسة فلعل الذي روى عنه ابو حنيفة واحد غير الجهني المشهور
وسيأتي ما فيه وتعقب ايضا ذكر عبد الله بن ابي اوفى بانه مات سنة
خمس وثمانين واجيب بانه على هذا يصح سماع الصبي وتصح الرواية
اذا صح السند الى الامام ابي حنيفة انه سمعه فقد نقل القاضي ابو الفضل
عياض عن المحدثين انهم حددوا اقل من يصح فيه سماع الصبي بخمس سنين
ونسبه غيره للجمهور قال ابن الصلاح والنووي وعلى هذا استقر العمل
قال والصواب اعتبار التمييز فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزا
صحيح السماع وان لم يبلغ خمسا والا فلا وان كان ابن خمس فاكثر قال الشيخ
قطب الدين القسطلاني انه التحقيق والمذهب الصحيح وعلى قول غير الاكثرين
يكون سنه يوم مات ابن ابي اوفى اربع سنين او خمسا وعشرين وتعقب
ايضا ذكر واثلة بانه مات سنة خمس وثلاث وثمانين وسن الامام ابي حنيفة
خمس او سنتين وكان واثلة اذ ذاك بها وبها مات وتعقب ايضا ذكر
عبد الله بن الحرث بن جزء بانه مات سنة خمس وثمانين على الصحيح وقيل
سنة ثمان وتسعين ولم تثبت وانشد قاضي القضاة جمال الدين محمد
ابن احمد بن السراج الحنفي لنفسه على القول بصحة ما ذكره
ابو حنيفة زين العابدين روى عن جابر وابن جزء والرضي انس

ومعقل

ومعقل وحدثني وواثلة وبنت عجرد علم الطيبين قبس
اراد بقوله وحدثني عمرو بن حريث وذكر بعض اصحاب المناقب انه
روى عن ابي الطفيل عامر بن واثلة فانه مات سنة عشر ومائة بمكة
وذكر اخر انه ادرك سهل بن سعد فانه مات سنة ثمان وثمانين وقيل
بعدها والسائب بن خلاد بن سويد فانه مات سنة احدى وتسعين
والسائب بن يزيد بن سعيد فانه مات سنة احدى واثنين او اربع وتسعين
ومحمود بن الربيع فانه مات سنة تسع وتسعين ومحمود بن لبيد فانه
مات سنة ست وتسعين وعبد الله بن جعفر وفيه نظر فانه مات
سنة احدى وثمانين بارض حمص وقد وقع لي احاديث قيل ان الامام ابا حنيفة
رحمه الله تعالى سمعها من بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم لكن لا يخلو
اسناد منها ممن اتهم بالوضع وهم ستة رجال وامرأة الصحابي الاول
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه روى عنه ثلاثة احاديث الاول
انبأني الحافظ شيخ الاسلام ابو الفضل بن حصين ثنا ابو العباس احمد بن
الحسن بن محمد السويداي المقدسي انا ابو العباس احمد بن الحسن بن كشتغدي
انا الامام العلامة جلال الدين احمد بن محمد بن عبد الله الظاهري انا ابو القسم
عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الحموي ثنا الامام جمال الدين ابو
الفتح محمود بن احمد بن علي المحمودي الصابوني ثنا ابو السعادات احمد بن
محمد بن عبد الواحد العباسي انا ابو الحسن بن محمد بن الحسين الاعين السمناني
انا ابو الحسن علي بن احمد بن عيسى البيهقي قراءة عليه وانا اسمع قدم علينا
بغداد يريد الحج قال انا ابو احمد محمد بن عبد الله بن خالد بن احمد الذهلي
انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن عمرويه بن عبد الرحمن المروزي ثنا ابو العباس
احمد بن الصلت بن مغلس الحماني ثنا بشر بن الوليد القاضي ثنا ابو يوسف
يعقوب بن ابرهيم القاضي ثنا ابو حنيفة النعمن بن ثابت قال سمعت

انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم
قال شيخنا ابو الفضل رحمه الله تعالى في كتابه تبييض الصحيفة هذا متن
مشهور وقد قال الشيخ محيي الدين النووي في فتاويه هو حديث ضعيف
وان كان معناه صحيحا وقال تلميذه الحافظ ابو الحجاج المزي بكسر الميم و الزاي
المعجمة المشددة بعدها تحتية روي من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال شيخنا
وعندي انه بلغ رتبة الصحيح لاني وقفت له على نحو خمسين طريقا وقد
جمعتها في جزء انتهى الحديث الثاني انبانا شيخ الاسلام الحافظ
ابو الفضل بن ابي بكر الشافعي والامامان المسندان ابو الفضل تقي الدين
ابن الامام محب الدين بن الاوجاقي وابو الفتح جمال الدين ابرهيم بن الامام
العلامة ابي الفتح علاء الدين القلقشندي قال الاول انبانا ابو محمد بن يوسف
الرازي عن محمد بن حاتم عن ابي العباس الحجار وقال الاخيران انبانا ابو زيد
عبد الرحمن بن عمر القباني بكسر القاف وبالموحدتين اخبرنا عبد العزيز
ابن محمد الكناني انا ابو العباس الابرقوهي قال هو والحجار انا ابرهيم بن عثمان
بن يوسف الكاشغري الحنفي انا ابو الخير مسعود بن ابي الفضل الحسين بن
سعيد بن علي بن بندار اليزدي انا والدي انا ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد
الطبري الشافعي انا ابو عبد الله الحسن بن محمد بن منصور الفقيه الواعظ
ثنا ابو ابرهيم احمد بن الحسن القاضي انا ابو بكر محمد بن احمد بن حمدان
الحنفي ثنا ابو سعد اسمعيل بن علي السمان ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن محمود
البزار ثنا ابو سعيد الحسين بن احمد بن محمد بن المبارك ثنا ابو العباس احمد بن
محمد بن الصلت بن المغلس الحماني ثنا بشر بن الوليد القاضي عن ابي يوسف
عن ابي حنيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدال
على الخير كفاعله قال شيخنا ابو الفضل في تبييض الصحيفة متن هذا
الحديث من غير هذا الطريق صحيح ورد من رواية جمع من الصحابة

ظ
عن انس رضي الله عنه

واصله

واصله في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود بلفظ من دل على خير
فله مثل اجر فاعله الحديث الثالث وبالاسناد السابق في الحديث
الى الامام ابي يوسف قال اخبرنا الامام ابو حنيفة قال سمعت انس بن
مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
يحب اغاثة اللهفان قال شيخنا متنه صحيح ورد من رواية جمع من الصحابة
وصححه الضيا المقدسي في المختارة من حديث بريدة رضي الله تعالى عنه
انتهى كلام الشيخ قلت ومدار هذه الاحاديث الثلاثة على احمد بن محمد
ابن الصلت بن المغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة
وبالسين المهملة الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم الكوفي اتهمه ائمة
الحديث بوضع الاحاديث وقد بسط الكلام عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر
في لسان الميزان بما يراجع منه الصحابي الثاني عبد الله بن انيس رضي الله
تعالى عنه بالاسناد السابق في الحديث الاول الى ابي الحسن علي بن احمد بن عيسى
البيهقي وفي الثاني الى ابي سعد السمان قالا انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد
ثنا ابن اسحق اليمامي الدمشقي قال انا ابو الحسن علي بن بابويه الاسواري
بشيراز ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود الطيالسي عن ابي حنيفة رضي
الله تعالى عنه قال ولدت سنة ثمانين وقدم عبد الله بن انيس صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة اربع وتسعين ورايته وسمعت
منه وانا ابن اربعة عشر سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول حبك الشيء يعمي ويصم قال شيخنا رحمه الله تعالى
رواه ابو داود في سننه واصحاب ٤ ما هنالك ان يقال ان عبد الله بن
انيس الجهني الصحابي المشهور مات سنة اربع وخمسين وذلك قبل مولد
الامام ابي حنيفة بدهر فلعل الذي روى عنه الامام ابو حنيفة واحد
اخر غير الجهني قلت السند الى جعفر بن محمد ظلمات وغير المشهور لم

جعفر بن محمد بن علي الاصبهاني فقط
عنه

يدخل الكوفة **الصحابي الثالث** عبد الله بن الحرث بن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمز الزبيدي بالزاي والموحدة والدال المهملة والتصغير رضي الله تعالى عنه وبالإسناد السابق الى ابي الحسن علي بن علي الدمشقي قال انا ابو نصر عبد العزيز بن الحسين الطبري ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن مكرم البغدادي ثنا محمد بن احمد بن سماعة ثنا بشر بن الوليد القاضي انا ابو يوسف انا ابو حنيفة قال ولدت سنة ثمانين وحججت مع ابي سنة ست وتسعين وانا ابن ستة عشر سنة فلما دخلت المسجد الحرام فقلت لابي حلقة من هذه فقال حلقة عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت اليه فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله تعالى ما اهمه ورزقه من حيث لا يحتسب **قال الشيخ قاسم الحنفي** رحمه الله تعالى في تعليقه على مسند الخوارزمي في هذا الطريق قلب وتحريف وصوابه مكرم عن احمد بن محمد وهو ابن الصلت وهو كذاب قال ابن عدي ما رأيت في الكذابين اقل حياء منه **قال الحافظ** ابن حجر في اللسان كذاب وابن جزء مات بمصر ولابي حنيفة ست سنين ولم يدخل عبد الله بن جزء الكوفة في تلك المدة

الصحابي الرابع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما وبالاسناد السابق في الحديث الاول الى ابي الحسن علي بن احمد بن عيسى البيهقي **وفي الثاني** الى ابي سعد السمان قالا اخبرنا ابو علي الحسن بن علي الدمشقي قال ثنا ابو الحسن علي بن عياث القاضي ببغداد ثنا محمد بن موسى ثنا الجلودي محمد بن عباش عن التمام بن يحيى بن القسم عن ابي حنيفة عن جابر رضي الله عنه قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما رزقت ولدا قط ولا ولد لي فقال اين انت من كثرة الاستغفار وكثرة الصدقة ترزق الولد فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار قال جابر

فولد له تسعة ذكور **وقد تقدم** ان جابرا مات سنة تسع وسبعين وجزم الذهبي في الميزان والحافظ ابن حجر في اللسان بوضع هذا الحديث

الصحابي الخامس عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه وبالاسناد السابق في الحديث الاول الى ابي الحسن علي بن احمد بن عيسى البيهقي **وفي الثاني** الى ابي سعد السمان بسنديهما السابقين الى التمام بن يحيى بن القسم عن ابي حنيفة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة **قال شيخنا** رحمه الله تعالى هذا الحديث متنه صحيح بل متواتر **قلت** عبد الله بن ابي اوفى مات سنة سبع وثمانين او سنة خمس وثمانين فلعل الامام سمع منه وعمره سبع سنين او خمس **الصحابي السادس** واثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بالقاف رضي الله تعالى عنه روى عنه حديثين **الاول** وبالاسناد السابق الى ابي علي الحسن بن علي الدمشقي قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين املاء بالكوفة ثنا طلحة بن سنان اليامي ثنا هناد بن السري عن ابي سعيد الجندي **ح** وبالاسناد السابق الى ابي بكر محمد بن احمد بن محمد ابن حمدان الفقيه الحنفي قال ثنا ابو سعيد الحسن بن احمد ثنا علي بن احمد النعيمي البصري ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ثنا ابي ثنا اسمعيل بن عياش قالا انا ابو حنيفة قال سمعت واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه يقول لا تظهر الشماتة باخيك يعافيه الله ويبتليك **الحديث الثاني** بالسند السابق قريبا الى اسمعيل بن عياش عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك **قال شيخنا** رحمه الله تعالى الحديث الاول رواه الترمذي من وجه آخر عن واثلة

وحسنه وله شاهد من حديث ابن عباس والحديث الثاني متنه
صحيح ورد من رواية جمع من الصحابة وقد صححه الترمذي وابن حبان
والحاكم والضيا المقدسي من حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
الصحابية السابعة عائشة بنت عجرد وبالاسناد السابق الى [illegible]
قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن كثير الرازي ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم
الرازي عن عباس الدوري قال ثنا يحيى بن معين ان ابا حنيفة صاحب
الرأي سمع عائشة بنت عجرد تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر جنود الله تعالى في الارض الجراد لا اكله ولا احرمه قال
شيخنا رحمه الله تعالى هذا الحديث متنه صحيح اخرجه ابو داود من
حديث سلمان رضي الله تعالى عنه وصححه الضيا في المختارة انتهى كلام
الشيخ قلت وعائشة هذه قال الحافظ ابن حجر في كتابه تعجيل
المنفعة روت عن ابن عباس وارسلت حديثا وعنها الامام ابو حنيفة
وبيض الحافظ لشيء يذكره وذكرها في الاصابة في القسم الرابع فيمن ذكر
في الصحابة غلطا وذكر لها ترجمة مطولة في كتابه لسان الميزان وحاصل
كلامه هو والذهبي انها لا صحبة لها وانها لا تكاد تعرف تنبيه
جزم خلائق من ائمة المحدثين بان الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه
لم يسمع من احد من الصحابة شيئا واحتجوا في ذلك باشيا منها ان الثقات
الائمة من اصحاب الامام ابي حنيفة لم ينقلوا عنه شيئا من ذلك كالامام
ابي يوسف والامام محمد بن الحسن فيما جمعاه من حديثه والحافظ
عبد الرزاق ابن همام والحافظ ابن المبارك وابو نعيم الفضل بن دكين
ومكي بن ابرهيم وابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد وهو من شيوخ البخاري
وغيرهم من المحدثين فان ذلك مما يتنافس فيه ويفتخر به وبان كل سند
فيه انه سمع لا يخلو من كذاب وباشيا اخر لم يتبين ذكرها من غرض هذا الكتاب

وصححوا روباه

وصححوا رؤيته لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه حال الصغر
وادراكه بالسن جماعة من الصحابة في بلدان شتى حال صغره
وللامام العلامة القاضي ابي محمد العيني في ترجمة الامام ابي حنيفة
من مقدمة كتابه شرح معاني الآثار للطحاوي وفي تاريخه كلام
اثبت فيه ان الامام ابا حنيفة سمع جماعة من الصحابة رده عليه
الامام العلامة المحقق مفيد الفقهاء والمحدثين الشيخ قاسم بن قطلوبغا
الحنفي فيما رايته بخطه في تعليقه على جامع المسانيد للخوارزمي
بما يراجع فيه فان ذكر كلاميهما هنا ليس من موضوع هذا الكتاب وانا
نتعجب من عدم صحة سماعه ممن امكنه السماع منه من الصحابة والظاهر
انه لم يلق احدا يرشده الى ذلك حال الصغر وكان اشتغاله اول عمره
بالاكتساب الى ان ارشده الامام عامر الشعبي رحمه الله تعالى وجره
خيرا الى الاشتغال بالعلم لما راى من نجابته كما سياتي بيان ذلك
ومن وقف على ما حررته لا ينسبني للتعصب فاني والله كنت
اود لو رايت شيئا اعتمد عليه في صحة ذلك لا يسع من له ادنى المام بعلم
الحديث ان يذكر خلاف ما ذكرته والحق احق ان يتبع والله اعلم بنيتي

الباب الرابع في ذكر شيوخه

روى ابو المؤيد الخوارزمي رحمه الله تعالى عن الامام
محمد بن علي الزرنجري رحمه الله تعالى وهو بفتح الزاي والراء الاولى
وسكون النون وفتح الجيم وكسر الراء نسبة الى زرنج قرية ببخارى قال
ذكر الامام ابو حفص الكبير بعض مشايخ الامام ابي حنيفة فبلغوا اربعة
آلاف وذكر الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الجعابي رحمه الله تعالى في
كتابه الانتصار كثيرا من مشايخ الامام ابي حنيفة ويحتاج الى تحرير كثير
وضبط الاسما المشكلة وفاته اسماء كثيرة فحررت ما قد رتبت عليه وضممت

اليه مافاته مما ذكره ابو محمد الحارثي وابو المؤيد الخوارزمي
والكردري وابو محمد العيني وغيرهم مقدما من اسمه محمد تبركا باسم
النبي صلى الله عليه وسلم • محمد بن ابرهيم بن الحرث بن خالد التيمي
ابو عبد الله المدني • محمد بن الزبير البصري • محمد بن السائب بن بشر الكلبي
الكوفي ابو النضر بالضاد المعجمة النسابة المفسر • محمد بن سوقة بضم
السين المهملة وبالقاف الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون الخفيفة ابو بكر
الكوفي العابد • محمد بن سيرين بكسر السين المهملة الانصاري ابو بكر بن
ابي عمرة البصري • محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بضم الزاي
الانصاري وابوه هو ابن عبد الله ويقال فيه محمد بن عبد الرحمن بن سعد
فينسب ابوه الى جد ابيه • محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي
القاضي ابو عبد الرحمن • محمد بن عبد الله بن سعيد ابو عون الثقفي الكوفي
الاعور • محمد بن عبيد الله بن ابي سليمن العرزمي بفتح العين المهملة والزاي
بينهما راء ساكنة وبالميم الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي ابو عبد الرحمن •
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر الباقر • محمد بن عمرو
ابن شعيب عن جده وعنه ابو حنيفة كذا وقع في رواية في الاثار للامام
محمد بن الحسن انقلب على بعض النساخ والصواب محمد عن ابي حنيفة عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده ذكره الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة • محمد بن عمرو
ابن الحرث بن المصطلق • محمد بن قيس الهمداني بسكون الميم وبالدال المعجمة
المرهبي بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء وبالموحدة الكوفي • محمد بن مالك
ابن زبيد الهمداني الكوفي عن ابيه عن ابي ذر • وعنه ابرهيم بن عبد الله بن
عثمن الثقفي • محمد بن مسلم بن تدرس بفتح الفوقية وسكون الدال
المهملة وضم الراء وبالسين المهملة الاسدي مولاهم ابو الزبير المكي •
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث

ابن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ابو بكر • محمد بن المنكدر بن عبد الله الهدير
بالدال والهاء والراء المهملتين والتصغير ابو بكر التيمي المدني • محمد بن وهب
ابن مالك • محمد بن يزيد الحنفي الكوفي العطار • الهمزة مع مثلها آدم
ابن علي البكري بالموحدة العجلي الشيباني بالمعجمة • الهمزة مع الموحدة
ابان بن ابي عياش بالتحتية والشين المعجمة فيروز البصري ابو اسمعيل العبدي
ذكر من اسمه ابرهيم ابرهيم بن عبد الرحمن السكسكي بفتح المهملتين بعد
كل كاف ابو اسمعيل الكوفي مولى صخير بالصاد المهملة فالخاء المعجمة مصغرا •
ابرهيم بن محمد بن المنتشر بضم الميم وسكون النون وفتح الفوقية وكسر
الشين المعجمة واخوه زاء ابن الاجدع الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة •
ابرهيم بن مهاجر بن جابر البجلي بفتحتين الكوفي • ابرهيم بن ميسرة
الطائفي نزيل مكة • ابرهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي ابو عمران الكوفي
ذكر من اسمه اجلح اجلح بن عبد الله بن حجية بحاء مهملة فجيم
مصغر ويقال له معوية ابو حجية الكندي بالكسر يقال اسمه يحيى
واجلح لقب • ذكر من اسمه اسحق اسحق بن ثابت عن ابيه عن علي بن الحسين
حديث الطوف • اسحق بن سليمن العنوي او العبدي ابو يحيى الرازي
الكوفي الاصل • ذكر من اسمه اسمعيل واياد اسمعيل بن امية بضم الهمزة
وبعد الميم تحتية ابن عمرو بن سعيد بن العاصي بن امية الاموي • اسمعيل
ابن خالد سعد الاحمسي بفتح اوله وسكون الحاء وفتح الميم وبالسين المهملتين •
مولاهم البجلي بفتحتين ابو عبد الله • اسمعيل بن ربيعة بن عمرو بن سعيد
ابن العاصي ذكره الخوارزمي • اسمعيل بن عبد الرحمن بن عتاب •
اسمعيل بن عبد الملك بن ابي الصفير بالمهملة والراء مصغرا • اسمعيل
ابن عياش بالتحتية ابن سليم العنسي بالنون ابو عتبة بضم العين وسكون
الفوقية وبالموحدة الحمصي • اسمعيل بن مسلم البصري ابو اسحق • اياد

بكسر اوله فتحتانية ابن لقيط السدوسي بفتح السين وضم الدال
ذكر من اسمه ايوب ايوب بن ابي تميمة يأتي في ابن كيسان ايوب
ابن عائذ بتحتانية ومعجمة ابن مدلج الطائي البحتري بضم الموحدة وسكون
المهملة وضم المثناة الفوقية الكوفي ايوب بن ابي تميمة كيسان السختياني
بفتح السين المهملة فخاء معجمة ففوقية فتحتية وبعد الألف نون ابو بكر البصري
ايوب بن عتبة بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية بعدها موحدة
اليمامي يميني ابو يحيى القاضي من بني ثعلبة بن قيس الباء الموحدة
بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني ابو عبد الله البصري بكر بن عطا
الليثي الكوفي بلال بن ابي بلال هو بلال بن مرداس ويقال ابن ابي موسى
الفزاري بفتح الفاء ومن قال ابن وهب بن كيسان صحف عن ابان ومن
قال عن ابيه تصحف في التصحيف هذا هو الصواب فيه وجعلهما ابو محمد
العيني اثنين تبع في ذلك ما وجده من النسخ السقيمة بهز بفتح الموحدة
وسكون الهاء وبالزاي ابن حكيم بن معوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة وسكون
التحتية القشيري البصري ابو عبد الملك بهلول بن عمرو بفتح العين الصيرفي
المعروف بالمجنون بيان بن بشر ابو بشر الكوفي الاحمسي بمهملتين المعلم
التاء المثناة تمام بن ابي جعفر بن ابي طالب عن ابيه وعنه الحسن
الزراد كذا وقع والصواب ابو علي الزراد عن جعفر بن تمام بن العباس
ابن عبد المطلب عن ابيه الثاء المثلثة ثابت بن اسلم البناني بضم
الموحدة ونونين ابو محمد البصري ثابت بن دينار الجيم جابر بن يزيد
ابن الحرث الجعفي ابو عبد الله الكوفي جامع بن ابي شداد المحاربي بضم
الميم ويقال الجعفي ابو صخرة الكوفي جبلة بن سحيم بمهملتين مصغرا
الكوفي الجراح بن منهال بكسر الميم وسكون النون وباللام ابو العطوف
بفتح العين وضم الطاء المهملتين وبالفاء الجزري جعفر بن محمد بن علي

ابن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي المعروف بالصادق جواب
بالواو المشددة واخره موحدة ابن عبيد الله التيمي جويبر تصغير جابر
ويقال اسمه جابر وجويبر لقب سعيد الازدي ابو القسم البلخي الحاء
المهملة الحرث بن عبد الله الاعور الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة
الحوتي بضم الحاء المهملة وبالمثناة الفوقية الكوفي ابو زهير الحارث بن
عبد الرحمن ابو هند الهمداني بن ابي ثابت بن قيس ويقال هند بن دينار الاسدي
مولاهم ابو يحيى الكوفي حبيب بن ابي عمرو الاشعري حبيب بن ابي عمرة
القصاب ابو عبد الله الحماني بكسر المهملة الكوفي حبيب بن قيس هو ابن ابي ثابت
تقدم حجاج بن ارطاة بفتح الهمزة ابن ثور بن هبيرة النخعي ابو ارطاة الكوفي
القاضي احد الفقهاء الحسن بن الحسن بن الحكم الجعفي او النخعي الكوفي ابو محمد
نزيل دمشق الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسن بن زيد
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو محمد المدني كان تولى امرة المدينة للمنصور
الحسن بن سعد بن معبد مولى علي بن ابي طالب الكوفي الحسن بن سعيد
الحسن بن الصباح الكوفي الحسن بن عبد الله بن مالك بن الحويرث الليثي
الحسن بن عبد الرحمن السلمي الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ابو عروة
الكوفي الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني ابو محمد وابوه هو
ابن الحنفية الحسين بن الحارث الجدلي بفتح الجيم والدال المهملة الكوفي
ابو القسم الحكم بن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي الحكم بن عتيبة
بضم اوله وفتح الفوقية وسكون التحتية ابن النهاس بالنون واخره مهملة
العجلي قاضي الكوفة الحكم بن عتيبة ابو محمد الكندي الكوفي حكيم
ابن جبير الاسدي وقيل مولى ثقيف الكوفي حكيم بن صهيب الصيرفي
حماد بن ابي سليمان الاشعري مولاهم ابو اسمعيل الكوفي حميد بن قيس
المكي الاعرج الطويل ابو صفوان القارئ حوط بفتح الحاء المهملة

كما جزم به الأمير أبو نصر وابن حبان بن عبد الله بن نافع
وقيل ابن رافع العبدي وعنه الإمام أبو حنيفة والأعمش والصلت
وهو ممن ذكره بالخاء المعجمة المضمومة **الخاء المعجمة** خالد بن عبد الأعلى
الكوفي عن أبيه أنه سمع عمر يخطب **خالد** بن عبيد العتكي بفتح العين
المهملة والمثناة الفوقية أبو عصام البصري نزيل مرو **خثيم** بمثلثة
مصغرا ابن عراك بالعين المهملة وبالراء وكاف ابن مالك الغفاري
المدني **خالد** بن علقمة الوادعي أبو حية بالمهملة والتحتية **خصيف**
بالصاد المهملة والفاء مصغرا ابن عبد الرحمن الجزري أبو عون
الدال المهملة داود ابن زادان وقيل إنه ابن داود **داود** بن عبد الرحمن
عن شرحبيل عن أبي سعيد **داود** بن نصير كذا أورده الجعابي والعيني
وغيرهما في شيوخ الإمام أبي حنيفة وهو من أتباعه الآخذين عنه
كما سيأتي **الذال المعجمة** ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي بضم
الميم وسكون الراء أبو عمرو الكوفي [الراء صح] **رباح** الكوفي **ربيع** بن سبرة
بفتح السين المهملة وسكون المهملة ابن معبد الجهني **ربيعة** بن أبي
عبد الرحمن فروخ بالخاء المعجمة التيمي مولاهم أبو عثمان المدني
المعروف بربيعة الرأي بالقصير **الزاي زبيد** بموحدة مصغرا
ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي بالتحتية والميم
أبو عبد الرحمن الكوفي **زبير** بن عدي الهمداني اليامي بالتحتانية
أبو عبد الله الكوفي قاضي الري **زكريا** بن الحرث الكوفي
زكريا بن أبي زائدة خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني
الوادعي بكسر الدال والعين المهملتين أبو يحيى الكوفي **زياد** بن
أبي زياد ميسرة **زياد** بن علاقة بكسر العين المهملة وبالقاف الثعلبي
بالمثلثة والمهملة أبو مالك الكوفي **زياد** بن كليب الحنظلي أبو معشر

الكوفي

الكوفي **زياد** بن أبي زياد ميسرة مولى عبد الله بن عياش بالتحتية و
والمعجمة ابن أبي ربيعة القرشي المدني المخزومي **زيد** بن أسلم العدوي
مولى عمر بن الخطاب أبو عبد الله أو أبو أسامة المدني **زيد** بن أبي أنيسة
الجزري أبو أسامة أصله من الكوفة ثم سكن الرها **زيد** بن الحرث
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين المدني **زيد** بن
أبي الوليد قال الجعابي صوابه زيد بن أبي أنيسة عن أبي الوليد **زيد**
ابن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي **السين المهملة سالم** بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني أحد الفقهاء
السبعة **سالم** بن عجلان الأفطس الأموي مولاهم أبو محمد الحراني
سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني **سعيد** بن أبي عرو
يافي ابن مهران **سعيد** بن المرزبان أبو سعيد البقال بالموحدة العبسي
بالموحدة مولاهم الكوفي الأعور **سعيد** بن مسروق الثوري والد سفين
سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري **سفين**
ابن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي كذا أورده الجعابي
والخوارزمي والعيني في شيوخ الإمام أبي حنيفة وروى هو أيضا عن
أبي حنيفة **سلمان** مولى عزة الأشجعية أبو حازم بالمهملة والزاي
الأشجعي الكوفي **سلمة** بن كهيل بن الحصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي **سلمة**
ابن نبيط بن شريط بفتح الشين المعجمة الأشجعي أبو فراس الكوفي **سليمان**
ابن خاقان **سليمان** بن أبي سليمان أبو إسحق الشيباني الكوفي **سليمان**
ابن أبي المغيرة العبسي بالموحدة الكوفي أبو عبد الله **سليمان** بن مهران
الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش **سليمان** بن يسار بالتحتية
والمهملة الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل أم سلمة **سليم** مولى الشعبي
سماك بكسر أوله وتخفيف الميم ابن حرب بفتح الحاء وسكون الراء وبالموحدة

ابن اقيس بن خالد الهذلي بضم الهاء وبالذال المعجمة التكري بفتح الموحدة الكوفي ابو المغيرة • **الشين المعجمة** شداد بن عبد الرحمن القشيري البصري ابو روبة ويقال اسمه يحيى • **شرحبيل** بضم الشين اوله وفتح الراء وسكون المهملة ابن سعد ابي سعد المدني الخطمي مولى الانصار • **شرحبيل** بن مسلم ابن خالد الخولاني الشامي • **شعبة** بن الحجاج بن الورد العتكي بفتحتين مولاهم ابو بسطام الواسطي ثم البصري كان الثوري يقول هو امير المؤمنين في الحديث وهو اول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة • **شيبان** ابن عبد الرحمن التيمي مولاهم النحوي ابو معوية الضرير البصري نزيل الكوفة يقال انه منسوب الى النحو العلم المشهور • **شيبة** بن مساور ويقال مسور مكي نزل البصرة ويقال سكن واسطا **حرف الصاد المهملة**

صالح بن حي في صالح بن صالح • **صالح** بن صالح بن حي ويقال ابن ابن صالح وحي مسلم ويقال حياة وحي لقب وقد ينسب الى جد ابيه فيقال صالح ابن حي وصالح بن حياة الهمداني الكوفي • **صالح** بن ابي الاخضر اليمامي بالميم مولى هشام بن عبد الملك نزيل البصرة • **الصلت** بفتح اوله ولخوم منناة فوقية ابن نهرام التيمي ويقال ابو هاشم الهلالي ويقال ابو هاشم الكوفي • **الطاء** **طاوس** بن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب • **طريف** بن سفيان • **طريف بن شهاب** وابن سعد السعدي الاشل بالمعجمة واللام ويقال له الاعسم بمهملتين ابو سفين • **طريف** بن عبد الله • **طلحة** بن مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة وبالفاء ابن عمرو بن كعب اليامي بالتحتية الكوفي • **طلحة** بن نافع الواسطي ابو سفين الاسكاف نزيل مكة • **طلق** بسكون اللام ابن حبيب العنزي بفتح المهملة والنون البصري • **العين المهملة** عاصم ابن هدلة بفتح الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهملة وهو ابن ابي النجود

بنون فجيم الاسدي مولاهم الكوفي ابو بكر المقرئ • **عاصم** بن سليمن الاحول ابو عبد الرحمن البصري • **عاصم** بن كليب بن المجنون الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي • **عاصم** ابن ابي النجود هو ابن بهدلة • **عاصم** ابن الاحول هو ابن سليمن • **عامر بن السمط** ياتي في الذي يليه • **عامر** بن السمط بكسر السين المهملة وسكون الميم وقد تبدل موحدة التيمي ابو كنانة الكوفي • **عامر** بن شراحيل بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة ابو عمرو • **قلت** وهو الذي ارشد الامام ابا حنيفة الى الاشتغال بالعلم فجزاه الله خيرا • **عامر** بن عبد الله بن قيس ابو بردة بن ابي موسى الاشعري • **عباية** بفتح اوله والموحدة الخفيفة وبعد الالف تحتانية خفيفة ابن رفاعة ابن رافع بن خديج الانصاري الزرقي بضم الزاي وفتح الراء ابو رفاعة المدني • **عبد الاعلى** التيمي الكوفي • **عبد الله** بن ابي حبيبة بحا مهملة فموحدة فتحتية فموحدة المدني مولى الزبير بن العوام • **قلت** وليس هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حبيبة الاتي خلافا للحافظ بن حجر لان الاول قيل فيه مولى الزبير والثاني انصاري اشهلي ليس بمولى • **عبد الله** بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني ابو محمد • **عبد الله** بن حميد بن عبيد الانصاري الاشهلي الكوفي • **عبد الله** بن ابي حنيفة كذا بخط العيني بالفاء ذكره بعد ان ذكر عبد الله بن ابي حبيبة بالموحدة وهو تصحيف • **عبد الله** بن خليفة ويقال الخليفة بن عبد الله العنبري ويقال الغبري البصري • **عبد الله** بن خليفة الهمداني الكوفي • **قلت** لم يتحرر لي ان شيخ الامام ابي حنيفة هذا او الذي قبله • **عبد الله** بن داود قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون الخريبي فان كان كذلك فهو من رواية الاكابر عن الاصاغر • **عبد الله** بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر • **عبد الله** بن رباح الانصاري ابو خالد المدني نزيل البصرة • **عبد الله** بن زياد صوابه عبيد الله

عبد الله بن عبد الرحمن بن مروان ابو قيس الاودي صح

عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو عباد الليثي مولاهم المدني • عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحرث بن عامر بن نوفل المكي النوفلي • عبد الله بن عثمان بن خثيم بالمعجمة والمثلثة مصغر القاري المكي أبو عثمان • عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم • عبد الله بن عمر العمري • عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ذكره في شيوخ الإمام أبي حنيفة الحارثي والعيني وقال الحاكي عنه حكاية • عبد الله بن أبي المجالد بالجيم مولى عبد الله بن أبي أوفى يقال اسمه محمد • عبد الله بن نافع مولى ابن عمر المدني • عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم • عبد الرحمن بن حزم الكوفي • عبد الرحمن بن أبي حسين المكي • عبد الرحمن بن أبي الزناد وقيل ابن الزناد وقيل ابن زادان بزاي وذال معجمة • عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية وبالموحدة ابن مسعود المسعودي الكوفي • عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو • عبد الرحمن بن القسم ابن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود • صوابه أبو حنيفة عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن مسعود كما في مسند الحرث وابن خسرو • عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة • عبد العزيز بن رفيع بفاء مصغر الأسدي أبو عبد الله المكي نزيل الكوفة • عبد العزيز بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو • عبد الكريم بن أبي أمية البصري • عبد الكريم بن أبي المخارق بضم الميم وبالخاء المعجمة أبو أمية المعلم البصري نزيل مكة واسم أبيه قيس • عبد الكريم بن معقل بالعين المهملة والقاف • عبد الملك بن أبي بكر ابن حفص بن عمر بن سعيد • عبد الملك بن إياس الشيباني الأعور الكوفي • عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي يقال

بلغ

له الفرسي بفتح الفاء والراء مهملة نسبة إلى فرس له سابق • عبد الملك بن ميسرة الهلالي أبو زيد العامري الكوفي الزراد • عبد الملك غير منسوب عن أنس بنفير المسلمين أجمعين • عبيد الله بن زياد القداح أبو حصين المكي • عبيد الله بن عمر العمري وقيل الأبيحي أنه روى عنه • عبدة بن أبي لبابة بضم اللام الأسدي مولاهم ويقال مولى قريش أبو القاسم البزار بزاي معجمتين الكوفي نزيل دمشق • عبيدة بن معتب أبو عبد الكريم الضبي • عتبة بن عبد الله ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو العميس بمهملتين مصغر المسعودي الكوفي • عثمان بن راشد السلمي عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس في ترك المضمضة • عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي أبو حصين بفتح المهملة • عثمان بن عبد الله بن موهب القرشي التيمي مولاهم المدني الأعرج وقد ينسب إلى جده • عجلان البصري ذكره العيني والظاهر أنه ابن عبد الله العدوي • عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي • عراك بكسر أوله وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك الغفاري بكسر الغين وتخفيف الفاء الكناني بكسر الكاف وبالنون • عطاء بن أبي رباح بفتح الراء وبالموحدة واسمه أسلم القرشي مولاهم المكي أبو محمد • عطا بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي • عطا بن عبد الله بن موهب • عطا بن عبد الله بن عجلان الحنفي من بني حنيفة أبو محمد البصري القطان • عطا بن يسار الهذلي أبو محمد المدني مولى ميمونة • عطا غير منسوب عن أبي سعيد قال ابن خسرو أراه الخراساني قلت والخراساني • عطا بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله • عطية بن الحرث أبو روق بفتح الراء وسكون الواو وبعدها قاف الهمداني الكوفي صاحب التفسير • عطية بن سعد

المقدم

ابن جنادة بضم الجيم بعدها نون خفيفة العوفي بالفاء الجدلي
بفتح الجيم والمهملة الكوفي ابو الحسن عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس
اصله بربري علقمة بن زهير علقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء
وبالثاء المثلثة الحضرمي ابو الحرث الكوفي علي بن الحسن الزراد ابو علي
وابو يعلى كذا في مسند ابي محمد الحارثي علي بن الاقمر بن عمرو الهمداني
بسكون الميم وبالمهملة ابو الحسن الوادعي بكسر الدال وبالعين المهملتين
ابو الوازع بكسر الزاي بعدها مهملة الكوفي علي بن بذيمة بفتح الموحدة
وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة الجزري علي الزراد الصيقل
وقيل اسمه جعفر بن الحسن وقيل كنيته ابو علي وقيل ابو الحسن علي بن
عامر علي بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عمار بن عبد الله
ابن بشار الجهني الكوفي ابو عمارة وشك فيه محمد بن الحسن في الآثار
فقال عمار او عمارة والصحيح انه عمار وكنيته ابو عمارة عمر بن
بشير ابو هاني عمر بن ذر بذال المعجمة وبالراء المهملة المشددة ابن
عبد الله بن زرارة الهمداني بالسكون المرهبي ابو ذر الكوفي عمر
ابن شراحيل ابو عمر عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي
مولاهم عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
عمرو بن عبد الله بن اسحق السبيعي الكوفي الهمداني عمرو بن مرة
ابن عبد الله بن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي ابو عبد الله
الكوفي الاعمى عمران بن عمير المسعودي الكوفي عمير بن
سعيد النخعي الصهباني بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة
يكنى ابا يحيى عون بن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة
وسكون التحتية وبالفاء وهب السوائي بضم السين المهملة الكوفي
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبد الله

الكوفي [illegible]

الكوفي العلاء بن زهير بن عبد الله الازدي ابو زهير الكوفي
عيسى بن ابي عثمان عبد الرحمن عيسى بن علي الصيقل عيسى بن ماهان
الغين المعجمة غالب بن الهذيل الاودي الكوفي غيلان عن
منسوب عن محمد بن كعب القرظي قال الحوارزمي والظاهر انه
غيلان بن جامع المحاربي قاضي الكوفة قلت كنيته ابو عبد الله
الفاء فرات بن ابي الفرات البصري فراس بكسر اوله وبمهملة ابن
يحيى الهمداني الخارفي بمعجمة وفا ابو يحيى الكوفي المكتب القاف
قابوس بن ابي ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية
الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة الكوفي القاسم بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي ابو عبد الرحمن الكوفي
القسم بن محمد الاسدي او الضبي ابو نهيك بفتح النون القاسم
ابن محمد ابو سهل كذا في خط العيني بالسين المهملة وهو ابو نهيك
السابق تصحفت كنيته قتادة بن دعامة بن عبادة السدوسي ابو
الخطاب البصري قزعة بن يحيى البصري قيس بن مسلم الجدلي
بفتح الجيم والدال المهملة ابو عمرو الكوفي الكاف كدام بالكسر
والتخفيف ابن عبد الرحمن اللام الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو
الحرث المصري قال ابو محمد الحارثي روى عنه الامام ابو حنيفة وروى
هو ايضا عنه ليث بن ابي سليمن ابو بكر الكوفي ليث بن ابي سليم
بضم السين المهملة ابن زنيم بالزاي والنون مصغر واسم ابيه ايمن
وقيل انس الميم مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو
الاصبحي ابو عبد الله المدني الفقيه امام دار الهجرة راس المتقنين وكبير
المتثبتين ذكره في شيوخ الامام ابي حنيفة الدارقطني وجماعة آخرهم
ابو محمد العيني مبارك بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة ابو فضالة

[illegible] ابو الحسن الكوفي [illegible]

البصري **مجالد** بضم الميم وتخفيف الجيم ابن سعيد بن عمير الهمداني
بسكون الميم ابو عمرو الكوفي **محارب** بضم اوله وكسر الراء ابن دثار
بكسر المهملة وتخفيف المثلثة السدوسي الكوفي القاضي **مخزول** بخاء
معجمة فواو فلام بوزن محمد وقيل بكسر اوله ابن راشد ابو راشد بن ابي المجالد
النهدي مولاهم الكوفي الحناط بمهملة ونون **مرزوق** مؤذن التيم
مزاحم بن زفر بن الحارث الضبي ويقال العامري الكوفي ويقال انه يقال
فيه مزاحم بن ابي مزاحم **مسعر** بكسر اوله وسكون السين وفتح العين
المهملتين ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة ابن ظهير الهلالي
ابو سلمة الكوفي **مقسم** بكسر اوله ابن بجرة بضم الموحدة وسكون الجيم
ويقال نجدة بفتح النون وبدال مهملة ابو القسم مولى عبد الله بن الحرث
ويقال له مولى ابن عباس للزومه له **مفضل** الضبي بالضاد المعجمة والد مغيرة
مسلم بن سالم الاصغر ابو فروة النهدي بالنون المفتوحة وسكون الها
وبالدال المهملة الكوفي ويقال الجهني لنزوله فيهم مشهور بكنيته
مسلم بن عمران ويقال ابن ابي عمران ابو عبد الله البطين الكوفي
مسلم بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتية الضبي الملائي البراد
الأعور ابو عبد الله الكوفي **معوية** بن اسحق بن طلحة بن عبيد الله التيمي
ابو الازهر **معن** بفتح الميم وسكون العين ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح الذال المعجمة المسعودي الكوفي
ابو القسم القاضي **مكحول** الشامي ابو عبد الله **منذر** بن عبد الله بن منذر
ابن الزبير بن العوام **منصور** بن دينار التيمي **منصور** بن زاذان
بزاي وذال المعجمة الواسطي ابو المغيرة الثقفي **منصور** بن المعتمر ابن
عبد الله السلمي ابو عتاب بمثناة ثقيلة فموحدة الكوفي **منهال** بكسر
الميم وسكون النون وباللام ابن الجراح صوابه الجراح بن منهال ابو العطوف

بفتح العين

ابو العطوف بفتح العين وضم الطا المهملتين وبالفاء **منهال** بن
خليفة العجلي ابو قدامة الكوفي **منهال** بن عمرو الاسدي مولاهم
الكوفي **موسى** بن سالم ابو الجهضم مولى آل العباس **موسى** بن طلحة
ابن عبيد الله التيمي ابو عيسى او ابو محمد المدني نزيل الكوفة **موسى** بن ابي عائشة
الهمداني بسكون الميم مولاهم ابو الحسن **موسى** بن علقمة **موسى** بن ابي كثير
الانصاري مولاهم ابو الصباح ويقال له موسى الكبير **موسى** بن مسلم
الكوفي ابو عيسى الطحان يقال له موسى الصغير **ميمون** بن سياه بكسر
السين المهملة بعدها تحتانية البصري ابو بحر

النون

ناصح بن عبد الله
او ابن عبد الرحمن التيمي المحلمي بالمهملة وتشديد اللام وبالميم ابو عبد الله
الحائك صاحب سماك بن حرب **ناصح** بن عجلان **نافع** بن عبد الله المدني
مولى عبد الله بن عمر **نافذ** بفاء ومعجمة المكي ابو معبد مولى ابن عباس
نافع بن دهر ابو الهيثم العبدي الكوفي **نضر** بن طريف البصري

الهاء

هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري المدني
ويقال هاشم بن هاشم بن هاشم ثلاثة **هشام** بن عائذ بالتحتية
والذال المعجمة بن نصيب بضم النون وفتح الصاد المهملة وسكون التحتية
وبالموحدة الاسدي **هشام** بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي
هشام بن عمرو الفزاري **الهيثم** بن حبيب الكوفي الصيرفي
الهيثم بن الحسن ابو غسان

الواو

واصل بن حيان بالحاء المهملة
والتحتية الاحدب الاسدي الكوفي بياع السابري بمهملة وموحدة **واصل**
ابن سليمن التيمي الكوفي **واقد** بالقاف والدال المهملة بن يعقوب الكوفي
وقدان بسكون القاف ابو يعفور بفتح التحتية وسكون المهملة وضم الفاء
العبدي الكوفي مشهور بكنيته وهو الكبير ويقال اسمه واقد **وليد**
ابن سريع بفتح المهملة مولى عمرو بن حريث **الوليد** بن عبد الله بن جميع

الزهري المكي نزيل الكوفة ولان بن حدرد بن علي المدني رحمه الله تعالى

اللام الف لاحق بن العيزار اليماني **الياء** ياسين بن
معاذ الزيات ابو خلف الكوفي يحيى بن الحرث يحيى بن ابي حية
بمهملة وتحتية ابو جناب بجيم ونون خفيفتين واخره موحدة
الكلبي يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري المدني ابو سعيد
القاضي يحيى بن عبد الله بن الحرث الجابر بالجيم والموحدة ابو الحرث
الكوفي يحيى بن عامر البجلي يحيى بن عبد الله بن ابي محجبة الاجلح
الكندي الكوفي يحيى بن عبيد الله بن موهب بفتح الميم والهاء بينهما
واو ساكنة التيمي المدني نزيل الكوفة يحيى بن عبيد الله عن عبيد الله
ابن مسلم صوابه يحيى بن عبد الله تقدم يحيى بن عبد الله بن معوية
ابن حجيفة الكندي الاجلح يحيى بن عبد الحميد بن عبد المجيد يحيى
ابن عمرو بن سلمة الهمداني ويقال الكندي الكوفي يحيى بن معمر
يزيد بن مهاجر يزيد يقال انه اسم ابي روبة شداد بن عبد الرحمن
يزيد بن ابي يزيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة
مولاهم ابو الازهر البصري يعرف بالرشك بكسر الراء وسكون
المعجمة وهو القسام بالفارسية وقال ابو الفرج بن الجوزي الرشك
بالفارسية الكبير اللحية قال لو دخلت عقرب في لحيته فمكثت فيها
ثلاثة ايام ولم يعلم بها يزيد بن خالد ويقال ابن عبد الرحمن يزيد
ابن ربيعة يزيد الرشك تقدم في ابن ابي يزيد يزيد بن ابي زياد
ابو عبد الله الكوفي مولى بني هاشم يزيد بن صهيب الكوفي ابو عثمان
المعروف بالفقير بفتح الفاء بعدها قاف مكسورة قيل له ذلك لانه
كان يشكو فقار ظهره يونس بن عبد الرحمن بن ابي سلامة ابو خالد
الدالاني بدال مهملة ونون الاسدي يونس بن عبد الرحمن عن انس

وعن وائلة

وعن ابي وائلة او ابن وائلة قال ابو عبد الله بن حسن وهو الدالاني
وقال الحافظ ابن حجر اظنه الاودي بواو ساكنة بعدها مهملة ابو داود
يونس بن مهران يونس بن عبد الله بن ابي فروة المدني ابو بكر
ابن عبد الله بن ابي الجهم العدوي وقد ينسب الى جده وقد ذكرت بيان
حال من هؤلاء وشيوخه والآخذين عنه في كتابي تسهيل السبيل الى
معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل اعاننا الله تعالى على اتمامه بمنه
وكرمه امين

الباب الخامس في ذكر

بعض الآخذين عنه الحديث والفقه من اهل مكة والمدينة ودمشق
والبصرة بتثليث الموحدة وواسط والموصل بالفتح فالسكون فالكسر
والجزيرة والرقة بفتح الراء وتشديد القاف ونصيبين بفتح اوله وكسر
ثانيه والرملة بفتح الراء وسكون الميم ومصر واليمن واليمامة بفتح
التحتية وميمين والبحرين وبغداد والاهواز بفتح اوله واسكان ثانيه
واخره زاي وكرمان بكسر الكاف وسكون الراء واصبهان بكسر
اوله وفتحه وفتح الموحدة وقد تبدل فاء وحلوان بضم المهملة وسكون
اللام واستراباذ بكسر اوله والفوقية وسكون السين المهملة بينهما والراء
والذال المعجمة وهمذان بفتحات والذال معجمة ونهاوند بضم النون
وفتح الواو وسكون النون ومهملة والري بفتح الراء وتشديد التحتية
وقومس بضم القاف وفتحها ياقوت وكسر الميم وبالمهملة والدامغان
بالدال المهملة وكسر الميم وبالمعجمة وطبرستان بفتح المهملة والموحدة
وسكون الراء وفتح المهملة والفوقية وجرجان بضم الجيم الاولى
وسكون الراء ونيسابور وسرخس بفتح السين والراء المهملتين وسكون الخاء
المعجمة بعدها مهملة ونسا بفتح النون وبالمهملة ومرو بفتح اوله وسكون ثانيه

بخاري وسمرقند ضبطه ابو عبيد البكري وغيره واحد بفتح اوله وسكون
ثانيه وفتح ثالثه ورابعه وسكون خامسه وقال المجد اللغوي في القاموس
انه بفتح الميم ولكن الاسكان لحن وكش بكسر الكاف وتشديد المهملة
وينطق بها الناس بالفتح والمعجمة مدينة بما وراء النهر وترمذ بكسر الفوقية
او فتحها او ضمها اقوال وكسر الميم او ضمه قولان والذال المعجمة وبلخ
بفتح الموحدة وسكون اللام وبالخاء المعجمة وهراة بفتحتين وقهستان بضمتين
وسكون المهملة وفوقيه وهي قوهستان بضم القاف وسكون الواو
وكسر الهاء وسكون المهملة والرم بفتح الراي وتشديد الميم وخوارزم
بضم اوله وكسر الراء وبالزاي وسجستان بكسر المهملة الاولى وقد تفتح
وكسر الجيم وسكون المهملة وبالفوقية والمدائن والمصيصة بكسر اوله
والصاد المهملة الاولى وشدها وقيل بالفتح مخففا والاول اشهر وحمص
بكسر الحاء وسكون الميم وغير ذلك من بلاد الاسلام وضبطت اسماء هذه
البلاد لتكرر النسبة اليها فيما سيأتي واستيعاب الآخذين عن الامام ابي حنيفة
متعذر لا يمكن حصره **قال الحافظ ابو محمد** الحارثي رحمه الله
تعالى والذين رووا عنه اكثر ممن روى عن الحكم بن عتيبة **قلت**
بالفوقية والتحتية والموحدة مصغر وابن ابي ليلى وابن شبرمة
قلت بضم الشين المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما سفين الثوري
قلت بتثليث سينه وشريك وصالح والحسن بن صالح ويحيى
ابن سعيد وربيعة بن ابي عبد الرحمن ومالك بن انس وهشام بن عروة
وابن جريج **قلت** بضم الجيم وفتح الراء وسكون التحتية وآخره جيم
والاوزاعي وايوب السختياني **قلت** بفتح السين وسكون الخاء المعجمة
وكسر الفوقية فتحتية وابن عون بالنون وسليمان التيمي وهشام الدستوائي
قلت بفتح الدال وسكون السين المهملتين ففوقية مفتوحة وضمها

ابن السمعاني

ابن السمعاني وبعد الالف همزة وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم
الراء وبالموحدة ومعمر بن راشد **قلت** بفتح اوله وسكون المهملة
وفتح الميم المخففة والشافعي واحمد واسحق وغيرهم من ائمة الاسلام
ولم يظهر لجميع هؤلاء من الاصحاب والتلاميذ مثل ما ظهر للامام
ابي حنيفة ولم ينتفع العلماء وجميع الناس بمثل ما انتفعوا به وباصحابه
في تفسير الاحاديث المشتبهة والمسائل المستنبطة والنوازل والقضاء والاحكام
جزاهم الله على ذلك خيرا **قلت** وانا مورد جماعة من اعيان الآخذين
عن الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه نحو الثمانمائة مما ذكره
الحافظ ابو محمد الحارثي والقاضي ابو القسم بن ابي العوام والخطيب
ابو المؤيد الخوارزمي والامام محمد بن محمد الكردري وشيخ الحفاظ
ابو الحجاج المزي بكسر الميم وبالزاي بعدها تحتية والقاضي ابو محمد
العيني والعلامة المفيد الشيخ قاسم الحنفي وعند كل ما ليس عند الآخر
ولم يضبط احد منهم المشكل فكثر التصحيف في كتبهم واورد وهم
على البلدان فجمعت ما ذكروه ورتبته على حروف المعجم وضبط
ما يشكل وما يخشى تحريفه ولا يوجد ذلك مجموعا محررا هكذا
في غير هذا الكتاب **وبدأت** بمن اسمه محمد تبركا باسم النبي
صلى الله عليه وسلم والله المستعان **محمد** بن ابان بن صالح القرشي
الاموي الكوفي **محمد** بن ابان الغنوي بالغين المعجمة والنون والواو
وقيل العنبري بالعين المهملة والنون والموحدة والراء **محمد** بن ابي شيبة
ابرهيم بن عثمان العبسي بالموحدة مولاهم الكوفي والد الحافظين
ابي بكر وعثمان ابني ابي شيبة **محمد** بن ابرهيم بن ابي عدي وقد
ينسب لجده وقيل هو ابرهيم ابو عمرو البصري **محمد** بن انس بالمثناة الفوقية
والشين المعجمة يأتي في محمد بن الحسن بن انس **محمد** بن اسحق بن يسار بالتحتية

بالتحتية والمهملة أبو بكر المطلبي بضم أوله وفتح الطاء المهملة المشددة
مولاهم نزيل العراق إمام أهل المغازي محمد بن إسمعيل بن بكير بن عتيق
التيمي الكوفي محمد بن إسمعيل الفارسي محمد بن إسمعيل القناد
بالقاف والنون الكوفي محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبي فديك بالفاء
والدال المهملة والتحتية والكاف مصغر الديلي بكسر الدال المهملة مولاهم
أبو إسمعيل المدني محمد بن الأشعث الأسدي الشامي محمد بن بشر العبدي
بفتح العين وسكون الموحدة وبالدال المهملتين الكوفي محمد بن بكير بالموحدة
قاضي دامغان محمد بن جابر بن سيار بسين مهملة فتحتية ابن طارق
الحنفي اليمامي بالميم أبو عبد الله كوفي الأصل محمد بن الحجاج اللخمي بالفتح
وسكون المعجمة الكوفي محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر بضم
الحاء المهملة وسكون الجيم من الأول والثاني الكوفي محمد بن حسان
البصري أبو الصباح بالمهملة وتشديد الموحدة البصري نزيل الكوفة
محمد بن الحسن بن زبالة بفتح الزاي وتخفيف الموحدة المخزومي أبو الحسن
المدني محمد بن الحسن بن أتش بفتح الهمزة والفوقية بعدها شين معجمة
اليماني الصنعاني وقد ينسب لجده محمد بن الحسن بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي محمد بن الحسن بن فرقد القاضي الإمام
أبو عبد الله الشيباني دمشقي الأصل محمد بن الحسن أبو جعفر الرواسي
براء مضمومة فهمزة يجوز قلبها واوا وبالسين المهملة أبو جعفر النحوي
محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة الكوفي
محمد بن الحسن المزني الواسطي محمد بن حفص أبو هاشم محمد بن أبي الحكم
ابن المختار بن أبي عبيد الثقفي محمد بن خازم بمعجمتين الحافظ أبو معوية
الضرير الكوفي عمي وهو صغير محمد بن خالد بن محمد الوهبي بالواو
المفتوحة وبالموحدة الحمصي محمد بن خطاب السدوسي بفتح السين

وضم الدال

وضم الدال المهملتين محمد بن ربيعة الكلابي بكسر الكاف أبو عمرو
أو أبو عبد الله وكيع الكوفي محمد بن زائدة بن هشام التيمي الكوفي
محمد بن الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء وقاف أبو همام
الأهوازي محمد بن زبيد بن مدحج الدمشقي محمد بن أبي زكريا في محمد
ابن مسلم محمد بن زياد بن علاقة بكسر العين المهملة وبالقاف الثعلبي
بالمثلثة والمهملة الكوفي محمد بن زياد بن عمرو الجعفي الكوفي محمد
ابن زياد الكوفي عين الذي قبله محمد بن زياد العنزي بفتح المهملة
والنون وبالزاي محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
محمد بن زيد بن مدحج الزبيدي محمد بن سابق التيمي أبو جعفر
أو أبو سعيد البزاز الكوفي نزيل بغداد محمد بن سالم بن فلح الأنصاري
الكوفي محمد بن سعيد محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي بالموحدة وكسر
الهاء مولاهم الحراني محمد بن سلام بن الفرج بالجيم السلمي بالضم مولاهم
البيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتية وفتح الكاف وسكون النون
أبو جعفر مختلف في لام أبيه والراجح التخفيف محمد بن سليم محمد
ابن سوار بتشديد الواو ابن مصعب الكوفي محمد بن سوار الكلبي
محمد بن سويد الطائي الكوفي محمد بن سويد الكلبي محمد بن شجاع بن نبهان
بفتح النون وسكون الموحدة النبهاني المروزي نزيل المدائن محمد بن صبيح
بفتح أوله وكسر الموحدة ابن السماك إمام وعاظ زمانه محمد بن الصلت
ابن الحجاج الأسدي مولاهم أبو جعفر الكوفي الأصم محمد بن الطفيل
ابن مالك النخعي أبو جعفر الكوفي نزيل فيد بفاء فتحتية فدال مهملة
محمد بن أبي طالب السدوسي الكوفي محمد بن طلحة بن مصرف
مشددا بلفظ اسم الفاعل اليامي بالتحتية وبعد الألف ميم الكوفي محمد
ابن عباد الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون أبو عباد البصري محمد

ابن عبد الله بن خارجة بن نافع الأنصاري الصيرفي الكوفي محمد
ابن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري مولاهم
الكوفي محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي المخزومي أبو عمرو
الكوفي الملائي بضم الميم وقيل بالأسباط وقد ينسب الى جد أبيه ميسرة
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي أبو عبد الرحمن القاضي
محمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي نزيل بيت المقدس محمد بن عبيد الله
ابن أبي سليمن العرزمي بفتح العين المهملة وسكون الزاي وفتح الراء
وبالميم محمد بن عبيد بالتصغير وبلا إضافة ابن أبي أمية الطنافسي
بفتحتين وكسر الفاء ومهملة الكوفي الأحدب محمد بن أبي عدي هو ابن
ابرهيم تقدم محمد بن عذافر بعين مهملة فذال المعجمة فألف ففاء
فراء الصيرفي الكوفي محمد بن علي بن الربيع السلمي الكوفي محمد
ابن عمارة بن القعقاع بن شبرمة بضم المعجمة وسكون الموحدة وبالراء
الضبي الكوفي محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد
محمد بن عمير بن أبي العريف كذا بخط الشيخ قاسم بالعين والفاء والراء رحمه الله
محمد بن عياش الأسدي الكوفي أبو بكر ويقال اسمه شعبة ويقال عبد الرحيم
ويقال اسمه كنيته محمد بن أبي فديك هو ابن اسمعيل تقدم محمد بن الفرات
الكوفي محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبدي مولاهم الكوفي نزيل
بخارى محمد بن فضيل بالتصغير بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي
مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي محمد بن المختار المروزي محمد
ابن مروان بن عبد الله بن اسمعيل السدي بضم المهملة والتشديد وهو
الأصغر محمد بن مزاحم بن مجاهد المروزي فالله أعلم أيهم الآخذ
عن الامام أبي حنيفة محمد بن مسروق الكندي الكوفي قاضي مصر
محمد بن مناذر بضم أوله وبالنون والذال المعجمة المكسورة أبو جعفر
[illegible] اي والحا المهملة العامري مولاهم ابو وهب المروزي صح

[illegible]

البربوعي مولاهم البصري محمد بن ميسر بتحتانية ومهملة وزن
محمد الجعفي أبو سعد الصغاني بصاد مهملة وغين معجمة البلخي الضرير
نزيل بغداد ويقال له ابن أبي زكريا محمد بن ميمون أبو حمزة
السكري محمد بن ميمون الزعفراني أبو القسم الكوفي محمد بن الهيثم
النخعي الكوفي محمد بن واصل التيمي الكوفي محمد بن يزيد الأنصاري
محمد بن يزيد الكلاعي بفتح الكاف مولى خولان أبو سعيد
أو يزيد أو إسحق الواسطي أصله شامي محمد بن يعلى السلمي أبو ليلى الكوفي
لقبه زنبور بضم الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة وآخره راء

حرف الهمزة مع ما بعدها

أبان بن أرقم العنزي بالعين المهملة والنون المفتوحتين
وبالزاي الكوفي أبان بن تغلب بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام
أبو سعد الكوفي أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم
أبان بن عبد الله بن أبي حازم بالحاء المهملة والزاي ابن العيلة بفتح المهملة
البجلي بفتح الموحدة والجيم الأحمسي بالحاء والسين المهملتين الكوفي
أبان بن أبي عياش بالتحتية المشددة والشين المعجمة فيروز أبو إسمعيل
العبدي البصري إبرهيم بن أدهم بن منصور العجلي بكسر العين وسكون
الجيم وقيل التميمي أبو إسحق البلخي الزاهد القدوة إبرهيم بن أيوب الطبري
إبرهيم بن بكر بن خنيس بالمعجمة والنون وآخره سين مهملة مصغر
الكوفي إبرهيم بن الجراح بن صبيح مولى بني تميم ثم بني مازن المروزي
بفتح الميم والواو الأولى وضم الراء الثانية المشددة وآخره معجمة
نزل الكوفة وولي قضاء مصر إبرهيم بن حسان قيل صوابه حسان
ابن إبرهيم إبرهيم بن الزبرقان التيمي الكوفي إبرهيم بن سعد
ابن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحق المدني نزيل بغداد

ابان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي البجلي مولاهم أبو عبد الله البصري ثم الكوفي

[illegible]

إبرهيم بن سعيد إبرهيم بن سماعة الضبي وفي بعض النسخ البجلي
الكوفي إبرهيم بن طهمان بفتح المهملة الخراساني أبو سعيد نزيل
نيسابور ثم مكة إبرهيم بن عبد الرحمن الخوارزمي إبرهيم بن عكرمة
المكي نزيل الكوفة إبرهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بالخاء
المعجمة والجيم ابن حصين بالتصغير ابن حذيفة الفزاري بفتح الفاء
والزاي الإمام أبو إسحق إبرهيم بن محمد بن مالك الهمداني بسكون
الميم وبالدال المهملة نزيل الكوفة إبرهيم بن محمد الثقفي الكوفي
إبرهيم بن المختار التميمي أبو إسمعيل الرازي من أهل الخوار بالخاء المعجمة
موضع بالري القاضي إبرهيم بن المغيرة المروزي إبرهيم
ابن ميمون الصائغ المروزي إبرهيم بن ميمون الكوفي إبرهيم
ابن نعيم الكناني الكوفي إبرهيم البصري نزيل واسط أبو عمرو
أبيض بن الأغر بن الصباح التميمي المنقري بكسر الميم وسكون النون
وفتح القاف أبيض بن الأغر التميمي المنقري الكوفي أبيض بن عروة
ابن المغيرة بن شعبة أحمد بن أسد بن عمرو البجلي بفتح الموحدة والجيم
الكوفي أحمد بن بشر روى عنه العباس بن يزيد أحمد بن بشير بوزن
عظيم القرشي العمري الكوفي أحمد بن أبي طيبة بلفظ المدينة
الشريفة عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي الجرجاني أحمد بن نصر
العتكي بفتح العين المهملة والفوقية وبالكاف أحوص بن حكيم بن
عمير العنسي بالنون الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة الحمصي
وهو من أقرانه أخضر بن حكيم إدريس بن الصباح أزور
الحنظلي الرازي أزهر بن سعيد الضبي بالضاد المعجمة البصري
أزهر بن كيسان المروزي أزهر الأشعري أسباط بن محمد بن عبد الرحمن
ابن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم أبو محمد إبرهيم إسحق بن إبرهيم

الحنظلي قاضي سمرقند إسحق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم
البلخي نزيل بخارى أبو حذيفة إسحق بن أبي الجعد إسحق بن حاجب
ابن ثابت إسحق بن خالد مولى حريث إسحق بن دينار إسحق بن سليمان
أبو يحيى الرازي كوفي الأصل إسحق بن سليمان الخراساني إسحق بن
سليمان بن عبد الله العبدي الكوفي إسحق بن مالك الحضرمي الشامي
إسحق بن مالك الهمداني بسكون الميم وبالمهملة الكوفي إسحق بن مجاهد
الحنظلي البخاري إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي
المعروف بالأزرق أسد بن سعيد النخعي الكوفي أسد بن عمرو
ابن عامر البجلي بفتحتين أبو المنذر القاضي إسرائيل بن زياد الترمذي
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي بسين مهملة مفتوحة وموحدة
مكسورة فتحتية فعين مهملة الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة أبو يوسف
الكوفي إسمعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحق أو أبو إبرهيم الكوفي
إسمعيل بن إبرهيم بن ميمون المروزي إسمعيل بن حماد بن أبي سليمان
الأشعري مولاهم الكوفي إسمعيل بن خالد إسمعيل بن أبي خالد وهو
أكبر منه إسمعيل بن زياد الترمذي إسمعيل بن زياد أو ابن أبي زياد
الكوفي قاضي الموصل إسمعيل بن شعيب السمان الكوفي إسمعيل بن
عبد الكريم بن معقل بن منبه بالموحدة أبو هشام الصنعاني إسمعيل بن
عبد الملك بن أبي الصفير بالصاد المهملة والفاء مصغرا إسمعيل
ابن عمر الواسطي أبو المنذر نزيل بغداد إسمعيل بن عياش بالتحتية
والشين المعجمة بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة بضم العين وسكون
الفوقية بعدها موحدة الحمصي إسمعيل بن ملحان إسمعيل بن محمد
ابن سعيد إسمعيل بن مجالد الكوفي إسمعيل بن مسلم بن يسار بالتحتية
والمهملة السكوني بسين مهملة مفتوحة ويقال اليشكري بفتح التحتية

والمهملة السكوني بسين مهملة مفتوحة ويقال اليشكري بفتح التحتية
وسكون الشين المعجمة ابن أبي زياد الشامي **إسمعيل** بن موسى الفزاري
بفتحتين أبو محمد أو أبو إسحق الكوفي نسيب السدي أو ابن بنته أو ابن
أخته **إسمعيل** بن موسى بن ملحان **إسمعيل** بن نصر الكوفي **إسمعيل**
ابن يحيى الحجازي **إسمعيل** بن يحيى الضبي **إسمعيل** بن يحيى بن عبد الله
القرشي المدني **إسمعيل** بن يحيى بن عبد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق **إسمعيل** بن يحيى بن عبد الله المقرئ **إسمعيل** بن
يحيى المحاربي **إسمعيل** بن يوسف بن محمد الأزرق أبو محمد الواسطي
إسمعيل بن يوسف الأشجعي الكوفي **إسمعيل** النسائي **إسمعيل** بياع
السابري **أسود** بن عمرو الكلابي الجعفري الكوفي **أسيد** بن أسيد
ابن شبرمة الحارثي الكوفي **أسيد** أو أبو أسيد الكوفي ولم ينسب **أشعث**
ابن إسحق الرازي **أصرم** بن حوشب أبو هشام قاضي همذان بفتح الميم
وبالذال المعجمة **أكثم** بالمثلثة ابن محمد بن قطن المروزي والد القاضي
يحيى بن أكثم **إياس** بالسين المهملة ابن عبد الله السجستاني وذكره أبو محمد
العيني بالزاي وفي ما وقفت عليه من نسخ مناقب أبي المؤيد والكردري
بالسين **أيوب** بن إبراهيم **أيوب** بن جابر بن سيار بفتح أوله وبالنون
والراء السحيمي بمهملتين مصغر أبو سليمن اليمامي بيمين الكوفي **أيوب**
ابن سويد الرملي أبو مسعود الحميري الشيباني بمهملة مفتوحة فتحانية
ساكنة فموحدة **أيوب** بن شعيب القراد الكوفي **أيوب** بن عبد الله
القصاب الكوفي **أيوب** بن أبي تميمة كيسان السختياني بفتح المهملة
بعدها معجمة فمثناة فتحتية وبعد الألف نون أبو بكر البصري **أيوب**
ابن النعمان الأنصاري الكوفي ابن عم أبي يوسف القاضي **أيوب**
ابن هانئ بن أيوب الجعفي الكوفي **الباء الموحدة** بديل بالتصغير

ابن ورقا

ابن ورقا الإيامي بكسر الهمزة وبالتحتية **بحر** بفتح أوله وسكون المهملة
ابن سعيد الأهوازي نزيل فارس **بسام** بن كثير بنون وزاي وزن أمير
السقاء أبو الفضل البصري **بشار** بن عبد الله الصيني الأسدي الكوفي
بشار مولى أبي جعفر المنصور **بشار** بن دارع بالدال المهملة والد الكوفي
بشار بن قيراط أبو نعيم النيسابوري **بشر** بن أبي الأزهر النيسابوري
اختلف في سماعه منه **بشر** بن الحسن بن علوان الكلبي **بشر** بن الحكم
ابن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري أبو عبد الرحمن **بشر** أو
بشار بن دارع **بشر** بن مسلم بن المسيب البجلي بفتح الموحدة والجيم أبو الحسن
بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف وشين معجمة
أبو إسمعيل البصري **بشر** بن يزيد البكري الكوفي **بشر** بن يزيد بن الأزهر
النيسابوري **بشير** بن يسار بالتحتية والمهملة الأحمري بالراء الكوفي
بشير بفتح أوله ابن زياد الخراساني قاضي جنديسابور بضم الجيم
وسكون النون وفتح الدال المهملة وسكون التحتية وبالسين المهملة والموحدة
المضمومة **بقية** بن الوليد بن خالد بن كعب الكلاعي بفتح الكاف
أبو يحمد بضم التحتية وسكون المهملة وكسر الميم **بكار** بن قيراط **بكر**
ابن خنيس بمعجمة ونون وتحتية وسين مهملة الكوفي نزيل بغداد **بكير**
ابن حفص الجرجاني **بكير** بن معروف القوهستاني **بلال** بن أبي مرداس
الفزاري بفتحتين وهو من شيوخه **بيان** بن حمران بالراء المدائني
أصله من تفليس **التاء المثناة** **تليد** بفتح أوله وكسر اللام بعدها
تحتية ساكنة فدال مهملة ابن سليمن بن إدريس أو أبو سليمان المحاربي
الكوفي **تمام** لقب يحيى بن القسم **توبة** بن خليل الخياط الكوفي **توبة**
ابن سعد المروزي **الثاء** **ثعلبة** بن سهيل الطهوي بضم الطاء وفتح الهاء
أبو مالك الكوفي نزيل الري **حرف الجيم** **جابر**

ابن نوح الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم ابو بشير الكوفي في
جارود بن يزيد العامري النيسابوري ابو علي وابو الضحاك
الجراح بن سعيد التميمي القهستاني بضم القاف والهاء وسكون
المهملة ففوقية جريج بن معوية الكوفي جرير بن حازم بن زيد
ابن عبد الله الازدي ابو النضر بالنون والمعجمة البصري جرير بن عبد الحميد
ابن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي
قاضي الري جعفر بن زياد الاحمر الكوفي جعفر بن سليمن
الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ابو سليمن جعفر بن عون
ابن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ابو عون جعفر بن محمد بن بشير
وزن امير ابن جرير بن عبد الله البجلي بفتحتين الكوفي جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو عبد الله المعروف
بالصادق جناب بفتح اوله وبالنون ابن نسطاس بالنون والمهملات
الجنبي بفتح الجيم وسكون النون وبالموحدة العرزمي بفتح العين المهملة
وسكون الزاي وفتح الراء وبالميم جنادة بضم اوله فنون ابن سلم
بسكون اللام ابن خالد بن سمرة السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو
وبالهمزة بعد الالف ابو الحكم الكوفي جندل بالنون واللام ابن والق
بالقاف التغلبي بمثناة فوقية ومعجمة ابو علي الكوفي

الحاء المهملة

حاتم بن اسمعيل الكوفي نزيل المدينة ابو اسمعيل حاتم بن سهل الحرث
ابن عبد الرحمن الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون بعدها واو الحارث
ابن عمير ابو عمير البصري نزيل مكة الحارث بن سلم الرازي الحارث
ابن منصور الواسطي الحارث بن نبهان الجرمي بفتح الجيم ابو محمد
البصري حامد بن اسحق العابد حبان بكسر اوله وبالموحدة ابن
ابرهيم الكرماني حبان بن سويد بن حليم الصنبري حبان بن علي

العنزي

العنزي بفتح العين المهملة والنون فزاي ابو علي الكوفي حجر بضم الحاء
المهملة وسكون الجيم ابن عبد الجبار بن وائل الحضرمي بالحاء المهملة والضاد
المعجمة حجر بن يزيد حديج بضم اوله وفتح الدال المهملة وسكون التحتية
وبالجيم ابن معوية بن حديج حذيفة بن اسحق ذكره العيني ولعله
انقلب عليه اسحق بن بشر ابو حذيفة فلم يذكر ذلك احد غيره
حسان بن ابرهيم الكرماني حسن بن اسمعيل بن رشيد الحسن بن ثابت
التغلبي بالمثلثة والعين المهملة ابو علي الكوفي الحسن بن الحسن بن الحكم
بفتحتين النخعي او الجعفي ابو محمد الكوفي الحسن بن الحسن بن عطية
العوفي الحسن بن ابي الحسن البصري حكى عنه حكاية الحسن بن الحسن
ابن زيد بن علي الهاشمي المدني الحسن بن رشيد هو ابن اسمعيل نسب الى
جده الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابو محمد
المدني الهاشمي الحسن بن سليمان البلخي الحسن بن شراحيل ابو الحرث
الحسن بن صالح بن حي الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة الكوفي
الحسن بن علوان بن قدامة ابو علي الكلبي الكوفي نزيل بغداد الحسن
ابن عمارة البجلي بفتحتين مولاهم ابو محمد الكوفي قاضي بغداد الحسن
ابن عياش بالتحتية والشين المعجمة ابن سالم الاسدي ابو محمد الكوفي
الحسن بن الفرات بن ابي عبد الرحمن التيمي القزاز الحسن بن محمد الليثي
ابو محمد البلخي الحسن بن المسيب الحسن بن واقد المروزي الحسن بن يزيد
ابن علي الهاشمي الخوارزمي الحسن بن يوسف حسين بالتصغير ابن
حسن بن عطية الكوفي حسين بن رشيد المروزي الحسين بن سليمن
البلخي حسين بن علي الجعفي الكوفي حسين بن واقد المروزي
ابو عبد الله القاضي الحسين بن الوليد القرشي النيسابوري ابو علي
او ابو عبد الله لقبه كميل مصغر قلت روى الخليلي في الارشاد

عن أبي العباس بن عقدة أن الحسين بن الوليد لم يلق أبا حنيفة
حصين بالتصغير ابن مخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بضم الحاء
المهملة وسكون الموحدة فشين معجمة فتحتية ابن جنادة بضم الجيم وبالنون
السلولي بفتح المهملة وبلاميين أبو جنادة الكوفي حفص بن حمزة
القرشي الكوفي حفص بن مسلم الفزاري أبو مقاتل السمرقندي
حفص بن سليمان الرازي حفص بن عبد الرحمن البلخي قاضي نيسابور
حفص بن عيسى الكوفي حفص بن غياث بمعجمة مكسورة وتحتية
ومثلثة ابن طلق بن معوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي حفص بن
ميسرة الصنعاني حكام بفتح أوله وتشديد الكاف ابن سلم بسكون اللام
أبو عبد الرحمن الرازي الحكم بفتحتين ابن ظهير بضم أوله مصغرا
الفزاري بفتحتين أبو محمد الكوفي الحكم بن عبد الله البلخي أبو مطيع
الحكم بن هشام الثقفي الكوفي نزيل الشام حكيم بن زيد قاضي أهل بالمد
واللام المؤيدي في خط العيني تبعا لنسخة من مناقب أبي المؤيد وفي
نسختين من مناقب الكردري زبيد حكيم بن قاسم الكوفي حكيم بن منصور
الواسطي حماد بن أسامة الكوفي أبو أسامة حماد بن الإمام أبي حنيفة
حماد بن جابر الخياط القرشي أبو عبد الله البصري نزيل بغداد
حماد بن دليل بدال مهملة ولامين مصغر المدائني أبو زيد قاضي المدائن
حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسمعيل البصري حماد بن
أبي سليمن وهو من شيوخه حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة
حماد بن شعيب الكوفي حماد بن عمرو البصري أبو إسمعيل حماد بن
عمرو النصيبي حماد بن عيسى الجهني البصري حماد بن قيراط النيسابوري
نزيل الشام حماد بن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري حماد بن الوليد
الأزدي الكوفي نزيل مكة حماد بن يحيى الأبح بالموحدة المفتوحة

حماد بن خالد الخياط الكوفي (صح)

بلغ مقابلة

بعدها مهملة أبو بكر السلمي البصري حمزة بن الحرث بن عمير العدوي
مولاهم أبو عمارة البصري نزيل مكة حمزة بن حبيب الزيات القاري
أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم حمزة بن ربيعة الرملي حميد
ابن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي بضم الراء بعدها همزة
خفيفة أبو عوف الكوفي حنان بفتح أوله وبالنون ابن سدير بفتح السين
وكسر الدال المهملتين فتحتية وبالراء الصيرفي حنظلة بن أبي سفين بن
عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي وهو من أقرانه حيان بفتح
أوله وتشديد الياء التحتية بن سليمن الخاء المعجمة خارجة
ابن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص خارجة بن مصعب بن خارجة
أبو الحجاج الضبعي بالضاد المعجمة المضمومة وفتح الموحدة الخراساني
السرخسي خازم بمعجمتين ابن إسحق بن مجاهد الحنظلي النحوي خازم
ابن عبد الله بن خزيمة وربما نسب إلى جده السلوسي أبو خازم البخاري
خاقان بن الحجاج الكوفي أبو الحجاج خالد بن خداش بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف الدال المهملة وآخره معجمة أبو الهيثم المهلبي بضم الميم وفتح الهاء
وتشديد اللام مولاهم البصري خالد بن سليمن البلخي خالد بن سليمن
الأنصاري خالد بن صبيح بالفتح الفقيه المروزي خالد بن عامر بن
عداس الأسدي الكوفي خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي
الطحان مولى مزينة خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي أبو أمية
البصري خراش بكسر أوله وتخفيف المهملة وآخره معجمة ابن حوشب
الكوفي خلف بن أيوب العامري أبو سعيد البلخي الفقيه خلف
ابن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي نزل واسط فبغداد
خلف بن ياسين بن معاذ الزيات الكوفي خلاد بن يحيى المقدسي
أبو عيسى الكوفي خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي أبو محمد الكوفي نزيل مكة

خلاد بن يزيد ابو خويرية الكوفي خويلد بن عبد الله الصفار ابو عبد الله
ويقال خويلد ابو مسلم خلند مصغر ابن حسان البخاري الدال
المهملة داود بن نهوام داود بن الجراح داود بن راشد الواسطي داود
ابن رشيد بالتصغير الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد داود
ابن الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء وبالقاف الرقاشي
بفتح الراء والقاف المخففة وبالشين المعجمة البصري داود بن عبد الرحمن
العطار ابو سليمان المكي داود بن المحبر بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة
ابن قحذم بفتح القاف وسكون الحاء المهملة وفتح المعجمة الثقفي البكراوي
ابو سليمان البصري نزيل بغداد داود بن نصير بضم النون ابو سليمان
الطائي الكوفي الفقيه الزاهد داود بن يحيى بن عبد الرحمن
الدال المعجمة ذواد بفتح اوله وتشديد الواو وبالمهملة ابن علبة
بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة الحارثي ابو المنذر الكوفي
الراء [illegible] رباح بالموحدة ابن يزيد القرشي مولاهم الصنعاني
ربيع بن عاصم الفزاري الكوفي ربيع بن يونس ابو الفضل صاحب
المنصور ربيعة بن ابي عبد الرحمن المدني وهو من شيوخه سمع
منه في المناظرة رزين الجرجاني رشيد بالتصغير الهاشمي مولاهم
والد داود رقبة بقاف فموحدة مفتوحتين ابن مصقلة بالصاد
المهملة والقاف العبدي الكوفي ابو عبد الله ركين بالتصغير
ابن الربيع بن عميلة بفتح العين المهملة الفزاري ابو الربيع الكوفي
رواد بتشديد الواو ابن الجراح روح بن عبادة بضم العين المهملة
وبالموحدة ابن العلاء بن حسان القيسي ابو محمد البصري الزاي
زافر بالفاء ابن سليمان الايادي ابو سليمان القهستاني بضم القاف والهاء
وسكون المهملة نزيل الري فبغداد وولي قضاء سجستان زائدة

ابن قدامة

ابن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي الزبير بن سعيد بن داود
الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
الهاشمي المدني نزيل المدائن زفر بضم الزاي اوله وفتح الفاء
ابن الهذيل العنبري احد الفقهاء الزهاد زكريا بن ابي زائدة
خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني بسكون الميم
وبالدال المهملة الوادعي ابو يحيى الكوفي زكريا بن ابي العتيك
الكوفي زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم ابو يحيى الكوفي
نزيل بغداد زكريا بن يحيى الكوفي زهير بن معوية بن حديج
بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وقبل الجيم تحتية ابو خيثمة الجعفي
الكوفي نزيل الجزيرة زهير بن ابي هند زياد بن الحسن بن الفرات
القزاز التميمي الكوفي زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي
بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف ابو محمد الكوفي زياد بن الحباب
بضم المهملة وموحدتين ابو الحسين العكلي بضم المهملة وموحدتين
وسكون الكاف خراساني الاصل الكوفي زيد بن الحسن القرشي ابو الحسين
صاحب الانماط الكوفي السين المهملة سابق البربري الزاهد
سابق بن عبد الله الرقي ابو المهاجر سالم كما في نسختين من مناقب
الكردري وفي نسخة من مناقب ابي المؤيد الخوارزمي سلم بن محمد
اليامي بالتحتية وآخره ميم سالم بن نوح بن ابي عطا البصري ابو سعيد
العطار سباع بكسر اوله فموحدة ابن العلاء بن عبدة السعدي الكوفي
سعدان بن سعيد الحكمي البلخي سعدان بن يحيى اللخمي في سعيد
ابن يحيى سعد بن سعيد الجرجاني سعد بن الصلت قاضي شيراز
سعيد بن اوس بن ايوب الانصاري سعيد بن ابي الجهم اللخمي الكوفي
سعيد بن الحكم بن ابي مريم البصري ابو محمد الجمحي سعيد بن حكيم ابو زيد

العبسي بالموحدة الكوفي سعيد بن خثيم بمعجمة ومثلثة مصغرا ابن
رشد بفتح الراء والمعجمة الهلالي ابو معمر الكوفي سعيد بن خميس التميمي
سعيد بن سالم القداح ابو عثمان المكي الفقيه اصله من خراسان او
الكوفة سعيد بن سنان البرجمي بضم الموحدة والجيم بينهما راء
ساكنة ابو سنان الشيباني سعيد بن سويد الكوفي سعيد بن سلام
العطار ابو الحسن سعيد بن الصلت البجلي الكوفي قاضي فارس
سعيد بن عامر الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة ابو محمد البصري
سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي الامام سواه الامام احمد
بالاوزاعي سعيد بن عمران السكوني الكوفي سعيد بن عامر
الضبعي البصري سعيد بن عمرو بن ابي نصر السكوني الكوفي
سعيد بن محمد الثقفي سعيد بن مسروق الكندي الكوفي سعيد
ابن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الرقي سعيد بن ابي عروبة
مهران اليشكري مولاهم ابو النضر بالمعجمة البصري سعيد بن
موسى بن وردان سعيد بن هشام الاهوازي سعيد بن يحيى
ابن صالح اللخمي ابو يحيى الكوفي نزيل دمشق لقبه سعدان سعيد
ابن يحيى الحميري الواسطي سعيد بن يزيد البغدادي سعير آخره
راء مصغر ابن الخمس بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة
التميمي ابو مالك او ابو الاحوص الكوفي سفين بن زياد البغدادي
الرصافي المخرمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة
سفين بن سعيد بن مسروق ابو عبد الله الكوفي سمع من الامام
ابي حنيفة وسمع ابو حنيفة منه سفين بن عمرو بن زكريا الحصاري
سفين بن عيينة بن ابي عمران ميمون ابو محمد الكوفي ثم المكي سفين
ابن يزيد البغدادي سلمة بن سنان الانصاري سلم بن سالم

الزاهد البلخي

الزاهد البلخي سلم بن محمد الباهلي سلمة بن صالح ابو سفين الواسطي
سلام بتشديد اللام ابن سلم او سليم ابو سليمان ويقال له الطويل
المدائني سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي مولاهم ابو
الاحوص الكوفي سلام بن ابي مطيع ابو سعيد الخزاعي مولاهم البصري
سلام ابو المنذر البصري سليمن بن حيان بفتح المهملة والتحتية
ابو خالد الاحمر الكوفي سليمن بن ابي الشيخ الواسطي سليمن بن طرخان
التيمي ابو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب اليهم وهو من اقرانه
سليمن بن عمير بن نجيح الجزري المقرئ سليمن بن عمرو بن الاحوص
الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة الكوفي سليمن بن عمرو بن عبيد الله ابو داود
النخعي سليمن بن فيروز ابو اسحق الكوفي سليمن بن ابي كريمة الشامي
سليمن بن مسلم بن نافع الخشاب المكي نزيل الكوفة سليمن بن الاحمر
اليشكري ابو خالد الكوفي سليم بن عيسى المقرئ الكوفي سليم
بفتح اوله وقيل بضمه المكي الحساب بمهملتين الكاتب ابو مسلم سنان
ابن هرون البرجمي بضم الموحدة وتفتح والجيم وسكون الراء بينهما
سهل بن مزاحم المروزي سهيل البصري سوار بتشديد الواو
وآخره راء ابن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري القاضي البصري
سوار بن مصعب الهمداني الضرير الكوفي سويد بن عبد العزيز بن نمير
السلمي مولاهم الدمشقي او الحمصي سيف بن اسلم الكوفي سيف
ابن جابر قاضي واسط ابو الموفق سيف بن الحرث الكوفي سيف
ابن عمر التميمي كذا ذكره الخوارزمي والكردري والعيني وصوابه التميمي
بميمين بعد كل تحتية ويقال الضبي ويقال غير ذلك وهو صاحب كتاب الردة
سيف بن عميرة النخعي الكوفي سيف بن محمد الثوري ابن اخت سفيان
الشين المعجمة شبابة بموحدتين والتخفيف ابن سوار بتشديد الواو

وآخره راء المدائني اصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى فزارة
بفتح اوله وثانيه شبه بن عقال او عقال بن شبه الكوفي شجاع بن الوليد
ابن قيس السكوني ابو بدر الكوفي شريك بن حكيم البلخي ابو عثمان
شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي ابو عبد الله شعبة بن
الحجاج بن الورد العتكي بفتح العين المهملة والفوقية وبالكاف مولاهم
ابو بسطام ثم البصري شعيب بن إسحق بن عبد الرحمن الأموي مولاهم
البصري ثم الدمشقي شعيب بن ايوب بن رزيق الصريفيني بفتح الصاد
المهملة وكسر الراء وسكون التحتية ففاء فتحتية فنون فتحتية القاضي واسطي
الأصل شعيب بن حرب المدائني ابو صالح نزيل مكة شعيب بن عبد العزيز
شقيق بن ابرهيم البلخي الزاهد ابو علي شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم
ابو معوية النحوي البصري نزيل الكوفة يقال انه منسوب الى نحوة بطن
من الأزد لا الى علم النحو شيبة بن عبد الرحمن بن إسحق القرشي الكوفي
الصاد المهملة صالح بن بيان الساحلي قاضي سيراف صالح بن
عمر الواسطي صباح بتشديد الموحدة ابن محارب التيمي الكوفي نزيل الري
صباح بن يحيى المزني الكوفي صفية امرأة حفص بن عبد الرحمن
صلت بفتح اوله وآخره مثناة ابن بهرام التيمي وهو من اقرانه الكوفي ابو هاشم
الصلت بن الحجاج الأسدي الكوفي الصلت بن العلاء الضاد المعجمة
الضحاك بن حمزة الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ابو عاصم
النبيل البصري الضحاك بن مسافر ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي
ضمرة بن ربيعة الرملي الطاء المهملة طريف بن عيسى الجوزي طريف
ابن ناصح بالضاد المعجمة وقيل بالمهملة الكوفي طلحة بن اياس البغدادي طلحة بن سنان
ابن الحرث بن مصرف اليامي بالتحتية والميم طلق بن غنام بمعجمة ونون ابن طلق
ابن معوية النخعي الكوفي ابو محمد طلاب بن حوشب ابو رويم الشيباني الكوفي

طلحة بن زيد الرقي العين المهملة عاصم بن عبد الله الأسدي عاصم
ابن مرزوق الواسطي عاصم بن ابي النجود بنون حكي فتحها وضمها الجيم واسم
ابي النجود بهدلة بفتح الموحدة وسكون الهاء الأسدي مولاهم الكوفي ابو بكر
المقرئ وهو من شيوخه عافية بفاء وتحتانية ابن يزيد بن قيس القاضي
الأزدي الكوفي عامر بن الفرات النسائي عائذ بتحتانية ومعجمة من غير
إضافة ابن حبيب بن الملاح بفتح الميم وتشديد اللام ومهملة ابو احمد الكوفي
او ابو هشام بياع الهروي عباد بفتح اوله وتشديد الموحدة ابن صهيب
البصري عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الأزدي
ابو معوية البصري عباد بن العوام بفتح المهملة وتشديد الواو ابن عمر
الكلابي مولاهم ابو سهل الواسطي عباد بن كثير الثقفي البصري عبثر
بفتح اوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة ابو القسم الزبيدي بضم الزاي
ابو زبيد كذلك الكوفي العباس بن سالم الطائي اليمني عبد الله بن
الأجلح الكوفي عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي بسكون
الواو وبالدال المهملة ابو محمد عبد الله بن اسيد الأخنسي بفتح اوله
وسكون المعجمة وفتح النون وبالسين المهملة عبد الله بن بزيع بالزاي والغين
المعجمة الأهوازي عبد الله بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ابن
حبيب عبد الله بن داود بن ثمامة الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة
ابو عبد الرحمن الخريبي بمعجمة فراء فتحتية فموحدة مصغرا البصري
كوفي الأصل عبد الله بن رجاء البصري ابو عمران نزيل مكة عبد الله
ابن زيد بن اسلم العدوي مولى العمري ابو محمد المدني عبد الله
السجزي عبد الله بن سلمن البغدادي عبد الله بن سوار بتشديد
الواو ابن عبد الله بن قدامة العنبري ابو السوار البصري القاضي
عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء ابن الطفيل

ابن حسان الضبي ابو شبرمة الكوفي القاضي عبد الله بن شداد
عبد الله بن صالح بن مسلم ابو المنذر الوراق الكوفي عبد الله بن عبد الله
ابن الاسود الحارثي ابو عبد الرحمن الكوفي عبد الله بن عبد الله بن الاسود
الحارثي ابو عبد الرحمن الكوفي عبد الله بن عثمن بن خثيم بالمعجمة
والمثلثة مصغر القاري المكي ابو عثمان عبد الله بن علي بن مهران
الكوفي عبد الله بن عمر بن عاصم حفص بن عمر بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب ابو عبد الرحمن العمري عبد الله بن عون بن ارطبان
بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الطا المهملة وبالموحدة ابو عون البصري
عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة الكوفي الامام عبد الله
ابن المغيرة البغدادي عبد الله بن موسى بن باذان العبسي بالموحدة
الكوفي ابو محمد عبد الله بن محجوف بميم مفتوحة فنون ساكنة فجيم
فواو ففاء الطهوي بضم الطاء وفتح الهاء وقد تسكن وقد تفتح الطاء
مع السكون ثلاث لغات عبد الله بن ميمون الرقي ابو عبد الرحيم
الكوفي عبد الله بن النعمن السحيمي بمهملتين مصغر اليمامي وهو
من اقرانه عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني ابو هشام الكوفي
عبد الله بن واقد الحراني ابو قتادة اصله من خراسان عبد الله
ابن واقد ابو رجا الهروي بفتحتين عبد الله بن الوليد بن ميمون ابو محمد
المكي المعروف بالعدني عبد الله بن وهب الحضرمي الكوفي
عبد الله بن يزيد المكي ابو عبد الرحمن المقري اصله من البصرة او
الاهواز سمع من الامام عبد الله بن يزيد المكي ابو عبد الرحمن المقري
اصله من البصرة او الاهواز سمع من الامام عبد الله بن يزيد الهذلي
بضم الهاء وفتح الذال المعجمة البصري نزيل واسط ابو يزيد عبد الله
ابن يوسف الخوارزمي عبد الاعلى بن عبد الاعلى البصري السامي



بالمهملة ابو محمد البصري عبد الحكيم بن ميسرة ابو يحيي المروزي
عبد الحكيم بن منصور الخزاعي بضم المعجمة وبالزاي ابو سهل او ابو سفين
الواسطي عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم
ابو يحيي لقبه بشمين بموحدة مفتوحة فشين معجمة ساكنة فميم مكسورة
فتحتية ساكنة فنون عبد ربه بن نافع الكناني بنون بين الحناط بمهملة
ونون نزيل المدائن ابو شهاب الاصغر عبد الرحمن بن اصبغ بالغين المعجمة
الحضرمي الكوفي عبد الرحمن بن الحسن الزجاج الموصلي عبد الرحمن
ابن خالد بن زياد بن جزء بكسر الجيم وسكون الزاء وبالواو البلخي اصله من ترمذ
عبد الرحمن بن الدوسي ابو زهير الرازي عبد الرحمن بن طلحة بن مصرف
بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة وبالفا ابن عمرو بن كعب اليامي
بالتحتية والميم اخره الكوفي عبد الله الرحمن بن عبد الله بن عبد ربه اليشكري
الناجي القاضي عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حيان بمهملة وتحتية
ابن ابجر بموحدة وجيم وزن احمد الكوفي عبد الرحمن بن مالك بن مغول
بكسر اوله وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي عبد الرحمن بن محمد بن زياد
المحاربي ابو محمد الكوفي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم
ابو سعيد البصري عبد الرحمن بن هاني الثقفي ابو نعيم عبد الرحمن
ابن هاني النخعي الكوفي عبد الرحيم بن سليمان الكناني او الطائي
ابو علي الاشل المروزي نزيل الكوفة عبد الرزاق بن سعيد
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني
عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي بالنون الملائي بضم الميم
وتخفيف اللام ابو بكر الكوفي اصله بصري عبد العزيز بن ابان بن
محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الاموي السعيدي ابو خالد الكوفي
نزيل بغداد عبد العزيز بن خالد بن زياد الترمذي عبد العزيز

ابن أبي حازم سلمة بن دينار المدني عبد العزيز بن أبي رزمة بكسر
الراء وسكون الزاي اليشكري مولاهم أبو محمد المروزي عبد العزيز
ابن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون
بكسر الجيم وبالشين المعجمة ومعناه المورد بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة
والدال المهملة عبد العزيز بن محمد المدني عبد العزيز بن أبي مسلم الواسطي
عبد القدوس النهاوندي والد النضر عبد الكريم بن بكر بن خنيس معجمة
مصغرا الكوفي أبو الجهم عبد الكريم بن عبيد الله الجرجاني عبد الكريم
ابن محمد الجرجاني عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية
وهو الخضرمي بالخاء والضاد المعجمتين نسبة إلى قرية باليمامة عبد المجيد
ابن هلال الجعفي الكوفي عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي رواد عبد الملك
ابن زريق عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي عبد الملك بن عبد الرحمن
ابن عبد الله الأصبهاني ثم الكوفي عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم
وفتح الراء وسكون التحتية الأموي مولاهم أبو الوليد وأبو خالد عبد الملك
ابن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون أبو مروان المدني عبد الملك
ابن واقد الحراني عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد عبد الواحد بن
سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري بفتح المثناة الفوقية
وتشديد النون البصري عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري
مولاهم أبو عبيدة التنوري بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون المصري
عبد الوهاب بن إبراهيم الخراساني عبد الوهاب بن عبد ربه البلخي
عبد الوهاب بن نجدة بفتح النون وسكون الجيم الحوطي بفتح المهملة بعدها
واو ساكنة أبو محمد عبد الوهاب بن نجدة بفتح النون وسكون الجيم
لم أقف على اسم أبيه الكوفي والد محمد القناد بالقاف والنون ويقال له
السكري أيضا عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه

عبد الرحمن

عبد الرحمن عبيد الله بن أسيد كامير الأخنسي الكوفي عبيد الله بن حميد
ابن عبد الرحمن الحميري البصري عبيد الله بن زياد الكوفي عبيد الله بن الربيع
القرشي الكوفي مولى عبد الله بن مسعود عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي
أبو مسلم الكوفي عبيد الله بن عبد الرحمن المروزي عبيد الله بن عبد الرحمن
الأشجعي الكوفي عبيد الله بن عمر العمري عبيد الله بن عمرو الجزري الرقي
عبيد الله بن محمد بن عائشة اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله
ابن معمر التيمي وقيل له ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة
بنت طلحة لأنه من ذريتها عبيد الله بن موسى بن باذام بالموحدة والذال
المعجمة العبسي بالموحدة الكوفي أبو محمد عبيد الله بن الوليد الوصافي
بالواو وتشديد الصاد المهملة وبالفاء أخت القاف الكوفي عبيد الله النحوي
عبيدة بضم أوله وبالهاء وبلا إضافة ابن سعيد بن أبان بن العاص القرشي
الأموي عبيدة بن إسحاق العطار الكوفي عبيدة بفتح أوله ابن حميد
الكوفي أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التيمي أو الليثي أو الضبي
عتاب بن إبراهيم القرشي الكوفي عثمان بن حميد البخاري المعروف
بأبي حنيفة عثمان بن دينار الكوفي عثمان بن زائدة الرازي أبو محمد
المقرئ العابد عثمان بن سابق الرقي عثمان بن عبد الله الكوفي
عثمان بن علي عثمان بن مقسم الكندي البصري علي بن الفضل البصري
عصام بكسر أوله وتخفيف المهملة ابن يزيد بن عجلان مولى مرة الطيب
الكوفي نزيل أصبهان لقب جبر عصام بن يوسف البلخي عصمة بكسر أوله
وسكون المهملة ابن الجراح الفارسي عصمة بن سالم الأسدي عصمة
ابن عبد الله بن سالم الكوفي عطاء بن جبلة الكرماني عفيف بن
سالم الموصلي البجلي بفتح الموحدة والجيم مولاهم أبو عمرو عفان بتشديد
الفاء ابن سيار بمهملة وتحتية ثقيلة الباهلي أبو عثمان الصفار البصري

علقمة بن مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما الحضرمي أبو الحارث
الكوفي وهو من أقرانه علي بن إبراهيم علي بن الجعد بن عبيد الجوهري
البغدادي علي بن الحسين الجعفي الكوفي علي بن حمزة الكسائي علي
الحضرمي الكوفي علي بن سلمى الشامي علي بن صالح بن حي
الهمداني أبو محمد الكوفي علي بن ظبيان بمعجمة مشالة مفتوحة ثم موحدة
ساكنة ابن هلال الكوفي العبسي بالموحدة قاضي بغداد علي بن عاصم
ابن صهيب الواسطي التيمي مولاهم علي بن عاصم بن مرزوق علي بن عابس
ابن محمد بن حجر الكوفي علي بن علي الحميري علي بن عياش بتحتانية ومعجمة
الألهاني بفتح الهمزة وسكون اللام وبالنون الحمصي علي بن غراب باسم الطائر
الفزاري بفتح الفاء مولاهم الكوفي القاضي وغراب لقب واسمه عبد العزيز
علي بن قادم الخزاعي بضم الخاء الكوفي علي بن مجاهد بن مسلم الكابلي
بضم الموحدة وتخفيف اللام علي بن محمد البلخي علي بن مسهر بضم الميم
وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل علي بن هاشم
ابن البريد بفتح الموحدة وبعد الراء تحتية الكوفي أبو علي الخزاز بالمعجمات
علي بن يزيد بن سليم الصدائي بضم الصاد وتخفيف الدال المهملتين
وبالمد الأكفاني الكوفي علي بن يونس البلخي العلاء بن حصين الرازي
أبو حصين العلاء بن محمد بن حسان الطائي العلاء بن منهال الغنوي
بالغين المعجمة وبالواو الكوفي العلاء بن هرون الرملي العلاء بن هرون
الرملي العلاء بن هرون الواسطي أخو يزيد عمار بالفتح والتشديد
ابن رزيق عمار بن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس الكوفي عمار بن رزيق
بتقديم الراء مصغر الضبي بالمعجمة فالموحدة التيمي أبو الأحوص الكوفي
عمار بن سيف الضبي بالمعجمة فالموحدة أبو عبد الرحمن الكوفي عمار بن عبد الملك
أبو اليقظان الكوفي عمار بن محمد الكوفي عمار بن نوح الأهوازي

عمارة

عمارة بضم العين وبالتخفيف ابن محمد الكوفي عمارة السرخسي قاضيها
عمران بن إبراهيم عمران بن عبد الله الجرجاني عمران بن عبيد المكي
عمران بن عبيد الجرجاني عمر بن أبي الأحوص عمر بن أيوب الموصلي
أبو حفص عمر بن حبيب بن محمد العدوي القاضي البصري عمر بن ذر
ابن عبد الله بن أبي زرارة الهمداني بسكون الميم وبالذال المعجمة المرهبي بضم
الميم وسكون الراء وكسر الهاء وبالموحدة أبو ذر الكوفي عمر بن رياح بكسر
أوله وتحتية العبدي البصري قاضي بلخ عمر بن الرماح البلخي عمر
ابن سعيد بن عبيد أبو داود الحفري بضم الحاء المهملة والفاء
نسبة إلى موضع بالكوفة عمر بن شبيب الكوفي عمر الضرير البصري
عمر بن أبي الأحوص عمر بن عبيد الكوفي عمر بن عثمان عمر بن علي
ابن عطاء بن مقدم وزن محمد البصري أصله واسطي عمر بن عون
ابن مقدم عمر بن عيسى بن سويد أبو نعامة العدوي البصري عمر
ابن القسم التمار عمر بن قيس المكي المعروف بسندل بفتح المهملة وسكون النون
وآخره لام عمر بن محمد الكوفي عمر بن هرون بن يزيد الثقفي مولاهم
البلخي عمرو بفتح أوله ابن أيوب الموصلي عمرو بن جميع الكوفي
عمرو بن طلحة القناد بالقاف والنون أبو محمد الكوفي عمرو بن حبيب
عمرو بن حماد عمرو بن داود الكندي أبو جعفر المروزي عمرو
ابن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم مولاهم عمرو
ابن سعيد عمرو بن سلمان القطان الكوفي عمرو بن شبيب الكوفي
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي عمرو بن عبيد
ابن باب بموحدتين التميمي مولاهم أبو عثمان البصري عمرو بن عيسى عمرو
ابن عنبسة عمرو بن مجمع السكوني بفتح السين وضم الكاف وبالنون
أبو المنذر الكوفي عمرو بن مجمع الكندي الكوفي عمرو بن محمد أبو سعيد العنقزي

مولاهم الكوفي العنقزي بفتح المهملة وسكون النون وفتح القاف فزاي
عمرو بن الهيثم بن قطن بفتح القاف والمهملة القطعي بضم القاف
وفتح المهملة أبو قطن البصري عنان كذا في خط العيني بالنون
وصوابه عتاب بالمثناة الفوقية المشددة وبالموحدة ابن بشر الحراني
عنبسة بفتح أوله فنون ساكنة فموحدة فسين مهملة مفتوحتين
ابن الأزهر الشيباني أبو يحيى الكوفي قاضي جرجان عنتر بن القاسم
عون بن جعفر المكتب أبو محمد العنبسي بالموحدة الكوفي عون بن العلاء
ابن عبد الكريم الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة الكوفي عيسى بن
أيوب عيسى بن خالد الرازي الأصم عيسى بن عثمان المروزي
عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي الجرجاني أبو طيبة عيسى بن لقمن
القرشي الكوفي عيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي عيسى بن موسى
أبو أحمد التيمي البخاري الأزرق يلقب غنجار بضم المعجمة وسكون النون
وبعدها جيم عيسى بن موسى الليثي من أهل البحر عيسى بن يونس
أخو إسرائيل بن أبي إسحق أبو عمرو السبيعي بفتح السين المهملة وكسر الموحدة
الكوفي نزيل الشام الغين المعجمة غسان بن غيلان الأسدي الكوفي
غوث بن المبارك العبدي الكوفي غورك بضم أوله ابن الخضر
بالخاء والضاد المعجمتين أبو كثير السعدي غياث بن إبرهيم النخعي
القاضي غياث بن إبرهيم التيمي الكوفي غيلان غير منسوب
قال أبو محمد الحارثي والظاهر أنه غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي
البخاري قاضي الكوفة الفاء فرج بن بيان فرج بن حسان
ابن موسى بن بهلول فرج بن فضالة بفتح الفاء ابن النعمن التنوخي الشامي
فروخ بن عبادة فضالة بن إبرهيم التيمي أبو إبرهيم وأبو أحمد
المروزي ثم النسائي الفضل بن دكين بالمهملة والكاف مصغر

واسمه عمرو

واسمه عمرو بن حماد بن زهير أبو نعيم التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم
الملائي بضم الميم مشهور بكنيته الفضل بن سويد المروزي الفضل
ابن عطية المروزي وهو من أقرانه الفضل بن عنبسة الخزاز بمعجمات
الواسطي الفضل التجيبي بكسر المهملة وسكون الجيم وبالزاي الفضل
ابن موسى السيناني بمهملة مكسورة فتحتية ونونين أبو عبد الله المروزي
الفضل بن الموفق المكي الكوفي الفضيل بضم الفاء مصغر ابن عبد الأسدي
الكوفي فضيل بن سليمان النميري بالنون مصغر أبو سليمان البصري
الفضيل بن عياض بكسر العين المهملة وبالتحتية والضاد المعجمة ابن مسعود
التميمي أبو علي الزاهد خراساني الأصل نزيل مكة الفضيل بن غزوان بفتح
المعجمة وسكون الزاي ابن جرير الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة مولاهم
أبو الفضل الكوفي فياض الرقي فيروز بن كعب المروزي فيض بن محمد
الرقي القاف قاسم بن الربيع أبو محمد الأسدي الكوفي قاسم
ابن الحكم بن كثير العرني بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون أبو أحمد
الكوفي قاضي همدان قاسم بن غصن الدمشقي قاسم بن غنام قاسم
ابن مالك المزني الكوفي قاسم بن محمد العدني بفتح العين وبالدال المهملة
قاسم بن معن بفتح الميم وسكون العين المهملة ابن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود المسعودي الكوفي أبو عبد الله القاضي قاسم بن يزيد الجرمي
بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي قبيصة بفتح أوله وكسر الموحدة ابن عقبة
ابن محمد بن سفين السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد أبو عامر
الكوفي قتادة بن دعامة وهو من شيوخه قران بضم القاف وتشديد
الراء وبعد الألف نون ابن تمام الأسدي الكوفي قرة بن موسى بن طارق
الزبيدي قريش الهمداني قزعة بزاي وفتحات ابن سويد بن حجير بالحاء
المهملة وبالجيم والتصغير الباهلي بالموحدة أبو محمد البصري قطبة

بالموحدة ابن عبد العزيز بن سياه بكسر السين المهملة بعدها تحتية
خفيفة الأسدي الكوفي قيس بن الربيع الأسدي ابو محمد الكوفي في
الكاف كادح بن رحمة الزاهد ابو رحمة الكوفي كامل بن العلاء
التميمي الكوفي كثير بن إسمعيل أو ابن نافع الكوفي النوي بالنون وتشديد
الواو ابو إسمعيل التيمي الكوفي كثير بن محمد بن عبد الله العجلي كثير بن هشام
الكلابي الرقي ابو سهل نزيل بغداد كيانة بكسر الكاف بن جبلة بالجيم
والموحدة الهروي اللام لبيب بالموحدة فتحتية فموحدة ابن عبد الرحمن
الهمداني الكوفي ليث بالتحتية والثاء المثلثة ابن ابي سليم بضم السين
ابن زنيم بالزاي والنون مصغر واسم ابيه أيمن وقيل أنس وقيل غير
ذلك الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي بفتح الفاء ابو الحرث المصري
الامام المشهور قال ابو محمد الحارثي روى الليث بن سعد عن ابي حنيفة
وعن ابي يوسف عن ابي حنيفة وعن ابي يوسف عن ابي حنيفة وروى
عنه ابو حنيفة الليث بن نصير الميم مالك بن أبان البجلي الكوفي
مالك بن إسمعيل ابو غسان النهدي بفتح النون الكوفي مالك بن انس
ابن ابي عامر ابو عبد الله الاصبحي إمام دار الهجرة ذكر ابو المؤيد
الخوارزمي انه روى عن الامام ابي حنيفة وروى الامام ابو حنيفة
عنه مالك بن سليمن الهروي مالك بن سعير بضم اوله وبالراء
ابن الخمس بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة مالك بن الفديك
بضم الفاء وفتح الدال المهملة وسكون التحتية وبالكاف الكوفي مالك
ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو ابو عبد الله البجلي
بفتح الموحدة والجيم ماهان الرازي مبارك بن سعيد الثوري
الكوفي المتوكل بن شداد البلخي متوكل بن عمران كذا في نسختين
من مناقب الكردري وفي مناقب ابي المؤيد وخط العيني حمران

وهو الصواب

وهو الصواب البلخي مجالد بالجيم ابن سعيد وهو من شيوخه
مجاهد بن عمرو القاضي بما وراء النهر محاضر بحاء مهملة وضاد معجمة
ابن المورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة
الكوفي مخلد بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه الخاء المعجمة ابن الحسين الازدي
المهلبي ابو محمد البصري نزيل المصيصة مخلد بفتح اوله ابن عمرو البخاري
القاضي مخلد بن يزيد الحراني مراجم براء وجيم ابن العوام بن مراجم
كذلك مرنقان بن مسروق الكوفي مرزوق بن سالم الغفاري ابو عبد الله
الجزري مرزوق بن شجاع ابو عمرو او ابو عبد الله الأموي مولاهم الجزري
مرزوق بن معوية مرزوق بن عمران الموصلي الانصاري مرحم بن
العوام البصري مساور بن وردان الوراق الكوفي مسروح بن
عبد الرحمن ابو شهاب مسعدة بن اليسع الباهلي مسعر بكسر اوله وسكون
ثانيه وفتح المهملة وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة
ابن ظهير الهلالي ابو سلمة الكوفي مسكين بن بكير الحراني مسلمة بن
جعفر البجلي الكوفي مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء
ابن عبد الملك بن سلع الهمداني الكوفي ابو زيد مسلم بن خالد بن
عبد الملك بن سلع الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة الكوفي
مسيب بن شريك التميمي الكوفي ابو سعيد مشمعل بميم مضمومة
فشين معجمة ساكنة فميم مفتوحة فعين مهملة مكسورة فلام
مشددة ابن ملحان الطائي الكوفي نزيل بغداد مصعب بن راشد
مصعب بن سلام بتشديد اللام التميمي الكوفي نزيل بغداد مصعب
ابن المقدام الخثعمي مولاهم ابو عبد الله الكوفي مصعب بن وردان
الأودي مطرف بضم الميم وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة
ابن طريف الكوفي ابو بكر او ابو عبد الرحمن الكوفي وهو من اقرانه

مطرف بن مازن الصنعاني قاضيها مطلب بضم أوله وفتح الطاء المشددة
وكسر اللام ابن زياد بن أبي زهير الثقفي مولاهم الكوفي معاذ بن عمار
معاذ بن مسلم القرظي بالظاء المشالة المعجمة الكوفي معاذ بن معاذ
ابن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي أبو الجارود المعافى
ابن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي المعافى بن المختار الكوفي
معوية بن عبد الله بن ميسرة أبو خنيس الصائدي بصاد مهملة وبعد
الألف تحتية فدال مهملة معوية بن عمار البجلي بفتح الموحدة والجيم
الكوفي معوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد
ويقال له معوية بن أبي العباس معتمر بن سليمن التيمي أبو محمد البصري
يلقب الطفيل معروف بن حسان المروزي معلى بضم أوله وفتح ثانيه
وتشديد اللام المفتوحة ابن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد معمر
بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه مخففا ابن خاقان البصري معمر
ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن معمر بن الحسن
الهروي مغضب بغين فضاد معجمتين ابن سلام التيمي الكوفي مغيرة بن
أحمد البجلي الكوفي مغيرة بن حمزة بن المغيرة الكوفي مغيرة بن عبد الله
مغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة المشددة مولاهم
أبو هاشم الكوفي الضرير مغيرة بن موسى البصري نزيل خوارزم
المفضل بن صدقة أبو حماد الكوفي مقاتل بن حيان بفتح الحاء المهملة
والتحتية النبطي بالنون والموحدة أبو بسطام البلخي الخزاز بمعجمة وزاءين
منقوطتين مقاتل بن الفضل البلخي مكي بن إبرهيم بن بشير وزن أمير
التميمي أبو السكن مندل بن علي العنزي الكوفي منصور بن أبي الأسود
يقال إن اسم أبيه حازم الليثي الكوفي منصور بن حازم الكوفي منصور
ابن عبد الحميد المروزي منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب

بمثناة فوقية ثقيلة فموحدة الكوفي منصور الواسطي كوفي الأصل
أبو شيخ والد سليمن منصور بن وردان الأزدي الكوفي مغير
أخو [illegible] ابن عبد الله الكوفي المهاجر البغدادي مهران بكسر أوله
ابن أبي عمر العطار أبو عبد الله الرازي موسى بن سعيد أبو بكر موسى
ابن سليمان موسى بن طارق اليماني بالميم أبو قرة بضم القاف الزبيدي
بفتح الزاي القاضي موسى بن يزيد الكندي الكوفي ميمون بن شاه
النون نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني مولى بني ليث
أصله من أصبهان وقد ينسب لجده نصر بن باب بموحدتين أبو سهل
المروزي نصر بن حاجب القرشي المروزي نصر بن طريف أبو جزء
بكسر الجيم وسكون الزاي ويقال بفتح الجيم وكسر الزاي القصاب نصر
ابن عبد الله الأزدي أبو غالب نصر بن عبد السلام أبو المنذر الأصبهاني
نصر بن عبد الكريم أبو سهل البلخي الصيقل نصر بن عبد الملك أو ابن أبي
عبد الملك العتكي بفتح العين المهملة والفوقية وبالكاف السمرقندي
النضر بالضاد المعجمة ابن إسمعيل بن المغيرة البجلي الكوفي النضر بن شميل
المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو النضر بن عبد الله أبو غالب
الأزدي الكوفي نزيل أصبهان النضر بن محمد المروزي مولى بني عامر
قرشي أبو محمد أو أبو عبد الله النعمن بن عبد السلام أبو المنذر التيمي
الأنصاري النعمن بن عمرو والد أبي وقيل المروزي نعيم بن عمرو
المدني وقيل المروزي نعيم بن يحيى الكوفي نوح بن دراج بدال مهملة
فراء مشددة فألف فجيم النخعي مولاهم أبو محمد الكوفي القاضي نوح
ابن أبي مريم أبو عصمة المروزي القرشي مولاهم مشهور بكنيته ويعرف
بالجامع لجمعه العلوم الهاء هرون بن عمران الأنصاري الموصلي
هرون بن المغيرة بن حكيم أبو حمزة البجلي بفتح الموحدة والجيم المروزي

هاشم بن القسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر مشهور
بكنيته يلقب قيصر هريم بالراء والتصغير ابن سفيان البجلي بفتح
الموحدة والجيم أبو محمد هشام بن كليب المرادي الكوفي هشام بن
محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر الأخباري النسابة هشام بن مهران
بكسر أوله وسكون ثانيه هشام بن يوسف الصنعاني أبو عبد الرحمن
القاضي هشيم بن هلال الشيباني الكوفي همام بن مسلم الزاهد
هوذة بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي بكرة الثقفي البكراوي أبو الأشهب البصري الأصم [illegible]
هياج بفتح أوله والتحتية المشددة فجيم ابن بسطام التميمي البرجمي بضم
الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة أبو خالد الهروي الهيثم بن عدي الطائي
أبو عبد الرحمن المنبجي بفتح الميم وسكون الموحدة وبالجيم الكوفي

الواو

واصل بن الربيع الكوفي واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي أبو القاسم
أو أبو محمد الكوفي ورقاء الأيامي الكوفي وزير بن عمرو بن كليب البصري
وسيم بن عبد الله الخولاني الدمشقي وضاح بن جميل بن طريف
ابن عبد الله أبو محمد مولى الحجاج بن يوسف وضاح بتشديد الضاد
المعجمة وبالحاء المهملة اليشكري بتحتية فشين معجمة الواسطي البزاز أبو عوانة
وكيع بن بديل التميمي الكوفي وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم
الراء فهمزة مخففة يجوز قلبها واوا أبو سفيان الكوفي الوليد بن أبان
الكوفي الوليد بن حماد الوليد بن عروة بن المغيرة بن شعبة الكوفي
الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة
الكوفي الوليد بن مسلم القرشي مولاهم الدمشقي أبو العباس
الوليد بن يزيد الثقفي الكوفي الوليد الحلواني وهب بن جرير
ابن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي البصري وهيب بالتصغير

بلغ مقابلة

ابن خالد

ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري وهيب بن الورد
بفتح الواو وسكون الراء القرشي مولاهم المكي أبو عثمن أو أبو أمامة
ويقال اسمه عبد الوهاب

الياء

ياسين بن معاذ الزيات الكوفي
أبو خلف أصله يماني وهو من أقرانه يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي
أبو زكريا مولى بني أمية يحيى بن إسحق الواسطي يحيى بن أيوب
الغافقي بغين معجمة وفاء وقاف أبو العباس المصري يحيى بن بكير كذا بخط
العيني وصوابه ابن أبي بكير نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرماني
نزيل بغداد يحيى بن خالد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني بسكون
الميم وبالدال المهملة أبو سعيد الكوفي يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء
وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو فمعجمة التميمي القطان البصري
الإمام الحافظ القدوة يحيى بن سعيد الأموي يحيى بن سليمن يحيى
ابن سليم الطائفي الخراز نزيل مكة يحيى بن طهمان يحيى بن عبد الملك
ابن حميد بن أبي غنية بفتح الغين وكسر النون وتشديد التحتية الخزاعي
أصله من أصبهان يحيى بن عمرو وفي خط العيني إسقاط الواو يحيى
ابن عنبسة القرشي البغدادي بصري الأصل يحيى بن عيسى النهشلي الفاخوري
بالفاء والخاء المعجمة الجرار بجيم وراء ابن الكوفي نزيل الرملة يحيى بن القاسم
التمار يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم البصري أبو غسان
يحيى بن مهلب العبدي يحيى بن نصر بن حاجب القرشي المروزي
يحيى بن نوح العسقلاني يحيى بن هشام بن كثير بن قيس الغساني
يحيى بن هانئ يحيى بن يعقوب أبو طالب القاضي خال أبي يوسف القاضي
يحيى بن يمان بفتح التحتية العجلي الكوفي العابد يزيد بن زريع بتقديم
الزاي مصغر البصري أبو معوية يزيد بن سليمن يزيد بن كميت بن
أبي الجعد بريد بن مهران الكوفي أبو خالد الخباز بخاء وزاي معجمتين الكوفي

يزيد بن هرون ابو خالد السلمي الواسطي بصري الاصل يسار وفي نسخة بسين الحميري اليسع بن طلحة المكي يعقوب بن ابرهيم الامام ابو يوسف القاضي يعقوب بن يوسف يعقوب بن ابي المتئد بضم الميم وفوقية فتحتية مهموزة الثقفي الكوفي خال سفين بن عيينة يعلى بن الحرث بن حرب المحاربي الكوفي يعلى بن عبيد الكوفي يليد بتحتانيتين بينهما لام واخره دال مهملة كذا وجدته في نسخة صحيحة من مناقب الخوارزمي بن سليمن الكوفي يوسف بن اسباط ابن واصل الشيباني ابو محمد يوسف بن بنداد يوسف بن خالد بن عمير السمتي بفتح المهملة وسكون الميم بعدها تحتية ابو خالد مولى بني ليث يوسف بن زاين يوسف بن ميمون بن خزيمة الصباغ ابو بردة التيمي ويقال الكندي الكوفي يوسف بن يعقوب اليمامي بالميم قاضي صنعا يوسف بن ابي اسحق السبيعي ابو اسرائيل الكوفي يونس بن بكير بن واصل الشيباني ابو بكر الجمال بالجاء المهملة الكوفي يونس بن صبيح السمي قدري يونس بن نافع المروزي ابو غانم يونس بن يزيد الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتية بعدها لام ابو يزيد وانشد ابو المؤيد رحمه الله تعالى لنفسه في الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى والاخذين عنه فقال

شيوخ سراج العلم نعمان كلهم • مصابيح في افق الهدى ورواته •
وما حش الاسلام جمعا مجلا • الى مفخر الا وهم سرواته •
وما الشرع الا كالحمى حوله العدا • وهم باسانيد الهداة حماته •
او الشرع نخل باسق الفرع ذو جنى • وهم لجناه كل حين جناته •
سقوا روض علم الفقه ما اجتهادهم • فطمت خياشيم الورى نفحاته •
ثبات سراج العلم في حسن فقهه • لما ان اطواد العلوم ثباته •
فليس يدع فقهه وثباته •

هو الحي اذ احيي شريعة ربه • فدامت له بعد الممات حياته •
وكم من قوي علم الناس ميتا • رفاتا ولما يقتض بعد مماته •
فلا تطلبوا امثاله فيحار كم • درايتكم بالجهل ما هو رحاته •

الباب السادس في مبدإ امره ونشاته وطلبه العلم رحمه الله تعالى

ولد رضي الله عنه بالكوفة على الصحيح وذلك في حياة جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ونشا بالكوفة ولم يجد في حال ترعرعه من يرشده الى طلب العلم والاخذ عن من كان يمكنه السماع منه من تنبهه وحثه على الاشتغال بالعلم لما راي من نجابته فشرع حينئذ في العلم ففاق فيه اقرانه وكان اكثر اقامته بالكوفة الى ان اكرهه الامير يزيد بن عمر بن هبيرة على القضا فامتنع فضربه فاصر على الامتناع فخلى سبيله فهاجر الى مكة فاقام بها الى ان زالت دولة بني امية فرجع الى الكوفة فاقام بها ولما افضت الخلافة الى ابي جعفر المنصور اكرمه واجله وفي اخر عمره طلبه ابو جعفر الى بغداد ليوليه القضا فامتنع فضربه وحبسه فاصر على الامتناع فمكث في الحبس دون العشرين يوما وتوفي رضي الله تعالى عنه وسياتي بيان ذلك مفصلا روى ابو محمد الحارثي عن الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى قال مررت يوما على الشعبي وهو جالس فدعاني وقال الى من تختلف فقلت اختلف الى فلان فقال لم اعن الى السوق عنيت الاختلاف الى العلماء فقلت له انا قليل الاختلاف اليهم قال لا تفعل وعليك بالنظر في العلم ومجالسة العلماء فاني ارى فيك يقظة وحركة قال فوقع في قلبي من قوله فتركت الاختلاف الى السوق واخذت في العلم فنفعني الله تعالى بقوله وروي ايضا عن قبيصة اي بفتح القاف وكسر الموحدة وصاد مهملة قال كان الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى

في أوّل أمره يجادل أهل الأهواء حتى صار رأساً في ذلك منظوراً إليه
ثم ترك الجدال ورجع إلى الفقه والسنة **ذكر سبب اشتغاله** رحمه الله
تعالى بالفقه **روى** القاضي أبو القسم بن كاس والخطيب عن زفر بن
الهذيل وأبو محمد الحارثي عن قبيصة بن عقبة عن الإمام أبي حنيفة
رحمه الله تعالى قال كنت أنظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغاً يشار
إليّ فيه بالأصابع وكنت رجلاً أعطيت جدلاً فمضى لي دهر فيه أتردد
وبه أخاصم وعنه أناضل وكان أصحاب الخصومات والجدل أكثرها
بالبصرة فدخلت البصرة نيفاً وعشرين مرة منها ما أقيم سنة وأكثر أنازع
طبقات الخوارج من الإباضية والصفرية وغيرهم وطبقات الحشوية
وكنت أعدّ الكلام أفضل العلوم وأرفعها وكنت أقول هذا الكلام في
أصل الدين فراجعت نفسي بعد ما مضى لي عمر وتدبرت فقلت إن
المتقدمين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لم
يكن فيهم شيء مما نذكره نحن وكانوا عليه أقدر وبه أعرف وأعلم بحقائق
الأمور ولم يروا منازعين ولا مجادلين ولم يخوضوا فيه بل سكتوا عن ذلك
ونهوا عنه أشد النهي ورأيت خوضهم في الشرائع وأبواب الفقه وكلامهم
فيه وعليه تجالسوا وإليه انتهوا وكانوا يعلمون الناس ويدعونهم إلى التعلم
ورأيت من ينتحل الكلام ويجادل فيه ليس سيماهم سيماء المتقدمين وبينما
أنا في هذا الأمر وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمن
فجاءتني امرأة يوماً فقالت لي رجل له امرأة أراد أن يطلقها للسنة كيف يصنع
فلم أدر ما أقول وسقط في يدي فأمرتها أن تسأل حماداً ثم ترجع إلي
فتخبرني فسألت حماداً فقال يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع
طلقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فإذا اغتسلت فقد حلت للأزواج
فرجعت فأخبرتني فقلت لا حاجة لي في الكلام وأخذت نعلي فجلست

إلى حماد

إلى حماد فكنت أسمع مسائله فأحفظ قوله ثم يعيدها من الغد فأحفظها
ويخطئ أصحابه فقال لا يجلس في صدر الحلقة بحذائي غير أبي حنيفة
فصحبته عشر سنين فنازعتني نفسي الطلب للرياسة فأحببت أن
أعتزله وأجلس في الحلقة لنفسي فخرجت ليلة بالعشي وعزمي
أن أفعل فلما دخلت المسجد فرأيته لم تطب نفسي أن أعتزله فجئت
فجلست معه فجاءه تلك الليلة نعي قرابة له قد مات بالبصرة وترك مالاً
وليس له وارث غيره فأمرني أن أجلس مكانه فما هو إلا أن خرج حتى وردت
عليّ مسائل لم أسمعها منه فكنت أجيب وأكتب جوابي فغاب شهرين ثم
قدم فعرضت عليه تلك المسائل وكانت نحواً من ستين مسألة فوافقني
في أربعين وخالفني في عشرين فآليت على نفسي أن لا أفارقه حتى يموت
فلم أفارقه حتى مات **وروى** أبو المؤيد الخوارزمي عن الشيخ أبي حفص
الكبير قال ولد أبو حنيفة بالكوفة فلم يزل يلتمس الكلام ويخاصم الناس
حتى مهر في الكلام ثم ذكروا عنده يوماً الإملاء فقال لصاحب له أي
شيء الإملاء فقال لا أدري فقال أبو حنيفة لنفسه ويحك تلتمس الكلام
وهذا من الواجب الذي يجب علينا معرفته فاختلف إلى حماد بن أبي سليمن
فبلغ في الفقه غاية لم يبلغها غيره **وروى** الخطيب عن أبي يوسف
وأبو محمد الحارثي عن الهيثم بن عدي واللفظ له كلاهما عن الإمام أبي حنيفة
رحمه الله تعالى قال لما أردت تعلم العلم جعلت العلوم كلها نصب
عيني فرأيت فناً فناً وتفكرت في عاقبته وموقع نفعه فقلت آخذ في
الكلام فنظرت فإذا عاقبته ونفعه قليل وإذا كمل الإنسان واحتيج إليه لا
يقدر يتكلم جهاراً ورمي بكل سوء ويقال صاحب هوى ثم رأيت
علم الأدب والنحو فإذا عاقبته أن أجلس إلى صبي أعلمه النحو والأدب
ثم رأيت علم الشعر فوجدت عاقبة أمره المدح والهجاء وقول الهجر والكذب

ثم تفكرت في علم القراءات فرأيت عاقبة أمره إذا بلغت الغاية منه
واحتيج إلي فيه أن أجتمع إلى أحداث يقرؤون علي ففكرت في علم الحديث
فقلت إذا سمعت منه الكثير أحتاج إلى عمر طويل حتى يحتاج الناس إلي
وإذا احتاج الناس إلي لا يجتمع إلي إلا الأحداث ولعلهم يرمونني
بالكذب وسوء الحفظ فيلزمني ذلك إلى يوم القيمة ثم فكرت في الفقه
فكلما قلبته وأدرته لم يزد إلا جلالة ولم أجد فيه عيبا ولا يكون
الجلوس مع العلماء والفقهاء والمشايخ والبصراء والتخلق بأخلاقهم
ورأيت أمرا لا يستقيم أداء الفرائض وإقامة الدين والتعبد إلا بمعرفته
وطلب الدنيا والآخرة إلا به فاشتغلت به **فصل** قال بعض
من صنف في المناقب كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى آخذا من العلوم
بأوفر نصيب أما علم الكلام فقد تقدم أنه بلغ فيه مبلغا يشار إليه بالأصابع
وناهيك به أنه سلم إليه علم النظر والقياس ولأصالة الرأي حتى قالوا
فيه أبو حنيفة إمام أهل الرأي **وأما علم الأدب** والنحو فبلغ
فيه الغايات ولا التفات إلى ما قاله بعض أعدائه فقد ذكر الملك المعظم
عيسى بن أيوب في الرد عليه من المسائل الفقهية التي بنى أبو حنيفة
أقواله فيها على علم العربية ما إن وقفت عليه لرأيتها العجب العجاب
من تمكنه في هذا العلم وحسن استنباطه **وأما الشعر** فقد رووا
عنه من نظمه أشياء عظيمة **قلت** وسيأتي جملة منها في باب حكمه
ومواعظه **وأما القراءات** فقد أفردوا بالتأليف قراءات انفرد بها ورووها
عنه بالأسانيد وهي مذكورة مشهورة في كتب التفاسير وغيرها وممن أفردها
أبو القاسم الزمخشري وغيره **قلت** وسيأتي الكلام على ذلك
في بابه فنبه على من زعم أنه كان لا يحفظ القرآن وقد صح عنه أنه كان
يختم في شهر رمضان ستين ختمة **قلت** وقراءته القرآن كله في ركعة

كما سيأتي في بابه **ولأبي المؤيد** الموفق بن أحمد رحمه الله تعالى

لأبي حنيفة ذي الفخار قراءة ... مشهورة منقولة غراء
عرضت على القراء في أيامه ... فتعجبت من حسنها القراء
لله در أبي حنيفة إنه ... خضعت له القراء والفقهاء
خلف الصحابة كلهم في علمهم ... فقضا لنا بجلاله الخلفاء
سلطان من في الأرض معترفا بها ... وهم إذا أفتوا له أصداء

وكأن أصدا جمع صدى بالقصر وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال
وغيرها إشارة إلى أن الأصل منه نشأ وعنه أخذ لأنه كان كافل الفقهاء
ومربيهم لأنهم عياله كما نص عليه الإمام الشافعي **وحكى** الطحاوي
أن خاله المزني كان يديم النظر في كتب الإمام أبي حنيفة كما روى ذلك
أبو يعلى الخليلي في الإرشاد **وأما** الحديث فقد قال أبو يوسف رحمه الله
تعالى ما رأيت أحدا أعلم بتفسير الحديث من أبي حنيفة وقد علمت أنه
رأى خلائق من المحدثين وقال أيضا كان أبو حنيفة أبصر بالحديث
الصحيح مني وأنكر ابن المبارك على من قال إنه ليس يعرف الحديث كما سيأتي
بيان ذلك في محله وكان رحمه الله تعالى بصيرا بعلل الأحاديث
وبالتعديل والتجريح مقبول القول في ذلك **روى** أبو عيسى الترمذي
في كتاب العلل من جامعه عن الحماني قال سمعت أبا حنيفة يقول ما
رأيت أكذب من جابر الجعفي ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح **وروى**
البيهقي في المدخل عن عبد الحميد قال سمعت أبا سعد الصغاني يقول
للإمام أبي حنيفة ما تقول في الأخذ عن الثوري قال اكتب عنه فإنه ثقة
ما خلا أحاديث أبي إسحق عن جابر وأحاديث جابر الجعفي **وروى** الخطيب
عن سفيان بن عيينة قال أول من أقعدني للحديث أبو حنيفة قدمت الكوفة فقال
أبو حنيفة إن هذا أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار فاجتمعوا علي فحدثتهم

فناهيك بمن يستأمر في الثوري ويجلس ابن عيينة وسيأتي لهذا مزيد بيان
وانشد ابو المؤيد رحمه الله تعالى لنفسه

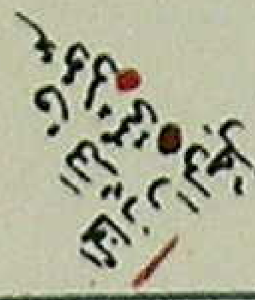
نعمان قد سبر العلوم بأسرها • حتى علا منها ذرى الأطواد •
ثم انتهى منها إلى الفقه الذي • قد راح في الأغوار والأنجاد •
وهداه لما لج في طلب الهدى • محموده وفطنته إلى حماد •
ثم انتهى من بعده يفتي الورى • حقا برغم معاطس الحساد •
لقد انتهى في فقهه في قلة • هدمت مصاعدها قوى الحشاد •
فرق الضلال لحدوا إليه مطيهم • فهداهم ولكل قوم هاد •

الباب السابع

ابتداء جلوسه للإفتاء والتدريس بعد موت شيخه حماد بن ابي سليمن بسؤال اكابر اصحاب حماد **روى** ابو المؤيد الموفق بن احمد عن ابي الوليد والقاضي ابو عبد الله الصيمري عن حماد بن سلمة وعن داود الطائي رحمهم الله تعالى اذ دخلت كلام بعضهم في بعض قال حماد بن سلمة كان مفتي الكوفة المنظور إليه في الفقه بعد موت ابرهيم النخعي حماد بن ابي سليمن وكان الناس به اغنيا فلما مات حماد احتاجوا الى من يجلس لهم وخافوا اصحابه ان يموت ذكره ويندرس العلم وكان لحماد ابن حسن المعرفة فاجتمعوا اليه فجاءه اصحابه فاختلفوا إليه وكان الغالب عليه النحو والكلام فلم يصبر لهم **وقال ابو الوليد** فلم يجدوا عنده فاخذ المجلس موسى بن ابي كثير وجعل يجلس للناس مكان حماد وكان الناس يحملونه ولم يكن فارها في الفقه إلا انه لقي المشايخ الكبار وجالسهم فخرج حاجا **قال ابن سلمة** فاجمع رايهم على ابي بكر النهشلي وسالوه فابى وسالوا ابا بردة فابى قال داود الطائي فقال ابو بكر النهشلي وابو حصين ويزيد بن ابي ثابت

ان هذا الخزاز

الخزاز



ان هذا الخزاز يعني ابا حنيفة وكان حدثا فاجلسوه فكلموه فقال لما احب ان يموت العلم فساعدهم وجلس فاختلفوا اليه وكان رجلا موسرا سخيا ذكيا حسن المعرفة فصبر نفسه عليهم واحسن مواساتهم وجاههم **قال ابو الوليد** فوجد الناس عنده ما لم يجدوه عند غيره ممن كان فوقه وممن هو من اقرانه ووجدوا عنده في كل الابواب نفاذا وعلما غزيرا فلزموه وتركوا غيره فلم يزالوا يختلفون اليه حتى تخرج به اقوام فصاروا ائمة في العلم **قال داود** فاختلفت اليه الطبقة العليا ثم اختلف اليه من بعدهم ابو يوسف واسد بن عمرو والقاسم بن معن وزفر بن الهذيل والوليد بن ابان في رجال من الكوفة فكان ابو حنيفة يفقههم في الدين وكان شديد البر لهم والمعاهدة لهم وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة وشريك يخالفونه ويطلبون شينه فلم يزل كذلك حتى استحكم امره واحتاج اليه الامراء وذكر الخلفاء **قال داود** الطائي وجعل امره يزداد علوا وكثر اصحابه حتى كانت حلقته اعظم حلقة في المسجد واوسعهم في الجواب فانصرفت وجوه الناس اليه واكرمه الامراء والحكام والاشراف وقام بالنوائب وحمل الكل وعمل اشياء عجزت غيره فقوي ذلك بالعلم الواسع والجاه واسعدته المقادير وكثر حساده انتهى كلامهم

ان العرانين تلقاها محسدة • ولن ترى للئام الناس حسادا •

ذكر سبب قباله على التدريس والافتا بعد الامتناع منهما

روى ابو المؤيد الخوارزمي عن محبوب والخطيب عن هشام بن مهران قال كان ابو حنيفة منقبضا لا يجيب في المسائل حتى راى له كانه نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عظامه فوضعها على صدره فسال محمد بن سيرين عن ذلك فقال لها ان صاحب هذه الرؤيا يفتح

للناس من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأويلها ما لم يسبقه إليه
أحد فانبسط عند ذلك في المسائل وجاء ما ترون وروى الخطيب عن
أبي يحيى الحمامي والموفق بن أحمد عن يحيى بن نصير وعن أبي مقاتل
وأبو محمد الحارثي عن عبد العزيز بن خالد واللفظ ليحيى بن نصر قالوا
قال الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى كنت جلست في التعليم وصبرت
لأصحابي طوفي النهار فرأيت ليلة فيما يرى النائم كأني أنبش قبر النبي
صلى الله عليه وسلم واستخرج عظامه فأجمع بعضها إلى بعض فأعظمني
ذلك وأفزعني فتركت المجالس وأرسلت رجلا ثقة أمينا إلى ابن سيرين
فسأله عن هذه الرؤيا فذهب فعبره تعبيرا رجوت الخير فخفف عني
ما كنت أجده من تلك الرؤيا وصرنا إلى التعليم قال يحيى فقلت له ما الذي
عبر فقال السماع من غيري أحسن قلت على كل حال حتى أعلم قال صاحب
هذه الرؤيا يحيى علما قد أميت وروى أبو محمد الحارثي عن عبد العزيز بن
خالد قال سمعت الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى يقول كنت في أول الأمر
لا أدخل في هذا العلم هذا التدخل حتى رأيت في المنام كأني أنبش قبر النبي
صلى الله عليه وسلم واستخرج عظامه وأؤلف بعضها على بعض فانتبهت
من النوم وبي من الغم والبكاء ما الله به عليم وقلت أنبش القبور وقد جاء
فيه ما جاء من نبش القبور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمسكت
عن الجلوس ولزمت البيت وتبين ذلك في حتى عادني إخواني فقال بعضهم
لي قد نرى عروقك سالمة ولا نرى فيك أثر المرض فكيف هذا فأخبرته برؤياي
فقال يكون خيرا إن شاء الله تعالى فقال ههنا صاحب لابن سيرين عالم
بالرؤيا ندعوه لك فقلت لا أنا آتيه فأتيته فقال هذه الرؤيا لك فقلت أنا
رأيتها فقال إن كان ما تقول حقا لتعملن في إقامة السنة عملا لم يسبقك
إليه أحد ولتدخلن في العلم مدخلا بعيدا فلما سمعت ذلك اجتهدت

في هذا العلم

في هذا العلم هذا الاجتهاد اللهم اجعل عاقبته إلى خير

الباب الثامن في ذكر الأصول

التي بنى عليها مذهبه رضي الله تعالى عنه روى الخطيب وأبو عبد الله
الصيمري عن الحافظ يحيى بن الضريس قال شهدت سفيان الثوري وأتاه
رجل له مقدار في العلم والعبادة فقال له يا أبا عبد الله ما تنقم على أبي حنيفة
قال سمعته يقول قولا فيه إنصاف آخذ بكتاب الله تعالى فإن لم أجد
فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لم أجد في سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخذت بقول أصحابه من شئت وأدع من شئت وما أخرج
عن قولهم إلى قول غيرهم فأما إذا انتهى الأمر وجاء إلى إبراهيم والشعبي
وابن سيرين والحسن وعطاء وسعيد بن المسيب وعدد رجالا فقوم
اجتهدوا فأجتهد كما اجتهدوا قال فسكت سفيان وروى الخطيب
وأبو عبد الله بن خسرو عن الفضيل بن عياض قال كان أبو حنيفة إذا وردت
عليه مسألة فيها حديث صحيح اتبعه وإن كان عن الصحابة والتابعين فكذلك
وإلا قاس فأحسن القياس وروى الخطيب أيضا عن أبي حمزة السكري قال
سمعت الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى يقول إذا جاء الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم أعدل عنه إلى غيره وأخذت به وإذا جاء عن أصحابه تخيرنا
وإذا جاء عن التابعين زاحمناهم وروى أيضا عن أبي غسان قال سمعت
إسرائيل يقول كان نعم الرجل النعمان ما كان أحفظه لكل حديث فيه فقه
وأشد فحصه عنه فأكرمه الخلفاء والأمراء والوزراء وكان إذا ناظره رجل
في شيء من الفقه همته نفسه ولقد كان مسعر يقول من جعل أبا حنيفة
بينه وبين الله تعالى رجوت أن لا يخاف ولا يكون فرط لنفسه
وروى أيضا عن الإمام عبد الله بن المبارك قال قال الإمام أبو حنيفة

اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين
واذا جاء عن الصحابة اخترنا ولم نخرج عن رأيهم واذا جاء عن التابعين
زاحمناهم • وروى ابو عبد الله محمد بن سفيان الملقب غنجار في تاريخه
عن نعيم بن عمرو قال سمعت الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى يقول عجبا
للناس يقولون افتي بالرأي ما افتي الا بالاثر • وروى ابو المظفر السمعاني
في كتاب الانتصار وابو اسمعيل الهروي عن نوح الجامع قال قلت للامام
ابي حنيفة ما تقول فيما احدث الناس من الكلام في الاعراض والاجسام فقال
مقالات الفلاسفة عليك بالاثر وطريقة السلف • واياك وكل محدثة
فانها بدعة • وروى الهروي عن الامام محمد بن الحسن قال قال الامام ابو حنيفة
رحمه الله تعالى لعن الله عمرو بن عبيد فانه فتح للناس الطريق للكلام فيما
لا يعنيهم عن الكلام • وروى ابو عبد الله الصيمري عن ابي القاسم غسان
ابن محمد بن عبد الله بن سالم التميمي قال •

وضع القياس ابو حنيفة كله • فاتى باوضح حجة وقياس •
وبنى على الآثار اس بنائه • فاتت غوامضه على الاساس •
والناس يتبعون فيها قوله • لما استبان ضياؤه للناس •

وروى الخطيب عن الحسن بن زياد قال قال الامام ابو حنيفة رأينا
هذا احسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا باحسن من قولنا فهو اولى بالصواب
منا • وروى الموفق بن احمد عن الحسن بن زياد قال قال الامام
ابو حنيفة رحمه الله تعالى ليس لاحد ان يقول برأيه مع كتاب الله تعالى
ولا مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ما اجتمع عليه اصحابه
واما ما اختلفوا فيه فنتخير من اقاويلهم اقربه الى كتاب الله تعالى
والسنة ونجتهد وما جاوز ذلك فالاجتهاد بالرأي لمن عرف الاختلاف
من عرف الاختلاف وقاس وعلى هذا كانوا • وروى القاضي

في القاموس صيمرة كحيمرة منها الصيمري رحمه الله تعالى

ابو عبد الله

ابو عبد الله الصيمري عن ابي حنيفة عن الشعبي عن مسروق قال من
نذر نذرا في معصية فلا كفارة فيه • قال ابو حنيفة • فقلت
للشعبي قد جعل الله تعالى في الظهار الكفارة وقد جعله معصية •
لانه قال وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا فقال افياس انت •
وروى ايضا عن المزني قال سمعت الشافعي يقول الناس عيال
على ابي حنيفة في القياس • وروى ابو المؤيد الخوارزمي عن الامام
ابن المبارك رحمه الله تعالى قال ما حكم ابو حنيفة في شيء الا بحجة من
كتاب الله تعالى او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم • وروى ابو عبد الله
الصيمري عن الحسن بن صالح قال كان الامام ابو حنيفة شديد الفحص
عن الناسخ من الحديث والمنسوخ فيعمل به اذا ثبت عنده عن النبي صلى الله
عليه وسلم وكان عارفا بحديث اهل الكوفة شديد الاتباع لما كان الناس
عليه وكان حافظا لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخير الذي
قبض عليه مما وصل الى اهل بلده • وروى القاضي ابو عبد الله الصيمري
عن الحافظ معمر بن راشد قال ما اعرف رجلا يتكلم في الفقه ويسعه
ان يقيس ويستخرج من الفقه احسن معرفة من الامام ابي حنيفة •
ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيئا من الشك من ابي حنيفة •
وروى ايضا عن ابن شبرمة قال ان كان يجوز لاحد ان يتكلم
في دين الله برأيه فابو حنيفة • وروى ايضا عن زهير بن معوية قال
كنت عند الامام ابي حنيفة والابيض بن الاغر يقايسه في مسئلة
يديرونها بينهم • فصاح رجل من ناحية المسجد ظننته من اهل المدينة •
ما هذه المقايسات دعوها فان اول من قاس ابليس • فاقبل اليه ابو حنيفة •
فقال يا هذا وضعت الكلام في غير موضعه • ابليس رد على الله تعالى امره •
قال سبحانه وتعالى واذ قلنا للملئكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس

كَانَ مِنَ الجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ • وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَسَجَدَ المَلَٰئِكَةُ
كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ • إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ • وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا
إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ • وَقَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا •
فَاسْتَكْبَرَ وَرَدَّ عَلَى اللهِ تَعَالَى أَمْرَهُ • وَكُلُّ مَنْ رَدَّ عَلَى اللهِ تَعَالَى أَمْرَهُ فَهُوَ
كَافِرٌ • وَهَذَا القِيَاسُ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اتِّبَاعُ أَمْرِ اللهِ لِأَنَّا نَرُدُّهُ إِلَى أَصْلِ أَمْرِ اللهِ
تَعَالَى فِي كِتَابِهِ • أَوْ إِلَى سُنَّةٍ سَنَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • أَوْ إِلَى
أَقْوَالِ الأَئِمَّةِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ • فَاتَّبَعْنَا أَيْضًا فِي رَدِّنَا إِلَى كِتَابِ اللهِ
وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَالإِجْمَاعِ أَمْرَ اللهِ تَعَالَى • قَالَ اللهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ • إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَاليَوْمِ
الآخِرِ • فَنَحْنُ نَدُورُ حَوْلَ الاتِّبَاعِ فَنَعْمَلُ بِأَوَّلِ أَمْرِ اللهِ • وَإِبْلِيسُ حَيْثُ قَاسَ خَالَفَ
أَمْرَ اللهِ تَعَالَى وَرَدَّهُ فَكَيْفَ يَسْتَوِيَانِ • فَقَالَ الرَّجُلُ غَلِطْتُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ
وَتُبْتُ • فَنَوَّرَ اللهُ قَلْبَكَ كَمَا نَوَّرْتَ قَلْبِي • وَرَوَى عَنْ إِسْمَٰعِيلَ بْنِ حَمَّادِ
ابْنِ الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ الإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ
رَأْيٌ لَا نُجْبِرُ عَلَيْهِ أَحَدًا • وَلَا نَقُولُ يَجِبُ عَلَى أَحَدٍ قَبُولُهُ فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ
أَحْسَنُ مِنْهُ فَلْيَأْتِ بِهِ نَقْبَلْهُ • قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَزْمٍ جَمِيعُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ
مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ ضَعِيفَ الحَدِيثِ أَوْلَى عِنْدَهُ مِنَ
القِيَاسِ وَالرَّأْيِ • وَأَنْشَدَ أَبُو المُؤَيَّدِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

إِنَّ الإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ لَمْ يَدَعْ • عَيْنَاهُ قَطُّ لَذَاذَةَ الإِغْفَاءِ •
وَعَلَى كِتَابِ اللهِ مَذْهَبُهُ بُنِي • ثُمَّ السُّنَّةِ الغَرَّاءِ •
ثُمَّ اجْتِمَاعِ المُسْلِمِينَ فَإِنَّهُمْ • نَظَرُوا بِنُورِ الحَقِّ فِي الظَّلْمَاءِ •
ثُمَّ القِيَاسِ عَلَى النُّصُوصِ فَإِنَّهُ • زَهْرٌ لِأَهْلِ المِلَّةِ الزَّهْرَاءِ •

البَابُ التَّاسِعُ فِي بَعْضِ خَصَائِصِهِ

أبي حنيفة

الَّتِي اخْتَصَّ بِهَا عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الأَئِمَّةِ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ •
وَهِيَ أَحَدَ عَشَرَ نَوْعًا • الأَوَّلُ أَنَّهُ وُلِدَ فِي زَمَنِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ القَرْنِ الَّذِينَ شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالخَيْرِيَّةِ وَوَصَفَهُمْ بِالعَدَالَةِ • وَرَوَى الشَّيْخَانِ
وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ • وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالشَّيْخَانِ
وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَالطَّبَرَانِيُّ
وَالحَاكِمُ وَالضِّيَاءُ فِي صَحِيحِهِ عَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ • وَالطَّبَرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى
عَنْ أَبِي بَرْزَةَ • وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ جَمِيلَةَ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ سَمُرَةَ
ابْنِ جُنْدُبٍ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ • وَالإِمَامُ أَحْمَدُ وَالضِّيَاءُ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ
اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي
ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ • وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ
وَالطَّبَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالبَزَّارُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ • وَالطَّبَرَانِيُّ
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالضِّيَاءُ عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ • وَالضِّيَاءُ لِسِيٍّ وَالطَّبَرَانِيُّ
عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ القَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ • وَأَنْشَدَ
الإِمَامُ أَبُو المُؤَيَّدِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى •

غَدَا مَذْهَبُ النُّعْمَانِ خَيْرَ المَذَاهِبِ • كَذَا القَمَرُ الوَضَّاحُ خَيْرُ الكَوَاكِبِ •
تَفَقُّهُهُ فِي خَيْرِ القُرُونِ مَعَ التُّقَى • وَمَذْهَبُهُ لَا شَكَّ خَيْرُ المَذَاهِبِ •

النَّوْعُ الثَّانِي أَنَّهُ رَأَى بَعْضَ الصَّحَابَةِ وَسَمِعَ مِنْهُمْ وَسَبَقَ الكَلَامُ
عَلَى ذَلِكَ فِي البَابِ الثَّانِي • وَرَوَى الحَافِظُ أَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ
فِي سُبَاعِيَّاتِهِ عَنْ أَنَسٍ • وَالخَطِيبُ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ
فِي السُّنَّةِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ • وَالطَّبَرَانِيُّ
وَالضِّيَاءُ فِي صَحِيحِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ بِضَمِّ المُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ السِّينِ المُهْمَلَةِ

والطبراني والحاكم عن ابي هريرة وابن عساكر عن واثلة بن
الاسقع وابن ابي شيبة وابن ابي عمر وابو عبد الله الحاكم عن ابي عبد الرحمن
الجهني عن رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى
من رأى من رآني **وروى** الطبراني بسند حسن عن عبد الرحمن بن
عقبة الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
النار مسلم رآني ولا من رأى من رآني **الثالث** انه اجتهد
وافتى في زمن التابعين رحمهم الله تعالى **قال الامام** ابو محمد
الحارثي اخبرنا الحسين بن معروف قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا
يحيى بن معين قال سمعت علي بن مسهر يقول خرج الاعمش الى الحج
فشيعه اهل الكوفة فلما اتى القادسية رأوه مغموما فسألوه عن ذلك
فقال لعلي بن مسهر شيعتنا قالوا نعم قال ادعوه لي فدعوه وكان يعني في
مجالسة الامام ابي حنيفة فقال لي ارجع الى المصر يعني الكوفة واسأل
ابا حنيفة ان يكتب لي المناسك فرجعت وسألته فاملى علي ثم اتيت
بها الاعمش **وروى** ايضا عن بشر بن الوليد قال حدثني ابو يوسف
قال لقيني الاعمش قلت له فيما خالفه قال قال عبد الله بن مسعود بيع الامة
طلاقها وصاحبك يقول ليس بيع الامة طلاقها فقال الاعمش وابن حديثك
ذلك قلت له انت حدثتنا عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خير بريرة فلو كان بيع الامة طلاقها لما كان
للتخيير معنى لان عائشة اشترتها فقال الاعمش يا يعقوب هنا في هذا
قال نعم **وروى** ابو محمد ايضا وابو القسم بن كاس عن ابي بكر بن عياش
قال سمعت الامام ابا حنيفة يقول صحبت الشعبي في السفينة فقال لا ندري
معصية ولا كفارة فيه فقلت له بل فيه الكفارة لان الله تعالى قد جعل

فالظهار

في الظهار الكفارة بعد ان جعله معصية فقال وانهم ليقولون منكرا من
القول وزورا وقد اوجب الله تعالى فيه الكفارة فلم يحر جوابا غير ان قال
أقياس انت **وروى** ايضا عن الاعمش انه قال ان ابا حنيفة لحسن المعرفة
بمواقع الفقه الدقيقة وغوامض العلم الخفية **وروى** عن جرير قال
سمعت الاعمش وجاءه رجل فسأله عن مسئلة فقال عليك باهل تلك الحلقة
فانهم اذا وقعت لهم مسئلة لا يزالون يديرونها بينهم حتى يصيبوها
يعني حلقة الامام ابي حنيفة **وروى** القاضي ابو القاسم بن كاس عن علي
ابن مسهر قال سمعت الاعمش يقول اكتبوا المناسك من ابي حنيفة فاني
لا اعلم احدا اعلم بفرضها ونفلها منه فثبت بما ذكرنا ان الامام ابا حنيفة
كان مقدما في الفتوى معظما في زمن التابعين رحمهم الله تعالى
الرابع رواية الائمة الكبار عنه قال ابو محمد الحارثي لو لم يستدل على
فضل الامام ابي حنيفة الا برواية الكبار عنه كعمرو بن دينار فانه من شيوخ
ابي حنيفة وكبار العلماء وسرد جماعة ذكرتهم في الباب الخامس **الخامس** انه
اخذ عن اربعة الاف شيخ من التابعين **وروى** الخطيب وابو عبد الله بن خسرو
عن الربيع بن يونس قال دخل ابو حنيفة رحمه الله تعالى على ابي جعفر
المنصور وعنده عيسى بن موسى فقال للمنصور يا امير المؤمنين هذا
عالم الدنيا اليوم فقال المنصور يا نعمان عمن اخذت العلم فقال عن
اصحاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن اصحاب عبد الله بن مسعود عنه وما
كان في وقت ابن عباس على وجه الارض اعلم منه فقال له المنصور بخ بخ
لقد استوثقت لنفسك ما شئت **السادس** انه اتفق له من الاصحاب
ما لم يتفق لاحد من بعده من الائمة وقد سردت اسماءهم في الباب السادس
روى الخطيب عن ابن كرامة قال كنا عند وكيع بن الجراح يوما
فقال رجل اخطأ ابو حنيفة فقال وكيع كيف يقدر ان يخطئ ومعه

مثل أبي يوسف وزفر ومحمد في قياسهم واجتهادهم ومثل عيسى بن زكريا
ابن أبي زائدة وحفص بن غياث وحبان ومندل ابني علي في حفظهم
الحديث ومعرفتهم ومثل القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
في معرفته باللغة والعربية وداود بن نصير الطائي والفضيل بن عياض
في زهدهما وورعهما من كان أصحابه هؤلاء وجلساؤه لم يكن ليخطئ لأنه
إن أخطأ ردوه إلى الحق ثم قال وكيع والذي يقول مثل هذا كالأنعام بل هم
أضل سبيلا قال الفرزدق

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

السابع أنه أول من دون علم الفقه ورتبه أبوابا ثم تابعه مالك
ابن أنس في ترتيب الموطا لم يسبق أبا حنيفة أحد لأن الصحابة والتابعين
إنما كانوا يعتمدون على قوة حفظهم فلما رأى أبو حنيفة العلم منتشرا
خاف عليه فجعله أبوابا مبوبة وكتبا مرتبة فبدأ بالطهارة ثم بالصلاة
ثم بالصوم ثم سائر العبادات ثم بالمعاملات ثم ختم بالمواريث
لأنها آخر أحوال الناس وهو أول من وضع كتاب الفرائض وأول من
وضع كتاب الشروط **وروى** القاضي أبو عبد الله الصيمري عن
أبي سليمان الجوزجاني قال قال لي أحمد بن عبد الله قاضي البصرة نحن
أبصر بالشروط من أهل الكوفة فقلت له إن الإنصاف بالعلماء
أحسن إنما وضع هذا أبو حنيفة فأنتم زدتم ونقصتم وحسنتم الألفاظ
ولكن هاتوا شروطكم وشروط أهل الكوفة قبل أبي حنيفة فسكت ثم
قال التسليم للحق أولى من المجادلة في الباطل وهو كما قال المتنبي

إمام رست للعلم في كنه صدره ... جبال جبال الأرض في جنبها قف

الثامن انتشار مذهبه في أقاليم ليس فيها غيره الهند والسند والروم وبلاد ما
وراء النهر وغالب بلاد العجم وغير ذلك **التاسع** أنه كان يأكل وينفق

ويتفقه على أهل العلم من كسبه ولم يقبل الجوائز وسيأتي بيان ذلك في بابه
العاشر أنه مات مظلوما محبوسا مسموما ساجدا وسيأتي بيان ذلك
الحادي عشر ما اشتهر وتواتر من كثرة عبادته وزهده وكثرة حججه
واعتماره رضي الله تعالى عنه

الباب العاشر في ثناء الأئمة

عليه وعلى فقهه وتعظيمهم له رضي الله تعالى عنه **روى** أبو يعقوب
يوسف بن أحمد بن يوسف المكي عن أبي حمزة الثمالي بالثاء المثلثة قال كنا
عند أبي جعفر محمد بن علي فدخل أبو حنيفة فقال لنا أبو جعفر ما أحسن هديه
وسمته وما أكثر فقهه **وروى** الخطيب عن الإمام الشافعي قال قيل للإمام
مالك بن أنس هل رأيت أبا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه
السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته **وروى** القاضي أبو القسم بن كاس
عن الدراوردي قال كتب مالك بن أنس إلى خالد بن مخلد القطواني يسأله
أن يحمل شيئا من كتب أبي حنيفة ففعل **وروى** أيضا عن الإمام الشافعي
قال قلت لمالك بن أنس رأيت عثمان البتي قال نعم وكان رجلا مقاوما قلت
فرأيت ابن شبرمة قال نعم وكان له فصاحة وعلم قلت فأبو حنيفة
قال سبحان الله لم أر مثله تالله لو قال أبو حنيفة أن الأسطوانة من ذهب
لأقام الدليل القياسي على صحة قوله **وروى** القاضي أبو عبد الله الصيمري
عن ابن المبارك قال كنت عند مالك بن أنس فدخل عليه رجل فرفعه فلما خرج قال
أتدرون من هذا قالوا لا قال هذا أبو حنيفة العراقي لو قال هذه الأسطوانة
من ذهب لخرجت كما قال لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه كبير مؤونة
قال ودخل سفيان الثوري فأجلسه دون الموضع الذي أجلس فيه أبا حنيفة
فلما خرج قال هذا سفيان وذكر من فقهه وورعه **وروى** الخطيب عن
حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال

[illegible]

على الامام ابي حنيفة وكان ابو حنيفة ممن وفق له الفقه وروى ايضا
عن الربيع بن سليمن قال سمعت الامام الشافعي يقول الناس عيال في الفقه
على الامام ابي حنيفة وروى ايضا عن الشافعي قال ما رايت احدا افقه
من ابي حنيفة قال الخطيب زاد بقوله ما رايت ما علمت فانه لم يدركه
وروى القاضي ابو القسم بن كاس عن الامام الشافعي قال من لم ينظر في
كتب ابي حنيفة لم يتبحر في العلم ولا يتفقه وروى ابو يعقوب يوسف
بن احمد المكي عن حرملة قال سمعت الشافعي يقول كان ابو حنيفة وقوله
في الفقه مسلما كان له فيه وروى الخطيب عن الامام سفين بن عيينة قال
ما مقلت عيني مثل ابي حنيفة وروى القاضي ابو عبد الله الصيمري
عنه قال من اراد المغازي فالمدينة ومن اراد المناسك فمكة ومن اراد الفقه
فالكوفة ويلزم اصحاب ابي حنيفة وروى ايضا عنه قال العلماء اربعة
ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وابو حنيفة في زمانه والثوري
في زمانه وروى الخطيب عن الامام ابي عبد الله بن المبارك قال كان
ابو حنيفة افقه الناس ما رايت افقه منه وروى عن الحافظ عبد الرزاق
بن همام قال سمعت ابن المبارك يقول ان كان احد له ان يقول برايه
فابو حنيفة ينبغي له ان يقول برايه وروى ايضا عنه قال كان ابو حنيفة
اية فقال له رجل يا ابا عبد الله اية في الخير او في الشر فقال له اسكت يا هذا
فانه يقال غاية في الشر واية في الخير ثم تلى وجعلنا ابن مريم وامه اية
وروى ايضا عنه انه قال ان كان الاثر قد عرف واحتيج الى الراي
فراي مالك وسفين وابي حنيفة وابو حنيفة احسنهم وادقهم فطنة
واغوصهم على الفقه وهو افقه الثلاثة وروى ايضا عنه قال لولا
ان الله اغاثني بابي حنيفة وسفين لكنت كسائر الناس وروى القاضي
ابو القسم بن كاس عن عبد الله بن المبارك قال قول ابي حنيفة عندنا كالاثر

عن رسول الله

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد اثرا وروى ابو عبد الله الصيمري
قال اذا اجتمع سفين وابو حنيفة على شيء جعلتهما حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فيما
افتي به من دونه وروى ايضا عن منصور بن هاشم قال كنا مع عبد الله
ابن المبارك فوقع رجل في ابي حنيفة فقال له ابن المبارك ويحك اتقع في
رجل صلى خمسا واربعين سنة خمس صلوات على وضوء واحد وكان يجمع القران
في ركعتين وتعلمت الفقه الذي عندي من ابي حنيفة وروى ابو محمد الحارثي
عن حبان بن موسى قال كان عبد الله بن المبارك يوما جالسا يحدث الناس
فقال حدثني النعمن بن ثابت فقال بعضهم من يعني ابو عبد الرحمن فقال
اعني ابا حنيفة مخ العلم فامسك بعضهم عن الكتابة فلبث ابن المبارك
هنيهة ثم قال ايها الناس ما اسوا ادبكم وما اجهلكم بالائمة وما اقل
معرفتكم بالعلم واهله ليس احد احق ان يقتدى به من ابي حنيفة
لانه كان اماما تقيا نقيا ورعا عالما فقيها كشف العلم كشفا لم يكشفه احد
ببصر وفطنة وتقى ثم حلف ان لا يحدثهم شهرا وروى الخطيب عن
محمد بن بشر قال كنت اختلف الى ابي حنيفة والى سفين الثوري فاتي
ابا حنيفة فيقول جئت من عند رجل لو ان علقمة والاسود حضرا
لاحتاجا الى مثله فاتي سفين فيقول من اين جئت فاقول من عند
ابي حنيفة فيقول لقد جئت من عند افقه اهل الارض وروى القاضي
ابو القسم بن كاس عن ابي خالد الاحمر قال كنت عند سفين فسئل عن مسئلة
من الطلاق فقال لا يعلم الحيلة في هذه الا ابو حنيفة وقال القاضي
ابو القسم بن كاس حدثنا الحسن بن زفر حدثنا محمد بن مهاجر قال سمعت
سفين الثوري يقول ان الذي يخالف ابا حنيفة يحتاج ان يكون اعلا منه
قدرا واوفر علما وبعيد ما يوجد ذلك وروى القاضي ابو عبد الله
الصيمري عن بشر بن قيراط وكان شريك ابي حنيفة قال حججت

مع ابي حنيفة وسفين فكانا اذا نزلا منزلا او بلدة اجتمع عليهما الناس
وقالوا فقيها العراق فكان سفين يقدم ابا حنيفة ويمشي خلفه واذا سئل
عن مسئلة وابو حنيفة حاضر لم يجب حتى يكون ابو حنيفة هو الذي
يجيب **وروى** ايضا عن زائدة قال رايت تحت سفين كتابا ينظر فيه
فاستاذنته في النظر فيه فرفعه الي فاذا كتاب الرهن لابي حنيفة
فقلت له تنظر في كتبه قال وددت انها كلها عندي مجتمعة انظر
فيها ما بقي في شرح العلم غاية ولكنا لا ننصفه **وروى** ابو يعقوب
يوسف بن احمد المكي عن الحسن بن ابي مالك قال سمعت ابا يوسف
يقول سفين الثوري اكثر متابعة لابي حنيفة مني **وروى** ابن
كاس عن ابن المبارك قال قلت لسفين الثوري ما تقول في الدعوة
قبل الحرب فقال ان القوم اليوم قد علموا ما يقاتلون عليه فقلت له
ان ابا حنيفة يقول فيها ما قد بلغك فنكس راسه ثم رفعه فابصر
يمينا وشمالا فلم ير احدا فقال ان كان ابو حنيفة لبين كثير من العلم احد
من سنان الرمح كان والله شديد الاخذ للعلم ذابا عن المحارم متبعا
لاهل بلده لا يستحل ان ياخذ الا ما صح من اثار رسول الله صلى الله عليه
وسلم شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه وكان يطلب احاديث
الثقات والاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادرك عليه
علما اهل الكوفة في اتباع الحق اخذ به وجعله دينه قد شنع عليه قوم
فسكتنا عنهم بما نستغفر الله تعالى منه **وروى** الخطيب عن ابن المبارك
قال قدمت الشام على الاوزاعي فرايته ببيروت فقال يا خراساني من
هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكنى ابا حنيفة فرجعت الى بيتي فاقبلت
على كتب ابي حنيفة فاخرجت منها مسائل من جياد المسائل وبقيت
في ذلك ثلاثة ايام فجئته في اليوم الثالث وهو مؤذن مسجدهم

واماهم

وامامهم والكتاب في يدي فقال اي شيء هذا الكتاب فنظر في
مسئلة منه وقفت عليها قال النعمن بن ثابت فما زال قائما بعدما اذن
حتى قرا صدرا من الكتاب حتى اتى عليها فقال يا خراساني من النعمن بن ثابت
هذا قلت شيخ لقيته بالعراق فقال هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر
منه قلت هذا ابو حنيفة الذي نهيت عنه **وروى** هذه القصة
ابن ابي حاتم الجرجاني عن ابن المبارك وزاد في اخره التقى ابو حنيفة والاوزاعي
بمكة وكان بينهما اجتماع فرايته يجاري ابا حنيفة يكشف له تلك المسائل
باكثر مما كتبت عنه فلما افترقا لقيت الاوزاعي بعد ذلك فقال
غبطت الرجل لكثرة علمه ووفور عقله واستغفر الله لقد كنت في غلط
ظاهر الزم الرجل فانه بخلاف ما بلغني عنه **وروى** القاضي ابو عبد الله
الصيمري عن ابن جريج قال بلغني عن النعمن فقيه الكوفة انه شديد
الورع صائن لدينه ولعلمه ولا يؤثر اهل الدنيا على اهل الاخرة واحسبه
سيكون له في العلم شان عجيب **وروى** ابو محمد الحارثي عن سعيد بن سالم
القداح قال لكثير ما كنا ندير مسائل ابي حنيفة بين يدي ابن جريج فكان
يستحسنها وكان محبا لابي حنيفة كثير الذكر له **وروى** ابو يحيى النيسابوري
في مناقبه عن محمد بن هرون قال ذكر ابو حنيفة عند ابن جريج فقال اسكتوا
انه لفقيه انه لفقيه **قال القاضي** ابو القاسم بن كاس حدثنا ابو بكر
المروزي قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول لم يصح عندنا ان
الامام ابا حنيفة قال القران مخلوق فقلت الحمد لله يا ابا عبد الله هو من
العلم بمنزلة فقال سبحان الله هو من العلم والورع والزهد وايثار
الدار الاخرة بمحل لا يدركه احد ولقد ضرب بالسياط على ان يلي القضاء
لابي جعفر المنصور فلم يفعل فرحمة الله عليه ورضوانه **وروى** الخطيب
عن ضرار بن صرد قال سئل يزيد بن هرون ايما افقه ابو حنيفة او سفين

فقال سفين احفظ للحديث وابو حنيفة افقه وروي ايضا عن
الحافظ سجادة قال دخلت انا والمستملي على يزيد بن هرون فقال له ابو مسلم
ما تقول يا ابا خالد في ابي حنيفة والنظر في كتبه فقال انظروا فيها
ان كنتم تريدون ان تفقهوا فاني ما رايت احدا من الفقهاء يكره النظر
في قوله ولقد احتال الثوري في كتاب الرهن حتى نسخه وروي
القاضي ابو عبد الله الصيمري عن تميم بن المنتصر قال قال رجل ليزيد
ابن هرون يا ابا خالد راي مالك احب اليك من راي ابي حنيفة فقال
اكتب حديث مالك فانه كان ينتقي الرجال والفقه صناعة ابي حنيفة
وصناعة اصحابه والفرائض كانهم خلقوا لها وروي ايضا عن تميم بن عطية
قال كنت عند يزيد بن هرون فذكر ابو حنيفة فامسك انسان
فاطرق طويلا فقالوا رحمك الله حدثنا فقال كان ابو حنيفة تقيا نقيا
زاهدا عالما صدوق اللسان احفظ اهل زمانه سمعت كل من ادركه من
اهل زمانه يقول انه ما راى افقه منه وروي الخطيب عن الحافظ
ابي نعيم الفضل بن دكين بالدال المهملة والكاف مصغرا قال كان ابو حنيفة
صاحب غوص في المسائل وروي الخطيب عن الزاهد الامام عبد الله بن
داود الخريبي بالخاء المعجمة والمثناة التحتية فالموحدة مصغرا قال يجب
على اهل الاسلام ان يدعوا لابي حنيفة في صلاتهم قال وذكر حفظه
عليهم السنة والفقه وروي ايضا عن نصر بن علي قال سمعت عبد الله
ابن داود الخريبي يقول الناس في ابي حنيفة رجلان حاسد وجاهل
واحسنهم عندي حالا الجاهل وروي القاضي ابو عبد الله الصيمري
عنه قال من اراد ان يخرج من ذل العمى والجهل ويجد حلاوة الفقه فلينظر
في كتب ابي حنيفة وروي الخطيب عن شداد بن حكيم قال ما رايت
افقه من ابي حنيفة وروي الخطيب عن الحافظ مكي بن ابراهيم قال كان

ابي حنيفة

ابو حنيفة اعلم اهل زمانه وروي الخطيب عن يحيى بن معين قال
سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لا نكذب الله تعالى ما سمعنا احسن
من راي ابي حنيفة وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول
الكوفيين ويختار قوله من اقوالهم ويتبع رايه من بين اصحابه
وروي ايضا عن ابن معين قال سمعت يحيى بن سعيد يقول كم من شيء
حسن قد قاله ابو حنيفة وروي الخطيب عن النضر بالنون والضاد
المعجمة ابن شميل بضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون التحتية وباللام قال
كان الناس نياما عن الفقه حتى ايقظهم ابو حنيفة بما فتقه وبينه ولخصه
وروي الخطيب عن ابي يحيى الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم
وبالنون قال ما رايت رجلا قط خيرا من ابي حنيفة وروي ابو محمد
الحارثي عنه قال ما ضممت ابا حنيفة الى احد من اهل زمانه ممن لقيتهم
وممن لم القهم في كل باب من ابواب الخير الا رايت لابي حنيفة الفضل
عليهم وما لقينا احدا قط افضل منه ولا اورع منه ولا افقه منه وروي
الخطيب عن الحافظ مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين
ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة قال من جعل ابا حنيفة بينه
وبين الله تعالى رجوت ان لا يخاف ولا يكون فرط في الاحتياط لنفسه
وروي القاضي ابو القسم بن كاس عن جعفر بن عون قال قيل لمسعر
لم تركت راي اصحابك واخذت براي ابي حنيفة فقال انا فعلت ذلك
لصحة رايه فاتوا باصح منه لارغب عنه اليه وروي ايضا عنه قال طلبنا
مع ابي حنيفة الحديث فغلبنا فاخذنا في الزهد فبرع علينا وطلبنا معه الفقه
فجاء منه بما ترون وروي ايضا عن عبد الله بن المبارك قال رايت مسعرا في
حلقة ابي حنيفة جالسا بين يديه يسأله ويستفيد منه وقال ما رايت
اسود راس افقه من ابي حنيفة وروي القاضي ابو عبد الله الصيمري عنه

قال ما احسد احدا بالكوفة الا رجلين ابا حنيفة لفقهه والحسن بن صالح
لزهده • وروى ابو يعقوب بن احمد عن سليمان الشاذكوني قال قال لي
عيسى بن يونس لا تتكلمن في ابي حنيفة بسوء ولا تصدقن احدا يسيء القول
فيه فانه والله ما رأينا افضل منه ولا افقه • وروى الخطيب عن الحافظ
الامام معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة وبالتخفيف قال ما اعرف
رجلا يحسن يتكلم في الفقه ويسعه ان يقيس ويشرح الحديث احسن
معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيئا
من الشك من ابي حنيفة • وروى الخطيب عن عبد الله بن ابي جعفر
الرازي قال ما رأينا احدا افقه من ابي حنيفة وما رأينا احدا اورع
منه • وروى الخطيب عن الحافظ الناسك ابي علي الفضيل بن عياض قال
كان ابو حنيفة رجلا فقيها معروفا بالفقه مشهورا بالورع واسع المال
معروفا بالافضال على كل من يطيف به صبورا على تعليم العلم بالليل
والنهار كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسئلة في الحلال والحرام وكان
يحسن يدل على الحق هاربا من السلطان • وروى الخطيب عن القاضي
الامام ابي يوسف يعقوب بن ابرهيم قال اني لأدعو لابي حنيفة قبل ابوي
وسمعت ابا حنيفة يقول اني لأدعو لحماد مع ابوي • وروى القاضي
ابو عبد الله الصيمري عن القاضي يحيى بن اكثم قال كان ابو يوسف
اذا سئل عن مسئلة اجاب فيها وقال هذا قول ابي حنيفة ومن جعله
بينه وبين الله تعالى فقد استبرأ لدينه • وروى ايضا عنه قال كانوا
يقولون ابو حنيفة زينه الله تعالى بالفقه والعلم والعمل والسخاء والبذل
واخلاق القرآن التي كانت فيه • وروى ايضا عنه قال كان ابو حنيفة
خلف من مضى وما خلف والله على وجه الارض مثله رضي الله عنه
• وروى الخطيب عن ابي عباد الحنفي قال قال الاعمش لابي يوسف

كيف

كيف ترك صاحبك ابو حنيفة قول عبد الله يعني ابن مسعود عتق
الامة طلاقها • قال تركه لحديثك الذي حدثته عن ابرهيم عن الاسود
عن عائشة ان بريرة حين اعتقت خيرت • قال الاعمش ان ابا حنيفة
لفطن واعجبه ما اخذ به ابو حنيفة • وروى يعقوب بن شيبة
عن الاعمش انه سئل عن مسئلة فقال انما يحسن هذا النعمن بن ثابت الخزاز
واظنه بورك له في علمه • وروى يعقوب المكي عن يحيى بن ادم
قال قلت للفضل بن موسى السيناني بسين مهملة فتحتية ساكنة فنون
فالف فنون ما تقول في هؤلاء الذين يقعون في ابي حنيفة قال ان ابا حنيفة
جاءهم بما يعقلونه وما لا يعقلونه من العلم فحسدوه • وروى الخطيب
عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ قال ما رأيت اسود رأس افقه
من ابي حنيفة • وروى ايضا عن بشر بن موسى قال كان ابو عبد الرحمن
المقرئ اذا حدثنا عن ابي حنيفة قال حدثنا الحافظ شاهانشاه • وروى
الخطيب عن الامام وكيع بن الجراح قال ما لقيت احدا افقه من
ابي حنيفة واحسن صلاة منه • وروى القاضي ابو عبد الله الصيمري
عن الحافظ الناقد يحيى بن معين قال الفقهاء اربعة ابو حنيفة وسفين
ومالك والاوزاعي • وروى ايضا عنه قال القراءة عندي قراءة حمزة
والفقه فقه ابي حنيفة على هذا ادركنا الناس • وروى عنه انه سئل
هل حدث سفين عن ابي حنيفة قال نعم كان ابو حنيفة ثقة صادقا
في الفقه والحديث مأمونا على دين الله تعالى • وروى الصيمري
عن الامام محمد بن الحسن قال كان ابو حنيفة واحد زمانه ولو انشقت
عنه الارض لانشقت عن جبل من الجبال في العلم والكرم والمواساة
والورع والايثار لله تعالى مع الفقه والعلم • وروى الخطيب عن
الحافظ يزيد بن زريع تصغير زرع بالزاي انه كان اذا ذكر عنده

ابو حنيفة يقول هيهات طارت بفتياه ابغال الشهب وروى الخطيب
عن الحافظ الحكم بن هشام الثقفي قال كان ابو حنيفة لا يخرج احدا من قبله
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يخرج من الباب الذي دخل منه وكان
من اعظم الناس امانة واراده سلطان ان يوليه على مفاتيح خزائنه
او يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله تعالى وروى الخطيب
عن الحسن بن محمد الليثي قال قدمنا الكوفة فسألت عن اعبد اهلها فدفعت
الى ابي حنيفة ثم قدمتها وانا شيخ فسألت عن افقه الناس فدفعت
الى ابي حنيفة وروى الخطيب عن ابن المبارك قال رأيت الحسن بن عمارة
آخذا بركاب ابي حنيفة وهو يقول والله ما ادركنا احدا تكلم في الفقه
في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيك الا حسدا وروى الخطيب عن محرز
ابن عبد الجبار قال قال رجل للقسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
اترضى ان تكون من غلمان ابي حنيفة فقال ما جلس الناس الى احد انفع
من مجالسة ابي حنيفة وقال له القسم تعال معي اليه فلما جاء اليه لزمه
وقال ما رأيت مثل هذا وكان ابو حنيفة ورعا سخيا وروى الخطيب
عن الامام الناسك بشر بن الحارث قال اذا اردت الآثار او قال الحديث
فسفين واذا اردنا الدقائق فابو حنيفة وروى القاضي ابو عبد الله
الصيمري عن الحافظ الامام شعبة بن الحجاج قال سمعت حماد بن
سلمة يقول كان ابو حنيفة يجالسنا بالسمت والوقار والورع وكنا
نغدو بالعلم حتى دق علينا العلم قال شعبة فخفت عليه من ذلك
وكان والله حسن الفهم جيد الحفظ حتى شنعوا عليه بما هو والله اعلم
به منهم بري فسيلقون عند الله تعالى وانا اعلم ان العلم جليس لغمن
كما اعلم ان النهار له ضوء يجلو ظلمة الليل وروى القاضي ابو القسم
ابن كاس عن شبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى ابن سوار

[illegible]

بفتح السين

بفتح السين المهملة وتشديد الواو قال كان شعبة حسن الرأي في
ابي حنيفة كثير الترحم عليه وروى ابو يعقوب يوسف بن احمد المكي
عن عبد الله بن احمد بن ابرهيم الدورقي قال سئل يحيى بن معين وانا اسمع
عن ابي حنيفة فقال ثقة ما سمعت احدا ضعفه هذا شعبة بن الحجاج
يكتب له ان يحدث ويأمره وشعبة شعبة وروى القاضي ابو القسم
ابن كاس عن حماد بن زيد قال اردت الحج فاتيت ايوب بن ابي تميمة السختياني
اودعه فقال قد بلغني ان الرجل الصالح الفقيه ابا حنيفة يريد الحج فاقرئه
مني السلام وروى القاضي ابو القسم بن كاس عن عبد الله بن عون
قال ابو حنيفة صاحب ليل وعبادة فقيل له انه يقول القول ثم يرجع
عنه في غد فقال ابن عون فهذا دليل ورعه لانه يرجع من خطأ الى
صواب ولولا ذلك لنصر خطأه ودافع عنه وروى القاضي ابو القسم
ابن كاس عن حماد بن زيد قال كنا نأتي عمرو بن دينار فاذا جاء
ابو حنيفة اقبل عليه وتركنا نسأل ابا حنيفة فنسأله فيحدثنا وروى
ابن كاس عن محمد بن الفضل قال دخلنا على خصيف بن عبد الرحمن مع ابي حنيفة
فنهض اليه واستقبله واقبل اليه وعظمه فسأله ابو حنيفة عن حديث
ابن مسعود في بيض النعام فقال خصيف اخبرني ابو عبيدة عن عبد الله
ابن مسعود في بيضة النعام يصيبها المحرم ان فيه قيمة وروى ابن كاس
عن الحافظ عبد العزيز بن ابي رواد قال من احب ابا حنيفة فهو سني ومن
ابغضه فهو مبتدع رواه ابو محمد الحارثي بلفظ بيننا وبين الناس ابو حنيفة
فمن احبه وتولاه علمنا انه من اهل السنة ومن ابغضه علمنا انه من اهل
البدعة وروى ابن كاس عن سفين بن عيينة قال اتينا سعيد بن ابي عروبة
فقال قد اخبرت بامر ابي حنيفة وكثرة علمه وفوائده وغزارة ما لديه
فلو اصبتم منه شيأ وروى القاضي ابو عبد الله الصيمري عن سفيان

ابن عيينة قال اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال يا ابا محمد ما رايت مثل
هذا العلم الذي ياتينا من بلادك من ابي حنيفة لوددت ان الله اخرج
العلم الذي معه الى قلوب المؤمنين فلقد فتح الله لهذا الرجل من الفقه
شيئا كانه خلق له **وروى** ابن كاس عن عبد الله بن ابي عبد الرحمن البسكري
قال دخلت على زهير بن معوية فقال من اين اقبلت قلت من عند
ابي حنيفة قال سبحان الله لمجالستك اياه يوما واحدا انفع من مجالستك
لي شهرا **وروى** ابن كاس عن خارجة بن مصعب قال ابو حنيفة
في الفقهاء كقطب الرحا وكالجهبذ الذي ينقد الذهب **وروى** ابن
كاس عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم قال الفرار من الفقها اعلم من ابي حنيفة
وروى ابن كاس عن الحافظ ابي حمزة السكري محمد بن ميمون قال لم
يكن في زمن ابي حنيفة اعلم ولا اورع ولا ازهد ولا اعرف ولا افقه منه
وبالله ما سرني بسماعي عنه مائة الف دينار **وروى** ابن كاس عن زهير بن
ابي معوية الضرير قال من تمام السنة حب ابي حنيفة **وروى** ابو محمد
الحارثي عنه قال كان ابو حنيفة يصف العدل ويقول به وبين للناس سبل
العلم وطرقه وشرح لهم معانيه واوضح لهم مشكلاته فمن بلغ في
العلم مبلغه او من يهتدي به مثل ما اهتدى عظمت منة الله عليه
ومنته علينا **وروى** اسد بن حكيم قال لا يقع في ابي حنيفة الا جاهل
او مبتدع **وروى** ابو محمد الحارثي عن ابي سليمن الجوزجاني قال كان
ابو حنيفة سهل الله تعالى له هذا الشان يعني الفقه وتبين له وكان يتكلم
اصحابه في مسئلة من المسائل ويكثر كلامهم وترتفع اصواتهم ويأخذون
في كل فن وابو حنيفة ساكت فاذا اخذ ابو حنيفة في شرح ما هم فيه
سكتوا كان ليس في المجلس احد وفيهم الربوت من اهل الفقه والمعرفة
وكان يتكلم ابو حنيفة يوما وهم سكوت فلما فرغ ابو حنيفة قال

واحد منهم سبحان من انصت الجميع لك قال ابو سليمن كان ابو حنيفة
عجبا من العجب وانما رغب عن كلامه من لم يقو عليه **وروى** الصيمري
عن الحرث بن عبد الرحمن قال كنا نكون عند عطا بعضنا خلف بعض فاذا جا
ابو حنيفة اوسع له وادناه **وروى** الصيمري عن نضر بن علي قال قلت
لابي عاصم ابو حنيفة عندك افقه ام سفين قال هو والله عندي افقه من
ابن جريج ما رات عيني رجلا اشد اقتدارا منه على الفقه **وروى** الصيمري
عن الامام الحافظ الناسك داود الطائي انه ذكر ابو حنيفة عنده فقال ذاك
نجم يهتدي به الساري وعلم تقبله قلوب المؤمنين **وروى** الصيمري
عن الفقيه يوسف بن خالد السمتي قال كنا نجالس عثمان البتي بالبصرة فلما
قدمنا الكوفة جالسنا ابا حنيفة فاين البحر من السواقي فلا يقول احد منكم
انه راى مثله ما كان عليه من العلم كلفة وكان محسودا **وروى** الصيمري
عن الحافظ شريك القاضي قال كان ابو حنيفة طويل الصمت كثير التفكر
دقيق النظر في الفقه لطيف الاستخراج في العلم والعمل والبحث لا يطلب على
تعليمه وان كان الطالب فقيرا اغناه واجرى عليه وعلى عياله حتى يتعلم فاذا
تعلم قال له قد وصلت الى الغنا الاكبر معرفة الحلال والحرام
وكان كثير العقل قليل المجادلة لهم **وروى** الخطيب عن خلف بن ايوب
قال صار العلم من الله تبارك وتعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم منه
الى اصحابه ثم صار الى التابعين ثم صار الى ابي حنيفة واصحابه فمن شا
فليرض ومن شا فليسخط **وروى** ابو محمد الحارثي عن عمر بن محمد قال سمعت
ابا حمزة وذكر عنده ابو حنيفة فقال ذكرتم رجلا خيرا فاضلا **وروى**
ايضا عن الحسين بن بهلول قال سمعت ابا ضمرة يذكر ابا حنيفة بالجميل
ويقول العجب منه كيف تهيأ له العبادة مع شغله ذاك **وروى ايضا**
عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون قال قدم ابو حنيفة المدينة فكلمنا

في مسألة فكان يحتج بحجج حسان فلا عيب عليه في ذلك كلنا نتكلم بالرأي
واحتج له وروي ايضا عن جرير قال كان المغيرة يلومني اذا لم احضر
مجلس ابي حنيفة ويقول لي الزمه ولا تغب عن مجلسه فانا كنا نجتمع عند
حماد فلم يكن يفتح لنا من العلم ما كان يفتح له وروي ايضا عن رقبة
ابن مصقلة قال خاض ابو حنيفة في العلم خوضا لم يسبقه احد وادرك
ما اراده وروي ابو محمد الحارثي عن يحيى بن آدم قال كان حديج بضم الحا
وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وبالجيم ابن معوية اذا ذكر ابا حنيفة
عظمه ومدحه فقلت له ما لك اذا ذكرت ابا حنيفة عظمته ومدحته
واذا ذكرت غيره لم تذكره بشيء قال لان منزلته ليس منزلة غيره فيما
انتفع الناس بعلمه فاخصه عند ذكره لينبعث الناس بالدعاء له وروي
ايضا عن عثمن بن ابي شيبة قال سمعت ابي يقول جلس ابو حنيفة ههنا
في المسجد فتكلم بما تكلم به فقال بعضهم دعوه فما نرى ان كلامه يجاوز
الجسر قال ابي فما اتت عليه الايام والليالي الا قليلا حتى صوب اليه
من الآفاق وروي ايضا عن الامام زفر رحمه الله تعالى قال جالست
ابا حنيفة اكثر من عشرين سنة فلم ار احدا انصح للناس منه ولا اشفق
عليهم منه كان بذل نفسه لله تعالى اما عامة النهار فهو مشتغل بالعلم
في المسائل وتعليمها وفيما يسأل من النوازل وجواباتها واذا قام من المجلس
عاد مريضا او شيع جنازة او واسى فقيرا او وصل اخا او سعى في حاجة
فاذا كان الليل خلا للعبادة والصلاة وقراءة القرآن فكان هذا
سبيله حتى توفي رحمه الله تعالى وروي القاضي ابو عبد الله الصيمري
عن وكيع قال ذكر سفين وابو حنيفة فقال زفر من كان انبل من ابي حنيفة
وكان من الورع وترك الغيبة على شيء عجز عنه الخلق وكان حمولا
صبورا وروي ايضا عن الامام سعيد بن عبد العزيز امام اهل الشام

قال اما

قال اما اني كنت مع ابي حنيفة بمكة فرأيته يضع لسانه حيث يشاء ويغوص
في غوامض العلم فيستخرج منه ما يريد ورأيت هذا الباب سهلا عليه
وروي ايضا عن الحرث بن مسلم قال اليوم من ابي حنيفة خير من عمر
بعض علماء اهل زماننا ذلك ان علم ابي حنيفة نفع عامة الناس وعلم
غيره لم ينتفع به كبير احد وروي ايضا عن هرون بن المغيرة قال سمعتهم
يقولون في زمن ابي حنيفة طلب له نظير في زمن من الازمنة
فلم يوجد له نظير وروي ايضا عن محمد بن العزيز قال لم يجد احدا
في الامم يعظم امور اهل الشهادة ما كان يعظمه ابو حنيفة وروي
ايضا عن حاتم المجتهد قال كلمت ابا حنيفة في باب الزهد والعبادة
واليقين والتوكل والاجتهاد ففسر لي كل باب منها على حدة وميز من
كل فن منها ميزا ظاهرا ووجدته عالما بهذه الابواب عاقلا لها وكان اماما
للفقهاء اماما للزهاد اماما للعباد اماما لاصحاب اليقين والتوكل
والاجتهاد عارفا بهذه الامور كلها والآثار في النقل عن الائمة عن
من ذكر كثيرة وفيما ذكر كفاية ومقنع لمن انصف وعرف الحق وسيأتي
في الابواب الآتية من ذلك شيء ولنختم هذا الباب بما ذكره الامام
الحافظ الناقد الفقيه العلامة المنصف حافظ المغرب ابو عمر يوسف
بن عبد البر في كتابه الاستغنا في الكنى قال رحمه الله تعالى كان ابو حنيفة
في الفقه اماما حسن الرأي والقياس لطيف الاستخراج جيد الذهن
حاضر الفهم ذكيا ورعا عاقلا الا انه كان مذهبه في اخبار الآحاد العدول
ان لا يقبل منها ما خالف الاصول المجتمع عليها فانكر عليه اهل الحديث ذلك
وذموه وافرطوا وحسده من اهل وقته من بغى عليه واستحل الغيبة فيه
وعظمه آخرون ورفعوا من ذكره واتخذوه اماما وافرطوا ايضا
والف الناس في فضائله وفي مثالبه والطعن عليه ثم قال ابو عمر

وأهل الفقه لا يلتفتون إلى من طعن عليه ولا يصدقون قول بشيء من السوء ينسب إليه وسيأتي ما ذكره أبو عمر في كتاب العلم في خاتمة هذا الكتاب

وأنشد أبو المؤيد الخوارزمي رحمه الله تعالى لنفسه

شهدت لنعمن الإمام بسبقه • في العلم والتقوى بنو الأيام •
وتألبت وتظاهرت في مدحه • فرق الهدى وأئمة الإسلام •
أهل الحجاز مع العراق بأسرهم • مدحوه مثل مديح أهل الشام •
بل كل أهل الأرض قد مدحوا الرضي • مدحا يجد على مدى الأعوام •
نادوا بأن أبا حنيفة للتقى • والعلم صار إمام كل إمام •
أخذ الإمام من الشريعة والتقى • ومن العبادة أوفر الأقسام •
لله قد مدحوه إذ لم يدعهم • نحو المديح شوافع الأرحام •
عرفت ملوك الحق حق علومه • فثنوا إليه أعنة الإعظام •

الباب الحادي عشر في شدة اجتهاده في العبادة وقيامه الليل كله وكثرة تلاوته القرآن

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي قد تواتر قيامه الليل وتهجده وتعبده وروى القاضي أبو القسم علي بن كاس والخطيب عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد قال كان أبو حنيفة يسمى الوتد من كثرة قيامه الليل وروى الخطيب عن يحيى بن أيوب الزاهد قال كان أبو حنيفة لا ينام الليل وروى أيضا عن حفص بن عبد الرحمن قال كان أبو حنيفة يحيي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلثين سنة وروى أيضا عن زافر بن سليمن قال كان أبو حنيفة يحيي الليل كله بركعة يقرأ فيها القرآن وروى أيضا عن أسد بن عمرو قال صلى أبو حنيفة فيما حفظ عليه صلوة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة فكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة

بلغ م

كان يسمع

كان يسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عنه أنه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة وروى أيضا عن منصور ابن عاصم قال وقع رجل من أهل الكوفة في أبي حنيفة فقال عبد الله بن المبارك ويحك تقع في رجل صلى خمسا وأربعين سنة خمس صلوات على وضوء واحد وكان يجمع القرآن في ركعتين في ليلة وتعلمت الفقه الذي عندي من أبي حنيفة وروى أيضا عن الإمام سفين بن عيينة قال رحم الله تعالى أبا حنيفة كان من المصلين يعني أنه كثير الصلوة وروى عنه أيضا قال ما قدم مكة رجل في وقتنا أكثر صلاة من أبي حنيفة وروى أيضا عن أبي مطيع قال كنت بمكة فما دخلت الطواف في ساعة من ساعات الليل إلا رأيت أبا حنيفة وسفين في الطواف وروى أيضا عن حماد بن الإمام أبي حنيفة قال لما مات أبو حنيفة سألنا الحسن بن عمارة أن يغسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة وقد أتعبت من بعدك وفضحت القراء وروى أبو القسم بن كاس والخطيب عن أبي سفين قال بينا أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمع رجلا يقول لرجل هذا أبو حنيفة لا ينام الليل فقال أبو حنيفة سبحان الله ألا ترى الله تعالى نشر لنا هذا الذكر أوليس قبيح أن يعلم الله منا ضد ذلك والله لا يتحدث الناس عني بما لا أفعل وكان يحيي الليل صلاة ودعاء وتضرعا وروى أبو عبد الله الصيمري عن أبي يوسف قال كان أبو حنيفة يختم القرآن كل يوم وليلة ختمة حتى إذا كان شهر رمضان ختم فيه مع ليلة الفطر ويوم الفطر اثنين وستين ختمة وكان سخيا بالمال صبورا على تعليم العلم شديد الاحتمال لما يقال فيه بعيد الغضب وكان أصحابنا يقولون أنه كان يصلي الغداة على طهر أول الليل شهدته

انا عشرين سنة وكان من صحبه قبلنا يقولون انه صلى الغداة
بوضوء اول الليل اربعين سنة وروى الخطيب عن يحيى بن
فضيل قال كنت مع جماعة فاقبل ابو حنيفة فقال بعضهم ما ترونه
لا ينام الليل قال وسمع ابو حنيفة فقال بعضهم اراني عند الناس
بخلاف ما انا عند الله لا توسدت فراشا حتى القى الله تعالى قال يحيى
كان ابو حنيفة يقوم الليل حتى توفي او مات وروى ايضا عن
مسعر بن كدام قال دخلت ذات ليلة المسجد فرايت رجلا يصلي
فاستحليت قراءته فقرا سبعا فقلت يركع ثم قرا الثلث ثم النصف
فلم يزل يقرا القرآن حتى ختمه كله في ركعة فنظرت فاذا هو ابو حنيفة
وروى الخطيب وابو محمد الحارثي وابو عبد الله بن خسرو عن مسعر
قال رايت ابا حنيفة في مسجد فرايته يصلي الغداة ثم يجلس للناس في العلم
الى ان يصلي الظهر ثم يجلس الى العصر فاذا صلى العصر جلس الى
قريبا المغرب فاذا صلى المغرب جلس الى ان يصلي العشا فقلت في نفسي
هذا الرجل في هذا الشغل متى يتفرغ للعبادة لاتعاهدنه فلما هدا الناس
خرج الى المسجد وهو متعطر كان رائحته رائحة عروس فانتصب
للصلاة الى ان طلع الفجر ودخل منزله ولبس ثيابه وخرج الى المسجد
وصلى الغداة فجلس للناس الى الظهر ثم الى العصر ثم الى المغرب ثم
الى العشا فقلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة لاتعاهدنه
فلما هدا الناس خرج فانتصب للصلاة ففعل كفعله في يومه حتى اذا
صلى العشا قلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة والليلتين لاتعاهدنه
الليلة ففعل كفعله في ليلته فلما جلس كذلك فقلت في نفسي لالزمنه
الى ان اموت او يموت فلازمته في مسجده قال فما رايت ابا حنيفة
بالنهار مفطرا ولا بالليل نائما وكان يخفق قبل الظهر خفقة خفيفة

قال ابن ابي معاذ

قال ابن ابي معاذ فبلغني ان مسعرا مات في سجوده في مسجد ابي حنيفة
وروى الصيمري عن شريك قال رايت حماد بن ابي سليمن وعلقمة
ابن مرثد ومحارب بن دثار وعون بن عبد الله بن عتبة وعبد الله بن
عمير وابا هشام والوليد بن قيس السكوني وموسى بن طلحة وابا حنيفة
فما رايت في القوم احدا احسن ليلا من ابي حنيفة ولقد كنت معه
سنة فما رايته وضع جنبه على فراش وروى عن خارجة بن مصعب
قال ختم القرآن في ركعة اربعة من الائمة عثمن بن عفان وتميم
الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة ونقله القاضي ابو القاسم بن كاس
بلفظ داخل الكعبة وروى الخطيب عن يحيى بن النضر قال كان
ابو حنيفة ربما ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة وروى
الخطيب عن ابي الجويرية قال لقد صحبت حماد بن ابي سليمن وعلقمة بن
مرثد ومحارب بن دثار وعون بن عبد الله وصحبت ابا حنيفة وهو
حدث فلم يكن في القوم احسن ليلا من ابي حنيفة لقد صحبته ستة اشهر
فما رايته وضع جنبه فيها وروى ايضا عنه قال كان لابي حنيفة
ورد بالليل يختم فيه القرآن ختمه في ركعة واحدة وربما ختمه في جميع
صلاته بالليل وعامة النهار هو في فتيا ومسايلة مع اصحابه ولم تر
عيناي مثله في اجتهاده وورعه ودينه وروى ايضا عن بعض
اصحاب الامام ابي حنيفة قال كان ابو حنيفة اذا اراد ان يصلي
من الليل تزين وسرح لحيته وروى الحافظ عجار في تاريخه عن
ابي حنيفة قال ما بقي في القرآن سورة الا قراتها في وتري وروى
ابو محمد الحارثي والموفق بن احمد عن حفص بن زياد الاحمر قال سمعت
ابا حنيفة يقول ما من اية في القرآن ومن راس القراءة الا افتتحت بها
الوتر قيل للنضر ما معنى هذا قال يقرا الجزء فاذا انتهى الى الوتر

قرأ في الوتر من حيث انتهى وروى القاضي أبو القاسم بن كاس عن
أبي نعيم الفضل بن دكين قال لقيت الأعمش ومسعرا وحمزة الزيات
ومالك بن مغول وإسرائيل وشريكا وجماعة من العلماء لا أحصيهم وصليت
معهم فما رأيت أحسن صلاة من أبي حنيفة ولقد كان قبل الدخول
في الصلوة يدعو ويبكي فيقول القائل هو والله يخشى الله تعالى وروى
أيضا عنه قال كنت إذا رأيت أبا حنيفة رأيته مثل الشن البالي من العبادة
قلت الشن بفتح الشين المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة وروى
أيضا عن أبي الوليد قال اختلفت إلى أبي حنيفة سبع عشرة سنة
فرأيته يصلي الغداة على وضوء أول الليل فما رأيت أحرص منه على علم
يعمل به ويعلمه الناس وروى أيضا عن أبي عبد الله بن أسيد قال كان
أبو حنيفة إذا دخل شهر رمضان تفرغ لقراءة القرآن فإذا كان
العشر الأخير فقليل ما يوصل إلى كلامه وروى الصيمري عن يحيى
ابن عبد الحميد الحماني عن أبيه أنه صحب أبا حنيفة ستة أشهر قال فما
رأيته صلى الغداة إلا بوضوء العشاء الآخرة وكان يختم القرآن في
كل ليلة عند السحر وروى الخطيب رحمه الله تعالى عن زفر بن الهذيل
قال بات عندي أبو حنيفة رحمه الله تعالى ليلة فجعل يردد هذه الآية
بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر حتى قام الليل كله وروى
أيضا عن زائدة قال صليت مع أبي حنيفة في مسجده عشاء الآخرة وخرج
الناس ولم يعلم أني في المسجد فقام فقرأ في الصلاة حتى قرأ هذه الآية
فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فلم يزل يردد حتى أذن المؤذن
لصلاة الفجر وروى القاضي أبو القسم بن كاس عن محمد بن القسم
الأسدي قال صلى أبو حنيفة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة
وروى الذهبي عن سنان قال كان أبو حنيفة يصلي العشاء

والفجر

والفجر بطهر واحد وروى الذهبي عن أم حميد وحاضنة
ولد أبي حنيفة قالت قالت لي أم ولد أبي حنيفة ما توسد أبو حنيفة
فراشا بليل مذ عرفته وإنما كان نومه بين الظهر والعصر
بالصيف وبالليل في مجلسه أول الليل في الشتاء وروى الذهبي
عن أبي عبد الرحمن المقرئ قال لو رأيت أبا حنيفة يصلي لعلمت أن
الصلاة من همه وروى أبو محمد الحارثي عن أبي الحسن بن محمد
قال من جالس أبا حنيفة حقر الرجال بعده ومن نظر إلى أبي حنيفة
رحمه من اصفرار وجهه ونحافة جسمه مما يجتهد في العبادة
وروى أبو يعقوب يوسف بن أحمد عن حمزة بن المغيرة
قال كنا نصلي مع ابن دينار في شهر رمضان القيام فكان أبو حنيفة
يجيء ويجي بابه وكان موضعه بعيدا جدا وكان ابن دينار يصلي إلى
قرب السحر وروى أبو محمد الحارثي عن الحسن بن طريف عن أبيه
قال كان في وجه أبي حنيفة أثر من السجود خفي وروى الصيمري
عن عبد المجيد بن أبي رواد قال ما رأيت أصبر على الطواف والصلوة
والفتيا بمكة من أبي حنيفة إنما كان كل الليل والنهار في طلب الآخرة
لنفسه والنجاة للعباد صبورا على تعليم من يجيئه ويطلب العلم لقد
شاهدته عشر ليال فما رأيته نام الليل ولا هدأ ساعة من نهار من طواف
وصلاة أو تعليم علم وروى الصيمري عن يحيى الحماني قال صحبت
أبا حنيفة قريبا من سنة فما رأيته نهارا مفطرا ولا ليلا إلا قائما
ولا يدخل جوفه شيئا من مال أحد وكان يختم كل ليلة عند طلوع الفجر
الأول ويصلي ركعتين عند طلوع الفجر الثاني وكان يقطع الليل كله
بالعبادة وروى الإمام الكردري في المناقب أن الإمام أبا حنيفة
حج خمسا وخمسين حجة قال وذكر الهمداني في الخزانة أن الإمام

ابا حنيفة لما حج حجة الوداع شاطر بماله مع السدنة أي خدام
البيت واستخلى الكعبة فقام على رجل وقرأ نصف القرآن ثم قام على
رجله الأخرى وختم النصف الثاني وقال يا رب عرفتك حق معرفتك
وما عبدتك حق العبادة فهب لي نقصان الخدمة بكمال المعرفة
فنودي من زاوية البيت عرفت فأحسنت وخدمت فأخلصت
الخدمة غفرنا لك ولمن كان على مذهبك الى قيام الساعة **قلت**
واتفق وانا ببلدي دمشق ان الشيخ الإمام العلامة شمس الدين بن محمد
ابن الشيخ عيسى العجمي الحنفي سمع رجلا يقرأ حزب سيدي الشيخ
يوسف العجمي وفيه سبحانك ما عبدناك حق عبادتك سبحانك
ما عرفناك حق معرفتك فانكر الشيخ شمس الدين على الرجل وقال له
لا تقل هكذا قل عرفناك حق معرفتك فكتب الرجل سؤالا وقدمه
لعلماء دمشق فانكروا على الشيخ شمس الدين فاستدل بهذا الذي حكي
عن الإمام ابي حنيفة **وكتب** مشايخ الإسلام الشيخ كمال الدين
والشيخ برهان الدين ابنا ابي شريف والشيخ تقي الدين بن قاضي
عجلون بتخطئة الشيخ شمس الدين وتصويب ما في حزب الشيخ
يوسف العجمي واولوا ما نقله عن الامام ابي حنيفة وبسطوا
الكلام على ذلك وصحبت ما كتبوه الى مصر فاستعاره مني بعض
الأصحاب ولم يرده ونسيت من هو الآن **وروى** ابو المؤيد
عن احمد بن بشير وحفص بن غياث قالا قلما كنا نرى مجتهدا
في العبادة إلا وهو ناقص في باب الحلال والحرام ولا نرى عارفا
بالحلال والحرام إلا وهو ناقص في باب الاجتهاد والعبادة إلا
ابا حنيفة فانه قد جمع بين الأمرين ولقد حزرنا ختمه في المواضع
التي فارق فيها الدنيا سوى سائر المواضع فكان سبعة آلاف ختمة

وكان له

٦٦

وكان له في كل شهر رمضان ستون ختمة **وفي الكامل** للهذلي ان ابا حنيفة
لما توفي قال ابن جار له يا ابت اين تلك الدعامة التي كنت اراها كل ليلة
في سطح ابي حنيفة قال يا بني ليست بدعامة وانما كان ذلك دعامة
الشرع ابو حنيفة **وانشد** ابو المؤيد رحمه الله تعالى لنفسه

نهار ابي حنيفة للإفادة • وليل ابي حنيفة للعبادة • الى ان قال
وسورة زلزلت قد زلزلته • بسورتها وقد سلبت فؤاده •
واودع نومه خمسين عاما • بطاعته وخلاه الوسادة •

في ابيات ذكرها **تنبيه** قال الكردري فان قلت قد ذكروا انه
من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه **قلت** لعل ذلك في حق
من لم يخفف له القراءة الا ترى الى ما صح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال خفف لداود عليه الصلوة والسلام القراءة فكان يأمر بدوابه
تسرج فيقرأ الزبور بمقدار ان تسرج **وقد صح** عن عثمان وتميم
الداري وسعيد بن جبير رضي الله تعالى عنهم انهم كانوا يختمون
القرآن في ركعة وفي الصحابة والتابعين **لنا** قدوة انتهى.

الباب الثاني عشر في خوفه

ومراقبته لربه سبحانه وتعالى وحفظه للسانه عما لا يعنيه رضي
الله تعالى عنه **روى** الخطيب عن اسد بن عمرو قال كان يسمع بكاء
ابي حنيفة بالليل حتى يرحمه جيرانه **وروى** ايضا عن وكيع بن الجراح
قال كان والله ابو حنيفة عظيم الأمانة وكان الله تعالى في قلبه جليلا
كبيرا وكان يؤثر رضى ربه تبارك وتعالى على كل شيء ولو اخذته
السيوف في الله تعالى لاحتمل رحمه الله تعالى ورضي عنه رضي الأبرار

فلقد كان منهم وروي ايضا عن يحيى بن معين قال سمعت يحيى
ابن سعيد القطان يقول جالسنا والله ابا حنيفة وسمعنا منه وكنت
اذا نظرت اليه عرفت في وجهه انه يتقي الله عز وجل وروي ايضا
عن القسم بن معن قال قام ابو حنيفة ليلة بهذه الآية بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر يرددها ويبكي ويتضرع وروي ايضا
عن يزيد بن الكميت وكان من خيار عباد الله تعالى قال كان ابو حنيفة
شديد الخوف من الله تعالى فقرا بنا علي بن الحسن المؤذن ليلة في
عشاء الآخرة اذا زلزلت وابو حنيفة خلفه فلما قضى الصلوة وخرج
الناس نظرت الى ابي حنيفة وهو جالس يتفكر ويتنفس فقلت اقوم لا يشتغل
قلبه بي فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه الا زيت قليل فجئت
وقد طلع الفجر وهو قائم وقد اخذ بلحية نفسه وهو يقول يا من يجزي
بمثقال ذرة خير خيرا ويا من يجزي بمثقال ذرة شر شرا اجر النعمان
عبدك من النار وما يقرب منها وادخله في سعة رحمتك قال فاتيت
فاذا القنديل يزهر وهو قائم فلما دخلت قال لي تريد ان تاخذ القنديل
قلت قد اذنت لصلاة الغداة قال اكتم علي ما رايت وركع ركعتي
الفجر وجلس حتى اقيمت الصلاة وصلى معنا الغداة على وضوء اول الليل
وروي القاضي ابو عبد الله الصيمري عن بكر العابد قال رايت ابا حنيفة
يصلي ويبكي ويدعو ويقول رب ارحمني يوم تبعث عبادك وقني عذابك
واغفر لي ذنوبي يوم يقوم الاشهاد وروي ايضا عن عبد الرزاق بن
همام قال كنا اذا راينا ابا حنيفة راينا اثار البكاء في عينيه وخديه رحمة الله
عليه وروي ايضا عن ابي الاحوص قال لو قيل لابي حنيفة انك تموت الى
ثلاثة ايام ما كان فيه فضل شيء يقدر ان يزيد على عمله الذي كان يعمل
وروي ايضا عن يزيد بن الكميت ان رجلا قال لابي حنيفة حال المناظرة

يا مبتدع

يا مبتدع يا زنديق فقال له ابو حنيفة غفر الله لك الله يعلم مني
خلاف ما قلت وهو يعلم اني ما عدلت به احدا منذ عرفته ولا ارجو الا عفوه
ولا اخاف الا عقابه ثم بكى عند ذكر العقاب وسقط مغشيا ثم افاق فقال
له الرجل اجعلني في حل فقال كل من قال فيّ شيئا من اهل الجهل فهو في حل
وكل من قال فيّ شيئا مما ليس فيّ من اهل العلم فهو في حرج فان غيبة العلماء
تبقى شينا بعدهم وروي ايضا عن مكحول قال قال ابو حنيفة لولا الحرج
ما افتيت الناس اخوف ما اخاف ان يدخلني النار ما انا عليه مقيم من الفتوى
وروي ايضا عن عيسى بن يونس انه ذكر ابا حنيفة فدعا له وقال ما كان
اشد اجتهاده في ان لا يعصي الله تعالى وان يعظم حرماته وروي ايضا
عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال سمعت ابا حنيفة يقول من ابغضني
جعله الله مفتيا وروي القاضي ابو القسم بن كاس عنه قال كان ابو حنيفة
مهيبا لا يتكلم الا جوابا ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يستمع اليه وروي
ابو محمد الحارثي ومحمد بن حماد بن المبارك المصيصي في سيرة الامام ابي حنيفة
عن يزيد بن الكميت قال سمعت رجلا يقول لابي حنيفة اتق الله فانتفض
واصفر وطاطا راسه ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا ما احوج الناس كل وقت
الى من يذكرهم الله تعالى وقت اعجابهم بما تظهر على السنتهم من العلم
حتى يريدوا الله تعالى باعمالهم اعلم اني ما نطقت بالعلم الا وانا اعلم ان الله
عز وجل سائلي عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامة وروي
ايضا عن ابن المبارك قال كان ابو حنيفة اذا مشى في الطريق لا يعرف الرجل
من المراة وروي ايضا عن ابي يوسف قال سمعنا ابا حنيفة يقول ما
اجترات على الله تعالى منذ فقهت وروي ايضا عن ابي يوسف قال
سمعت ابا حنيفة يقول ما اخبرني بكر بن جعفر قال ربما دخل داخل
على ابي حنيفة فيقول كان كيت وكيت فاذا اكثر قال دع ما انت فيه ما تقول

في كذا وكذا فيقطع عليه كلامه ويقول إياكم وتقل ما لا يحبه الناس من
حديث الناس عفا الله عمن قال فينا مكروها رحم الله من قال فينا جميلا تفقهوا
في دين الله وذروا الناس وما قد اختاروا لأنفسهم فحوجهم الله تعالى إليكم
وفتح غلامه يوما رزمة خز فاذا الاخضر والاحمر والاصفر فقال الغلام
نسأل الله الجنة فبكى ابو حنيفة حتى اخضل صدغاه ومنكباه وأمر بغلق الدكان
وقام مغطى الراس مسرعا فلما كان من الغد جلست اليه فقال يا اخي ما اجرأنا
على الله يقول احدنا نسأل الله الجنة وانما يسأل الله تعالى الجنة من رضي نفسه
انما يريد مثلنا ان يسأل الله تعالى العفو وروى القاضي ابو القسم بن كاس
عن يزيد بن هرون قال كان ابو حنيفة له فضل ودين وحفظ لسان واقبال على
ما يعنيه وروى القاضي ابو عبد الله الصيمري عن ابي يوسف قال قيل
لابي حنيفة انما افضل علقمة او الاسود فقال والله ما قدري ان اذكرهما الا بالدعاء
والاستغفار اجلالا لهما فكيف افضل بينهما وروى ايضا عن عمر بن ابرهيم
البصري عن ابيه قال رايت ابا حنيفة مغموما يتفكر ويتنفس الصعداء
فقلت له ما لك رحمك الله قال مطلوب ويخاف قال وكنت يوما الى جنبه
في صلاة الفجر فقرأ الامام ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
فارتعد ابو حنيفة حتى عرفت ذلك منه وروى ايضا عن ابي جعفر البلخي
الفقيه قال بلغني ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى كان اذا اشكل عليه مسئلة ول
واشتبهت قال لاصحابه ما هذا الا لذنب احدثته فيستغفر وربما قام فتوضا
وصلى ركعتين ويستغفر فيفرج له المسئلة فيقول استبشرت لاني رجوت انه
تيب علي حتى ادركت المسئلة قال فلما بلغ ذلك الفضل بن عياض بكى بكاء شديدا
ثم قال رحم الله ابا حنيفة انما كان ذلك لقلة ذنوبه فاما غيره فلا ينتبه لذلك
لان ذنوبه قد استغرقته وروى ابو محمد الحارثي عن مسعر قال كنت امشي
مع ابي حنيفة فوطئ على رجل صبي لم يره فقال الصبي لابي حنيفة

يا شيخ اما

يا شيخ اما تخاف القصاص يوم القيمة قال فغشي على ابي حنيفة فاقمت
عليه حتى افاق فقلت له ما اشد ما اخذ بقلبك قول هذا الغلام فقال
اخاف انه لقن وروى ايضا عن نصر بن حاجب قال كان ابو حنيفة
يحضر مجلس عمر بن ذر اذا قص لا يرى به باسا فرايته يوما يستمع اليه في
مجلسه وعيناه تدمعان وروى ايضا عن ابي جناب قال رايت
منصور بن المعتمر وابا حنيفة دخلا المسجد فقاما طويلا يتساران
ويبكيان ثم خرجا من المسجد فقلت لابي حنيفة ما بالكما اكثرتما البكاء
قال ذكرنا الزمان وغلبة اهل الباطل على اهل الخير فكثر لذلك بكاؤنا
وروى ايضا عن يحيى بن سعيد بن حاجب القرشي قال كان ابي صديقا
لابي حنيفة فكنت ربما بت عنده بالليل فاراه يصلي الليل كله وكنت اسمع
وقع دموعه على الحصير كانه المطر وروى ايضا عن الليث بن خالد
عن رجل من اصحاب ابي حنيفة ذهب عن بعض الرواة اسمه قال كان
ابو حنيفة اكثر صلاته فرأيته قام ليلة فقرا القرآن كله فلما بلغ الهاكم
التكاثر بقي في قراءته كلما فرغ منها ابتدأ فيها فما زال دأبه ذلك حتى اصبح وروى
الخطيب عن جعفر بن الربيع قال اقمت على ابي حنيفة خمس سنين فما رايت
اطول صمتا منه وروى ايضا عن يحيى الحماني قال سمعت ابن المبارك
يقول قلت لسفين الثوري يا ابا عبد الله ما ابعد ابا حنيفة من الغيبة ما
سمعته يغتاب عدوا له قط قال هو والله اعقل من ان يسلط على حسناته ما
يذهب بها وروى القاضي ابو عبد الله الصيمري عن شريك قال كان ابو حنيفة
طويل الصمت كثير الفكر دقيق النظر في الفقه لطيف الاستخراج في العلم
والعمل والبحث كثير العقل قليل المجادلة للناس قليل المحادثة لهم وروى ابو محمد
الحارثي عن ضمرة بن ربيعة قال لم يختلف الناس ان ابا حنيفة كان مستقيم اللسان
لم يذكر احدا بسوء وروى ايضا عن بكير بن معروف قال قلت لابي حنيفة

الناس يتكلمون فيك وانت لا تتكلم في احد قال هو فضل الله يؤتيه من يشاء
وروي ايضا عنه قال ما رأيت رجلا احسن سيرة في امة محمد صلى الله عليه وسلم
من ابي حنيفة رحمه الله تعالى

الباب الثالث عشر في كرمه وجوده

وسخائه ومواساته روى الخطيب عن محمد بن عبد الجبار قال ما رأى الناس
اكرم مجالسة من ابي حنيفة ولا اكراما لاصحابه قال محمد لكان يقال ان
ذو الشرف ثم عفو لامن غيرهم وروي ايضا عن الحسن بن زياد قال رأى
ابو حنيفة على بعض جلسائه ثيابا رثة فامر مجلسه حتى تفرق الناس وبقي
وحده فقال له ارفع المصلى وخذ ما تحته فتغير به حالك فرفع الرجل
المصلى وكان تحته الف درهم وروي ايضا عن ابي يوسف قال كان
ابو حنيفة لا يكاد يسأل حاجة الا قضاها وروي ايضا عن اسمعيل
ابن حماد بن ابي حنيفة قال ان ابا حنيفة حين حذق حماد ابنه سورة
الحمد وهب للمعلم خمسمائة درهم وفي رواية ذكرها الزمخشري
الف درهم اذا ابن جبارة في الكامل فقال المعلم ما صنعت حتى ارسل
الي هذا فاحضره واعتذر اليه فقال يا هذا لا تستحقر ما علمت ولدي
والله لو كان معنا اكثر من ذلك لدفعناه اليك تعظيما للقرآن
وروي ايضا عن قيس بن الربيع قال كان ابو حنيفة كثير الصلة والبر
لكل من لجأ اليه كثير الافضال على اخوانه وروي ايضا عنه قال كان
ابو حنيفة يبعث بالبضائع الى بغداد فيشتري بها الامتعة ويحملها
الى الكوفة ويجمع الارباح عنده من سنة الى سنة فيشتري بها حوائج
الاشياخ المحدثين واقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم ثم يدفع باقي الدنانير
من الارباح اليهم فيقول انفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا الا الله تعالى
فاني ما اعطيتكم من مالي شيئا ولكن من فضل الله تعالى فيكم وهذه

وروى ايضا عن حفص بن حمزة القرشي قال ربما مر بابي حنيفة الرجل فيجلس اليه لغير قصد ولا مجالسة فاذا قام سأل عنه فان كانت به فاقة وصله وان مرض عاده حتى يجره الى مواصلته وكان اكرم الناس مجالسة صح

ارباح بضائعكم فانه هو والله مما يجريه الله تعالى لكم على يدي
وروي القاضي ابو عبد الله الصيمري عن وكيع بن الجراح قال قال لي
ابو حنيفة ما ملكت اكثر من اربعة الاف درهم منذ اكثر من اربعين سنة
الا اخرجته وانما امسكها لقول علي رضي الله تعالى عنه اربعة الاف
وما دونها نفقة ولولا اني اخاف ان احتاج الى هؤلاء ما تركت منها
درهما واحدا وروي ايضا عن الامام سفين بن عيينة قال كان ابو حنيفة
كثير الصدقة وكان كل مال يستفيده لا يدع منه شيئا الا اخرجه ولقد وجه
الي هدايا استوحشت من كثرتها فشكوت ذلك الى بعض اصحابه فقال لو
رأيت هدايا بعث بها الى سعيد بن ابي عروبة وما كان يدع احدا من المحدثين
الا بره برا واسعا وروي ايضا عن مسعر قال كان ابو حنيفة اذا
اشترى لعياله شيئا انفق على شيوخ العلماء مثل ما ينفق على عياله واذا
اكتسى ثوبا فعل ذلك واذا جاءت الفاكهة والرطب وكل شيء يريد
ان يشتريه لنفسه وعياله لا يفعل ذلك حتى يشتري لشيوخ العلماء مثله
ويشتري بعد ذلك لعياله وروي ايضا عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة
شديد البر لكل من عرف وكان يهب للرجل خمسين دينارا او اكثر فاذا شكره في
محضر قوم غمه ذلك وقال اشكر الله تعالى فانما هو رزق ساقه الله تعالى
اليك وروي ابو محمد الحارثي عن اسحق بن ابي اسرائيل قال سمعت ابي يقول
كان ابو حنيفة جوادا يواسي اصحابه المواساة الكثيرة ويبرهم في الاعياد
ويرسل الى كل واحد منهم قدر منزلته ويزوج من احتاج اليه وينفق عليه
من عند نفسه ويقوم في حوائجهم وروي ايضا عن ابي يوسف قال
ما رأيت اجود من ابي حنيفة فكنت اقول ما رأيت اجود منك فيقول كيف
لو رأيت حمادا قال وكان ابو حنيفة يعولني وعيالي عشر سنين وما
رأيت احدا اجمع للخصال المحمودة منه وروي ايضا عن الحسن بن سليمن

قال ما رأيت أحدا أسخى من أبي حنيفة كان قد اجرى على جماعة
من أصحابه كل شهر جرايته سوى ما كان يواسيهم به في عامه وروي
أيضا عن سفيان بن ابرهيم قال كنت مع أبي حنيفة في طريق يعود مريضا
فرآه رجل من بعيد فاختبأ منه واخذ في طريق آخر فصاح به أبو حنيفة
أي فلان عليك بالطريق الذي أنت فيه ولا تأخذ في طريق آخر فلما علم
الرجل أن أبا حنيفة بصر به خجل ووقف فقال له أبو حنيفة لم عدلت عن
طريقك الذي كنت عليه قال لك علي عشرة آلاف درهم وقد طال علي
الوقت وامتد ولما قدرت أن أؤدي فلما رأيتك استحييت منك فقال له
أبو حنيفة سبحان الله بلغ بك الأمر كل هذا حتى إذا رأيتني تواريت عني قد
وهبته منك كله وأشهدت على نفسي فلا تتوارى بعد هذا واجعلني في حل
مما دخل في قلبك مني حين لقيتني قال شقيق فعلمت أنه زاهد حقيقي
وروي القاضي أبو عبد الله الصيمري عن الفضيل بن عياض قال كان أبو حنيفة
معروفا بكثرة الإفضال وقلة الكلام وإكرام العلم وأهله وروي أيضا
عن شريك قال كان أبو حنيفة يصبر على من يعلمه وإن كان فقيرا أغناه
وأجرى عليه وعلى عياله حتى يتعلم فإذا تعلم قال له قد وصلت إلى الغنى
الأكبر بمعرفة الحلال والحرام وروي أيضا عن علي بن الجعد
قال أهدى الحاج إلى أبي حنيفة ألف نعل ففرقها على إخوانه فلما كان بعد
ذلك أراد أن يشتري نعلا فقيل له ما فعلت تلك النعال قال ما دخل بيتي
منها شيء وهبتها كلها لأصحابنا وروي أيضا عن زيادة بن الحسن قال أهدى أبي
لأبي حنيفة منديلا شراؤه ثلاثة دراهم فقبله وعوضه قطعة قيمتها خمسون
درهما وروي أيضا عن زكريا بن عدي قال أهدى عبد الله بن عمرو الرقي
إلى أبي حنيفة شيئا من الفواكه مما يكون عنده فبعث إليه من متاع مرتفع كثير
القيمة وروي أيضا عن عبد الله بن بكر السهمي قال خاصمني الجمال في طريق مكة

في شيء

في شيء فجئنا إلى أبي حنيفة فسألنا فاختلفنا عليه في السؤال فقال الاختلاف
في كم فقال الجمال أربعون درهما فقال أبو حنيفة ذهبت المروءة من
الناس فاستحييت منه فوزن أبو حنيفة للجمال أربعين درهما وروي
أيضا عن يحيى بن خالد قال حبس ابرهيم بن عيينة بسبب دين لزمه وهو أكثر
من أربعة آلاف درهم فقام بعض إخوانه يجمع له من الناس وصار إلى
أبي حنيفة فقال أبو حنيفة كم دينه قال أكثر من أربعة آلاف درهم قال
فهل أخذت من أحد شيئا قال نعم قال رد ما أخذت على من أخذت وأنا
أقضي جميع ما عليه من الدين وروي أبو محمد الحارثي عن غورك
السعدي الكوفي قال أهديت إلى أبي حنيفة هدايا فكافأني بأضعاف ذلك
فقلت له لو علمت أنك تفعل مثل هذا لم أفعل ما فعلت قال لا تقل مثل
هذا فإن الفضل للسابق والبادي ألم تسمع إلى ما حدثني به الهيثم عن أبي صالح
بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صنع منكم معروفا فكافئوه
فإن لم تجدوا ما تكافئونه فأثنوا عليه فقلت هذا الحديث أحب إلي من جميع
ما أملك وروي أيضا عن وكيع بن الجراح قال جاء رجل إلى أبي حنيفة
فقال الخجخت إلي ثوبين أريد أن تحسن إلي فيهما فإني أريد أن أتجمل
بهما عند رجل قد صاهرني فقال له اصبر جمعتين فصبر ثم عاد فقال
غد إلى الغد فجاء فأخرج له ثوبين قيمتهما أكثر من عشرين دينارا ومعهما
دينار فقال بعثت ببضاعتك باسمك إلى بغداد فبيعت ورفعت
لك هذين الثوبين فجاء رأس المال لنا ودينار فإن قبلت ذلك وإلا
بعتهما وتصدقت عنك بثمنهما والدينار وروي أيضا عن أبي الحسن
يوسف قال كانوا يقولون أبو حنيفة زينه الله تعالى بالعلم والعمل
والسخا والبذل وأخلاق القرآن التي كانت فيه وأنشد أبو المؤيد
رحمه الله تعالى لنفسه

لنعمان نفسي ما رأت قط رتبة • من الجود الا قد علت صهواتها
قد استحقرت ما استعظمته لشحة • فدرتها وقت الندا لحصاتها
أصابع كفيها وأسنى براعها • بروج بدت منها نجوم صلاتها
تعجبت الوطفا والبحر كلما • أفاضت على سؤالها صدقاتها
حوت من صفات المدح ما عن جميعه • على أمة فالجود أدنى صفاتها

الباب الرابع عشر في ورعه وزهده

وأمانته رضي الله تعالى عنه روى القاضي ابو القسم بن كاس عن مكي بن ابرهيم قال جالست الكوفيين فلم ار فيهم اورع من ابي حنيفة • وروى ايضا عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال كان ابو حنيفة حسن الديانة عظيم الامانة • وروى ايضا عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال كان ابو حنيفة محمد بن ايمن قال سئل ابن المبارك عن ابي حنيفة فقال ومن كان مثله بلي بالسياط فصبر • وروى ايضا عن محمد بن ابرهيم الطيالسي قال سئل محمد بن مقاتل عن سفين وابي حنيفة فقال ليس من عوفي كمن ابتلي فصبر • وروى ايضا عن ابن المبارك قال قدمت الكوفة فسألت عن ازهد اهلها فقيل ابو حنيفة • وروى يعقوب بن شيبة عن ابن المبارك وذكر ابا حنيفة فقال ماذا يقال في رجل عرضت عليه الدنيا والاموال فنبذها وضرب بالسياط فصبر عليها ولم يدخل فيما كان غيره يستدعيه • وروى القاضي ابو عبد الله الصيمري عن الحسن ابن صالح قال كان ابو حنيفة شديد الورع هائبا للحرام تاركا لكثير من الحلال مخافة الشبهة • ما رأيت فقيها اشد صيانة منه لنفسه ولعلمه وكان جهاده كله الى قبره • وروى ايضا عن النضر بن محمد قال ما رأيت اشد ورعا من ابي حنيفة رحمه الله تعالى • وروى ايضا عن ابن المبارك

قال اراد

قال اراد ابو حنيفة ان يشتري جارية فمكث عشر سنين • وفي رواية عشرين سنة يختار ويشاور من اي سبي يشتري • وروى ايضا عن يزيد ابن هرون قال كتبت عن الف شيخ حملت عنهم العلم ما رأيت فيهم اشد ورعا من ابي حنيفة ولا احفظ للسانه منه • وروى ايضا عن الحسن بن زياد قال والله ما قبل ابو حنيفة لاحد منهم جائزة ولا هدية • وروى الخطيب عن ابن المبارك قال ما رأينا احدا اورع من ابي حنيفة • وروى ايضا عن علي بن حفص البزار قال كان حفص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة فبعث اليه ابو حنيفة بمتاع واعلمه ان في ثوب كذا وكذا عيبا فاذا بعته فبين • فباع حفص المتاع ونسي ان يبين ولم يعلم ممن باعه • فلما علم ابو حنيفة تصدق بثمن المتاع كله • وكان ثلثين الف درهم وفاصل من شريكه • وروى ايضا عن وكيع قال كان ابو حنيفة قد جعل على نفسه ان لا يحلف بالله تعالى في عرض كلامه الا تصدق بدرهم • فحلف فتصدق به ثم جعل على نفسه ان حلف ان يتصدق بدينار • فكان اذا حلف صادقا في عرض كلامه تصدق بدينار • وروى القاضي ابو عبد الله الصيمري عن حفص بن عبد الرحمن وكان يصحب ابا حنيفة ثلاثين سنة • وكان يقول في طول ما صحبت ابا حنيفة وخالطته لم اره يعلن خلاف ما يسر • ولم ار احدا يتوقى ما لا خطر له مثل ما كان يتوقاه • وكان اذا دخلت عليه شبهة في شيء اخرج من قلبه ذلك ولو بجميع ماله • وروى ايضا عن سهل بن مزاحم قال كنا ندخل على ابي حنيفة فلا نرى في بيته شيئا الا البواري • وروى ايضا عن زيد بن ابي الزرقاء قال قال رجل لابي حنيفة تعرض علينا الدنيا ولك عيال • فقال الله تعالى للعيال • وانما قوتي انا في الشهر درهمان • فما جمعي لمن يسألني الله تعالى عن الجمع لهم ان اطاعوه تعالى او عصوه • فان رزق الله تعالى غاد ورائح على العاصين والمطيعين ثم قرأ

عليك

وفي السماء رزقكم وما توعدون وروي ايضا عن ابن المبارك وذكر
ابا حنيفة فقال ما تقولون في رجل عرضت عليه الاموال
العظيمة فنبذها وضرب بالسياط فصبر على الضراء والسراء ولم
يدخل فيما كان غيره يطلبه ويتمناه والله لقد كان على خلاف ما
ادركناه وروي ايضا عن خارجة بن مصعب قال خرجت الى الحج
وخلفت جارية لي عند ابي حنيفة وكنت اقمت بمكة نحوا اربعة
اشهر فلما قدمت قلت لابي حنيفة كيف وجدت خدمة هذه الجارية
فقال لي من قرأ القرآن وحفظ على الناس دينهم علم الحلال
والحرام يحتاج ان يصون نفسه عن الفتنة والله ما رأيت جاريتك
منذ خرجت الى ان رجعت قال فسألت الجارية عنه وعن اخلاقه
في منزله فقالت ما رأيت ولا سمعت مثله ما رأيته اغتسل في
ليل ولا نهار من جنابة ولقد كان يوم الجمعة يخرج فيصلي صلاة
الفجر ثم يدخل الى بيته فيصلي صلوة الضحى صلاة خفيفة وذلك انه
كان يبكر الى الجامع فيغتسل غسل الجمعة ويمس شيئا من دهن ثم
يمضي الى الصلوة وما رأيته يفطر بالنهار قط وكان يأكل آخر
الليل ثم يرقد رقدة خفيفة ثم يخرج الى الصلوة وروي ايضا
عن وكيع قال كنت عند ابي حنيفة فجاءت امرأة بثوب خز فقالت
بعه لي فقال بكم قيل لك تبيعينه قالت بمائة قال هو خير من مائة
بكم تقولين فزادت مائة مائة حتى قالت باربعمائة قال هو خير من
ذلك قالت تهزأ بي قال هاتي رجلا فجاءت برجل فاشتراه بخمسمائة
درهم وروي ايضا عنه قال كان ابو حنيفة عظيم الامانة وروي
ايضا عن عبد الله بن صالح العجلي بن مسلم قال قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي
اخبرني عن ابي حنيفة قال كان اعظم الناس امانة واراده السلطان ان يتولى

مفاتيح خزائنه او يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله
قال ما رأيت احدا يصف ابا حنيفة بمثل ما وصفته قال هو والله كما
قلت وروي ايضا عن ابي يوسف قال قال ابو حنيفة لولا الفرق
من الله تعالى ان يضيع العلم ما افتيت احدا يكون لهم الهنا وعلي الوزر
وروي ايضا عن الفيض بن محمد الرقي قال لقيت ابا حنيفة ببغداد
فقلت اني اريد الكوفة فهل لك من حاجة قال ائت ابني حمادا فقل له
يا بني ان قوتي في الشهر درهمان فمرة للسويق ومرة للخبز وقد
حبسته علي فعجله علي قلت هذا حال محنته وهو ببغداد رضي
الله تعالى عنه وروي ابو المؤيد عن عبد الله بن المبارك قال
وقعت الى الكوفة اغنام من الغارة واختلطت بغنم اهل الكوفة
فسأل ابو حنيفة كم تعيش الغنم فقالوا سبع سنين فترك اكل لحم الغنم
سبع سنين قلت وفي بعض المناقب انه رأى تلك الايام بعض
الجند اكل لحما ورمى فضلته في نهر الكوفة فسأل عن عمر السمك فقيل له
كذا وكذا فامتنع من اكل السمك تلك المدة وقال الاستاذ ابو القسم
القشيري الشافعي في باب التقوى من رسالته المشهورة كان
ابو حنيفة لا يجلس في ظل شجرة غريمه ويقول كل قرض جر منفعة
فهو ربا انتهى وروي ابو المؤيد الخوارزمي عن يزيد بن هرون
قال ما رأيت رجلا اورع من ابي حنيفة رأيته يوما جالسا في
الشمس عند باب انسان فقلت له يا ابا حنيفة لو تحولت الى الظل فقال
لي على صاحب هذه الدار دراهم ولا احب ان اجلس في ظل فناء داره
قال يزيد بن هرون اي ورع اكثر من هذا وروي ايضا عن يحيى بن
ابي نايلة انه مر بابي حنيفة وهو جالس في الشمس ويقربه دار فسأله
بالله لم امتنع من هذا الظل فقال لي على صاحب هذه الدار شيء فكرهت

أورع

ان استظل بظل حائطه فيكون ذلك جر منفعة وما اراه على الناس
واجبا ولكن العالم يحتاج الى ان ياخذ لنفسه من علمه باكثر مما يدعو
الخلق اليه والآثار في ورعه كثيرة شهيرة وانشد ابو المؤيد رحمه الله تعالى لنفسه

حسن مديح ابي حنيفة انه • اسد العلوم وغابة الاقلام •
قد كان في شأن التورع غاية • تكبو ورا بلوغها الاوهام •
للزهد لم يقبل حلالا طيبا • فمتى يساق الى حماه حرام •
هل قد رأيتم مثله متورعا • جاءت به الاصلاب والارحام •
لما اتاه الفقه مزموما وما • باهى به باهى به الاسلام •
ما مثله رأت الليالي عابدا • يقظان في درسه الايام •

الباب الخامس عشر في وفور عقله

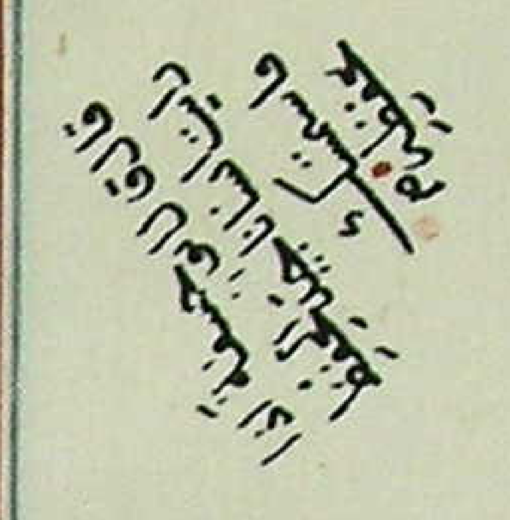
وفراسته رضي الله تعالى عنه روي الخطيب عن محمد بن عبد الله الانصاري
قال كان ابو حنيفة يتبين عقله في منطقه وفعله ومشيه ومدخله
ومخرجه • وروي ايضا عن علي بن عاصم قال لو وزن عقل ابي حنيفة
بعقل نصف اهل الارض لرجح بهم • وروي ايضا عن قيس بن الربيع قال
كان ابو حنيفة الرجال • وروي ايضا عن خارجة بن مصعب قال لقيت
الفا من العلماء فوجدنا العاقل منهم ثلاثة او اربعة فذكروا ابا حنيفة
في الثلاثة او الاربعة • وروي ايضا عن يزيد بن هرون قال ادركت الناس
ما رأيت احدا اعقل ولا افضل ولا اورع من ابي حنيفة • وروي القاضي
ابو عبد الله الصيمري عن ابي يوسف قال ما صحبت احدا من الناس فيقدر
ان يقول انه رأى اكمل عقلا ولا اتم مروءة من ابي حنيفة • وروي ايضا
عن احمد بن عطية الكوفي قال سمعت يحيى بن معين يقول كان ابو حنيفة
اعقل من ان يكذب • ما سمعت احدا يصفه ويذكره بمثل ما كان ابن المبارك يصفه

ويذكره

ويذكره بمثل ما كان ابن المبارك به من الخير • وروي القاضي ابو القسم
ابن كاس عن حماد بن ابي حنيفة ان ابا حنيفة جلس يوما في المسجد محتبيا
به فسقط في حجره من السقف حية عظيمة • فلا والله ما تحلل ولا تحول
من موضعه ولا تغير ثم قال لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا واخذها
بيده اليسرى فرمى بها عنه • وروي الخطيب عن ابن المبارك قال ما
رأيت رجلا اعقل من ابي حنيفة • وروي ايضا عن هرون الرشيد ان
ابا حنيفة ذكر عنده يوما فترحم عليه وقال كان ينظر بعين عقله
ما لا يراه غيره بعين رأسه • وروي ابو محمد الحارثي عن الامام الشافعي
رضي الله عنه قال ما قامت النساء عن رجل اعقل من ابي حنيفة • وروي
ايضا عن بكر بن خنيس قال لو جمع عقل ابي حنيفة وعقول اهل زمانه
لرجح عقله على عقولهم • وروي الخطيب عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة
قال كان لنا جار طحان رافضي وكان له بغلان سمى احدهما ابا بكر
والآخر عمر فرمحه ذات ليلة احدهما فقتله • فاخبر ابو حنيفة فقال انظروا
البغل الذي رمحه هو الذي سماه عمر فنظروا فكان كذلك •

فصل

وروي الخطيب عن ابرهيم بن عمر بن حماد قال كان ابو حنيفة حسن الفراسة
قال لداود الطائي تتخلى للعبادة • وقال لابي يوسف انت تميل الى الدنيا وقال
لزفر وغيره كلاما فكان كما قال • وروي ابو المؤيد الموفق بن احمد عن توبة
بفتح المثناة الفوقية وسكون الواو وفتح الموحدة ابن سعيد قال سمعت
ابا حنيفة يقول اذا رأيت الرجل طويل الرأس فاعلم انه احمق • وروي ايضا
عن ابي المحاسن الحسن بن علي المرغيناني قال قيل لابي حنيفة كيف رأيت
علماء اهل المدينة قال ان افلح منهم احد فالاشقر لان رفيقي يريد مالك
ابن انس • ولقد صدق في فراسته • فان مالكا بلغ من العلم منزلة لم
يبلغها احد من اهل المدينة في عصره • وروي ايضا ابو محمد الحارثي



عن معاذ بن حسان السمرقندي وإذا رأيت طويلاً عاقلاً فاستمسك به
فإنه قل ما تجد طويلاً عاقلاً وروى ابن حبيب في كتاب عقلاء المجانين
عن عبد الجبار بن عبد الله قال حمل سفين الثوري ومسعر وأبو حنيفة
وشريك والنخعي إلى المنصور فقال أبو حنيفة أخمن فيكم تخميناً أما
أنا فأحتال لنفسي وأما سفين فيهرب من الطريق وأما مسعر فيجنن نفسه
وأما شريك فيقع فلما صاروا في الطريق قال سفين أريد أن أتبرز فخرج
معه الجندي فصار إلى حائط فجلس خلفه فمرت سفينة شوك فقال لهم
إن هذا الذي خلف الحائط يريد أن يذبحني فقالوا ادخل السفينة فدخل
وغطوه بالشوك فمر على الجندي فلم يره فلما أبطأ ناداه يا أبا عبد الله فلم يجبه
فجاء فلم يره فرجع إلى صاحبه فأعلمه هربه فضربه وشتمه فلما دخل الثلاثة
على المنصور بادر إليه مسعر فصافحه وقال كيف حالك يا أمير المؤمنين
بعدي وكيف جواريك وكيف دوابك تولني القضاء فقال رجل على رأسه
هذا مجنون فقال صدقت أخرجوه فخلي سبيله فدعا أبا حنيفة فجاء فقال يا
أمير المؤمنين أنا النعمن بن ثابت بن مملوك الخزاز بالكوفة وأهل الكوفة لا
يرضون أن يلي عليهم ابن مملوك خزاز قال صدقت فذهب شريك فتكلم
فقال له اسكت فما بقي أحد غيرك خذ عهدك فقال يا أمير المؤمنين إن بي
نسياناً فقال عليك بمضغ اللبان قال وبي خفة قال نصنع لك الفالوذج
تأكله قبل أن تجلس في مجلس الحكم قال إني أحكم على الصادر والوارد قال احكم
علي وعلى ولدي قال أفعل فكان كما ذكر أبو حنيفة وروى أبو المؤيد
الخوارزمي عن محمد بن إبرهيم الفقيه قال كان أبو حنيفة جالساً في المسجد
فمر عليه رجل فقال أبو حنيفة أظن هذا الرجل غريباً فسار ساعة فقال
أظن أن في كمه شيئاً من الحلاوة فسار ساعة فقال أظن أنه معلم صبيان فقام
بعض أصحاب أبي حنيفة فتبع الرجل فوجده غريباً وكان في كمه زبيب وكان

فسألوا أبا حنيفة بم عرفت غربته قال رأيته ينظر يميناً وشمالاً وكذلك
الغريب يفعل ذلك ورأيت الذباب على كمه فعلمت أن في كمه شيء من الحلاوة
ورأيته ينظر إلى الصبيان فعلمت أنه معلم والله تعالى أعلم

الباب السادس عشر في ذكائه وفطنته

وأجوبته المسكتة عن الأسئلة المبهتة رضي الله تعالى عنه روى القاضي
أبو عبد الله الصيمري عن زائدة وأبو المؤيد الخوارزمي عن محمد بن مقاتل قالا إن
رجلاً قصد أبا حنيفة فقال ما تقول في رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف من النار
ولا يخاف الله تعالى ويأكل الميتة ويصلي بلا ركوع ولا سجود ويشهد بما لا
يرى ويبغض الحق ويحب الفتنة ويفر من الرحمة ويصدق اليهود والنصارى
فقال له أبو حنيفة وكان يعرفه شديد البغض له يا فلان سألتني عن هذه
المسائل ولك بها علم فقال الرجل لا ولكن لم أجد شيئاً هو أشنع من هذا فسألتك
عنه فقال أبو حنيفة لأصحابه ما تقولون في هذا الرجل فقالوا شر رجل
هذه صفة كافر فتبسم أبو حنيفة وقال لأصحابه هو من أولياء الله حقاً
ثم قال للرجل إن أنا أخبرتك أنه من أولياء الله تعالى تكف عني شر لسانك
ولا على الحفظة ما يضرك قال نعم قال أما قولك لا يرجو الجنة ولا يخاف
من النار فإنه يرجو رب الجنة ويخاف رب النار وقولك لا يخاف الله فإنه
لا يخاف الله تعالى أن يجور عليه في عدله وسلطانه قال الله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد وقولك يأكل الميتة فهو أكل السمك وقولك يصلي بلا
ركوع ولا سجود أراد صلوة الجنازة وفي رواية أراد الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم وقولك يشهد بما لم يره فهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً
عبده ورسوله وقولك يبغض الحق فهو يحب البقاء حتى يطيع الله تعالى
ويبغض الموت وهو الحق قال تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وقولك

مطلب

ومحبة الفتنة اراد انه يحب المال والولد قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم
فتنة وقولك وتفر من الرحمة اراد به يفر من المطر وقولك يصدق
اليهود والنصارى اراد قول الله تعالى عنهم وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء فقام الرجل وقبل راسه
وقال اشهد انك على الحق **وروى** الخطيب عن محمد بن سلمة والقاضي ابو عبد الله
الصيمري عن الفضل بن غانم قال مرض ابو يوسف فعاده ابو حنيفة مرارا
فصار اليه مرة اخرى فراه ثقيلا فاسترجع ثم قال لقد كنت املك بعدي
للمسلمين ولئن اصيب الناس بك ليموتن معك علم كثير وفي رواية قال لئن
مات هذا الغلام لم يخلفه احد على وجه الارض فبلغ ذلك ابا يوسف
ثم رزق العافية فاعجب بنفسه وعقد لنفسه مجلسا في الفقه فانصرفت
وجوه الناس اليه وقصر عن لزوم مجلس ابي حنيفة فسال عنه فاخبر انه
قد عقد لنفسه مجلسا وانه بلغه كلامك فيه فدعا رجلا كان له عنده
قدر فقال صر الى مجلس يعقوب فقل له ما تقول في رجل دفع الى قصار ثوبا
ليقصره بدرهمين فصار اليه بعد ايام في طلب الثوب فقال له القصار
ما لك عندي شيء وانكره ثم ان صاحب الثوب عاد اليه وطلب
ثوبه فدفع الثوب مقصورا اله اجرة فان قال له اجرة فقل اخطات
وان قال لا اجرة له فقل اخطات فصار اليه فساله فقال ابو يوسف
له الاجرة فقال اخطات فنظر ابو يوسف ساعة ثم قال لا اجرة له فقال
اخطات فقام ابو يوسف من ساعته فاتى ابا حنيفة فلما دخل عليه
قال له ابو حنيفة ما جاء بك الا مسالة القصار قال اجل قال سبحان الله
من قعد يفتي الناس وعقد لنفسه مجلسا يتكلم في دين الله تعالى وهذا
قدره لا يحسن يتكلم ان يجيب في مسالة من الاجارات فقال يا ابا حنيفة
علمني فقال ان كان قصره بعد ما غصبه فلا اجرة له لانه انما قصره لنفسه

وإن كان

وان كان قصره قبل ان يغصبه فله الاجرة لانه قصره لصاحبه **وروى**
الصيمري ايضا عن داود الطائي قال لما نزل ابو العباس الكوفة وجه الى
العلماء فجمعهم فقال ان هذا الامر قد افضى الى اهل بيت نبيكم وجاءكم الله بالفضل
واقامة الحق وانتم يا معشر العلماء احق من اعان عليه ولكم الحباء والكرامة
والضيافة من مال الله ما احببتم فبايعوا بيعة تكون لكم عند امامكم حجة
وعليكم وامانا في معادكم لا تلقون الله بلا امام فتكونوا ممن لا حجة له ولا
تقولوا امير المؤمنين هابه ان تقول الحق فنظر القوم الى ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه فقال ان احببتم ان اتكلم عني وعنكم فامسكوا قالوا
قد احببنا ذلك فقال الحمد لله الذي بلغ الحق من قرابة نبيه صلى الله عليه وسلم
واماط عنا جور الظلمة وبسط السنتنا بالحق قد بايعناك على امر الله والوفاء
لك بعهد الله الى قيام الساعة فلا اخلى الله هذا الامر من قرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجابه ابو العباس بجواب جميل وقال مثلك من خطب
عن العلماء لقد احسنوا اختيارك واحسنت في البلاغ فلما خرجوا قالوا
له ما اردت بقولك الى قيام الساعة وقد انقضت الساعة فقال ان احلتم
على احتلت لنفسي واسلمتكم للبلاء فسكت القوم وعلموا ان الحق ما صنع
وروى ايضا عن وكيع قال رايت ابا حنيفة وسفين ومسعرا ومالك
ابن مغول وجعفر بن زياد الاحمر والحسن بن صالح اجتمعوا في وليمة
كانت بالكوفة جمع فيها الاشراف والموالي وقد زوج رجل ابنتيه
من ابني رجل فلما اجتمع الناس في ذلك خرج عليهم الولي فقال اصابتنا
مصيبة عظيمة قيل له وما هي قال غلط علينا فزفت الى كل واحد غير امراته
فقال اصاباهما قال نعم قال سفين وما باس به قد حكم فيها امير المؤمنين
علي بن ابي طالب بعينها كان معوية وجه اليه فيها فقال علي للذي ساله
ارسول معوية انت ان هذا لم يكن ببلدنا ارى ان على كل واحد من الرجلين

احللتم

العقد بما اصاب من المراة وترجع كل واحدة من المراتين الى زوجها ولا
شيء عليهم في ذلك والناس سكوت يسمعون من سفين ويستحسنون
قوله وابو حنيفة في القوم وهو ساكت فالتفت مسعر اليه فقال له
قل فيها يا ابا حنيفة قال سفين وما عسى ان يقول غير هذا فقال ابو حنيفة
رحمه الله تعالى علي بالغلامين فاحضرا فقال لكل واحد منهما اتحب
ان تكون عندك امراتك التي زفت اليك قال نعم قال فما اسم امراتك
التي هي عند اخيك قال فلانة بنت فلان قال قل هي طالق مني ثم ان
ابا حنيفة خطب خطبة النكاح وزوج كل واحد منهما المراة التي كان
مسها ثم قال ابو حنيفة جددا عرسا لكم فتعجب الناس من فتيا ابي حنيفة
رحمه الله تعالى وفي ذلك اليوم قام مسعر فقبل فم ابي حنيفة وقال
تلوموني على حبه وسفين ساكت لا يقول شيئا **وروي** ايضا عن شريك
قال كنا في جنازة ومعنا سفين الثوري وابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة وابو
وابو الاحوص ومندل وحبان وكانت الجنازة لكهل سيد من كهول بني هاشم
توفي ابن له فخرج في جنازته وجوه اهل الكوفة يمشون حتى وقفت
الجنازة فسال الناس عنها فقالوا اخرجت امه وهي فالقت ثوبها عليه
وبرزت وكشفت راسها وكانت هاشمية شريفة فصاح ابوه بها
فامرها ان ترجع فابت فحلف بالطلاق لترجعن وحلفت بعتاق كل
مملوك لها ان لا ترجع حتى يصلى عليه فمشى الناس بعضهم الى بعض ووقفوا
فلم يتكلم فيها احد ولا اجاب منهم احد بجواب فهتف ابوه بابي حنيفة
وقال يا نعمان اغثنا فجاء ابو حنيفة رحمه الله تعالى فقال كيف حلفت
فاعادت اليه وقال للكهل كيف حلفت فاعاد عليه فقال ضعوا السرير
فوضع فقال للاب تقدم فصل على ابنك فتقدم فصلى عليه والناس خلفه
ونادوا في من تقدم حتى لحقوا بالناس ثم قال احملوه الى قبره وارجعي

الى منزلك فقد برزت وقال لابنه ارجع فقد برزت قال ابن شبرمة
يومئذ عجزت النساء ان يلدن مثلك سريعا ما عليك في العلم كلفة
وروي ايضا عن ابن المبارك قال سال رجل ابا حنيفة عن خوخة اراد ان
يفتحها في حائط له في داره فقال افتح ما شئت ولا تطلع على جارك فاتى به
جاره الى ابن ابي ليلى فمنعه منه فشكى الى ابي حنيفة واخبره فقال كم قيمة
حائطك قال ثلاثة دنانير قال هي لك علي واذهب فاهدم الحائط من اوله
الى اخره فجاء يهدمه فمنعه فاتى به ابن ابي ليلى فقال لهدم حائطه فسالني ان
امنعه من ذلك اذهب فاهدمه واصنع ما شئت قال فلم عنيتني ومنعتني
من فتح خوخة قال كان ذلك اهون علي قال اذا كان يذهب الى من يدله
على خطائي فكيف اصنع اذا تبينت الخطا **وروي** ايضا عن ابن المبارك
قال سالت ابا حنيفة عن درهم لرجل ودرهمين لاخر اختلطت ثم ضاع
درهمان من الثلاثة لا يعلم من ايهما فقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى
الدرهم الباقي بينهما على ثلثة قال فلقيت ابن شبرمة فسالته عنها فقال
سالت عنها احدا فقلت نعم سالت ابا حنيفة قال قال لك الدرهم
الباقي بينهما اثلاثا قلت نعم قال اخطا العبد ولكن درهم من الدرهمين
الضائعين يحيط العلم انه من الدرهمين والدرهم الواحد هو منهما جميعا
فالدرهم الذي بقي بينهما نصفين قال فاستحسنت ذلك جدا فلقيت
ابا حنيفة ولو وزن عقله بعقل نصف اهل الارض في الفقه لرجحهم
فقال لي لقيت ابن شبرمة فقال لك قد احاط العلم ان احد الدرهمين الضائعين
من الدرهمين وبقي الدرهم الباقي فهو بينهما نصفان قلت نعم قال ان
الثلاثة حيث اختلطت وجبت الشركة بينهما فصار لصاحب الدرهم
ثلث كل درهم ولصاحب الدرهمين ثلثا كل درهم فاي درهم ذهب
ذهب بحصتيهما **وروي** ايضا عن ابن المبارك قال رايت ابا حنيفة

في طريق مكة وشوي لهم فصيل سمين فاشتهوا أن يأكلوه بخل فلم يجدوا شيئا
يصبون فيه الخل فتحيروا فرأيت أبا حنيفة وقد حفر في الرمل حفرة وبسط
عليها السفرة وسكب الخل على ذلك الموضع فأكلوا الشواء بالخل فقالوا له
تحسن كل شيء قال عليكم بالشكر فإن هذا شيء ألهمته لكم من فضل الله عليكم
وروي أيضا عن أبي حنيفة عن حماد أنه كان يقول إذا سئلت عن معضلة
فاقلبها سؤالا على سائلك عنها حتى تخلص من مسئلته لك قد دس إلي رجل فقعد
لي على الباب وأنا عند ابن هبيرة وقد أمر بي إلى السجن فتبعني الرجل إلى السجن
فقال يا أبا حنيفة يحل للرجل إذا أمره السلطان الأعظم أن يقتل رجلا أن
يقتله قال قلت له وكان الرجل ممن وجب عليه القتل قال نعم قلت
فاقتله قال فإن لم يكن ممن وجب عليه القتل قال قلت إن السلطان
الأعظم لا يأمر بقتل من لا يستحق القتل **وروي** أيضا عن بشر بن الوليد
قال كان في جوار أبي حنيفة فتى يغشى مجلس أبي حنيفة رحمه الله تعالى
ويكثر عنده فقال يوما لأبي حنيفة إني أريد التزويج إلى آل فلان من
أهل الكوفة وقد خطبت إليهم وقد طلبوا مني من المهر فوق وسعي
وطاقتي وقد تعلقت نفسي بالتزويج فقال أبو حنيفة فاستخر الله
وأعطهم ما يطلبونه منك فلعل زوجتك أن تسمح لك إذا دخلت بها
بما يبقى من الصداق عليك فأجابهم إلى ما طلبوه فلما عقدوا النكاح
بينهم وبينه جاء الرجل إلى أبي حنيفة فقال إني قد سألتهم أن يأخذوا
مني البعض وليس في وسعي الكل وقد أبوا أن يحملوها إلي إلا بعد وفاء
المهر كله فما ترى قال احتل واقترض حتى تدخل بأهلك فإن الأمر
يكون أسهل عليك من تشدد هؤلاء القوم ففعل ذلك وأقرضه أبو حنيفة
فيمن أقرضه فلما دخل بأهله وحملت إليه قال له أبو حنيفة ما عليك
أن تظهر أنك تريد الخروج عن هذا البلد إلى موضع بعيد وأنك

تريد أن تسافر بأهلك معك فاكترى الرجل جملين وجاء بهما وأظهر أنه
يريد الخروج إلى خراسان في طلب المعاش وأنه يريد حمل أهله معه فاشتد
ذلك على أهل المرأة وجاؤوا إلى أبي حنيفة يشكونه ويستفتونه في ذلك
فقال لهم أبو حنيفة له أن يخرجها إلى حيث يشاء فقالوا له ما يمكننا أن
ندعها تخرج فقال لهم أبو حنيفة فأرضوه بأن تردوا عليه ما أخذتموه
منه فأجابوه إلى ذلك فقال أبو حنيفة للفتى إن القوم قد سمحوا وأجابوا
أن يردوا عليك ما أخذوه منك من المهر ويبرؤك منه فقال له الفتى
فأنا أريد منهم شيئا آخر فوق ذلك فقال له أبو حنيفة أيما أحب إليك
أن ترضى بهذا الذي بذلوه لك وإلا أقرت المرأة لرجل بدين فلا يمكنك
أن تحملها ولا تسافر بها حتى تقضي ما عليها من الدين فقال الرجل الله الله
لا يسمعوا بهذا فلا آخذ منهم شيئا فأجاب إلى الجلوس وأخذ ما بذلوه
من المهر **وروي** أيضا عن وكيع قال كنا عند أبي حنيفة فأتته امرأة فقالت
مات أخي وخلف ستمائة دينار فأعطوني منها دينارا واحدا قال ومن قسم
فريضتكم قالت داود الطائي قال هو حقك أليس خلف أخوك بنتين قالت
بلى قال وزوجة قالت بلى قال واثني عشر أخا وأختا واحدة قالت بلى
قال فإن للبنات الثلثين أربعمائة وللأم السدس مائة وللمرأة الثمن
خمسة وسبعون ويبقى خمسة وعشرون للأخوة أربعة وعشرون لكل أخ
ديناران ولك دينار **وروي** أيضا عن الحسن بن أبي مالك قال دخل
أبو حنيفة إلى ابن أبي ليلى ومعه أبو يوسف ليقضي حقه فلما جلس أبو حنيفة
عنده قال ابن أبي ليلى لحاجبه ائذن لمن حضر من الخصوم في التقدم كأنه
أراد أن يري أبا حنيفة في القضاء والحكم فدخل الخصوم وتقدم إليه جماعة
فحكم بينهم ثم تقدم إليه رجلان فقال أحدهما أعزك الله إن هذا
الرجل قذفني بالزنى وشتمني وقال لي يا ابن الزانية وأنا أسأل القاضي

ان ياخذ لي بحقي فقال ابن ابي ليلى للمدعى عليه ما يقول فقال له ابو حنيفة
لم تسأله عن دعواه وليس هو له بخصم انما يذكر انه يجي بالزنا
امه فهل ثبتت وكالته من امه عندك قال لا قال اقبل على صاحبك
فاسأله احية امه ام ميتة فان كانت حية فلا وجه لدعواه الا
بوكالة منها في المطالبة بحقها وان كانت ميتة كان قولا آخر قال
فرجع ابن ابي ليلى على المدعي فقال له امك حية ام ميتة فقال بل
ميتة قال له اقم عندي البينة بوفاتها فذهب ابن ابي ليلى ليسأل
المدعى عليه عما يقول المدعي فقال له ابو حنيفة اقبل على صاحبك
فاسأله هل لامه وارث غيره فان كان له اخوة كانت المطالبة له ولهم
وان كان هو وحده كان قولا آخر فقال ابن ابي ليلى للمدعي هل لامك
وارث غيرك قال لا قال فاقم عندي البينة بذلك فاقام البينة انه
وارث امه لا وارث لها غيره قال فذهب ابن ابي ليلى ليسأل المدعى عليه
عن دعوى المدعي فقال ابو حنيفة اقبل على صاحبك واسأله عن امه
احرة هي ام امة فقال ابن ابي ليلى للرجل امك حرة ام امة قال بل حرة
قال فاقم عندي بينة فاقام بينة بذلك فذهب ليسأل المدعى عليه
فقال ابو حنيفة ارجع ايضا الى صاحبك واسأله امسلمة هي ام
معاهدة قال حرة مسلمة من بنات الفلاني سراة بالكوفة قال فاقم
البينة عندي بانها مسلمة فاقام البينة عنده بانها مسلمة فقال ابو حنيفة
شأنك الان فسأل الرجل عما ادعاه المدعي فسأله فانكر فقال للمدعي الك
بينة قال نعم جماعة من وجوه اهل الكوفة قال فاحضرهم مع خصمك
حتى اسمع شهادتهم عليه ونهض ابو حنيفة فقال له ابن ابي ليلى تجلس
حتى تحضر البينة قال لا وانصرف من وقته **وروي** ايضا ابو القسم
ابن كاس عن اسد بن عمرو قال دخل قتادة الكوفة فنزل دار ابي بردة

فخرج فقال لا يسألني احد عن مسألة من الحلال والحرام الا اجبته فقال
ابو حنيفة يا ابا الخطاب ما تقول في رجل غاب عن اهله اعواما ونعي
اليها فظنت امرأته انه ميت فتزوجت ثم قدم زوجها الاول وقد
ولدت ولدا فنفاه الاول وادعاه الثاني اكل واحد منهما قذفها ام الذي
انكر الولد ما الجواب فيها فقال ابو حنيفة ان قال فيها برأيه ليخطئن
وان قال فيها حديثا ليكذبن فقال قتادة اوقعت هذه المسألة قالوا
لا قال فلم تسألون عما لم يكن فقال ابو حنيفة ان العلماء يستعدون
للبلاء ويتحرزون منه قبل نزوله فاذا نزل عرفوه وعرفوا الدخول فيه
والخروج منه قال قتادة دعوا هذا وسلوني عن التفسير قال ابو حنيفة
ما تقول في قول الله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك
به قبل ان يرتد اليك طرفك قال نعم كان هذا آصف بن برخيا كاتب
سليمن وكان يعرف اسم الله الاعظم قال فهل كان سليمن صلى الله عليه
وسلم يعرف هذا الاسم قال لا قال افيجوز ان يكون في زمن نبي من هو
اعلم من النبي قال لا والله لا احدثكم بشيء من التفسير سلوني عما
اختلف فيه العلما فقال ابو حنيفة امؤمن انت قال ارجو قال ولم قال لقوله
تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال ابو حنيفة رحمه الله
تعالى فهلا قلت كما قال الخليل ابرهيم صلى الله عليه وسلم لما قال له اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فقام قتادة فدخل الدار مغضبا وحلف
ان لا يحدثهم قال ابو حنيفة ثم قدم الكوفة سنة ستين وكان ضريرا فقال
يا ابا الخطاب ما تقول في قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
قال رجل فما فوقه يا ابا حنيفة وعرفني بالنعمة وكان يسمع الناس بكوفي
وروي ابو يعقوب يوسف بن احمد المكي وغيره عن اسحق بن زياد
اللؤلؤي قال كانت عندنا امرأة يقال لها ام عمران فمر بها انسان فقال

فقال لها شيئا فقالت له يا ابن الزانيين وابن ابي ليلى يسمع فامر ان يؤتى بها
فادخلها المسجد وهو فيه فضربها حدين حد الابيه وحد الامه فبلغ ذلك
ابا حنيفة فقال اخطا فيها من ستة مواضع المجنونة لا حد عليها واقام الحد
عليها في المسجد والحدود لا تقام في المساجد وضربها قائمة والنساء يضربن
قعودا واقام عليها حدين ولو ان رجلا قذف قوما ما كان عليه الا حد واحد
وضربها والابوان غائبان ولا يكون ذلك الا بمحضر منهما لان الحد لا يكون
الا لمن يطلبه وجمع بين حدين في مقام واحد ومن وجب عليه حدان
لم يقم عليه الثاني حتى يخف الاول ثم يضرب الثاني فبلغ ذلك ابن ابي ليلى
فذهب الى الامير فشكاه فحجر الامير على ابي حنيفة ان لا يفتي ثم وردت
مسايل لعيسى بن موسى فسال عنها ابا حنيفة فاجاب فيها فاستحسن عيسى
ذلك واذن له فجلس في مجلسه وروي ايضا عن ابي الوليد الطيالسي
قال قدم الضحاك الشاري الكوفة فقال لابي حنيفة تب فقال مم اتوب
قال من قولك بتجويز الحكمين فقال له ابو حنيفة تقتلني او تناظرني
قال بل اناظرك عليه قال فان اختلفنا في شيء مما تناظرني عليه فمن بيني
وبينك قال اجعل انت من شئت فقال ابو حنيفة لرجل من اصحاب الضحاك
اقعد فاحكم بيننا فيما اختلفنا فيه ثم قال للضحاك اترضى هذا بيني وبينك
حاكما قال نعم قال ابو حنيفة فانت قد جوزت الحكمين فانقطع الضحاك
وروي ابو القسم بن كاس عن ابرهيم الصايغ قال كنت عند عطاء بن
ابي رباح وعنده ابو حنيفة فسئل عن قول الله تعالى واتيناه اهله ومثلهم معهم
قال عطاء رد الله تعالى على ايوب اهله ومثل اهله وولده فقال ابو حنيفة
او يرد الله على نبي ولدا ليس له من صلبه يا ابا محمد فقال ما سمعت
فيها عافاك الله قال رد الله على ايوب اهله وولده لصلبه ومثل لجور
ولده فقال هذا حسن وروي ايضا عن ابي يوسف قال قال رجل

لابي حنيفة اني حلفت ان لا اكلم امراتي او تكلمني وحلفت بصدقة
ما تملك ان لا تكلمني او اكلمها قال سالت عنها احدا قال نعم سفيان
الثوري فقال من كلم صاحبه حنث قال من كلمها ولا حنث عليكما
فذهب الى سفين وكان قرابة له فاخبره قال فجاني سفين مغضبا
وقال تبيح الفروج قلت وما ذاك ثم قال اعيدوا على ابي عبد الله السوال
فاعادوه فاعاد ابو حنيفة رحمه الله تعالى بمثل ما افتاه قال له من اين
قلت قال لما شافهته باليمين بعد ما حلف كانت مكلمة له فسقطت
يمينه فان كلمها فلا حنث عليه ولا عليها لانها قد كلمته بعد اليمين
فسقطت اليمين عنهما فقال سفين انه ليكشف لك من العلم عن شيء
كلنا عنه غافل وروي ايضا عن علي بن مسهر قال كنا عند ابي حنيفة
رحمه الله تعالى فاتاه عبد الله بن المبارك فقال له ما تقول في رجل
كان يطبخ قدرا له فوقع فيها طاير فمات فقال ابو حنيفة
لاصحابه ما ترون فيها فرووا له عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه يهراق المرق ويغسل اللحم ويوكل فقال ابو حنيفة هكذا نقول الا
ان في هذا شريطة ان كان وقع في حال غليانها القي اللحم واهريق المرق
وان كان وقع فيها حال سكونها غسل اللحم واهريق المرق فقال له ابن
المبارك من اين قلت هذا فقال لانه اذا وقع فيها في حال غليانها فقد
وصل من اللحم الى حيث يصل منه الخل والتوابل واذا وقع فيها في حال سكونها
فانما لطخ اللحم ولم يداخله فقال ابن المبارك هذا زرين يعني الذهب
بالفارسية وعقد بيده ثلاثين وروي ايضا والقاضي ابو القسم
ابن كاس عن ابي يوسف قال قال رجل لابي حنيفة اني قد دفنت شيئا
ولا ادري اين دفنته من البيت قال وانا اخرى ان لا ادري به قال فبكى الرجل
فقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى قوموا بنا فقام ومعه نفر من اصحابه

فأدخلهم الى بيت في الدار فقال لاصحابه لو كان هذا البيت لكم ومعكم
شيء تريدون ان تدفنوه كيف كنتم تصنعون فقال هذا كنا ندفنه ههنا
وقال الاخر موضعا آخر حتى قالوا خمسة اقاويل فحفر منها موضعين فوجد
في الثالث وقال له اشكر الله الذي رده عليك **وروي** ايضا وابو القسم
ابن كاس عن الحسن بن زياد قال دفن رجل مالا في موضع ثم نسي اي موضع
دفنه فطلبه فلم يقع عليه فجاء الى ابي حنيفة رحمه الله تعالى فشكى اليه فقال له
ابو حنيفة ليس هذا فقها فاحتال لك ولكن اذهب فصل الليلة الى الغد فانك
ستذكر اي موضع دفنته ففعل الرجل فلم يقم الا اقل من ربع
الليل حتى ذكر اي موضع فجاء الى ابي حنيفة فاخبره فقال لقد علمت
ان الشيطان لا يدعك تصلي ليلتك حتى يذكرك ويحك فهلا اتممت
ليلتك شكرا لله تعالى **وروي** ايضا والقاضي ابو القسم بن كاس
عن علي بن ابي علي قال كنت عند الحسن بن علي قاضي مرو فذكر ابا حنيفة
رحمه الله تعالى وفطنته فقال استودع رجل من الحاج رجلا بالكوفة
وديعة وحج ثم رجع فطلب وديعته فانكر المستودع الوديعة وجعل
يحلف له فانطلق الرجل الى ابي حنيفة وشاوره فقال لا تعلم بجحوده
احدا وكان المستودع يجالس ابا حنيفة فخلا به فقال ان هؤلاء قد بعثوا
يستشيرون في رجل يصلح للقضاء فهل تنشط فتمانع الرجل قليلا
واقبل ابو حنيفة يرغبه وهو يمتنع ثم جاء صاحب الوديعة فقال له
ابو حنيفة اذهب فقل له احسبك نسيت اودعتك في وقت كذا
والعلامة كذا قال فذهب الرجل فقال له ذلك فدفع اليه الوديعة
فلما رجع المستودع قال له ابو حنيفة رحمه الله تعالى اني نظرت
في امرك فرايت ان ارفع من قدرك ولا اسميك حتى يحضر ما هو اجل من
هذا **وروي** ايضا القاضي ابو القسم ابن كاس عن محمد بن الحسن

قال دخل

٨٠

قال دخل اللصوص على رجل فاخذوا متاعه واستحلفوه بالطلاق
ثلاثا ان لا يعلم احدا فاصبح الرجل وهو يرى اللصوص يبيعون
متاعه وليس يقدر يتكلم من اجل يمينه فجاء الرجل يشاور ابا حنيفة فقال له
ابو حنيفة احضر لي امام حيك والمؤذن والمستورين منهم فاحضرهم
اياه فقال لهم ابو حنيفة هل تحبون ان يرد الله على هذا متاعه قالوا نعم
قال فاجمعوا كل داعر وكل متهم فادخلوهم في دار او مسجد ثم اخرجوهم
واحدا واحدا فقولوا له هذا لصك فان كان ليس بلصه قال لا وان كان
لصه فليسكت فاذا سكت فاقبضوا عليه ففعلوا ما امرهم به ابو حنيفة
رحمه الله تعالى فرد الله عليه جميع ما سرق **وروي** ايضا عن الفضل
السجزي قال اجتمع ابن ابي ليلى وسفين الثوري وشريك وابو حنيفة
في مجلس فسالهم مسائل فقال ما تقولون في قوم كانوا جلوسا فصعدت
حية على رجل قد فعها عن نفسه فسقطت على رجل آخر فلسعته فهلك
الرجل ما الجواب فيه وعلى من تكون دية الهالك فخاض القوم في المسئلة
وابو حنيفة ساكت فقال بعضهم الدية على الاول وقال بعضهم
على الجميع واضطربوا في المسئلة اضطرابا شديدا وابو حنيفة يتبسم
فاقبلوا عليه فقالوا قد قلنا في المسئلة فما تقول انت فقال ابو حنيفة لما
دفع الاول عن نفسه فسقطت على الآخر فلم تضره خرج عن الضمان
وكذا الثاني والثالث واما الاخير فان كان الذي دفع عن نفسه
سقطت على الاخير لثبت ولم تلسعه مع سقوطها عليه من غير لبث
فعليه الدية قال القوم كلهم القول ما قلت يا ابا حنيفة **وروي**
ايضا عن شراحيل قال سئل ابو حنيفة عن تنحنح المؤذنين عند الاقامة
اله اصل قال ذاك اعلام لهم بانهم يريدون ان يقيموا وقد روي عن علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه كان له مدخل من رسول الله صلى الله عليه وسلم

دفعها عن نفسه فسقطت على آخر

مطلب

بالليل قال فكنت اذا جئت وهو في الصلاة آذنني بالتنحنح **وروى**
ابو يعقوب يوسف بن احمد المكي عن علي بن المديني قال
حدثت ان رجلا من القواد تزوج امرأة سرا فولدت منه ثم جحدها
فخاصمته الى ابن ابي ليلى فقال لها هات بينة على النكاح فقالت
انما تزوجني على ان الله تعالى الولي والشاهد الملكان فقال لها
اذهبي وطردها فأتت المرأة ابا حنيفة مستفتية فذكرت له ذلك
فقال لها ارجعي الى ابن ابي ليلى وقولي قد اصبت بينة فاذا هو دعي
به ليشهد عليه فقولي اصلح الله القاضي يقول هو كافر بالولي والشاهدين
فقال له ابن ابي ليلى ذلك فتكلم فنكل ولم يستطع ان يقول ذلك واقر
بالتزويج فألزمه المهر والحق به الولد **وروى** ايضا عن ابي مطيع
قال مات رجل فأوصى لابي حنيفة وهو غائب فقدم ابو حنيفة وارتفع
الى ابن شبرمة فذكر له ذلك واقام البينة ان فلانا مات واوصى اليه فقال
ابن شبرمة يا ابا حنيفة احلف ان شاهديك شهدا بحق قال ليس علي
يمين كنت غائبا قال ضلت مقاييسك قال ابو حنيفة ما تقول في اعمى
شج تشهد له شاهدان بذلك اعلى الاعمى ان يحلف مع شاهديه انهما
شهدا بحق وهو لم ير فحكم لابي حنيفة بالوصية وامضاها **وروى**
ايضا عن يوسف بن خالد قال سمعت ابا حنيفة رحمه الله تعالى قال
قدم علينا ربيعة الرأي ويحيى بن سعيد قاضي الكوفة فقال يحيى
لربيعة الا تعجب من اهل هذا المصر اجتمعوا على رأي رجل واحد قال
ابو حنيفة رحمه الله تعالى فبلغني ذلك فارسلت اليه يعقوب
وزفر وعدة من اصحابنا فقلت فاسألوه وناظروه فقال له يعقوب
ما تقول في عبد بين اثنين اعتقه احدهما قال لا يجوز عتقه قال لم
قال لان هذا ضرر وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار

قال

قال فان اعتقه الآخر قال جاز عتقه قال تركت قولك ان كان الكلام
الاول لم يعمل شيئا ولم يقع به عتق فقد اعتقه الثاني وهو عنده فسكت
وروى الطحاوي عن الليث بن سعد قال كنت اسمع بذكر ابي حنيفة
فاتمنى ان اراه فاني لبمكة اذ رأيت الناس متقصفين على رجل فسمعت رجلا
يقول يا ابا حنيفة فعلمت انه هو فقال اني ذو مال ولي ابن ازوجه
المرأة وانفق عليه المال الكثير فيطلقها فيذهب مالي فهل لي من حيلة
قال ابو حنيفة ادخل سوق الرقيق فاذا وقعت عينه على جارية فاشترها
لنفسك ثم زوجه اياها فان طلقها رجعت مملوكة لك وان اعتقها
لم يجز عتقه قال الليث فوالله ما اعجبني جوابه كما اعجبني سرعة جوابه
وقال الطحاوي سمعت محمد بن العباس واحمد بن ابي عمران يذكر
ان اسمعيل بن محمد بن حماد قال شككت في طلاق امرأتي فسألت شريكا
فقال طلقها واشهد على رجعتها ثم سألت سفيان الثوري فقال ان
كنت طلقتها فقد راجعتها ثم سألت زفر بن الهذيل فقال هي امرأتك حتى
تتيقن طلاقها فأتيت ابا حنيفة فقال اما سفيان فأتاك بالورع واما
زفر فأتاك بعين الفقه واما شريك فهو كرجل قلت له لا ادري
اصاب ثوبي بول ام لا فقال بل على ثوبك ثم اغسله **وروى**
الخطيب عن محمد بن عبد الرحمن قال كان رجل بالكوفة يقول كان عثمان
ابن عفان يهوديا فأتاه ابو حنيفة فقال اتيتك خاطبا قال لمن قال
لابنتك رجل شريف غني من المال حافظ لكتاب الله سخي يقوم الليل
في ركعة كثير البكاء من خوف الله قال في دون هذا مقنع يا ابا حنيفة
قال الا ان فيه خصلة قال يهودي قال سبحان الله تأمرني ان ازوج
ابنتي من يهودي قال الا تفعل قال لا قال فالنبي صلى الله عليه وسلم
زوج ابنته من يهودي قال استغفر الله اني تائب الى الله عز وجل

وروي عن ابي يوسف قال دعا المنصور ابا حنيفة فقال الربيع
حاجب المنصور وكان معاديا ابا حنيفة يا امير المؤمنين هذا
ابو حنيفة يخالف جدك كان عبد الله بن عباس يقول اذا حلف
على اليمين ثم استثنى بعد ذلك بيوم او بيومين جاز الاستثناء وقال
ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء الا متصلا باليمين فقال ابو حنيفة
يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم انه ليس لك في رقاب جندك
بيعة قال وكيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون
فتبطل ايمانهم قال فضحك المنصور وقال يا ربيع لا تعرض لابي حنيفة
فلما خرج ابو حنيفة قال له الربيع اردت ان تشيط بدمي قال لا ولكنك
اردت ان تشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي وروي ايضا عن عبد الواحد
بن غياث قال كان ابو العباس الطوسي سيء الرأي في ابي حنيفة
وكان ابو حنيفة يعرف ذلك فدخل ابو حنيفة على ابي جعفر امير المؤمنين
وكثر الناس فقال الطوسي اليوم اقتل ابا حنيفة فاقبل عليه فقال يا ابا حنيفة
ان امير المؤمنين يدعو الرجل منا فيأمره بضرب عنق الرجل لا يدري ما
هو ايسعه ان يضرب عنقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين يأمر
بالحق او بالباطل قال بالحق قال انفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه
ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه ان هذا اراد ان يوثقني فربطته وروي
ايضا عن يحيى بن معين قال دخل الخوارج مسجد الكوفة وابو حنيفة
واصحابه جلوس فقال ابو حنيفة لا تبرحوا فجاؤا حتى وقفوا عليه فقال
لهم ما انتم فقال ابو حنيفة مستجيرون والله تعالى يقول وان احد من
المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه فقال
امير الخوارج دعوهم وابلغوهم مأمنهم واقرأوا عليهم القرآن فقرأوا
عليهم القرآن وابلغوهم مأمنهم وفي بعض المناقب قال البشر بن يحيى

المروزي

المروزي قال ابو حنيفة ما من شيء الا وقد بين في القرآن يقول الله
تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء
وقال تبيانا لكل شيء فقال رجل يا ابا حنيفة الطفيلي في القرآن قال نعم
قال الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير
ناظرين اناه الى قوله فاذا طعمتم فانتشروا والطفيلي يدخل بغير اذن
وقال سهل بن سالم الانصاري سرق طاوس من جيران ابي حنيفة
فجاء صاحبه الى ابي حنيفة فقال سرق طاوسي فقال اسكت فلما غدا
الى المسجد قال ابو حنيفة اما يستحيي من يسرق طاوس جاره ثم يجيء
يصلي واثر ريشه عليه فمسح الرجل الذي كان عنده الطاوس رأسه
فقال ابو حنيفة يا هذا رد عليه طاوسه فرده عليه وروى الامام
ابو بكر بن محمد الزرنجري في مناقبه عن الفقيه ابي جعفر الهندواني
قال كان الاعمش لا يركن الى ابي حنيفة رحمه الله تعالى ولا يعاشره
بالجميل وكان في خلق الاعمش شيء فابتلي بان حلف بطلاق امرأته ان اخبرته
بفناء الدقيق او كتبت به او ارسلته او ذكرت لاحد ليذكر له او اومات
في ذلك فتحيرت امرأته وطلبت المخرج فقيل لها عليك بابي حنيفة
ففعلت وقصت عليه القصة فقال لها الامر سهل شدي الجراب
الليلة على تكة ازاره او حيث قد رئيت عليه من ثوبه فاذا اصبح او قام
من الليل علم خلاء الجراب وفناء الدقيق فيحتال المعاشه ففعلت فلما قام
الاعمش قال في ظلمة الليل او بعد ما اسفر واخذ ازاره فوجد حس الجراب
ومسه ولحق اليه حين جر ازاره فعلم فناء الدقيق فجعل يقول هذا والله
من حيل ابي حنيفة كيف نفلح ومتى نحيى وهو يفضحنا في نسائنا
يريهن عجزنا ورقة فهمنا وفي مناقب الزرنجري سئل ابو حنيفة
عن رجل حلف ليقربن امرأته نهارا في رمضان فلم يعرف احد جواب هذا

إلا أبو حنيفة فقال يسافر بها فيطأها نهاراً في رمضان **وفيها**
تنبأ رجل في زمن أبي حنيفة وقال أمهلوني حتى أجيء بالعلامات
فقال أبو حنيفة من طلب منه علامة فقد كفر لقول النبي صلى الله
عليه وسلم لا نبي بعدي **وفيها** أن أبا حنيفة تزوج امرأة أخرى غير
أم حماد فلما علمت أم حماد بذلك هجرته وسألته أن يطلق الجديدة
ثلاثاً فاحتال أبو حنيفة حتى ظنت والدة حماد أن الجديدة طلقت
ثلاثاً فسكن قلبها فقال للجديدة ادخلي على والدة حماد وأنا معها في الدار
على وجه الاستفتاء وسلي إذا تزوج الرجل امرأة هل يجوز لها أن تهجر
زوجها فلما دخلت وسألت عن هذه المسألة أجاب أبو حنيفة لا يحل لها
أن تهجر زوجها فقالت والدة حماد ما لم تطلق الجديدة المرأة لا أصالحك
فقال أبو حنيفة كل امرأة لي خارج هذه الدار فهي طالق ثلاثاً
ففرحت أم حماد واعتذرت ولم تطلق الجديدة **وفيها** كان أبو حنيفة
جالساً في مجلس الكوفة فجاء رجل رافضي يسمى شيطان الطاق فقال يا
أبا حنيفة من أشد الناس فقال أبو حنيفة أما على قولنا فأشد الناس
علي بن أبي طالب وأما عندكم فهو أبو بكر الصديق فقال شيطان الطاق
هذا مقلوب فقال أبو حنيفة نحن نقول أشد الناس علي لأنه علم
أن الحق لأبي بكر فسلمه له وأنتم تقولون كان الحق لعلي ولكن أخذه
أبو بكر منه ولم يكن لعلي قوة لاسترداده منه فصار أبو بكر قاهراً إياه
فتحير الرافضي وخرج **وفيها** حكي أن أبا حنيفة سئل عن رجل حلف
بطلاق امرأته أن اغتسل اليوم من جنابة ثم حلف بطلاق امرأته ثلاثاً
إن ترك صلاة من صلوات يومه هذا ثم حلف بطلاق امرأته ثلاثاً
إن لم يجامع امرأته ثم لا يغتسل حتى تغيب الشمس فأول ما تغيب الشمس يغتسل
ثم يصلي المغرب والعشاء الآخرة فإنه لا يحنث لأنه قد جامع امرأته في يومه

ولم يترك

ولم يترك صلاة من صلاة يومه لأن وطئه كان بعد أداء صلوات
اليوم واغتساله كان بعد غيبوبة الشمس وهو من الليل **وفيها** حكي أن أبا حنيفة
سئل عن رجل له امرأة فصعدت على سلم لتصعد إلى موضع فقال لها
زوجها أنت طالق ثلاثاً إن صعدت وأنت طالق ثلاثاً إن نزلت فما
الحيلة في هذا قال لا تصعد ولا تنزل بل تقف على مكانها في السلم ويجيء
جماعة يحملون السلم مع المرأة فيضعونها على الأرض فلا يحنث الرجل لأنها
لم تصعد ولم تنزل ويحكى أنه قيل له هل فيها حيلة غير هذا قال نعم إن حملها
النساء عن السلم من غير إرادتها فوضعنها على الأرض لم يحنث الرجل
وفيها عن أبي يوسف قال سئل أبو حنيفة عن رجل قال لامرأته
أنت طالق إن لم يكن فلان كوسجاً قال تعد أسنانه فإن كانت ثمانية وعشرين
فهو كوسج وإن كانت اثنين وثلاثين فليس بكوسج فعدت أسنانه فوجد
كما قال **وفيها** سئل أبو حنيفة عمن حلف بالطلاق أن لا يأكل البيض
فجاءت امرأته وفي كمها بيض ولم يعلم به فقال إن لم آكل ما في كمك
فأنت كذا قال تحضن البيض الدجاجة فإذا خرج فرخ شواه وأكله
ولا يعتبر القشر ولا الدم لأنهما لا يؤكلان أو يطبخ الفرخ في قدر فيأكله كله
وكل المرقة ولا يحنث في اليمين **وفيها** ولدت امرأة ولدين ظهرهما
واحد فمات أحد الولدين قال علماء الكوفة يدفنان جميعاً وقال أبو حنيفة
يدفن الميت ويتوصل بالتراب في قطع الاتصال ففعلوا فانفصل الحي
وعاش وكان يسمى مولى أبي حنيفة **وفيها** عن عبد الله بن المبارك قال
حج الإمام فلقي في المدينة محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنهم فقال أنت الذي خالفت جدي عليه الصلوة والسلام وأحاديثه
بالقياس فقال معاذ الله من ذلك اجلس فإن لك حرمة كحرمة جدك عليه
أفضل الصلوة والسلام على أصحابه فجلس وجثى أبو حنيفة بين يديه

وقال لابي جعفر اسألك عن ثلاث مسايل فاجبني فقال ابو حنيفة
الرجل اضعف ام المراة فقال المراة قال ابو حنيفة كم سهم الرجل وسهم
المراة قال سهم المراة نصف سهم الرجل قال لو قلت بالقياس لقلبت الحكم لان
المراة اضعف من الرجل والثانية الصلوة افضل ام الصوم قال الصلاة قال
لو قلت بالقياس لقلت الحائض تقضي الصلوة لا الصوم الثالث البول
انجس ام النطفة قال البول قال لو قلت بالقياس لقلت لا اغسل من المني
انما الغسل من البول معاذ الله ان اقول على غير الحديث بل احوم حوله
فقام وقبل وجه ابي حنيفة **وفيها** عن ابي بكر ومحمد بن عبد الله ان اللؤلؤية
قدموا الكوفة وكان لواحد منهم امراة فائقة الجمال فعلق بها كوفي
وادعى انها زوجته واعترفت المراة ايضا بذلك وادعى اللؤلؤي بذلك
وعجز عن البينة فعرضت القصة على الامام فذهب الى رحلهم مع ابن
ابي ليلى وجماعة وامر جماعة من النسوان ان يدخلن رحل اللؤلؤي فلما
قربن عدت عليهن كلابه فامر المراة ان تدخل فلما قربت تبصبص الكلاب
حولها فقال الامام ظهر الحق فانقادت المراة واعترفت ومثل هذا
ما قال علماؤنا انه اذا خلا بامراته ومعه كلبان كان كلب الرجل تصح
الخلوة بها وان كان كلبها لا يتاكد المهر **وفيها** دعاه ابن هبيرة يوما
واراه فصا منقوشا مكتوب عليه عطا بن عبد الله وقال اكره التختم به
لمكان اسم غيري عليه ولا يمكن حكه فقال دور راس البا يكون عطاء
من عبد الله فتعجب من سرعة استخراجه وقال لو اكثرت الاختلاف
الينا قال وما اصنع عندك ان قربتني فتنتني وان اقصيتني احزنتني
وليس عندك ما ارجوه وليس عندي ما اخافك عليه **ومثل** هذا
جرى بينه وبين المنصور وعيسى بن موسى امير الكوفة حين قال
له لو اكثرت الاختلاف الينا افدتنا **وفيها** عن عبيد بن اسحق قال

جرى

جرى بين ابي يوسف وامراته كلام فهجرته فقال ان لم تكلميني الليلة
فكذا فاحتال بكل ما قدر عليه فلم تكلمه فرفع الحادثة بالليل الى الامام
فكساه وطيبه وطيلسه وقال اذهب الى منزلك وارها كانك فارغ
عن كلامها ففعل فلما راته قالت يا هذا كنت في منزل فاجر فسري
عن ابي يوسف **وفيها** حكي عن ابي معاذ البلخي ان الامام كان يقول اهل الكوفة
كلهم موالي لان الضحاك بن قيس الشيباني الحروري دخل الكوفة وامر
بقتل الرجال كلها فخرج اليه الامام في قميص ورداء وقال اريد اكلمك
قال تكلم قال لم امرت بقتل الرجال قال لانهم مرتدون قال اكان
دينهم غير ما هم عليه فارتدوا حتى صاروا الى ما هم عليه ام كان هذا
دينهم قال اعد ما قلت فاعاد فقال الضحاك اخطانا فغمدوا سيوفهم
ونجى الناس **وفيها** قال الامام ابو الفضل الكرماني لما دخل الخوارج
الكوفة ورأيهم تكفير كل من اذنب وتكفير من لم يوافقهم فقيل لهم
هذا شيخ هؤلاء فاخذوا الامام وقالوا تب من الكفر فقال انا تائب
من كل كفر فقيل لهم انه قال انا تائب من كفركم فاخذوه فقال لهم
ابعلم قلتم ام بظن قالوا بظن قال ان بعض الظن اثم والاثم ذنب
فتوبوا من الكفر قالوا تب انت ايضا من الكفر قال انا تائب من كل كفر
فهذا الذي قاله الخصوم ان الامام استتيب من الكفر مرتين ولبسوا على
على الناس **وفيها** ان رجلا اوصى الى رجل وسلمه كيسا فيه الف دينار
وقال اذا كبر ولدي فادفع اليه ما تحبه فلما كبر دفع اليه الكيس وامسك
عنده المال فلم يجد الصبي مخرجا فجاء الى الامام وقص عليه فدعا
الوصي فقال اعطه الالف لانك امسكت المال والرجل انما يمسك
ما يحب ويعطي ما لا يحب **وفيها** سئل ايضا عن رجل بيده قدح من ماء
فقال ان صببته او شربته او وضعته او ناولته انسانا فانت طالق

قال ترسل فيه ثوبا فتنشفه • وفيها قال وكيع كان لنا جار من حفاظ
الحديث يقع في الإمام فجرى بينه • وبين زوجته كلام • فقال لها إن سألتني
الليلة الطلاق ولم أطلقك فأنت طالق • وقالت إن لم أسألك الطلاق
فعبيدي أحرار • فندما وذهبا إلى الثوري وابن أبي ليلى فلم يجدا
لهما مخرجا فذهبا طوعا وكرها إلى الإمام • فقال سلي الطلاق فسألته
فقال له قل أنت طالق إن شئت • وقال لها قولي لا أشاء • ففعلا فقال
برئتما في يمينكما ولا حنث عليكما • وقال للرجل تب إلى الله من الوقيعة
في من حمل إليك العلم فتاب • وكانا بعد ذلك يدعوان للإمام في
دبر كل صلوة • وفيها ذكر الإمام أبو عمرو عثمان بن محمد الوراقستي
والوراقست من قلاع خوارزم تدعى الآن بتولوع سلا • أن رجلا حلف
بطلاق امرأته إن لم يطبخ له قدرا ولم تلق فيها مكولا من الملح • ولا
يظهر طعمها في الطعام المطبوخ في القدر • قال تطبخ البيضة فيها
وتلقي عليها ما شاءت من الملح • وفيها حكى أن جماعة من الدهرية
دخلوا عليه مريدين قتله • فقال حتى نبحث في مسئلة ثم شأنكم • قال ما تقولون
في سفينة موقورة مشحونة في بحر ذي موج متلاطم بين الأمواج بلا
ملاح يجرون هنا • قالوا هذا محال • قال يجوز في العقل وجود هذه الدنيا
مع تباين أطرافها وأماكنها واختلاف أحوالها وأمورها وتغيير أعمالها
وأفعالها من غير صانع حكيم ومدبر عليم • فتابوا جميعا وغمدوا سيوفهم
وفيها حكى أن جماعة ممن يرون القراءة خلف الإمام جاؤوا إليه لمناظرة
في هذه المسئلة فقال كيف أناظركم فردوا الأمر إلى أعلمكم ففعلوا فقال
مناظرته وإلزامه مناظرة لكم • قالوا نعم لأنا اخترناه وجعلنا كلامه
كلامنا فقال كذلك اخترنا الإمام وجعلنا قراءته قراءتنا فكفانا
ذلك • فأقروا له بالإلزام • وفيها حكى أن رجلا كان له على آخر

الالف

ألف وله شاهد واحد • فلما طالبه به أنكر وأصر على الحلف • فعرض حاله
على الإمام وعلم الإمام صدق المدعي وبطلان خصمه • فقال للشاهد
هل تعلم أن له عليه كذا • قال نعم • قال إذا وهبه لهذا الحاضر وسلطه على
القبض هل يكون ملك هذا الحاضر • قال نعم • قال أبو حنيفة ملك الألف
من هذا الحاضر • ثم قال للحاضر قدم المديون إلى القاضي وادع عليه
ألفا • وقال للشاهد اشهد أن لهذا الحاضر عليه ألفا • وقال للواهب كانت
الألف لك فلما وهبته صار حق الحاضر فلك أن تشهد بأن عليه ألفا
ففعلا فحكم القاضي بالألف فوصل إلى حقه • وفي مناقب أبي المؤيد
الخوارزمي حكى أن كلب الروم أرسل إلى الخليفة مالا جزيلا على يد رسوله
وأمر أن يسأل العلماء عن ثلاث مسائل فإن أجابوا بذل لهم المال وإن لم
يجيبوا طلب من المسلمين الخراج • فسأل العلماء فلم يأت أحد بما فيه مقنع
وكان الإمام إذ ذاك صبيا حاضرا مع أبيه • فاستأذنه في جواب الرومي
فلم يأذن له • فقام فاستأذن من الخليفة • فأذن له • وكان الرومي على المنبر
فقال له سائل أنت • قال نعم • قال إذن مكانك الأرض ومكاني المنبر فنزل
وصعد • فقال سل فقال أي شيء كان قبل الله تعالى • قال هل تعرف العدد
قال نعم • قال ما قبل الواحد • قال هو الأول ليس قبله شيء • فقال إذا لم يكن
قبل الواحد المجازي اللفظي شيء كيف يكون قبل الواحد الحقيقي • قال الرومي
في أي جهة وجه الله تعالى • قال إذا أوقدت السراج إلى أي وجه نوره • قال
ذلك نور يستوي فيه الجهات الأربع • فقال إذا كان النور المجاز المستفاد
الزائل لا وجه له إلى جهة فمنور السموات والأرض الباقي الدائم المفيض
كيف يكون له جهة • قال الرومي بماذا يشتغل الله تعالى • قال إذا كان على
المنبر مشبه مثلك أنزله • وإذا كان على الأرض موحد مثلي رفعه كل يوم
هو في شأن • فترك المال وعاد إلى الروم • قال أبو المؤيد والحكاية

لايخلو عن خلل لان بغداد بناها ابو جعفر المنصور وهو اول من
انتقل اليها من الخلفاء وكان الامام اذا ابن ستين سنة فقوله وهو صبي
لايصح ولولاه لصح لاحتمال ان يكون في كبره **وفيها** ذكروا لامام
المرغيناني انه كان في الكوفة نخيل دفن في المفازة مالا فوجده قد سرق
ولم يظفر بالسارق وانقطع عن الاكل والشرب وبلغ الامام ذلك
الحال وانه يموت غما فقال الامام على بذلك الموضع فوجد فيه
قوما يخرجون الكماة فقال هل تخلف منكم احد فقالوا فتى يسمى زرة
فجاء اليه وقال الذي راك تاخذ السرقة يشهد عليك فما انفقته
نقول لمالكه حتى يهبكه فهلم بالبقية فاعطاه فاخذ ووصل الى
حقه وعنى بقوله يشهد عليك الذي راى الله تعالى فانه شهيد
على ما تعملون **وفيها** ان ابا حنيفة دخل يوما على ابن هبيرة وعنده
شخص توعده بالقتل فلما راى ان ابن هبيرة يكرم الامام قال يا ابا حنيفة
اتعرفني قال انت الذي اذا اذنت مددت صوتك بلا اله الا الله قال
نعم وغرضه ان يعرف انه من اهل التوحيد قال له الامير اذن
فاذن فقال الامام لا باس به فخلاه والله تعالى اعلم

الباب الرابع عشر في جمل من مكارم

اخلاقه غير ما تقدم رضي الله تعالى عنه **روى** يعقوب بن ابي شيبة
في تاريخه عن يزيد بن هرون قال ما رايت احلم من ابي حنيفة **وروى** ايضا
عن يزيد بن الكميت قال شهدت ابا حنيفة وشتمه رجل واستطال عليه وقال
له يا زنديق فقال ابو حنيفة غفر الله لك هو يعلم مني خلاف ما تقول
وروى ايضا عن يزيد بن هرون قال كان ابو حنيفة له فضل ودين
وورع وحفظ لسان واقبال على ما يعنيه **وروى** ايضا عن عبد الرزاق

ابن همام قال ما رايت احدا احلم من ابي حنيفة كنا جلوسا عنده في
مسجد الخيف والناس حوله فساله رجل من اهل البصرة عن مسئلة فاجابه
فيها فقال السائل فان الحسن قال فيها كذا وكذا فقال ابو حنيفة اخطا الحسن
فقام رجل مغطى الوجه فقال لابي حنيفة يا ابن الزانية وفي لفظ يا ابن
الفاعلة انت تقول اخطا الحسن فماج الناس وفي لفظ فهم الناس به
فسكتهم ابو حنيفة واطرق ساعة ثم رفع راسه فقال نعم اخطا الحسن
واصاب ابن مسعود فيما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى**
ابو محمد الحارثي عن ابي يحيى الحماني قال سمعت ابا حنيفة يقول ما جازيت
احدا بسوء قط ولا لعنت احدا ولا ظلمت مسلما ولا معاهدا ولا غششت احدا
ولا خدعته **وروى** القاضي ابو القسم بن كاس عن يحيى بن عبد الحميد
الحماني عن ابيه قال كنت عند ابي حنيفة فجاءه رجل فقال سمعت سفيان
ينال منك ويتكلم فيك فقال غفر الله لنا ولسفين لو ان سفين فقد في
زمن النخعي لتحل على المسلمين في فقده **وروى** ايضا عن جعفر بن ربيع
قال اقمت على ابي حنيفة خمسة اعوام فلم ار اطول صمتا منه **وروى**
الخطيب عن سليمن بن ابي شيخ قال قال مساور الوراق

كنا من الدين قبل اليوم في سعة • حتى ابتلينا باصحاب المقاييس •
قاموا من السوق اذ كلت مكاسبهم • فاستعملوا الراي عند الفقر والبوس •
اما العريب فامسوا لا عطا لهم • وفي الموالي علامات المفاليس •

فلقيه ابو حنيفة فقال هجوتنا نحن نرضيك فبعث اليه بدراهم فقال

اذا ما اهل مصر بادهونا • بداهية من الفتيا لطيفة •
اتيناهم بمقياس صحيح • صليب من طراز ابي حنيفة •
اذا سمع الفقيه به حواه • واثبته بحبر في صحيفة •

وروى ايضا عن عبد الله بن رجاء الغداني قال كان لابي حنيفة

جار بالكوفة اسكاف يعمل نهاره اجمع وكان يشرب في الحانة ثم يرجع
بالليل يتغنى • اضاعوني واي فتى اضاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر •
كاني لم اكن فيهم وسيطا • ولم تك نسبتي في ال عمرو •
اجرر في الجامع كل يوم • فيا لله مظلمتي وصبري •
وكان ابو حنيفة يصلي الليل كله فسمع صوته ففقده ليلة او ليلتين
فسأل عنه فقيل اخذه العسس فلما صلى ابو حنيفة الصبح امر ببغلته
وركب حتى اتى دار الوالي فاخبر به فامر بدخوله راكبا الى
مكان جلوسه فلما دخل عليه تلقاه واكرمه وقال انا كنت احق بالمجيء
اليك هلا ارسلت الي فاتيتك فقال ان جارا لي اخذه العسس منذ ليال
يأمر الامير باطلاقه قال نعم وكل من مسك تلك الليلة الى هذا الحين
فامر الامير باطلاقهم فركب ابو حنيفة راجعا والاسكاف يمشي
وراءه فقال يا فتى اضعناك فقال لا بل حفظت ورعيت فجزاك الله
خيرا عن حرمة الجوار ورعاية الحق وتاب الرجل ولم يعد الى ما كان
عليه ولازم مجلس ابي حنيفة فصار من الفقهاء وروي ايضا عن
الوليد بن القسم قال كان ابو حنيفة حسن التفقد لاصحابه يسأل عن
احوالهم فمن عرف به حاجة واساه ومن مرض منهم او قريب له عاده
ومن مات منهم او قريب له شيع جنازته ومن نابته منهم نائبة
او صديق له سعى في حوائجهم وكان كريم الطبع وروي ابو جعفر
الطحاوي عن عبد الله بن داود الحربي قال كنا عند ابي حنيفة فجاء رجل فقال
اني وضعت كتابا على خطك الى فلان فوهب لي اربعة الاف درهم
فقال ابو حنيفة ان كنتم تنتفعون بهذا فافعلوا وروى ابو محمد الحارثي
عن ابي معاذ قال كان ابو حنيفة يعرف اختلافا الى سفين الثوري
وكان بينهما ما يكون بين الاقران ولا يمنعه ذلك من تقريبي وقضاء حوائجي

وكان حليما

وكان حليما ورعا وقورا قد جمع الله تعالى فيه خصالا شريفة •
وروي ايضا عن عصام بن يوسف ان رجلا قام في ناحية المسجد
فجعل يسب ابا حنيفة ويشتمه فما قطع ابو حنيفة حديثه ولا التفت
اليه ولا اجابه ونهى اصحابه عن مخاطبته فلما فرغ ابو حنيفة
من درسه وقام تبعه ذلك الرجل فلما وصل ابو حنيفة الى باب داره
قام على بابه واستقبل الرجل بوجهه وقال هذه داري فان كنت تشتم
باقي كلامك حتى لا يبقى معك شيء مما عندك لا اخاف الفوت
فافعل فاستحيى الرجل وروي ايضا قصة اخرى نحوها وفي اخرها ان
ان الرجل تبع ابا حنيفة حتى دخل الدار فجعل يسب ويشتم فلم يجبه
احد فقال لا تعدوني كلبا فقيل من داخل الدار نعم وروي ايضا
عن ابي يوسف قال رأيت ابا حنيفة يحمل والدته على حمار الى مجلس
عمر بن ذر كراهية ان يرد على الام امرها وروي ايضا عن عبيد
ابن المرزبان قال قال ابو حنيفة ربما ذهبت بامي الى مجلس عمر بن ذر
فابتليت بشيء فقالت لي اذهب الى عمر بن ذر فاسأله عنها فقلت لها
فأبت فأتيت عمر فقلت ان امي ابتليت بكذا وكذا وامرتني ان اتيك
فاسألك عنه فقال لي عمر بن ذر وانت تسألني عن هذا قال ان امي
امرتني بهذا فقال لي فقل كيف هو حتى اخبرك فاخبرته بالجواب
فاخبرني فاتيت الوالدة فاخبرتها عن عمر بما قال وروي ايضا
عن ابي الخطاب الجرجاني قال كنت عند ابي حنيفة فجاء غلام او شاب
فالقى عليه مسألة فاجابه فيها فقال اخطأت يا ابا حنيفة فقلت لمن
حوله من اصحابه سبحان الله لا تعظمون هذا الشيخ ولا تجلونه
يجيء غلام فيخطئه وانتم سكوت قال فالتفت الي وقال دعهم فاني
قد عودتهم ذلك من نفسي وانشد ابو المؤيد رحمه الله تعالى لنفسه

إن نعمان في الوقار لرضوى ● وهو للجود والتصبر مأوى
كم رموه بباسقات الرواسي ● وهو راس فما يقاس برضوى
عجمت عوده عوادي الاعادي ● فانجلت عنه وهو لم يبد شكوى
طلبوا ان يزلزلوه ولكن ● هو ثبت اذا تزلزل جسما
رابط الجاش صابر في البلايا ● حين لاكته مرة بعد اخرى
كان في حبه الاله كقيس ● وله ليل طاعة الله ليلى

في ابيات ذكرها وروي ايضا عن محمد قال قال ابو حنيفة ما صليت
منذ مات حماد بن ابي سليمان صلاة الا استغفرت له مع والدي
واني لاستغفر لمن تعلمت منه او تعلم مني وروي ايضا عن
ابي حنيفة قال ما مددت رجلي نحو دار استاذي حماد بن ابي سليمان
اجلالا له وكان بين داره وداري سبع سكك وروي القاضي
ابو عبد الله الصيمري عن النضر بن محمد قال كان ابو حنيفة لا يحسن
الهزل ولا يتكلم به ولا رايته مستجمعا ضاحكا ولكنه كان يتبسم وروي
ايضا عن حجر بن عبد الجبار قال ما راى الناس اكرم مجالسة من ابي حنيفة
ولا اشد اكراما لاصحابه قال حجر وكان يقال ان ذوي الشرف
اتم عقولا من غيرهم وروي الخطيب عنه ايضا قال كان
في مسجدنا قاص اي بالصاد المهملة يقال له زرعة فنسبا الى مسجدنا
فارادت ام ابي حنيفة ان تستفتي في شيء فافتاها ابو حنيفة
فلم تقبل وقالت لا اقبل الا قول زرعة القاص فجاء بها ابو حنيفة
الى زرعة فقال هذه امي تستفتيك في كذا وكذا فقال انت اعلم وا
وافقه مني فافتها قال ابو حنيفة قد افتيتها بكذا وكذا فقال زرعة
القول ما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت وروي القاضي
ابو عبد الله الصيمري عن ابن المبارك قال ما كان مجلس ابي حنيفة

كان حسن الصمت

كان حسن الصمت حسن الثوب حسن الوجه وروي ايضا عن
زفر قال كان ابو حنيفة حمولا صبورا وروي ايضا عن سفين بن
عيينة قال مررت بابي حنيفة وهو مع اصحابه قد ارتفعت اصواتهم
فقلت يا ابا حنيفة هذا المسجد والصوت لا يرفع فيه فقال دعهم
فانهم لا يفقهون الا به وروي ايضا عن ابرهيم بن سعيد الجوهري
قال كنت عند امير المؤمنين هرون الرشيد اذ دخل عليه ابو يوسف
فقال له الرشيد صف لي اخلاق ابي حنيفة فقال ان الله عز وجل
يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وهو عند لسان كل قائل
كان علمي بابي حنيفة رحمه الله تعالى انه كان شديد الذب عن محارم
الله تعالى ان تؤتى شديد الورع لا ينطق في دين الله بما لا يعلم يحب
ان يطاع الله تعالى ولا يعصى مجانب لاهل الدنيا في زمانهم
لا ينافس في عزها طويل الصمت دائم الفكر على علم واسع لم يكن
مهذارا ولا ثرثارا ان سئل عن مسئلة ان كان عنده فيها علم نطق به
واجاب فيها وان كان على غير ذلك قاس على الحق واتبعه صائنا
لنفسه ودينه بذولا للعلم والمال مستغنيا بنفسه عن جميع الناس
لا يميل الى طمع بعيدا عن الغيبة لا يذكر احدا الا بخير فقال الرشيد
هذه اخلاق الصالحين وروي ابو المؤيد الخوارزمي عن المعافى
ابن عمران الموصلي قال في ابي حنيفة رحمه الله تعالى عشر خصال ما
كانت واحدة منها في احد الا صار رئيسا في قومه وساد قبيلته الورع
والصدق والفقه ومداراة الناس والمروءة الصادقة والاقبال على ما
ينفع وطول الصمت والاصابة بالقول ومعونة اللهفان عدوا كان
او وليا وروي ابو محمد الحارثي عن عبد الله بن نمير قال كان ابو حنيفة
اذا جلس جلس حوله اصحابه القسم بن معن وعافية بن يزيد وداود

الطائي وزفر بن الهذيل واشكالهم فيتطارحون مسألة فيما بينهم
فيرفعون اصواتهم ويكثر كلامهم فيها فاذا اخذ ابو حنيفة في
الكلام سكتوا الجمع فلم يتكلموا حتى يفرغ من كلامه فاذا فرغ اسـ
اشتغلوا بحفظ ما تكلم به في المسألة فاذا احكموها اخذوا في مسألة
اخرى وروى ايضا عن محمد بن عمران الطائي قال سألت توبة
ابن سعد فقلت هل كان ابو حنيفة يفهم شيئا من الفارسية قال
كان له بصر بالفارسية وروى ايضا عن عصام بن يوسف قال
لم يكن لاحد على احد من الحق كما لابي حنيفة على اصحابه وان الذباب
اذا وقع على احد من اصحابه يرى مشقة ذلك عليه من عظم
حرمتهم عنده وبلغ من عظيم حقهم عليه ان رجلا دخل عليه
متغير اللون فقال له ما لك فقال كان فلانا وسماه سقط من سطح
داره فسمع ابو حنيفة ذلك فصاح صيحة حتى سمع من في المسجد
وقام فزعا اليه حافيا وقال لو امكنني ان احمل هذه العلة واضعها
على نفسي فعلت وخرج من عنده باكيا وكان يأتيه صباحا ومساء
حتى برئ الرجل وروى ابو المؤيد الخوارزمي في مناقبه روى
عن ابي حنيفة انه كان يقول لو كان العوام لي عبيدا لاعتقتهم

الباب الثالث عشر في اكله من مكسبه وتبريه من ولايتهم

ورده جوائز الامراء والخلفاء وغيرهم من ارباب الدولة قد
تواترت الروايات على انه رضي الله تعالى عنه كان يتجر في البز
وكان مسعودا في ذلك ماهرا فيه وكان له دكان بالكوفة وشركاء
يسافرون له في شراء ذلك وفي بيعه وروى الخطيب عن عمر بن
حماد بن ابي حنيفة قال كان ابو حنيفة خزازا ودكانه معروفة

في دار عمرو بن حريث وروى الصيمري عن ابي يوسف قال
كان ابو حنيفة باذلا بالمال مستغنيا بنفسه عن جميع الناس
لا يميل الى طمع وروى ايضا عن الحسن بن زياد قال والله ما قبل
ابو حنيفة لاحد منهم جائزة ولا هدية وروى الخطيب عن يوسف
ابن خالد السمتي قال اجاز ابو جعفر ابا حنيفة بثلاثين الف درهم
في دفعات فقال يا امير المؤمنين اني ببغداد غريب وليس لها عندي
موضع فاجعلها في بيت المال فاجابه المنصور الى ذلك فلما مات
ابو حنيفة اخرجت ودائع الناس من بيته فقال ابو جعفر خدعنا
ابو حنيفة وروى القاضي ابو القسم ابن كاس عن مغيث بن بديل
قال قال خارجة بن مصعب اجاز المنصور ابا حنيفة بعشرة الاف
درهم فدعي ليقبضها فشاورني وقال هذا الرجل ان رددتها
عليه غضب وان قبلتها دخل في ديني ما اكرهه فقلت ان هذا
المال لعظيم في عينه فاذا دعيت لتقبضها فقل لم يكن هذا املي من
امير المؤمنين فدعي ليقبضها فقال ذلك فرفع اليه خبره فحبس الجائزة
قال فكان ابو حنيفة لا يكاد يشاور في امره غيري وروى
ابو محمد الحارثي عن الحسن بن ابي مالك عن ابيه قال وقع بين
امير المؤمنين ابي جعفر وبين زوجته الحرة خصومة وشقاق
في مسألة عنها وطلبت العدل بينهما فقال لها ترضين في الحكومة
بيني وبينك بمن قالت بابي حنيفة فرضي به واحضره فجلست خلف
الستر فتكلم امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين الحرة تخاصمني فقال
تكلم يا امير المؤمنين فقال كم يحل ان يتزوج الرجل من النساء فيجمع
بينهن فقال ابو حنيفة فقال وكم يحل له من الاماء فقال ما شاء
ليس لهن عدد قال وهل يجوز لاحد ان يقول بخلاف ذلك قال لا فقال

فقال امير المؤمنين اسمعي هذه قالت قد سمعت فقال ابو حنيفة
يا امير المؤمنين انما احل الله تعالى هذا لاجل العدل فمن لم يعدل
او خاف ان لا يعدل فينبغي ان لا يجاوز الواحدة قال الله تعالى
فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم فينبغي لنا ان
نتأدب بآداب الله ونتعظ بمواعظه فسكت امير المؤمنين فقام
ابو حنيفة وخرج فلما بلغ منزله ابعثت الحرة خادما وبعثت على
يده خمس بدر وفيها خمسون الفا وجارية حسنا وحمارا فارها
مضربا وقالت قل له مولاتك تقرئك السلام وتشكرك على ما كان
منك وقولك الحق في مثل ذلك الموضع فاتى الخادم ابا حنيفة
بالهدية فقال ابو حنيفة للخادم اقرأها السلام وقل لها انما
ناضلت عن ديني وقلت له في ذلك المقام ما قلت لله ولم ارد
بذلك تقربا الى احد ولا التمست به دنيا ورد ما جئت به اليها
وقل لها بارك الله تعالى لك في مالك وما مد يده الى شيء من الهدية
ولا نظر الى شيء منها

الباب التاسع عشر في اخلاقه في ملبسه رضي الله تعالى عنه

روى القاضي ابو القسم علي بن محمد بن كاس النخعي وابو عبد الله
الحسين بن علي بن محمد القاضي الصيمري
عن محمد بن جعفر بن اسحق بن عمر بن حماد بن حنيفة قال كان ابو حنيفة
لباسا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف بريح الطيب اذا اقبل من منزله
قبل ان تراه وروى ابو عبد الله الصيمري عن ابي نعيم الفضل
ابن دكين قال كان ابو حنيفة حسن النعل والثوب وروى ايضا
عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة اذا اراد الخروج نظر الى شسع
نعله فان كان يحتاج ان يصلحه اصلحه وكان كثيرا ما يلبس الخف

فما رايته

٩٠

فما رأيته منقطع الشسع وروى الذهبي عن عبد الواحد بن زياد
قال رأيت ابا حنيفة بالكوفة وعليه قلنسوة طويلة سوداء وروى
الذهبي عن علي بن عبد الرحمن بن المغيرة الكوفي قال سمعت ابي يقول
رأيت شيخا في مسجد الكوفة يفتي الناس عليه قلنسوة سوداء طويلة
فقلت من هذا قالوا ابو حنيفة وروى القاضي ابو القسم عبد الله
ابن محمد بن ابي العوام عن النضر بن محمد قال كان ابو حنيفة جميل الوجه
سري الثوب عطرا واتيته في حاجة فصليت معه الصبح وعلي
كساء قومسي فامر باسراج بغلته وقال اعطني كساءك قلت وما
انكرت منه قال هو غليظ قال النضر وكنت اشتريته بخمسة دنانير
وانا به معجب ثم رأيته بعد ذلك وعليه كساء قومسي قومته
بثلاثين دينارا وروى ابو محمد الحارثي عن ابي مطيع قال رأيت
على ابي حنيفة يوم جمعة رداء وقميصا قومتهما باربعمائة درهم
وفي بعض المناقب قال يحيى بن النضر كان ابو حنيفة لباسا
له جبة فنك وجبة سنجاب ورأيت عليه رداء عليه علم وقال
ابو مقاتل العابد السمرقندي كان لابي حنيفة سبع قلانس لحاها
سودا وقال ابو يوسف رأيت على ابي حنيفة ثعالبا وفنكا وهو
يصلي ورأيت عليه السنجاب وقال ابو هند الوراق رأيت ابا حنيفة
وعليه ثياب صوف

الباب الموفي عشرين في بعض حلمه ومواعظه وادابه

روى الخطيب عن عبد الله بن صهيب الكلبي
قال كان ابو حنيفة النعمن بن ثابت يتمثل كثيرا
عطاء ذي العرش خير من عطائكم • وسيبه واسع يرجى وينتظر
انتم يكدر ما تعطون منكم • والله يعطي فلا من ولا كدر

وروي ايضا عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رضي الله عنه صح من طلب الرياسة في غير حينها لم يزل في ذل ما عاش رحمه الله تعالى

وروي الصيمري عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة كثيرا ما يتمثل
بهذا البيت • كفى حزنا ان لا حياة هنية • ولا عمل يرضى به الله صالح •
وروي ايضا عنه قال سمعت ابا حنيفة يقول من تكلم في شيء من
العلم وتقلده وهو يظن ان الله تعالى لا يسأله عنه كيف افتيت في
دين الله فقد سهلت عليه نفسه ودينه • وروي ايضا عن زفر قال
قال ابو حنيفة ما يعرف الفقه وقد زهد وقد زهد اهله من كان يعتقل المحابر
وكان يقول • عدمنا ثقال الناس في كل بلدة • فيا رب لا تغفر لكل ثقيل •
وروي ايضا عن ابي يوسف قال قال ابو حنيفة رأيت المعاصي
مذلة فتركتها مروة فصارت ديانة • نظم بعضهم ذلك فقال
تروي الرواة لنا مقالا يرتضى • لابي حنيفة كان فيه محسنا •
ان المعاصي مذلة فتركتها • لمروة حتى تصير تدينا •
وروي ابو محمد الحارثي عن زفر قال سمعت ابا حنيفة يقول من
من لم يمنعه العلم عن محارم الله تعالى ولم يحجزه عن معاصي الله
عز وجل فهو من الخاسرين • وروي ايضا عن وكيع بن الجراح قال
سمعت رجلا يسأل ابا حنيفة بم يستعان على الفقه حتى •
يحفظ قال بجمع الهم • قال قلت وبم يستعان على جمع الهم قال
بحذف العلائق قال قلت وبم يستعان على حذف العلائق قال
باخذ الشيء عند الحاجة ولا تزد • وروي ايضا عن ابي نعيم
الفضل بن دكين قال قال ابو حنيفة من ابغضني جعله الله مفتيا •
وروي ايضا عن اسحق بن الحسين قال جاء رجل الى سوق الخرازين
يسأل عن دكان ابي حنيفة الفقيه فسمعه فقال ليس هو بفقيه وانما
كان مفتيا متكلفا • وروي ايضا عن ابن المبارك عن ابي حنيفة •
قال اذا قامت المرأة من موضعها فلا تجلس فيه حتى يبرد • وروي

كذا في الام
مفتيا متكلف

ايضا عن ابي نعيم

ايضا عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال سمعت ابا حنيفة يقول ان لم
يكن اولياء الله في الدنيا والآخرة العلماء فليس لله ولي • وروي ابو عبد الله
الصيمري عن ابي يوسف قال سئل ابو حنيفة بعد صلاة الصبح عن مسائل
فاجاب فيها فقال الناس كانوا يكرهون الكلام في مثل هذا الوقت الا
بخير فقال ابو حنيفة واي خير اكثر من ان نقول هذا حلال وهذا
حرام • ننزه الله تعالى ونحذر الخلق من معاصيه • ان الجراب اذا فرغ
من الزاد ضاع صاحبه • وروي ايضا عن مكحول ان رجلا اتى ابا حنيفة
بكتاب شفاعة ليحدثه قال ما هكذا يطلب العلم قد اخذ الله تعالى
الميثاق على الناس ليبيننه للناس ولا يكتمونه • ولا يكون العالم له خواص
وعوام • ولكن يعلم الناس ويريد الله بتعليمه • وروي ايضا عن توبة
قال قال لي ابو حنيفة لا تسألني عن امر الدين وانا ماشي • ولا تسألني
وانا احدث الناس • ولا تسألني وانا قائم • ولا تسألني وانا متكئ فان
هذه الاماكن لا يجتمع فيها عقل الرجل • قال فخرج يومه في حاجة فتبعته
فتبعته فجعلت من حرصي اسأله ومعي دفتر وهو يمشي في الطريق •
وكلما خلوت علقت ما يقول • فلما كان من الغد وتجمع اليه اصحابه
سألته عن تلك المسائل فغير الجواب • فاعلمته ذلك فقال الم انهك
عن السؤال عن الشهادات في دين الله تعالى الا في وقت اجتماع العقل •
وروي الصيمري عن داود الطائي قال كان ابو حنيفة يقول القاضي
كالغريق السابح في البحر وان كان سابحا كم يسبح ومن رضي وان كان
عالما • وروي ابو محمد الحارثي عن زافر بن سليمان قال سئل ابو حنيفة
عن علي ومعوية وقتلى صفين فقال اخاف ان اقدم على الله تعالى بشيء
يسألني عنه • واذا اقامني يوم القيمة بين يديه لا يسألني عن شيء من امورهم
يسألني عما كلفني • الاشتغال بذلك اولى • وروي ايضا عن سهل بن مزاحم

بورك له فيه ورسخ في قلبه صح

قال سمعت ابا حنيفة يقول لاصحابه ان لم تريدوا بهذا العلم الخير لم توفقوا • وروي ايضا عنه قال سمعت ابا حنيفة يقول عجبت لقوم يقولون بالظن ويعملون بالظن والله تعالى لم يرض لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك • فقال ولا تقف ما ليس لك به علم الآية • وروي ايضا عن الحسن بن محمد الليثي امام اهل بلخ قال سمعت ابا حنيفة يقول من تعلم العلم للدنيا حرم بركته ولم يرسخ في قلبه • وانتفع المقتبسون منه بعلمه • وروي ايضا عن الحسن بن محمد الليثي امام اهل بلخ قال سمعت ابا حنيفة يقول اعظم الطاعات الايمان بالله تعالى واعظم المعاصي الكفر بالله • فمن اطاع الله تعالى في اعظم الطاعات وانتهى عن اعظم المعاصي رجوت له الغفران فيما يأتي بعد ذلك • وروي ايضا عن سعيد بن ابراهيم قال قال ابو حنيفة لابراهيم بن ادهم يا ابراهيم انك رزقت من العبادة شيئا صالحا فليكن العلم من بالك • فانه رأس العبادة وقوام الامور • وروي ايضا عن ابي رجاء الهروي قال سمعت ابا حنيفة يقول مثل الذي يطلب الحديث ولا يتفقه مثل الصيدلاني يجمع الادوية ولا يدري لأي داء هو حتى يجيء الطبيب • هكذا طالب الحديث لا يعرف وجه حديثه حتى يجيء الفقيه • وروي ايضا عن بعض اصحاب ابي حنيفة قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تقضيها • فان الاكل يغير العقل • وروي ايضا عن بعض اصحاب ابي حنيفة قال سمعت ابا يوسف قال قال ابو جعفر المنصور لابي حنيفة الا تغشانا يا ابا حنيفة فقال لانك اذا قربتني فتنتني وان اقصيتني اخزيتني وليس عندي ما اخافك عليه • وانما يغشاك من يخافك • وروي ايضا عن محمد بن الحسن ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى قال لعيسى بن موسى امير الكوفة

كسرة خبز وقعب ماء • وفرد ثوب مع السلامة •
خير من العيش في نعيم • تكون من بعده ندامه •

وروي ايضا عن بكر بن جعفر قال ربما دخل داخل على ابي حنيفة فيقول كان كيت وكيت فاذا اكثر • قال دع ما انت فيه ويقطع عليه حديثه • ويقول اياكم ونقل ما لا يحبه الناس • اي من حديث الناس عفا الله عمن قال فينا مكروها • رحم الله من قال فينا جميلا • تفقهوا في دين الله تعالى وذروا الناس وما قد اختاروا لانفسهم فيحوجهم الله تعالى اليكم • وروي ايضا عن ابن المبارك قال قال ابو حنيفة من اراد ان ينجو من عذاب الله تعالى في الآخرة فلا يبالي من عذاب الدنيا • ومن كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وكل شدة فيها • وروي ايضا عن مساور الوراق قال قال ابو حنيفة لا تحدث بفقهك من لا يشتهيه فتؤذي جليسك • ومن قطع عليك حديثك فلا تعده فانه قليل المحبة في العلم والادب • وروي ايضا عن بعض اصحاب الامام ابي حنيفة عنه قال لا تجمع الدنو لحبيبك والاموال لبغيضك • حبيبك النفس والبغيض الوارث • وروي ايضا عن الحسن بن زياد قال قال ابو حنيفة ما قاتل احد عليا الا وعلي اولى بالحق منه • ولولا ما شاع من علي فيهم ما علم احد كيف السيرة في قتال المسلمين البغاة • وروي ايضا عن جعفر بن الاحمر قال سألت ابا حنيفة في مسألة فاجابني فقلت لا يزال هذا المصر بخير ما ابقاك الله تعالى فقال

خلت الديار فسدت غير مسود • ومن الشقاء تفردي بالسودد •

وروي الخطيب عن سهل بن مزاحم قال سمعت ابا حنيفة يقرأ فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فسمعته يكثر من قول اللهم من ضاق به صدره فان قلوبنا قد اتسعت له • وروى ابو بكر الزرنجري للامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى

ومن المروة للفتى • ما عاش دار فاخرة • فاشكر اذا أوتيتها • واعمل لدار الاخرة

وروي ابو محمد الحارثي عن عبد العزيز بن ابي رواد قال لابي حنيفة ان هذا الرجل يعني امير المؤمنين دعاني وان دخلت عليه لم يسعني الا ان امر وانهى فاجمع لي كلمات اكلمه بها فيكون ذلك لمراوبها فقال له ابو حنيفة اذا دخلت عليه فسلم والزم السكوت واقل الكلام لهم فان سالوك عن شيء فكان عندك جواب فاجب وان لم يكن فقل يا امير المؤمنين انما تطلب الدنيا لاربع خصال تطلب للشرف فانت شريف بن شريف بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطلب للملك فقد ملكت العرب والعجم وتطلب للمال فقد رزقكم الله مالا تحصى فاتق الله يا امير المؤمنين وعليك بالعمل الصالح واتق ما هالك عنه تكون قد جمعت الدنيا والاخرة وفي بعض المناقب قال محمد بن حفص البزار البلخي بلغني ان الامام ابا حنيفة غاب يوما فتقدم حماد بن ابي حنيفة ليصلي بالناس فاخذ ابو حنيفة بمجامع ثوبه فأخره وقدم غيره فلما صلى وفرغ ودخل المنزل ودخل حماد معه قال يا ابت فضحتني قال اردت ان تفضح نفسك فمنعتك فلو كنت صليت فقام انسان فقال اعيدوا صلاتكم خلف هذا فيسطر الناس في كتبهم فتبقى حكاية الى يوم القيمة ثم قال اياك والتحول في امر العامة وقال محمد بن مقاتل كان ابو حنيفة خزازا فجاءت امراة تطلب ثوب خز فقال لغلامه اخرج ثوب خز فاخرج وضرب يده عليه وقال صلى الله على محمد فغضب من ذلك وقال تمدح ثوبي بالصلاة على محمد لا ابيع ثوبي اليوم فلم يبع ذلك اليوم شيا من متاعه وروي ابو يعقوب المكي عن سليمان بن ابي شيخ قال اخبرني بعض الكوفيين قال قيل لابي حنيفة في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال لهم رئيس قالوا لا قال لا يفقه

هؤلا ابدا وانشد الموئد رحمه الله تعالى لنفسه

كلمات نعمان بلا امثال • في حسنها تسبين كالامثال •
امسى فريد الدهر في الاقوال • وغدا وحيد العصر في الافعال •
كل الايمة من امثال قياسهم • بقياسه فهم له كموال •
هيهات بل نسجوا على منواله • فهم موالي ذلك المنوال •
مدنا العلوم المقفلات تفتحت • بابي حنيفة فاتح الاقفال •
للناس في طول العلوم حضيضه • واحتل منه مرابض الاوعال •
هو في شرى فتواه ليث زائر • وصحابه الابطال كالاشبال •

الباب الحادي والعشرون في

عرض الامراء والخلفاء عليه القضا وغيره من الولايات وامتناعه من ذلك وضربهم له وحبسهم اياه ليفعل فابى رضي الله تعالى عنه

ذكر ما اتفق له مع يزيد بن عمر بن هبيرة متولي العراقين لمروان بن محمد اخر ملوك بني امية روي الخطيب عن الربيع ابن عاصم قال ارسلني يزيد بن عمر بن هبيرة فقدمت بابي حنيفة فاراده على بيت المال وضربه اسواطا وروي القاضي ابو القسم ابن كاس عن محمد بن عمر الاسلمي والموفق بن احمد عن الشيخ ابي حفص الكبير وغيره قالوا كان ابن هبيرة واليا على العراق في زمان بني امية فظهرت الفتنة بالعراق فجمع ابن هبيرة فقهاء العراق ببابه فيهم ابن ابي ليلى وابن شبرمة وابن ابي هند وغيرهم فولى كل واحد منهم شيا من عمله وارسل الى ابي حنيفة ليكون على خاتمه ولا ينفذ كتاب الا من تحت يد ابي حنيفة ولا يخرج من بيت المال شيء الا من تحت يد ابي حنيفة فامتنع ابو حنيفة فحلف ابن هبيرة ان لم يفعل ليضربنه

فقال له جماعة هؤلاء الفقهاء إنا ننشدك الله أن تهلك نفسك فإنا
إخوانك وكلنا كاره لهذا الأمر لم نختاره ولم نجد بدا من ذلك
فأبى وقال لو أرادني أن أعد له أبواب المسجد لم أفعل فكيف وهو
يريد أن يكتب بضرب عنق رجل مسلم وأختم أنا على ذلك الكتاب
فوالله لا أدخل في هذا أبدا فحبسه صاحب الشرط جمعتين لم يضربه
ثم ضربه أربعة عشر سوطا وفي رواية إنه ضرب أياما متوالية
فجاء الضارب إلى ابن هبيرة فقال له إن الرجل ميت فقال قل له يخرجنا
من يميننا فسأله فقال لو سألني أن أعد له أبواب المسجد ما فعلت
دعوني أستشير إخواني في ذلك فاغتنم ابن هبيرة ذلك فأمر بتخليته
فركب دوابه وهرب إلى مكة وكان هذا في سنة مائة وثلثين
فأقام بمكة إلى أن صارت الخلافة للعباسية فقدم أبو حنيفة
الكوفة في زمن أبي جعفر فأكرمه وأجله وأمر له بعشرة آلاف درهم
وجارية فأبى أبو حنيفة أن يقبل ذلك

واقعة أخرى مع ابن هبيرة

روى الخطيب عن عبد الله بن عمرو الرقي قال كلم ابن هبيرة
أبا حنيفة في أن يلي قضاء الكوفة فأبى عليه فضربه مائة سوط وعشرة
أسواط في كل يوم عشرة أسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى
سبيله وروى القاضي أبو القسم بن أبي العوام ويعقوب بن شيبة
عن القسم بن معن قال أخذ ابن هبيرة أبا حنيفة على ولاية القضاء فأبى
فحبسه فقيل لأبي حنيفة إنه قد حلف أن لا يخرجك حتى تلي له ولاية
وأنه يريد بنا فتول له عد اللبن فقال والله لو سألني أن أعد له أبواب
المسجد ما فعلت وروى الخطيب عن يحيى بن عبد الحميد الحماني
بكسر الحاء المهملة عن أبيه قال كان أبو حنيفة كل يوم أو من الأيام
يضرب ليدخل في القضاء فأبى ولقد بكى في بعض الأيام فلما أطلق

قال كان

قال كان غم والدي أشد علي من الضرب وروى أبو أحمد العسكري
أن ابن هبيرة أمر بضربه على رأسه فضرب وقد انتفخ رأسه من الضرب
ثم أمر بإطلاقه وذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
وهو يقول له أما تخاف الله تعالى أن تضرب رجلا من أمتي بلا جرم
وهدده فأرسل إليه فأخرجه واستحله وروى الخطيب عن إسمعيل
ابن حماد بن أبي حنيفة قال مررت مع أبي بالكناسة فبكى فقلت له
يا أبت ما يبكيك قال يا بني في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة جدك
عشرة أيام في كل يوم عشرة أسواط على أن يلي القضاء فلم يفعل
وروى القاضي أبو القسم بن كاس عن إسمعيل بن سالم البغدادي قال
ضرب أبو حنيفة على الدخول في القضاء وكان أحمد بن حنبل بعد
أن ضرب يتذكر حال أبي حنيفة ويترحم عليه رضي الله عنهما

ذكر ما اتفق له مع أبي جعفر المنصور

روى الخطيب عن بشر بن الوليد الكندي وعن خارجة بن بديل والربيع
ابن يونس وأبو الفرج بن الجوزي عن بعض العلماء والموفق بن أحمد عن
ابن المبارك وفي سياق كل ما ليس عند الآخر أن ابن أبي ليلى لما مات
وأخبر بذلك المنصور قال لقد خلت الكوفة من حاكم عدل ثم أمر بحمل
أبي حنيفة وسفين ومسعر وشريك وكانوا جلوسا بعد صلاة الصبح
فبعث أمير الكوفة إلى كل واحد رجلا فأخذهم وبعث بهم إلى
أبي جعفر فقال أبو حنيفة أنا أخمن فيكم تخمينا أما أنا فأحتال وأتخلص
وأما مسعر فيتجانن وأما سفين فيهرب وأما شريك فيقع فصاروا
فلما كانوا بقرب بغداد أظهر سفين أنه يريد قضاء الحاجة فجلس ليقضيها
وجلس الموكل به ينتظره فمر سفين بسفينة فقال للملاح إن مكنتني
وإلا أذبح تأول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا

فقد ذبح بغير سكين ودفع للذابح دراهم فاستبطأه الموكل به فلم
يجده فهرب فلما دخلوا على ابي جعفر تقدم اليه مسعر فقال لابي جعفر
هات يدك كيف انت واولادك ودوابك فقال اخرجوه فانه مجنون
وعرض على ابي حنيفة تولية القضا فابى عليه فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل
فحلف المنصور ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فحلف المنصور ليفعلن
فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب لابي حنيفة الا ترى
امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين اقدر على كفارة
يمينه مني على كفارة يميني فامر بحبسه ثم دعا به فقال اترغب عما
نحن فيه فقال اصلح الله امير المؤمنين يا امير المؤمنين اتق الله ولا تشرك
في امانتك من لا يخاف الله والله ما انا مامون الرضى فكيف اكون
مامون الغضب فلا اصلح لذلك فقال له كذبت انت تصلح لذلك
فقال يا امير المؤمنين قد حكمت على نفسك ان كنت صادقا فقد
اخبرت امير المؤمنين اني لا اصلح وان كنت كاذبا فكيف يحل لك ان
تولي قاضيا كذابا ومع ذلك فاني رجل مولى ولا تكاد العرب ترضى
بان تكون مولى عليهم فامر به الى الحبس وعرض على شريك ذلك فقبله
فهجره الثوري وقال امكنك الهرب فلم تهرب **وروى الخطيب**
عن ابي العلاء الواسطي قال والعوام يدعون انه تولى عدد اللبن
اياما ليكفر بذلك عن يمينه ولم يصح هذا من جهة النقل والصحيح انه
توفي وهو في السجن **وروى** ابو المؤيد الموفق بن احمد الخوارزمي
الروايات الظاهرة المشهورة عن الائمة الثقات والحفاظ الاثبات
انه ضرب على القضا وما قبل حتى توفي ثم اختلفوا بعد ذلك فمنهم
من قال مات من الضرب وقال بعضهم سقي السم **قلت**
وسياتي في باب وفاته بيان ذلك

الباب الثاني

الباب الثاني والعشرون في

ذكر احرف قيل ان الامام ابا حنيفة كان يختار القراة بها رضي الله
تعالى عنه **قسم الامام** الحافظ المحقق شيخ قراء عصره ابو الخير
محمد بن محمد الجزري رحمه الله تعالى في اوايل كتابه النشر تبعا لابي محمد
مكي القراات الى ثلثة اقسام وتكلم على ذلك ثم قال ومثال القسم
الثالث كثير مما كتب من الشواذ مما غالب اسناده ضعيف كقراة
ابن السميفع وابي السمال اي بكسر السين المهملة وبالميم المخففة وباللام
وغيرهما في ننجيك ببدنك ننحيك بالحاء ويكون لمن خلفك
اية بفتح اللام وكالقراة المنسوبة للامام ابي حنيفة التي جمعها
ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه ابو القسم الهذلي في
كامله وغيره فانها لا اصل لها **قال الامام** ابو العلاء الواسطي
ان الخزاعي وضع كتابا في الحروف نسبه الى الامام ابي حنيفة فاخذت
خط الدارقطني وجماعة ان الكتاب موضوع لا اصل له قال الامام
ابن الجزري وقد رايت الكتاب المذكور ومنه انما يخشى الله من عباده العلما
برفع الهاء ونصب الهمزة وقد راج ذلك على اكثر المفسرين ونسبها اليه وتكلف
توجيهها وان الامام ابا حنيفة لبري منها انتهى كلام النشر **وذكر**
الحافظ الناقد ابو عبد الله الذهبي في الميزان وشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر
في اللسان وشيخنا الامام الحافظ ابو الفضل جلال الدين الاسيوطي في
الاتقان في علوم القران نحوه ومثل شيخنا في الاتقان لنوع الموضوع
بقراات الخزاعي عن ابي حنيفة **قلت** وكنت ذكرت في المسودة
تلك القراات التي قيل ان الامام ابا حنيفة اختار القراة بها فلما رايت
الايمة الحفاظ المحققين ذكروا ان ذلك مختلق موضوع على الامام ابي حنيفة

لم اشتغل ذكرها وقد ورد من عدة طرق ان الامام ابا حنيفة اخذ
القراءة عن عاصم بن ابي النجود احد القراء السبعة والامام ابو حنيفة
رحمه الله تعالى اعدل من ان يعدل عن القراءات المتواترة الى قراءات شاذة
كثير منها لا وجه لها في العربية الا بتكلف شديد ومما يؤيد كلام
ابن الجزري ومن ذكر معه ان من الف في الشواذ قبل الخزاعي لم يتعرضوا
لذلك وكذلك من الف في المناقب قبله لم يذكروا شيئا من ذلك وانما ذكره من
جاء بعده ولا يغتر بذكر جماعة من المفسرين لتلك القراءات الشاذة عن الامام
ابي حنيفة كالامام ابي القسم الزمخشري وغيره فانهم قلدوا الخزاعي ولم
يقفوا على حقيقة الحال والله تعالى اعلم بالصواب

الباب الثالث والعشرون في

بيان كثرة حديثه وكونه من اعيان الحفاظ من المحدثين والرد على من زعم
قلة اعتنائه بالحديث وبيان المسانيد التي خرجها له الحفاظ اعلم رحمك
الله تعالى ان الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى من كبار حفاظ الحديث وقد
تقدم انه اخذ عن اربعة الاف شيخ من ائمة التابعين وغيرهم وذكره الحافظ
الناقد ابو عبد الله الذهبي في كتابه الممتع في طبقات الحفاظ من
المحدثين في الحفاظ منهم ولقد اصاب واجاد ولولا كثرة اعتنائه بالحديث
ما تهيأ له استنباط مسائل الفقه فانه اول من استنبطه من الادلة وعدم
ظهور حديثه في الخارج لا يدل على عدم اعتنائه بالحديث كما زعمه بعض
من يحسده فليس كما زعم وانما قلت الرواية عنه وان كان متسع الحفظ
لامرين احدهما اشتغاله عن الرواية باستنباط الحكم للمسائل من الادلة
كما كان اجلاء الصحابة كابي بكر وعمر وغيرهما يشتغلون بالعمل عن الرواية
حتى قلت روايتهم بالنسبة الى كثرة اطلاعهم وكثرة رواية من دونهم

بالنسبة اليهم وهذا الامام مالك والامام الشافعي لم يرويا الا القليل
بالنسبة الى ما سمعاه كل ذلك لاشتغالهما باستخراج المسائل من الادلة وقال
فارس بن الحسن في معنى ذلك

يا طالب العلم الذي ... ذهبت بمدته الرواية
كن في الرواية ذا عناية ... بالرواية والدراية
وارو القليل وراعه ... فالعلم ليس له نهاية

وقد عقد الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بابا كبيرا في
التحذير من الرواية بدون دراية وقال الذي عليه جماعة فقهاء المسلمين
وعلمائهم ذم الاكثار من الحديث دون تفقه ولا تدبر وروى عن
ابن شبرمة قال اقلل الرواية تفقه وروى ايضا عن ابن المبارك قال
ليكن الذي يعتمد عليه الاثر وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث
الامر الثاني كان لا يرى الرواية الا لمن يحفظ روى الطحاوي
عن ابي يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث
الا بما حفظه يوم سمعه الى يوم يحدث به وروى الخطيب
عن اسماعيل بن يونس قال نعم الرجل النعمان ما كان احفظه لكل حديث
فيه فقه واشد فحصه عنه واعلمه بما فيه من الفقه وروى ايضا
عن ابي يوسف قال ما رأيت احدا اعلم بتفسير الحديث ومواضع النكت
التي فيه من الفقه من ابي حنيفة وروى القاضي ابو عبد الله الصيمري
عن ابي يوسف قال ما خالفت ابا حنيفة في شيء قط فتدبرته الا
رأيت مذهبه الذي ذهب اليه انجى في الآخرة وكنت ربما ملت الى
الحديث وكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني وروى ابو محمد الحارثي
عن ابي يوسف قال كنا نكلم ابا حنيفة في باب من ابواب العلم فاذا
قال بقول واتفق عليه اصحابه او قال اتفقنا عليه درت على مشايخ الكوفة

هل أجد في تقويته قوله حديثا أو أثرا فربما وجدت الحديث بين اثنين والدلا
فأتيه بهما فمنها ما يقبله ومنها ما يرده فيقول هذا ليس بصحيح أو ليس
بمعروف وهو يوافق قوله فأقول له وما علمك بذلك فيقول أنا عالم
بعلم الكوفة **وروى** أبو عبد الله الصيمري عن عبيد الله بن عمرو قال
كنا جلوسا عند الأعمش فسئل عن مسائل فقال لأبي حنيفة ما تقول
فيها قال كذا وكذا فقال من أين لك هذا قال أنت حدثتنا عن أبي صالح
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكذا وحدثتنا عن فلان عن فلان الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكذا وسرد أحاديث على هذا النمط فقال الأعمش حسبك ما حدثتك
به في مائة يوم تحدثني به في ساعة واحدة ما علمت أنك تعمل بهذه الأحاديث
يا معشر الفقهاء أنتم الأطباء ونحن الصيادلة وأنت أيها الرجل أخذت
بكلا الطرفين **فصل** في بيان المسانيد التي خرجها الحفاظ من
حديثه رضي الله عنه والتي اتصل بنا منها سبعة عشر مسندا **المسند**
الأول تخريج الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحرث
الحارثي رحمه الله تعالى **أنبأني** به شيخنا شيخ الإسلام أبو يحيى
زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري وأبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
قال الأول أنبأني به العز عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم البغدادي
نزيل القاهرة قال أخبرنا به أبو الطاهر محمد بن عبد العزيز التكريتي **وقال**
الثاني أنبأني به الجلال الحمصي انا أبو الطاهر بن الكويك قالا انا أبو الحجاج
يوسف بن الزكي المزي وزينب ابنة الكمال المقدسية قال الأول انا أحمد بن شيبان
ابن تغلب سماعا عن أبي المؤيد بن عبد الرحيم وزاهر بن أبي الطاهر الثقفي انا
سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي **قال** الأول سماعا والثاني إجازة انا أبو بكر
أحمد بن الفضل الباطرقاني أي بالموحدة وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وبالقاف

وبعد الالف

وبعد الألف نون انا أبو عبد الله محمد بن إسحق بن محمد بن يحيى بن منده
ح قالت زينب بنت الكمال وأنبأتنا عجيبة ابنة الحافظ أبي بكر الباقداري
أي بالموحدة وكسر القاف وسكون الدال وبالراء المهملتين وبالهمزة عن أبي الخير
محمد بن أحمد الباغبان أي بفتح الموحدتين وسكون الغين المعجمة بينهما
وآخره نون انا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده انا أبي به
ح قال شيخنا أبو الفضل بن أبي بكر وأنبأني به عاليا أبو عبد الله بن مقبل
عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن المؤيد بن عبد الرحيم به
المسند الثاني تخريج الحافظ أبي القسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد
أنبأني به القاضي أبو حفص عمر بن حسن بن عمر النووي المصري رحمه الله
تعالى عن شيخ الإسلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر قال انا فاطمة بنت محمد
التنوخية انا سليمن بن حمزة انا محمد بن عماد انا أبو القسم هبة الله بن الحسين
ابن أبي شريك انا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور انا أبو عبد الله
أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف انا مخرجه أبو القسم طلحة
ابن محمد بن جعفر العدل المعروف بالسعار **المسند الثالث** تخريج
أبي الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى **أنبأني** به الإمام
محدث مكة المسند أبو فارس وأبو الخير عبد العزيز بن الحافظ نجم الدين
عمر بن فهد العلوي قال أنبأني أبو محمد عبد الرحيم بن الفرات الحنفي
عن أبي الطاهر بن الكويك أخبرتنا زينب بنت أحمد انا عبد الرحمن
ابن أبي الفهم ويوسف بن خليل الحافظ انا أبو القسم يحيى بن أسعد
ابن يونس انا عبد القادر بن محمد **ح** وأنبأني به الحافظ أبو الفضل
ابن أبي بكر الشافعي قال أنبأني به شيخنا الإمام الشمني عن أبي المعالي
الحلاوي عن يحيى بن يوسف المصري عن عبد الوهاب بن رواج
عن الحافظ أبي طاهر السلفي عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي

قال انا اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري انا الحافظ ابو الحسن
محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى المخرج له • **المسند الرابع** تخريج
الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصفهاني الشافعي رحمه
الله تعالى • **انبأني** به قاضي القضاة ابو الفتح جمال الدين بن ابرهيم
ابن الامام العلامة ابو الفتوح القلقشندي عن شيخ الاسلام
ابي الفضل بن علي انا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الحق انا زينب
بنت يحيى انا ابو اسحق ابرهيم بن خليل بن عبد الله انا ابو الفرج
ابن الجوزي عن يحيى بن محمود بن سعد الثقفي اذنا اخبرنا
ابو علي الحسن بن احمد الحداد عن الحافظ ابي نعيم المخرج له **ح** قال
شيخنا وانبانا به ابو العباس الواسطي عن محمد بن محمد الميدومي
انا احمد بن عبد الدائم اخبرنا انا يحيى بن محمود الثقفي به •
المسند الخامس تخريج القاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري
رحمه الله تعالى • **انبأني** به ابو الفضل عبد الرحيم بن محمد الاوجاقي
عن ابي العباس الواسطي انا محمد بن محمد الميدومي انا احمد بن عبد الدائم
انا الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي
المخرج له • **المسند السادس** تخريج الحافظ ابي احمد عبد الله بن عدي
الجرجاني الشافعي • **انبأني** به ابو الفضل عبد الرحيم بن محمد ابو حفص
عمر بن حسن بن عمر النووي عن شيخ الحفاظ احمد بن علي بن حجر
انا عبد الكريم بن محمد انا عبد الرحيم بن ابي المكارم انا ابو القسم بن سراقة
اذنا انا امة الله ابنة الابنوسي انا والدي ابو الحسن احمد بن علي
انا ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي انا ابو احمد عبد الله بن عدي
المخرج له • **المسند السابع** تخريج ابي الحسن محمد بن ابرهيم بن حبيش
من سماعات الحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب ابي حنيفة عن ابي حنيفة

انبأني

انبأني به شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا بن محمد بن احمد الانصاري
عن شيخ الاسلام ابي الفضل بن ابي الحسن المصري انا ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن احمد بن عبد الله المقدسي اذنا مشافهة انا ابو محمد بن احمد بن
ابي الهيجاء الزراد انا ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة **ح** وانبأني
الجمال القلقشندي عن ابي العباس الواسطي انا محمد بن محمد الميدومي
انا ابو العباس احمد بن عبد الدائم انا الحافظ ابو الفرج بن الجوزي
ح وانبأني به شيخنا عن ابي محمد عبد الرحيم بن محمد الحنفي وابي ذر
عبد الرحمن الحنبلي قالا انا محمد بن ابرهيم الانصاري انا ابو الحسن
علي بن احمد المقدسي انا ابو الطاهر بركات بن طاهر انا ابو القسم
اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي **ح** وانبأني به الحافظ
ابو الفضل بن ابي بكر الشافعي قال اخبرتني به فاطمة بنت علي
البسيري اي بفتح المثناة التحتية وكسر السين المهملة وسكون التحتية
وبالراء عن ابي هريرة بن الذهبي عن محمد بن عبد المحسن الدواليبي
عن يوسف بن علي بن الحسن بن بهروان انا ابو طاهر ابرهيم بن محمد
ابن التيسع انا يحيى بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن البنا قالا انا ابو القسم
عبد الله بن الحسن بن محمد بن خلال **ح** وانبأني به عاليا شيخ القضاة
ابو حفص عمر خطيب جامع بني امية بدمشق ابن علاء الدين الصيرفي
عن الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين عن ابي هريرة بن الذهبي قال
انبأتنا به زينب بنت الكمال عن عجيبة بنت محمد الباقداري عن مسعود
ابن محمد الثقفي عن ابي الحسين بن المهتدي قال انا ابو الحسن علي
ابن عمر بن احمد بن حمة اي بفتح المهملة وتشديد الميم انا ابو الحسن
محمد بن ابرهيم بن حبيش اي بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون
التحتية وبالشين المعجمة البغوي انا ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي

اي بالثاء المثلثة والجيم انا ابن زياد اللولوي بذلك **المسند الثامن**
تخريج القاضي ابي الحسن عمر بن الحسن الاشناني **أنبأني** به الامام
العلامة المسند ابو الفضل عبد الرحيم بن محمد الاوجاقي رحمه الله
تعالى عن ابي محمد عبد الرحيم بن الفرات الحنفي انا المسند محمد بن ابرهيم
الحزري انا علي بن احمد انا ابو طاهر بركات بن طاهر انا ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن خسرو اي بضم الخاء المعجمة البلخي **ح** وانبأني به
ايضا ابو حفص عمر بن حسن بن عمر النووي عن شيخ الاسلام بن
ابي الحسن انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله المقدسي مشافهة
منه عن ابي العباس احمد بن ابي طالب انا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر
القطيعي انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي انا ابو الفضل بن خيرون
انا خالي ابو علي انا القاضي ابو الحسن الاشناني المخرج له **المسند التاسع**
تخريج ابي بكر احمد بن محمد بن خالد بن حلي بالحاء المهملة المضمومة الكلاعي
بفتح الكاف وبالعين المهملة **أنبأني** به ابو الفضل بن الاوجاقي عن
ابي العباس احمد بن ابي بكر الواسطي عن الخطيب ابي الفتح محمد بن محمد
الميدومي اذنا انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انا
عبد الوهاب بن علي بن سكينة بن حسن بن عمر انا ابو القسم اسمعيل
ابن احمد بن عمر السمرقندي **ح** وانبأني ابو حفص عمر النووي
عن ابي الفضل بن علي انا مريم بنت احمد بن الاذرعي انا يوسف بن ابرهيم
بن عبد القوي العسقلاني عن ابي الحسن بن عبد الله بن ابي الحسين
انا محمد بن عبد الله الزاغوني قال انا ابو القسم علي بن احمد بن محمد
ابن البسري انا ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خشام
ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن خالد بن حلي الكلاعي المخرج له **المسند**
العاشر تخريج الحافظ ابي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو بضم الخاء المعجمة

وسكون السين المهملة البلخي **أنبأني** به الحافظ ابو الفضل بن ابي بكر
الشافعي انا به الحافظ تقي الدين ابو الفضل محمد بن محمد بن فهد بقراءتي
عليه لبعضه وبمني واجازتي بسائره انا الامام ابو الخير محمد بن محمد
ابن الجزري سماعا سوى من اوله الى حرف الحاء فاجازة انا ابو العباس
احمد بن محمد العرضي **ح** قال شيخنا ابو الفضل وانبأني به عاليا محمد بن
مقبل عن الصلاح بن ابي عمر كلاهما عن ابي الحسن بن البخاري عن
ابي طاهر الخشوعي عن الحسين بن محمد بن خسرو المخرج له **قلت**
وانبأني ابو فارس عبد العزيز بن الحافظ عمر بن الحافظ محمد الهاشمي
عن المسند المعمر ابي محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي الحاكم
انا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البياني والحسن بن عمر بن أميلة المراغي
واحمد بن ابي عمر عن ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري
به **ح** وانبأني به الجمال القلقشندي عن ابي العباس الواسطي انا
ابو الفتح الميدومي انا احمد بن عبد الدائم بن نعمة (الله) انا الحافظ ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي انا ابن خسرو **المسند الحادي عشر**
تخريج بعض المحدثين من حديث ابي يوسف عن الامام ابي حنيفة
أنبأني به ابو الفضل عبد الرحيم بن محمد الاوجاقي عن ابي العباس
احمد بن ابي بكر الواسطي بسنده السابق قريبا الى ابي الفرج
ابن الجوزي انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري اجازة انا
ابو محمد الحسن الجوهري انا ابو بكر محمد الابهري انا ابو عروبة
الحراني انا جدي عمرو بن ابي عمرو انا القاضي ابو يوسف به
المسند الثاني عشر تخريج بعض المحدثين من سماعات الامام محمد
ابن الحسن رحمه الله تعالى وتسمى نسخة محمد بن الحسن **أنبأني** به
عبد العزيز بن عمر بن محمد الهاشمي عن ابي محمد بن الفرات وابي عبد الله

محمد بن محمود قالا انا ابو حفص عمر بن حسن المقدسي انا ابو الحسن
علي بن احمد انا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر انا القاضي ابو بكر محمد بن
عبد الباقي الانصاري انا ابو محمد الحسن الجوهري انا ابو بكر الابهري
عن ابي عروبة الحراني عن جده عمرو بن ابي عمرو عن الامام محمد بن الحسن به
المسند الثالث عشر تخريج بعض المحدثين من سماعات الامام
حماد بن ابي حنيفة عن ابيه **انباني** به ابو فارس بن عمر المكي الشافعي
عن ابي محمد عبد الرحيم الحنفي انا محمد بن ابرهيم الانصاري انا ابو الحسن
علي بن احمد انا ابو طاهر بركات بن ابرهيم الخشوعي انا ابو الحسن
علي بن المسلم السلمي انا ابو نصر احمد بن محمد بن سعيد الصوفي اخبرنا
ابو الحسن علي بن ابي ربيعة انا الحسن بن رشيق انا ابو عبد الله محمد
ابن حفص الطالقاني اي بسكون اللام وبالقاف انا صالح بن محمد
الترمذي انا حماد به **المسند الرابع عشر** تخريج الامام محمد
ابن الحسن وسمى الآثار **انباني** به القاضي ابو حفص عمر بن حسن
ابن عمر النووي رحمه الله تعالى عن شيخ الاسلام ابي الفضل العسقلاني
انا ابو عبد الله محمد بن علي بن صلاح انا الشيخ الامام ابو حنيفة امير
كاتب الاتقاني اي بكسر اوله كما وجدته بخطه وسكون المثناة الفوقية
وبالقاف وبعد الالف نون انا الامام برهان الدين احمد بن اسعد
ابن محمد البخاري والشيخ الامام حسام الدين حسين بن علي السغناقي
اي بكسر السين وبفتح الهاء وبالصاد المهملتين وسكون الغين المعجمة وبالنون
وبعد الالف قاف قالا انا الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري
انا شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري اي بفتح الكاف وبرائين ودال
مهملات انا الشيخ الامام بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي اي
بفتح الواو وسكون الراء وبالسين المهملة وبالكاف انا الامام ركن الاسلام

ابو الفضل

ابو الفضل عبد الرحمن بن امير ويه الكرماني انا القاضي الامام ابو بكر
الحسين بن محمد الارسابندي اي بفتح اوله وسكون الراء وسين مهملة والف
وموحدة ونون ساكنة ودال مهملة انا الامام محمد بن محمود الزوزني
اي بفتح الزائين المعجمتين وسكون الواو بينهما انا الامام الكبير ابو زيد
عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي اي بفتح الدال المهملة وضم الموحدة
المخففة وبسين مهملة انا الشيخ الامام ابو بكر محمد بن محمود الاشروشني
اي بضم اوله والراء وسكون المهملة بينهما والواو وفتح المعجمة ونون
انا الامام ابو علي الحسين بن الخضر النسفي انا الامام ابو بكر محمد بن
الفضل انا الامام الحافظ ابو محمد عبد الله بن يعقوب بن محمد بن الحرث
الحارثي انا الامام ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير انا والدي ابو حفص
احمد بن حفص انا الامام الرباني محمد بن الحسن الشيباني **قال الحافظ**
ابو الفضل العسقلاني واخبرني المسند تقي الدين ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن احمد بن عبد الله المقدسي مشافهة منه عن ابي العباس
احمد بن ابي طالب بن نعمة بن الحسن الصالحي عن ابي الحسن محمد بن محمد
ابن عمر القطيعي اي بفتح القاف وكسر الطاء انا ابو الفتح محمد بن
عبد الباقي المعروف بابن البطي اي بفتح الموحدة عن ابي الفضل بن خيرون
اي بالخاء المعجمة عن القاضي ابي عبد الله الحسين بن علي الصيمري
عن ابي اسحق ابرهيم بن احمد الطبري عن محمد بن احمد الترمذي عن ابي عاصم
ابن نعيم عن ابي سليمان الجوزجاني اي بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاي
فجيم فنون عن الامام محمد بن الحسن به **المسند الخامس عشر** تخريج
القاضي ابي القسم عبد الله بن محمد بن ابي العوام وهو باب كبير من كتابه
المناقب **انباني** به ابو فارس بن عمر العلوي قال انباني القاضي ابو محمد
عبد الرحيم بن محمد الحنفي عن ابي الطاهر بن الكويك انا زينب بنت احمد

في كتابها انا عبد الرحمن ح وانبأني ابو الفضل بن الاوجاقي عن عبد الرحيم
ابن محمد الحاكم الحنفي انا محمد بن ابرهيم الخزرجي انا ابو عبد الله محمد
ابن سلامة القضاعي انا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي العوام
قال انا ابي ابو القسم عبد الله بن محمد بن ابي العوام المصنف وقد جمع بين
غالب ما في هذه المسانيد الامام قاضي خوارزم وخطيبها محمد بن محمود
ابن محمد بن حسن الخوارزمي رحمه الله تعالى **المسند السادس عشر**
تخريج الحافظ ابي بكر بن المقرئ **انباني** به شيخنا شيخ الإسلام القاضي الامام
ابو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري والإمام الحافظ ابو الفضل بن ابي بكر
الشافعيان بسنديهما السابقين في المسند الأول الى المؤيد بن عبد الرحيم
قال انا سعيد بن ابي الرجا انا منصور بن الحسن انا ابو بكر بن المقرئ
المخرج له **المسند السابع عشر** تخريج الحافظ ابي علي البكري
وهو اخر من خرج مسندا للإمام ابي حنيفة فيما علمت **انباني به**
شيخ الاسلام ابو الفضل بن ابي بكر الشافعي انا به ابو العباس القلقشندي
عن ابي علي بن المطرز عن ابي الحسن علي بن عمر بن الواني انا به ابو علي البكري
المصنف

وهذه اربعون حديثا من

المسانيد السابقة عن اربعين صحابيا رضي الله تعالى عنهم

الحديث الاول بالإسناد الماضي الى الحافظ ابي محمد الحارثي قال
أخبرني احمد بن سعيد الهمداني انا احمد بن محمد بن يحيى المازني عن حسين
ابن سعيد اللخمي عن ابيه عن زكريا بن ابي العتيك عن الإمام ابي حنيفة
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابرهيم التيمي عن علقمة بن وقاص
الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه

الحديث الثاني وبالسند السابق الى الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الباقي
الأنصاري قال انا هناد النسفي عن ابي عبد الله الحسين بن احمد بن
محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا الحسين بن عبد الاول ثنا مصعب بن المقدام
عن الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه عن ابي الزبير عن جابر
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده
اعظمهم فتنة **الحديث الثالث** وبالإسناد السابق الى الحافظ ابي محمد
البخاري قال انا صالح بن ابي رميح كتابة عن يحيى بن علي الحمراني عن سعيد بن
يزيد القراء عن سالم بن سالم عن ابي حنيفة عن عطية العوفي عن ابي سعيد
الخدري اي بالدال المهملة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس **الحديث الرابع** وبالإسناد
السابق الى الإمام محمد بن الحسن في نسخته قال انا ابو حنيفة عن عون بن
عبد الله عن عتبة بن مسعود اخي عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما
ان رجلا كان اذا قرأ سورة اتبعها بقل هو الله احد فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما يحملك على ذلك قال احبها يا رسول الله قال قد احبك الله
بحبك اياها **الحديث الخامس** وبالإسناد السابق الى ابي عبد الله بن
خسرو قال اخبرنا ابو السعود احمد بن علي بن محمد بن احمد الخطيب ثنا علي بن
ربيعة نا الحسن بن رشيق نا محمد بن جعفر عن صالح بن محمد عن حماد بن ابي حنيفة
عن ابيه قال انا عطاء بن السائب عن ابي مسلم الاغر عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي
والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار **الحديث السادس**
وبالسند السابق الى القاضي ابي بكر الانصاري قال انا ابو المظفر هناد بن ابرهيم
الفقيه عن الحسن بن محمد بن الحسن المالكي عن ابي الحسن علي الدارقطني عن ابي بكر

احمد بن محمد بن الحسن الضراب عن محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري عن
ابي نعيم الفضل بن دكين قال انا ابو حنيفة وسفيان الثوري عن عبد الله بن
علي بن ابي الجعد عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزيد في العمر الا البر ولا يرد القدر الا الدعاء وان العبد
ليحرم الرزق بالذنب يصيبه **الحديث السابع** وبالإسناد السابق
الى ابي محمد عبد الله بن محمد البخاري قال انا صالح بن ابي ربيح عن خلف بن
شاذان عن عمه ابي حمزة السكري عن ابي حنيفة عن الحسن بن عبد الله عن الشعبي
عن النعمن بن بشير رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان في الانسان مضغة اذا صلحت صلح بها سائر الجسد واذا سقمت
سقم بها سائر الجسد الا وهي القلب **الحديث الثامن** وبالسند السابق
الى ابي محمد البخاري قال انا حمدان بن ذي النون عن مكي بن ابرهيم عن ابي حنيفة
عن ابي غسان الهيثم عن الحسن عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الامارة امانة وهي يوم القيمة خزي وندامة الا
من اخذها بحقها وادى الذي عليه وانى له ذلك يا ابا ذر
الحديث التاسع وبالإسناد السابق الى الحافظ طلحة بن محمد قال انا
علي بن عبد الملك بن عبد ربه عن ابي يوسف عن ابي حنيفة عن محمد
ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله عدد ما
خلق سبحان الله عدد ما في السماء والارض سبحان الله عدد ما في السماء
والارض احصى كتابه سبحان الله عدد كل شيء سبحان الله ملء كل شيء
والحمد لله مثل ذلك حين يصبح لم يسبقه احد بفضل عمل الا من قال
مثل قوله او اكثر فان قال ذلك مسا كان كذلك **الحديث العاشر**
وبالاسناد السابق الى الحافظ محمد بن المظفر قال انا محمد بن عبد الله بن محمد

الدمشقي

الدمشقي عن احمد بن عبيد الله بن ناصح عن صالح بن بيان عن ابي حنيفة
عن زياد بن علاقة عن عرفجة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستكون بعدي هنات وهنات فمن اتاكم
يشتت امركم وهو مجتمع فاقتلوه كائنا من كان **الحديث
الحادي عشر** وبالاسناد السابق الى الحافظ محمد بن المظفر قال
عبد الله بن محمد البخاري قال انا حاتم بن موسى عن اسحق بن القاسم عن
محمد بن عبيد عن ابي حنيفة عن زياد بن علاقة عن سامة بن شريك
رضي الله تعالى عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم والا
والاعراب يسالونه يقولون يا رسول الله ما خير ما اعطي العبد قال
خلق حسن **الحديث الثاني عشر** وبالاسناد السابق
الى الحافظ محمد بن المظفر قال انا عبد الله بن محمد عن احمد بن عبيد بن ناصح
عن صالح بن بيان عن ابي حنيفة عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله
البجلي رضي الله تعالى عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم **الحديث
الثالث عشر** وبالاسناد السابق الى الامام محمد بن الحسن في
الآثار قال ثنا ابو حنيفة عن عبد الله بن ابي حنيفة قال سمعت ابا الدرداء
رضي الله تعالى عنه يقول بينا انا رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابا الدرداء من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
وجبت له الجنة قال قلت وان زنى وان سرق قال فسكت عني ساعة
ثم سار ساعة فقال من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وجبت له الجنة
قال قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وان رغم
انف ابي الدرداء قال وكاني انظر الى اصبع ابي الدرداء رضي الله عنه
السبابة يومي بها الى ارنبته **الحديث الرابع عشر** وبالاسناد

فسكت عني ساعة ثم سار ساعة فقال من شهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله وجبت له الجنة الى آخره بلغ

السابق إليه أيضاً قال انا أبو حنيفة عن حماد عن ربعي بن حراش
أي بحاء مهملة وشين معجمة عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يخرج الله تعالى قوماً من الموحدين من النار
بعد ما امتحشوا وصاروا فحماً فيدخلهم الله تعالى الجنة فيستغيثون إلى
الله تعالى مما يسميهم أهل الجنة الجهنميين فيذهب الله تعالى عنهم ذلك.
الحديث الخامس عشر وبالإسناد السابق إلى أبي محمد الحارثي
قال انا عبد الله بن جامع الحلواني المقرئ عن عبد الحميد بن جامع عن
هشام بن عمار عن محمد بن يزيد بن مدحج عن أبي حنيفة عن نافع عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القدرية مجوس هذه الأمة. **الحديث السادس عشر** وبالإسناد
السابق إلى الحافظ طلحة بن محمد قال انا أبو عبد الله محمد بن مخلد انا بشر بن موسى
انا أبو عبد الرحمن المقرئ انا أبو حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني
عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تكون النطفة أربعين ليلة ثم تكون مضغة أربعين ليلة
ثم يبعثه الله تعالى خلقاً فيقول الملك أي رب أذكر أم أنثى
أسعيد أم شقي ما أجله ما رزقه ما أثره فيكتب ما يريد الله تعالى.
فالسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه. **الحديث
السابع عشر** وبالإسناد السابق إلى القاضي الأنصاري قال أخبرنا
أبو غالب المبارك بن أبي ياسر عبد الوهاب بن محمد بن منصور عن
أبي بكر أحمد بن الحسن بن كيلان عن أبي القسم عبد الرحمن بن عبيد الله
الحرفي أي بضم الحاء المهملة وسكون الراء وبالفاء عن حبيب بن الحسن
ابن داود القزاز عن جعفر بن محمد بن الحسين عن يعقوب بن حميد عن
حاتم بن إسمعيل عن أبي حنيفة عن يعلى بن عطاء الطائفي عن عمارة

مطلب

ابن جوين أي بضم الجيم وفتح الواو وسكون التحتية وبالنون عن صخر
الغامدي رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم بارك لأمتي في بكورها. **الحديث الثامن عشر** وبالإسناد
السابق إلى أبي محمد الحارثي قال انا أبو محمد عباد بن زيد بن عبد الرحمن الهروي
عن أبيه عن القاسم بن الحكم عن أبي حنيفة عن الهيثم عن الحسن عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
يوم الجمعة وقي عذاب القبر. **الحديث التاسع عشر** وبالإسناد
السابق إلى عبد الله البلخي قال انا أحمد بن علي بن محمد انا أبو طاهر محمد
ابن أحمد بن أبي الصقر عن أبي الحسين علي بن ربيعة عن الحسن بن رشيق
عن أبي عبد الله محمد بن حفص بن عبد الملك بن عبد الرحمن الطالقاني
عن صالح بن محمد الترمذي عن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن عبد الملك
عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون عن
قول لا إله إلا الله. **الحديث العشرون** وبالإسناد السابق إلى الحافظ
طلحة بن محمد قال انا أبو العباس بن عقدة عن أبي بكر بن أبي ميسرة عن أبي عبد الرحمن
المقرئ عن أبي حنيفة عن يحيى بن عبد الحميد بن عبد الصمد بن وهب القرشي
عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين.
الحديث الحادي والعشرون وبالإسناد السابق إليه أيضاً قال
انا صالح بن أبي رميح عن الفضل بن العباس الرازي عن إسحق بن بهلول عن الوليد
ابن القسم عن أبي حنيفة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أتى المريض يدعو له أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي اشف

انت الكافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما

الحديث الثاني والعشرون وبالإسناد السابق اليه ايضا قال اخبرنا ابرهيم بن محمد بن شهاب عن عبد الله بن عبد الرحمن الواقدي مولى المهري اي بالراء عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن عبد الله بن ابي زياد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما ان اسماء بنت عميس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها من ابي بكر وابن لها من جعفر فقالت يا رسول الله اني اخاف عليهما العين فارقهما قال نعم اذ لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين.

الحديث الثالث والعشرون وبالإسناد السابق الى ابي محمد عبد الله بن محمد الحارثي قال انا محمد بن الحسن البزار البلخي عن بشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد وهو على طائفة من الخير قال الله تعالى اكتبوا لعبدي مثل اجر ما كان يعمل وهو صحيح مع اجر البلاء.

الحديث الرابع والعشرون وبالسند السابق الى القاضي عمر بن الحسين الاشناني قال انا المنذر عن ابيه عن ابن الزبير عن ابي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سعد ابن عبادة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره اتاه الملك فاجلسه فقال من ربك قال الله تعالى قال ومن نبيك قال محمد قال وما دينك قال الاسلام قال فيفسح له في قبره ويرى مقعده من الجنة فاذا كان كافرا اجلسه الملك فقال من ربك قال هاه لا اعلم شيئا فيقول له من نبيك فيقول هاه لا اعلم شيئا فقال ما دينك فيقول هاه لا اعلم شيئا فيضيق عليه قبره ويرى مقعده من النار فيضربه ضربة يسمعه كل شيء الا الثقلين

الجن والانس

الجن والانس ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء.

الحديث الخامس والعشرون وبالإسناد الماضي الى الحافظ طلحة قال انا صالح بن احمد عن محمود بن خداش اي بكسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة وبالشين المعجمة عن اسحق بن يوسف الازرق عن ابي حنيفة عن عبد العزيز بن رفيع عن مصعب بن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس الا وقد كتب الله مخرجها ومدخلها وما هي لاقية فقال رجل من الانصار ففيم العمل يا رسول الله قال اعملوا كل ميسر لما خلق له اما اهل الشقاء فييسروا لعمل اهل الشقاء واما اهل السعادة فييسروا لعمل اهل السعادة فقال الانصاري الآن حق العمل.

الحديث السادس والعشرون وبالإسناد السابق الى محمد البخاري قال اخبرنا محمد بن القاسم البلخي عن سليمن بن احمد بن عيسى الواسطي قال ثنا مروان الجزري عن ابي حنيفة عن عبد الله بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المن الكماة وماؤها شفاء للعين.

الحديث السابع والعشرون وبالإسناد السابق الى ابي بكر احمد بن محمد ابن خالد بن خلي الكلاعي عن ابيه عن جده عن محمد بن خالد الوهبي عن ابي حنيفة قال انا زياد بن علاقة عن يزيد بن الحارث عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة.

الحديث الثامن والعشرون وبالإسناد السابق الى الاشناني قال اخبرنا

احمد بن محمد البزقي القاضي عن ابي سلمة موسى بن اسمعيل
عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة عن عاصم بن كليب عن ابيه
قال حدثني رجل من الانصار قال خرجت مع ابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا غلام فلقيه رجل فقال يا رسول الله فلانة
تدعوك فمضى معه

الحديث التاسع والعشرون

وبالاسناد السابق الى الامام محمد بن الحسن في نسخته قال اخبرنا
ابو حنيفة عن عبد الله بن موهب القرشي ان ام سلمة رضي الله
تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اتتنا بمشاقة من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوب بالحنا

الحديث الثلاثون

وبالاسناد السابق الى الحافظ بن المظفر قال انا عبد الله
ابن محمد بن عبد العزيز عن داود بن رشيد عن عباد بن العوام
عن ابيه عن ابي حنيفة عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر بن الاجدع
وهو اخو مسروق بن الاجدع عن ابيه عن انس رضي الله تعالى
عنه قال ما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه بين يدي
جليس له قط ولا ناول احدا قط يده فتركها حتى يكون هو
الذي يدعها وما جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يقوم وما وجدت شيئا قط اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه
وسلم

الحديث الحادي والثلاثون

وبالاسناد السابق الى
ابي محمد الحارثي قال انا صالح بن ابي رميح كتابة عن ابي جعفر
محمد بن الحسن بن هرون الموصلي عن عبد الغفار بن عبد الله الموصلي
عن علي بن مسهر عن ابي حنيفة عن سماك بن حرب عن جابر
ابن سمرة رضي الله تعالى عنهما قال كنا اذا اتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قعدنا حيث انتهى بنا المجلس

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث الثاني والثلاثون

وبالاسناد السابق الى
الحافظ طلحة بن محمد قال انا احمد بن محمد بن سعد عن يعقوب
ابن يوسف الطيبي عن ابي جنادة عن ابي حنيفة عن عطا بن
ابي رباح عن حمران مولى عثمان ان عثمن رضي الله تعالى
عنه توضا ثلاثا ثلاثا وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضا

الحديث الثالث والثلاثون

وبالاسناد السابق الى ابي محمد البخاري قال انا محمد بن قدامة
ابن سيار الزاهد عن الليث بن مساور عن اسحق بن يوسف
الازرق عن ابي حنيفة عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن
رجل من ثقيف يقال له الحكم او ابن الحكم عن ابيه رضي الله تعالى
عنه قال توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من ما
فنضح في مواضع طهوره

الحديث الرابع والثلاثون

وبالاسناد
السابق الى الحافظ طلحة بن محمد قال انا صالح بن احمد عن الحسن بن الصباح
عن اسد بن عمرو عن ابي حنيفة عن حماد عن الشعبي عن المغيرة بن
شعبة رضي الله تعالى عنه قال وضات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فاخرج يديه من جيبها
فتوضا ومسح على خفيه

الحديث الخامس والثلاثون

وبالاسناد السابق الى ابي عبد الله بن خسرو قال انا ابو الغنائم
محمد بن علي بن الحسن بن ابي عثمن عن ابي الحسن محمد بن احمد بن محمد
ابن رزقويه عن ابي سهل احمد بن محمد بن زياد عن بشر بن موسى عن
ابي عبد الرحمن المقري عن ابي حنيفة عن حماد عن ابرهيم عن ابي عبد الله
الجدلي عن خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال في المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر

ثلاثة ايام ولياليهن **الحديث السادس والثلاثون**
وبالاسناد السابق الى الحافظ طلحة قال انا احمد بن محمد بن المنذر عن احمد
ابن عبد الله الكندي عن علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن
ابي اسحق السبيعي عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن ابي ايوب الانصاري
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب
والعشاء بجمع باذان واقامة واحدة **الحديث السابع والثلاثون**
وبالاسناد السابق الى ابي محمد البخاري قال انا عباد بن يزيد عن ابيه
عن خالد بن هياج عن ابي حنيفة عن عدي بن ثابت عن البراء بن
عازب رضي الله تعالى عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة العشاء فقرأ بالتين والزيتون **الحديث الثامن والثلاثون**
وبالاسناد السابق الى ابي محمد عبد الله بن الحرث
قال انا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثني القسم بن عبد الله بن عامر
ابن زرارة نا محمد بن بشر البزار نا محمد بن المغيرة الثقفي عن ابي
حنيفة ومسعر عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في احدى
ركعتي الفجر والنخل باسقات لها طلع نضيد **الحديث التاسع والثلاثون**
وبالاسناد السابق الى القاضي الاشناني
قال انا بشر بن موسى الاسدي عن ابي عبد الرحمن المقرئ عن ابي حنيفة
عن حماد عن ابرهيم عن عبيد الله بن نضلة عن ابي ذر رضي الله
تعالى عنه انه صلى صلاة فخففها واكثر الركوع والسجود فلما
انصرف قال له رجل انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتصلي هذه الصلوة فقال ابو ذر رضي الله عنه الم اتم الركوع والسجود
فقال بلى قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سجد

سجدة

سجدة رفعه الله بها درجة في الجنة فاحببت ان ترفع لي درجات
او تكتب لي درجات **الحديث الاربعون**
وبالاسناد السابق الى الامام محمد بن الحسن قال انا ابو حنيفة عن
عبد الكريم بن ابي المخارق اي بضم الميم وبالخاء المعجمة والقاف
عن ام عطية رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يرخص للنساء
في الخروج الى العيدين الفطر والاضحى **الحديث الحادي والاربعون**
وبالاسناد السابق الى ابي القسم
عبد الله بن محمد بن ابي العوام السعدي قال انا محمد بن احمد بن حماد
عن احمد بن يحيى الاودي الكوفي عن عبد الرحمن بن دبيس
عن بشر بن زياد عن ابي حنيفة عن اسمعيل بياع السابري
اي بفتح الموحدة والتخفيف عن رافع بن خديج رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر التجار انكم
تبعثون يوم القيمة فجارا الا من بر وصدق والله اعلم بالصواب

الباب الرابع والعشرون

في سبب مرضه ووفاته وانه مات شهيدا واين دفن وما
يتعلق بذلك وما سمع من نوح الجن عليه **روى** الخطيب
وابو محمد الحارثي وغيرهما عن جماعة دخلت حديث بعضهم
في بعض ان ابا جعفر المنصور طلب ابا حنيفة من الكوفة الى بغداد
وطلب منه ان يلي القضا ويكون قضاة بلاد الشام من تحت يديه
فاعتل بعلل ولم يصل فحلف عليه ابو جعفر بيمين مغلظة انه ان لم
يفعل ليحبسنه وليشددن عليه فابى عليه ابو حنيفة فحبسه وكان
يرسل اليه في الحبس ان اجبتني الى ما طلبته منك اخرجتك

فأبى عليه في عدم قبول القضا اشد الامتناع فامر ان يخرج كل يوم
فيضرب عشرة اسواط وينادى عليه في الاسواق فاخرج وضرب
ضربا موجعا يؤثر في بشرته اثرا ظاهرا ونودي عليه في الاسواق
والدم يسيل على عقبيه واعيد الى الحبس وضيق عليه تضييقا
شديدا في الطعام والشراب والحبس وفعل به جميع ذلك في
عشرة ايام كل يوم عشرة اسواط فلما تتابع عليه الضرب بكى
واكثر الدعاء فمكث بعد ذلك خمسة ايام وتوفي رضي الله عنه

ذكر انه رضي الله عنه مات مسموما

روى ابو محمد الحارثي عن محمد بن المهاجر قال سمعت
ابي يقول رفع الى ابي حنيفة قدح فيه سم ليشرب فقال لا اشرب
فاكره على شربه مرة ثانية فابى وقال اني لاعلم ما فيه لا اعين على
نفسي فطرح ثم صب في فيه سم ثم خلي عنه **وروى** ابو محمد
الحارثي عن نعيم بن يحيى قال مات ابو حنيفة رحمه الله تعالى
غريبا مسموما **وروى** ابو المؤيد الخوارزمي عن الامام ابي
عبد الله بن الامام ابي حفص الكبير قال قال يحيى بن النضر لم
يشكوا في ان ابا حنيفة سقي السم فمات **وروى** القاضي
ابو عبد الله الصيمري عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال سقي
ابو حنيفة شربة فمات منها واخبرنا انه لما حضر بين يدي
المنصور دعا له بسويق وامر بشربه فامتنع فقال لتشربنه
فاكرهه حتى شربه ثم قام مبادرا فقال له المنصور الى اين
قال الى حيث بعثت بي فمضى الى السجن فمات فيه

ذكر انه رضي الله تعالى عنه مات وهو ساجد

روى الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين الشافعي الابري

عند الهمز

بمد الهمزة وبالموحدة المضمومة وبالراء المخففة والموفق بن احمد
وصحح اسناده عن ابي حسان الزيادي قال لما احس ابو حنيفة
بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد **وروى** القاضي
ابو عبد الله الصيمري عن الحافظ يعقوب بن شيبة قال اخبرت
ان الامام ابا حنيفة مات وهو ساجد **قلت** روى الامام
احمد ومسلم وابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وفي الحقيقة ان ابا جعفر انما ارسل الى الامام ابي حنيفة
من الكوفة الى بغداد ليقتله لا ليبقيه وسبب ذلك ان ابرهيم
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب لما خرج على
ابي جعفر المنصور خاف منه خوفا شديدا ولم يبق له قرار فدس
بعض اعداء الامام ابي حنيفة الى ابي جعفر المنصور ان الامام
ابا حنيفة مساعد لابرهيم وانه قواه بمال كثير وكان الامام
ابو حنيفة مقبول القول وجيها عند الناس ذا مال واسع من التجارة
فخشي ابو جعفر من ميله الى ابرهيم فطلبه من الكوفة الى بغداد
ولم يجسر على قتله بلا سبب فطلب منه ان يكون قاضيا
لعلمه ان الامام ابا حنيفة لا يفعل ذلك فابى عليه فتوصل بذلك
الى قتله ومكث رضي الله عنه في مدة العقوبة خمسة عشر يوما

فصل اتفقوا على انه رضي الله تعالى عنه مات سنة
مائة وخمسين وحكي انه مات سنة احدى وخمسين وغلطوا
قائله **واختلفوا** في الشهر فقال ابن عفير المصري والواقدي
وابو حسان الزيادي ويعقوب بن شيبة وغيرهم في رجب
وقال بعضهم في شعبان وقال ابو يوسف في النصف من شوال

وقال الامام ابو المؤيد الموفق بن احمد اكثر الروايات المعتمد عليها
ان وفاته كانت في رجب وعمره رضي الله تعالى عنه يوم مات
سبعون سنة ولم يكن له رضي الله تعالى عنه من الولد غير ابنه
حماد • **فصل** ولما توفي رضي الله تعالى عنه اخرج من
مكان جنبه فحمل مع خمسة انفس الى ان اتوا به الى المكان الذي
غسلوه فيه فغسله الحسن بن عمارة قاضي بغداد وصب عليه ابو رجا
عبد الله بن واقد الهروي • ولما غسله وفرغ منه قال الحسن بن عمارة
رحمك الله لم تفطر منذ ثلثين سنة • ولم تتوسد يمينك بالليل
منذ اربعين سنة • كنت افقهنا واعبدنا وازهدنا واجمعنا الخصال الخير
وقبرت اذ قبرت الى خير وسنة وانعبت من بعدك وفضحت القراء
رواه الخطيب • **وروى** الموفق بن احمد عن ابي رجاء قال كنت اصب
على الامام ابي حنيفة حال غسل موته فرايت جسمه جسما نحيفا قد
اذابته العبادة فما فرغ من غسله رضي الله تعالى عنه الا وقد اجتمع من
اهل بغداد خلق لا يحصيهم الا خالقهم كانه نودي لهم بموته • **وروى**
ابو محمد الحارثي عن نعيم بن يحيى قال حزر من صلى على الامام
ابي حنيفة فبلغ خمسين الفا او اكثر • **وصلى** عليه رضي
الله تعالى عنه ست مرات منها الحسن بن عمارة واخرها ابنه حماد
ولم يقدر على دفنه الى بعد العصر من كثرة الزحام • وكثر البكاء
والاسف عليه رضي الله تعالى عنه • واوصى رضي الله تعالى عنه
ان يدفن في مقابر الخيزران بالجانب الشرقي لان هذه الارض
كانت طيبة غير مغصوبة • ولما بلغ المنصور ذلك قال من يعذرني
منك حيا وميتا رواه الخطيب • **ولما** بلغ ابن جريج فقيه مكة
موته استرجع وقال اي علم ذهب رواه الخطيب • **وروى**

ايضا وابو عبد الله الصيمري عن نصر بن علي قال كنت عند شعبة
فاخبر بموت ابي حنيفة فاسترجع وقال طفي عن الكوفة نور العلم •
اما انهم لا يرون مثله ابدا • **وروى** ابو نعيم الفضل بن دكين في
تاريخه سمعت علي بن صالح بن حي يقول لما مات ابو حنيفة
ذهب مفتي العراق وفقيهها ومكث الناس يصلون على قبره نحو
عشرين يوما • رواه الخطيب • **فصل** وبنى شرف الملك
ابو سعد المستوفي الخوارزمي رحمه الله تعالى بعد ذلك بمدة
طويلة قبة عظيمة على قبر الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى
عنه وبنى الى جانبها مدرسة • فلما تكامل بناؤها جاء شرف الملك
والقضاة والامراء والاعيان ومعهم الشريف ابو جعفر
مسعود بن المحسن العباسي **وانشد**

الم تر ان العلم كان مبددا • فجمعه هذا المغيب في اللحد •
كذلك كانت هذه الارض ميتة • فانشرها جود العميد ابي سعد •

وقال بعضهم

قبر الامام ابي حنيفة روضة • من جنة الخلد المنيرة ناضرة •
منها ينابيع العلوم غزيرة • من تحته والمكرمات النادرة •
فعليه من رب الانام سلامه • ما لاح نجم في السماء الزاهرة •

فصل فيما سمع من الهواتف بعد دفنه • **روى** القاضي
ابو عبد الله الصيمري رحمه الله تعالى عن خلف بن سالم قال سمعت
صدقة المقابري وكان مجاب الدعوة يقول لما دفن ابو حنيفة
في مقابر الخيزران سمعت صوتا في الليل ثلاث ليال يقول

ذهب الفقه فلا فقه لكم • فاتقوا الله وكونوا خلفا •
مات نعمان فمن هذا الذي • يحيي الليل اذا ما سجفا •

وروى أبو محمد بن خلف المعروف بسكر في كتاب العجائب
عن أبي عاصم الرقي قال ثنا الخلنجي أن الجن بكت أبا حنيفة
ليلة مات فكانوا يسمعون الصوت ولا يرون الشخص وذكر
البيتين السابقين **فصل** لم يزل العلماء وذوو الحاجات
يزورون قبر الامام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه
ويتوسلون إلى الله تعالى في قضاء حوائجهم ويرون نجح ذلك
منهم الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لما كان ببغداد
روى القاضي أبو عبد الله الصيمري والخطيب عن علي بن
ميمون قال سمعت الامام الشافعي يقول إني لأتبرك بأبي حنيفة
وأجيء إلى قبره يعني زائرا فإذا عرضت لي حاجة صليت
ركعتين وجئت إلى قبره وسألت الله عنده فما تبعد حتى تقضى
قلت وذكر شيخ شيوخنا الامام العلامة الزاهد
ولي الله الشيخ شهاب الدين الابشيطي بسكون الموحدة وبالشين المعجمة
والمثناة التحتية نزيل المدينة الشريفة في بعض مصنفاته وغالب ظني
انه شرح خطبة منهاج الامام النووي أن الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنه صلى الصبح بمقام الامام أبي حنيفة رضي الله تعالى
عنه فلم يقنت في صلوة الصبح فقيل له في ذلك فقال تأدبا مع
صاحب هذا القبر ثم رأيت الشيخ محيي الدين القرشي ذكره
في آخر طبقاته نقلا عن بعض التواريخ وزاد أنه لم يجهر بالبسملة
وروى أبو محمد الحارثي عن بشر بن عثمان المروزي أن عبد الله
ابن المبارك قدم بغداد فقال دلوني على قبر أبي حنيفة فدلوه عليه
فقام على قبره فقال رحمك الله يا أبا حنيفة مات ابرهيم النخعي
وترك خلفا ومات حماد بن سليمن وترك خلفا وأنت يا أبا حنيفة

مت

مت ولم تترك على وجه الأرض خلفا ثم بكى بكاء شديدا
وروى القاضي أبو عبد الله الصيمري عن شبابة بن سوار عن
أبيه قال رأيت الحسن بن عمارة قاضي بغداد في مقابر الخيزران
عند قبر أبي حنيفة يبكي ويقول رحمك الله كنت لنا خلفا ممن مضى
وما تركت بعدك خلفا إن خلفوك في العلم الذي علمتهم لم
يمكنهم أن يخلفوك في الورع إلا بتوفيق فقلت قبر من هذا فقالوا
قبر أبي حنيفة رضي الله عنه

الباب الخامس والعشرون في بعض

منامات حسنة رآها هو ورئيت له في حياته وبعد وفاته
وبيان رد منامات ذكرت بضد ذلك روى البخاري عن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا
الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له ذكر رؤيته

فائدة جليلة

لربه تبارك وتعالى روى الامام العلامة الورع الزاهد
أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الشريف الحسيني الشافعي
في كتابه مجمع الأحباب رأيت في بعض الكتب أن الامام أبا حنيفة
رضي الله تعالى عنه قال رأيت رب العزة جل جلاله في المنام
تسعا وتسعين فقلت في نفسي لئن رأيته تمام المائة لأسألنه
بم ينجو الخلائق من عذابه يوم القيمة قال فرأيته تبارك وتعالى
فقلت يا رب عز جارك وجل ثناؤك وتقدست أسماؤك بم
ينجو الخلائق من عذابك يوم القيمة فقال سبحانه وتعالى
من قال بالغداة والعشي سبحان الله الأبدي الأبد سبحان الله
الواحد الأحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله رافع السماء

بغير عمد سبحان من بسط الأرض على ماء جمد سبحان من قسم
الرزق ولم ينس أحد سبحان من خلق الخلق فأحصاهم عدد سبحان
من لم يتخذ زوجة ولا ولد سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد نجي من عذابي

ذكر رؤيته رضي الله تعالى عنه أنه ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورؤيا غيره له ذلك

روى الخطيب عن أبي يحيى الحماني قال
سمعت أبا حنيفة يقول رأيت رؤيا فأفزعتني رأيت كأني أنبش
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت البصرة فأمرت رجلا يسأل
محمد بن سيرين فسأله فقال هذا رجل ينبش أخبار النبي صلى الله عليه
وسلم **وروى** أيضا عن هشام بن مهران قال رأى أبو حنيفة
في النوم كأنه ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل
له محمد بن سيرين فقال محمد بن سيرين من صاحب هذه الرؤيا
ولم يجب عنها ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك ثم سأله الثالثة
فقال صاحب هذه الرؤيا يثير علما لم يسبقه إليه أحد قبله قال هشام
فنظر أبو حنيفة وتكلم حينئذ **وروى** الموفق بن أحمد الخوارزمي
عن رجل من أصحاب أبي حنيفة نسي بعض الرواة اسمه أنه رأى
في شهر رمضان فيما يرى النائم كأن أبا حنيفة جاء إلى قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنبشه والناس ينظرون إليه ولا ينكر عليه
أحد منهم ثم تناول من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا
كثيرا فذراه ونفخه في الهوى يمنة ويسرة وخلفه وقدامه قال
فهالتني هذه الرؤيا وأعظمتها فخرجت إلى البصرة فسألت ابن
سيرين فقال ويحك إن هذا الذي رأيت لرجل جليل إن كان فقيها
أو عالما قلت إنه فقيه فقال والله ليظهرن هذا الرجل من علم

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يظهر الناس وليذهبن اسمه
شرقا وغربا وفي جميع النواحي التي ذرت ذلك التراب فيها **قلت**
لهذه الرؤيا طرق كثيرة وفيما ذكر كفاية لمن أنصف

ذكر ما رأي له في حياته وما رآه هو رضي الله عنه

روى أبو محمد الحارثي عن هياج بن بسطام
قال رأيت في حياة أبي حنيفة في المنام أن أبا حنيفة معه لواء وهو
واقف فقلت يا أبا حنيفة ما لك واقفا قال أنتظر أصحابي لأذهب
معهم فوقفت معه فرأيت جماعة عظيمة اجتمعت عليه ثم مضى
ومعه اللواء ونحن نتبعه فأتيته فذكرت ذلك له فجعل يبكي ويقول
اللهم اجعل عاقبتنا إلى خير **وروى** أيضا عن أزهر بن كيسان
قال رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه رجلان وكنت
زاهدا في علم أبي حنيفة فقيل لي المتقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم واللذان خلفه أبو بكر وعمر فقلت لهما أسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن شيء فقالا سل ولا ترفع صوتك فسألته عن علم
أبي حنيفة فقال هذا علم أنتسخ من علم الخضر عليه الصلوة والسلام
وروى أبو أحمد العسكري وأبو يعقوب يوسف بن أحمد
المكي عن الحماني قال رأيت في المنام كأن ثلثة نجوم سقطت
من السماء فمات أبو حنيفة ثم مسعر ثم سفيان وفي رواية
رأيت نجما سقط من السماء فقيل أبو حنيفة ثم سقط آخر فقيل
مسعر ثم سقط آخر فقيل سفين فذكرت ذلك لمحمد بن مقاتل فبكى وقال
العلماء نجوم الأرض **وروى** أبو القاسم يونس بن طاهر النصري
عن أبي يوسف عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه قال رأيت في النوم
الليلة التي توفي فيها نوفل بن حيان بفتح الحاء وبالتحتية كأن القيمة

قد قامت فرأيت الخلق كلهم قائمين فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائما على حوضه فرأيت عن يمينه وعن
شماله مشايخ وجوههم تتلالؤ ورأيت شيخا بجنبه عن
اليمين ابيض مقرون الحاجبين يضع خده على صدر النبي
صلى الله عليه وسلم فجلست بين الجمع كي ارى نوفلا وكان
من جيراني فكنت انظر عن اليمين يميني وعن شمالي وبين
يدي فرأيته قدام الحوض وبين يديه اناءان مملوان فلما
رآني انفتل اليّ برأسه فتبسم فسلمت عليه فرد السلام ثم
قلت ناولني اناء اشرب منه فقال حتى اسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاومى اليه باصبعه فاعطاني
كاسا فشربت وسقيت اصحابي كلهم فوالله لم ينقص منه
قدر انملة ورأيت ماء ابيض من اللبن وابرد من الثلج واحلى
من العسل قلت يا نوفل من الذي عن يمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذاك خليل الله ابرهيم قلت والذي يليه قال
ابو بكر الصديق حتى سألته عن سبعة عشر شيخا قال ذاك فلان
وفلان وكنت اخذ باصبعي فانتبهت فوجدت اصابعي
موضوعة على سبعة عشر

ذكر ما رؤي له رضي الله تعالى عنه من المنامات الحسنة بعد موته

وروى القاضي ابو القاسم بن ابي العوام وابو بشر الدولابي
وابو محمد الحارثي والقاضي ابو عبد الله الصيمري وابو يعقوب
يوسف بن احمد المكي وابو بكر الخطيب وابو الفرج بن الجوزي
عن محمد بن ابي رجاء وكان يعد من الابدال قال رأيت محمد
ابن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله تعالى بك

قال

قال قال لي اني لم اجعل خوفك وعاء للعلم وانا اريد
ان اعذبك فقلت ما فعل بابي يوسف قال فوقي قلت فما
فعل بابي حنيفة قال في اعلا عليين وفي لفظ فوق ابي يوسف
بطبقات **وروى** القاضي ابو القاسم بن ابي العوام عن
الحافظ ابي نعيم الفضل بن دكين قال دخلت على الحسن بن صالح فرأيته
يستطعم حديثا من رجل ويضحك فقلت سبحان الله يا ابا محمد تدفن
اخاك غدوة وتضحك اخر النهار فقال انه ليس على اخي باس فقلت
وكيف ذلك قال دخلت عليه صدر نهاره فقلت يا اخي كيف
تجدك قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال فتوهمت انه قرأ آية ثم
تركته ساعة ثم قلت له يا اخي كيف تجدك قال فقرأ الآية قال
فقلت يا اخي قال ورفع يده يشير بها هذا نبي الله محمد صلى الله
عليه وسلم يضحك اليّ ويبشرني صلى الله عليه وسلم بالجنة
وهؤلاء الملائكة صلى الله عليهم وسلم معه بايديهم حلل السندس
والاستبرق واطباق الطيب وهؤلاء العين متجليات متزينات لي
ينظرن متى اصير اليهن فقال هذا وقضى الى رحمة الله تعالى
فلما دفن اخوه قال ابو نعيم فلما كان بعد ايام صرت الى الحسن بن
صالح فقال لي حين رآني اعلمت يا ابا نعيم اني رأيت البارحة اخي
في المنام كانه سار اليّ وعليه ثياب خضر فقلت له يا اخي أليس قد
مت قال بلى قلت فما هذه الثياب التي عليك قال السندس والاستبرق
ولك عندي يا اخي مثلها قلت فماذا فعل ربك بك قال غفر لي
وباهى بي وبابي حنيفة الملائكة قلت ابو حنيفة النعمان بن
ثابت قال نعم قلت واين منزله قال انا وهو في اعلا عليين

وكان ابو يوسف اذا ذكر ابا حنيفة قال [illegible] اعلا عليين

ثم يذكر هذا الحديث **وروي** ايضا عن جعفر بن الحسن
قال رايت ابا حنيفة في المنام فقلت له يا ابا حنيفة ما فعل الله بك
قال غفر لي قلت بالعلم قال ما اضر الفتيا على صاحبها قلت له فبم
قال بقول الناس في ما ليس يعلمه مني او ما ليس في **وروي** ايضا
عن عباد التمار قال رايت ابا حنيفة في المنام فقلت يا ابا حنيفة
الى ماذا صرت قال الى سعة ورحمة من الله عز وجل قلت بالعلم
قال هيهات للعلم شروط وآفات قل من ينجو منها قلت فبم
قال بقول الناس عني ما لم اكن عليه **وروي** القاضي ابو عبد الله
الصيمري عن عبد الحكم بن ميسرة قال كنت في حلقة مقاتل
ابن سليمن فقام اليه رجل فقال رايت البارحة فيما يرى النائم
كان رجلا من السماء نزل عليه ثياب بياض فقام على منارة
المسيب ببغداد وهي اطول منارة فنادى ماذا فقد الناس فقال له
مقاتل لئن صدقت رؤياك ليفقدن اعلم اهل الدنيا فاصبحنا
ولم يمت احد من الفقهاء الا ابو حنيفة فانتحب الناس عليه فقال
مقاتل بن سليمن انا لله وانا اليه راجعون مات من كان يفرج
عن امة محمد صلى الله عليه وسلم **وروي** ايضا عن السري بن
طلحة قال رايت ابا حنيفة في النوم جالسا في موضع من المواضع
فقلت له ما يجلسك ههنا فقال جئت من عند رب العزة تبارك
وتعالى انصفني من سفين **وروي** الموفق بن احمد عن ابي بكر
ابن يونس قال بلغنا ان مولى لمالك بن انس كان يحب ابا حنيفة
قال رايت رجلا في المنام يسب ابا حنيفة قال فدعوت الله به
تعالى عليه في نومي فقلت اي رب ارني فيه آية فخسف بي
فخفت من ذلك فاردت ان امشي فتشبث بي رجل وقال لي

امكث قال فلفظته الارض ميتا واذا في جنبه سواد كآبة فقرأتها
فاذا فيها هذا جزاء من هو وقاع في العلماء فبينما انا كذلك اذ رايت
القيمة قد قامت والامام ابو حنيفة تقدم مرقوما الى الجنة وبيده
لواء يقود اصحابه **وروي** ابو محمد الحارثي عن حفص بن عباد
قال رايت ابا حنيفة في المنام فقلت يا ابا حنيفة ما فعل الله تعالى
بك قال عفر لي قلت فاي الراي حمدت قال نعم الراي
راي ابي عبد الله ورايت ابا اليمان شحيحا على دينه يعني حذيفة
وروي ايضا عن ابي يوسف قال رايت ابا حنيفة في المنام
وهو جالس على ايوان وحوله اصحابه فقال ائتوني بقرطاس ودواة
قال فقمت من بينهم واتيته بذلك فجعل يكتب فقلت ما تكتب
قال اكتب اصحابي من اصحاب الجنة قلت افلا تكتبني قال نعم
فكتبني آخرهم **وروي** ايضا عن ابي معاذ الفضل بن خالد قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
ما تقول في علم ابي حنيفة فقال ذاك يحتاج اليه الناس **وروي**
ابو القاسم بن يونس بن طاهر النضري في مناقبه عن مسدد بن عبد الرحمن
البصري انه كان بمكة فنام بين الركن والمقام فراى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تقول في هذا الرجل الذي
بالكوفة النعمن بن ثابت اخذ من علمه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذ من علمه واعمل بعلمه فنعم الرجل هو فقمت من نومي
ونادى منادي صلاة الصبح ولقد كنت والله اكره الناس للنعمان
وانا استغفر الله تعالى مما كان مني **وروي** ايضا عن صالح بن خليل
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلي رضي الله
عنه معه فجاء ابو حنيفة فقام علي فاجلسه وبجله وامكن منه

وروى الموفق بن احمد الخوارزمي قال رأى رجل ابا حنيفة في المنام كأنه يجد في الهوى والناس كلهم تحته فاخرج اليهم رأسه فقال يا ايها الناس لتتقوا ان تكفروا قال احمد بن ابي الحواري فاخبرت به ابا سليمن فاعجب به ابو سليمن جداً ويحكى ان الامام ابا حنيفة رأي في المنام على سرير في بستان ومعه رف عظيم يكتب فيه جوائز قوم فسئل عن ذلك فقال ان الله تعالى قبل عملي وشفعني في اصحابي وانا اكتب اسماءهم وقال الامام العلامة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي في جزء افرده لترجمة ابي العباس احمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الحنبلي بعد ان اثنى عليه ثناء بليغاً ثم ذكر له منامات رأى الحق سبحانه وتعالى فيها ومنامات فوق الاربعين رأى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم منها انه رأى مخططه قال رأيته صلى الله عليه وسلم واقفاً في بيت الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار فجئت فقبلت رجله اليمنى والله اعلم ثم جلس وجلست بين يديه فقلت يا رسول الله حدثني عن المذاهب فوقع في نفسي انه يخرج مذهب ابي حنيفة لتمسكه بالرأي فابتدأ وقال ابو حنيفة والشافعي واحمد ثم قال وما لك اربعة اربعة مرتين فقلت ايها خير فغالب ظني انه قال مذهب احمد ثم قال الا على خير المذاهب واسدها ثم جعل يمدح ابا بكر رضي الله عنه ثم جعل يطنب في مدحه ثم قال انطلق بنا الى بيتك فانه مبارك فانطلقنا فلما كنا ببعض الطريق قلت يا رسول الله قل لي محمد ادع الله تعالى له فقال هو ولي او قال يكون ولياً انتهى المنام فتأمل قوله فوقع في نفسي انه يخرج مذهب ابي حنيفة فانه دليل على انه لم يجابه بل ذكر ما رأى

وتأمل قوله غالب ظني فانه دليل على عدم جزاته والمنامات في هذا كثيرة وفيما ذكر مقنع وفي بعض المناقب قال يحيي ابن النضر بن حاجب جاء رجل الى ابي حنيفة فقال رأيت فيما يرى النائم كأنك تكحل الناس فقال ابو حنيفة الا ترى اني ابصركم وانشد ابو المؤيد رحمه الله تعالى لنفسه

رأت الهداة مبشرات منامها • لابي حنيفة حبرها وامامها
ولقد رأى النعمن روضة احمد • داعي الغواة الى حمى اسلامها
فانتاب روضة ممجد بنوية • نورية تحوي عظام عظامها
عبر واكراه بان سيحيي جاهداً • في الارض روضة دينه بتمامها
لله نفس بالشريعة برة • كشافة لحلالها وحرامها
احيت لياليها بفعل شامل • للشرع حتى عاش في ايامها
ان الائمة فاخرته وهل ترى • يوماً كهام البيض مثل حسامها
وحطام دنياهم علىها ما بهم • قد باض اذ لم يرن نحو حطامها

فصل في رد منامات قيل انها رؤيت بضد ما تقدم الاول ما نقل عن الزبير بن احمد وبرده ما رواه الحافظ ابو شجاع شيرويه بن الحافظ شهردار الديلمي الشافعي في كتاب التحلي عن ابي منصور المظفر بن ابرهيم الطريثيثي بضم الطاء وفتح الراء المهملتين وسكون التحتية وكسر المثلثة الاولى وسكون التحتية الثانية بعدها مثلثة قال ثنا الاستاذ ابو جعفر محمد بن عبد الله القاضي الحافظ رحمه الله تعالى سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكنت رفيقه من طريثيث الى مكة تلك الليلة قلت فذكر مناماً طويلاً في نحو نصف كراس بالقطع الشامي وهو مشتمل على اسباب سأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام منها قال قلت يا رسول الله هؤلاء الائمة من الفقهاء

القائلة نصف النهار • قال قيلاً وقائلة وقيلولة ومقالاً ومقيلاً وتقيل نام فيه مقاربة [illegible] قاموس

التابعين مثل سعيد بن المسيب ومكحول والحسن البصري وعطاء وابرهيم
النخعي ومن اتباع التابعين مثل سفيان ومالك وابي حنيفة والاوزاعي
وابن ابي ليلى ومن تبع الاتباع كالشافعي والبويطي واحمد بن حنبل
واسحق بن راهويه وابي عبيدة وابي يوسف ومحمد بن الحسن وزفر
اختلفوا في مسايل كثيرة واحتج كل واحد منهم بايات تحتمل معنيين
وباحاديث متضادة بعضها يحتمل النسخ وبعضها لا يحتمل الجمع وبعضها
لا يحتمل فقال عليه الصلوة والسلام كل في اجتهاده مصيب قال قلت
هذه المسئلة اختلف فيها ابو حنيفة والشافعي فقال ابو حنيفة
المجتهدان مصيبان والحق في واحد وقال الشافعي المجتهد ان مصيب
ومخطئ معفو عنه فقال صلى الله عليه وسلم هما قريبان في المعنى
وان كانا مختلفين في اللفظ فقلت يا رسول الله قول ايهما اولى بالاخذ
من الفريقين فقال صلى الله عليه وسلم كلاهما على الحق قال قلت يا
رسول الله فما معنى قول الزبير بن احمد انه قال انه رآك في المنام
وابو حنيفة على يسارك والشافعي على يمينك وقلت فان يكفر بها
هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم نظرت الى الشافعي
وقلت اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فقال صلى الله عليه وسلم
لا احفظه ولو قلت لقلت لكليهما اولئك على هدى من ربهم
قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وارجو ان اختلافهم رحمة

المنام الثاني رواه الخطيب عن احمد بن الحسن الترمذي انه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما ترى
الناس فيه من الاختلاف قال في اي شيء قلت فيما بين ابي حنيفة
ومالك والشافعي فقال اما ابو حنيفة فلا اعرفه واما مالك
فكتب العلم واما الشافعي فمني والي **ورواه** الخطيب بلفظ اخر

قال قلت يا رسول الله ما تقول في راي ابي حنيفة فقال اف ونفض
يده قلت فما تقول في راي مالك فرفع يده وطاطا وقال اصاب
واخطا فقلت فما تقول في راي الشافعي فقال بابي ابن عمي احيا
سنتي **ورواه** الخطيب من طريق اخر وفيه فقلت يا رسول الله
اكتب راي ابي حنيفة فقال لا الى ان احرم وفي رواية سمي الراي فيها
محمد بن نصر الترمذي قال فقلت اكتب راي الشافعي فطاطا
راسه شبه الغضبان لقولي راي وقال ليس هذا بالراي هذا رد على
من خالف سنتي **ويرده** ثلاثة امور الاول ان في متنه ما يدل
وهنه وكذبه لانه صح في الحديث انه يعرض على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعمال امته يوم الاثنين والخميس فكيف لا يعرفه وانه
عليه الصلوة والسلام يعرف كل بر وفاجر تعرض اعماله عليه
فكيف لا يعرف ابا حنيفة واعمال اكثر امته على مذهبه الثاني
ان هذه الرؤيا معارضة بما روي عن جماعة من الصالحين وعلماء
المسلمين من رؤياهم النبي صلى الله عليه وسلم وتزكيته ابا حنيفة
كما تقدم بعض ذلك الثالث انه قال في الرواية الاولى لا اعرفه
وفي الرواية الثانية قال اف ونفض يده وهذا يدل على انه يعرفه
وفي الرواية الثالثة هاه عن كتابة راي ابي حنيفة وهذا يدل على
انه يعرفه ولقرره في هذه على تسميته قول الشافعي رايا وفي رواية
انه غضب من تسمية قول الشافعي رايا فتبين بهذه العلل سقوط
هذا المنام وتبين عدم صحته مع ان محمد بن احمد بن نصر الترمذي
اختلط في اخر عمره اختلاطا عظيما انتهى

الباب السادس والعشرون في

بعض ما قيل فيه من الشعر **روى** القاضي ابو القاسم بن كاس

رحمه الله تعالى ثنا اسحق بن ابرهيم بن مغراض ثنا سويد بن سويد المروزي قال سمعت المبارك ينشد • فهمت مقالكم واجبت عنه

جواب فتى يرين اباحنيفة • فان اباحنيفة كان نحوا • تقيا خاشعا ولديه خيفة

ولم يك بالعراق له نظير • ولا بالمشرقين ولا بكوفه •

تريه المشكلات يطير فيها • كطيران الصقور على المنيفه •

اذا ذكر الائمة فاذكروه • بحسن الراي مونته خفيفه •

رايت القائمين له بخلف • اذا حاجوا بقوا حججا ضعيفه •

فانكم اذا هم عراكم • فما لكم وراي ابي حنيفه •

وروي الخطيب عن يعقوب بن سفيان قال املا علي بعض اصحابنا ابياتا مدح فيها عبد الله بن المبارك اباحنيفة رحمهما الله تعالى

رايت اباحنيفة كل يوم • يزيد نبالة ويزيد خيرا •

وينطق بالصواب ويصطفيه • اذا ما قال اهل الجور جورا •

يقايس من يقايسه بلب • فمن ذا تجعلون له نظيرا •

كفانا فقد حماد وكانت • مصيبتنا بها امرا كبيرا •

فرد شماتة الاعداء عنا • وانشا بعده علما كثيرا •

رايت اباحنيفة حين يوتى • ويطلب علمه بحرا غزيرا •

اذا ما المشكلات تدافعتها • رجال العلم كان بها بصيرا •

وانشد بعضهم رحمه الله تعالى •

لقد طلع النعمن من ارض كوفة • كغرة صبح يستفيض ابتلاجها •

هو المرتضى في الدين والمقتدى به • وصدر الورى في الخافقين وتاجها •

اذا مرض الاسلام والدين مرضة • فمن كتب النعمن يشفي علاجها •

وان كسدت سوق الهدى وتوجعت • فمن مذهب النعمن تصار رواجها •

وان فتحت ابواب جهل وبدعة • على الناس يوما كان منه رتاجها •

وان غمة عمت فمنه انجلاؤها • وان شدة ضاقت فمنه انفراجها •

حوى لعذب من عين الشريعة صافيا • وحظ جميع العالمين اجاجها •

لقد خصص الله النبي محمدا • باشيا منها النفس دام ابتهاجها •

فامته قد اخرجت خير امة • كما قيل والنعمن منها سراجها •

فها هو ذا في ارض بغداد قد ثوى • اضاءت به ارجاؤها وفجاجها •

لئن لاذ في الحاجات نفسي بقبره • فقد قضيت لا شك في ذاك حاجها •

سقاه اله الخلق في الخلد شربة • بكاس من الكافور كان مزاجها •

وانشد ابو المويد الخوارزمي رحمه الله تعالى لنفسه

ما لنعمان في الانام نظير • دوح فتياه ذو ثمار نضير •

ورع صادق وخلق جميل • وندى فائض وعلم غزير •

وتقى عاصم وصوت جهير • وذكي مخصب وصيت شهير •

ان يكن في الورى امير بحق • فهو لو تعلمون ذاك الامير •

وله من جاه اهدى وقير • لا تقل للامير ابن الوزير •

في سرير العلوم اضحى وامسى • وسرير العلوم نعم السرير •

عالم العالمين شرقا وغربا • جند نعمان وهو جند خطير •

كل ذي مرة اسير هواه • وهواه له اسير اسير •

علم فتواه والتهجد سرا • في لياليه روضة والغدير •

في جواب السؤال برق وخطو • واذا عضت الدواهي سير •

وانشد ابو المويد الخوارزمي ايضا رحمه الله تعالى لنفسه

عن الشريعة اذ مضى كشافها • وظهيرها النعمان نحو جنانه •

عمر التقى والشرع اكثر عصره • بالاصغرين لسانه وجنانه •

فجنانه مغنى الشريعة ما هد • ولسانه رطب بحسن بيانه •

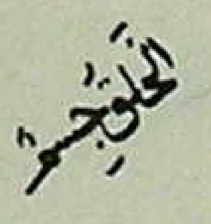
فالفقه يشكو يتمه وضياعه • ومتى سلو الفقه عن نعمانه •

لا نفع للانسان طرفة عينه * في طرفه ان يخل عن انسانه
عجبا لقبن فيه تحزن لخره * عجبا لمخرلف في اكفانه
ان راح فقه خالص فهو الذي * سبكته سلعة فكرة في حانه
او فاح ورد محمد قد زانه * ظل البقاة فذاك من بستانه
او طار منثور العلوم الى الورى * فهو الذي كشوع من ديوانه
او راق تفاح القياس بنشره * وبطعمه فاعرفه من اشنانه
او عجبت يوما من سماحة حاتم * فتوسموها من طراز بنانه
او سر ذا فقر جمان فائق * عند السؤال فذا جمان عمانه
واذا رايتم روض فقه ناضرا * بالبحث يسقى فهو من سعدانه
نصبت موائد طعمهن فوائد * في كل مصر وهي فضل خوانه
قد جا اهل زمانه بن بورهم * فمحله بالايات من فرقانه
قد شد ايوان القياس بكده * وقد استراح الخلق في ايوانه
قد سمه المنصور سما مذ عتا * ليعيش ما موتا على سلطانه
مضيا الى لحد بهما هذا الى * سخط الاله وذا الى رضوانه
حسانه انا مرتج في مدحه * حسبي شفاعته الى احسانه

وانشد ايضا

نعمان تحل الفقه يعسوب الهدى * في خير قرن قد اتى وقران
نعمان كان سراج افضل امة * لكن سراجا دائم اللمعان
الفقه في ناديه مجتمع القوى * راسي القواعد شامخ البنيان
بحر موارده فردها عذبة * قذافة للدر والمرجان
وشقائق النعمان في بحبانها * هزأت بهن دقائق النعمان
كم قد رموه بمعضلات ردها * بجواب حق ساطع البرهان
وكانها الفقهاء شعر فائق * وابو حنيفة فيه كالقران

وكانما



الخلق جسم

الخلق جسم والائمة مقلة * واما منها النعمن كالانسان
ما ان راى انسانه في عمره * مثلا له في الفقه من انسان
في الخافقين بنوره خفاقة * منها قلوب عداه في الخفقان
فقها اهل زمانه في حينه * كحصى اذا قيست الى هلان

وانشد

الامام شعيب الحرنفيش رحمه الله تعالى في كتابه الروض الفائق في المواعظ والرقائق فقال

للامام نعمان فضل عظيم * حيث للدين قد اقام منارا
سنه ضاحك ويستر حزنا * اشعل الشوق في الحشا منه نارا
لم يزل يكثر التهجد حتى * مات من خشية الاله اصطبارا
ليله قائم يصلي ويبكي * واذا جا الصباح صام نهارا
لو تراه اذا هدت كل عين * باكيا يسفح الدموع الغزارا
ان هذا هو الكريم على الله * له صارت الجنان قرارا

وانشد

ايضا رحمه الله تعالى

لقد ايد الله الانام بعلمه * وقد رد حزب الجهل بالرغب مرجو
وقد ملا الافاق علما بفضله * وكم جاه في الكشف للضر ملهوف
وكم من منامات رآها له الورى * وكم نفعهم من نهاه التصانيف
وكم من كرامات حكى القطر عدها * فلا الحق محجوب ولا الحق مصروف
فهذا هو النعمن حقا وانما * له عند رب العرش في العقل تشريف

وانشد ايضا رحمه الله تعالى

لابي حنيفة في العلوم منار * ملئت بها الافاق والاقطار
شيخ الرتبة في العلوم ومن له * تروى المناقب عنه والاخبار
متعبد لله طول حياته * وعليه منه سكينة ووقار
قد كان يحيي ليله متهجدا * وله بكل وظيفة اذكار

وعطاؤه قد كان سحًّا دائمًا ۞ وله بذاك على الدوام فخار

وأنشد أيضًا رحمه الله تعالى

إن ترد في أبي حنيفة وصفًا ۞ فالرواة الثقات عنه تشير
كان شمسًا يضيء بالعلم جهرًا ۞ وهو في الناس بالعلوم الأمير
لم يزل وجهه جميلًا منيرًا ۞ خاشعًا لا يشينه تكدير
معرضًا عن حطام دنيا تلهي ۞ كل عقل بحبها ما سرور
قد تساوى لديه من يه نفس ۞ عن حطام قليلها والكثير

وأنشد أيضًا رحمه الله تعالى

لأبي حنيفة في العلوم سوابق ۞ ومناقب ومعارف وحقائق
وتزهد وتعبد وتفرد ۞ وخصائص وفوائد وطرائق
لله يومًا كان فيه جمامة ۞ كادت له تهوي الجبال الشاهق
وغض به وسع الفضا فذا شج ۞ كئب وذاك وآخر شاهق
يعلو وقارًا نعشه وسكينة ۞ وكل فؤاد قد غدا وهو خافق
وقاموا صفوفًا للصلاة كأنهم ۞ سطور وهاتيك البقاع مهارق
ويحفهم فيها الملائك خشعًا ۞ ومن حوله حور حسان عواتق
وقد حسد المسك التراب لطيبه ۞ بقرب لها فالطيب من ذاك غابق
وفتحت الجنات يوم قدومه ۞ يقبله رضوانه ويعانق
وكم من منامات رآها أولو النهى ۞ له فهي بالإسناد عنه توافق
وكم من علوم واجتهاد بفقهه ۞ يصون حماها حافظ عنه صادق
وكم حل إشكالًا وكم من أدلة ۞ تشد إلى مغناه فيها الأيانق
وحدث عن خير الورى عند فقره ۞ أحاديث صدق وهو بالنقل صادق
وأحيى بعلم الفقه سنة أحمد ۞ بنى له قلبًا للمتيم شائق
أحن إليه كل وقت وساعة ۞ وقد عوقتني عن لقاه العوائق

لئن

لئن أوصلتني أرض نجد مطيتي ۞ وزرت حماه والدموع سوابق
كحلت عيوني من تراب ضريحه ۞ ومن لي به كحل لعيني يوافق
عليه صلاة الله ثم سلامه ۞ مدى الدهر والأزمان ما لاح بارق

والنظم في هذا الباب كثير وفيما ذكر كفاية لمن وفق

الخاتمة أحسن الله عاقبتها

في خير وعافية بمنه وكرمه **وقد علمت** رحمني الله وإياك ما أسلفناه من سيرة حسن الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وما ذكره الأئمة من الثناء الحسن عليه ولم يبق إلا الجواب عن كلام القادحين فيه ويشتمل على فصول

الفصل الأول

قال الإمام الحافظ الناقد المجتهد أبو عمر يوسف بن عبد البر رحمه الله تعالى في كتاب العلم الذي لم يصنف في بابه مثله بعد أن ذكر طرفًا من كلام القادحين أفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة رضي الله عنه وتجاوزوا الحد في ذلك والسبب الموجب لذلك عندهم إدخاله الرأي والقياس على الآثار واعتبارها وأكثر أهل العلم يقولون إذا صح الأثر بطل القياس والنظر وكان رده لما رد من الأخبار الآحاد بتأويل محتمل وكثير منه قد تقدمه إليه غيره وتابعه عليه مثله ممن قال بالرأي رجل ما يوجد له من ذلك ما كان اتباعًا لأهل بلده كإبراهيم النخعي وأصحاب ابن مسعود إلا أنه أغرق وأفرط في تنزيل النوازل هو وأصحابه والجواب فيها برأيهم واستحسانهم فأتى منهم في ذلك خلاف كثير للسلف وشنع هي عند مخالفيهم بدع وما أعلم أحدًا من أهل العلم إلا وله تأويل في آية ومذهب في سنة رد من أجل ذلك المذهب سنة أخرى

بتأويل سائغ أو ادعاء نسخ إلا أن لأبي حنيفة من ذلك كثيرا وهو
يوجد لغيره قليلا **قلت** روى القاضي أبو القسم بن أبي العوام
عن نصر بن يحيى البلخي قال قلت لأحمد بن حنبل ما الذي نقمتم على
هذا الرجل قال الرأي قلت فهذا مالك لم يتكلم بالرأي قال بلى ولكن
رأي أبي حنيفة خلد في الكتب قلت فقد خلد رأي مالك في الكتب
قال أبو حنيفة أكثر رأيا منه قلت فهلا تكلمتم في هذا بحصته
وهذا بحصته فسكت انتهى **قال أبو عمر** وقد ذكر يحيى قال سمعت
عبد الله بن غانم في مجلس إبرهيم بن الأغلب يحدث عن الليث بن سعد
قال أحصيت على مالك بن أنس سبعين مسئلة كلها مخالفة لسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قال مالك فيها برأيه ولقد كتبت
إليه أعظه في ذلك **قال أبو عمر** ليس أحد من علماء الأمة
يثبت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرده دون ادعاء
نسخ عليه بأثر مثله أو بإجماع أو بعمل يجب على أصله الانقياد إليه
أو طعن في سنده ولو فعل ذلك أحد سقطت عدالته فضلا عن أن
يتخذ إماما ولزمه اسم الفسق ولقد عافاهم الله تعالى من ذلك
قال ونقموا على أبي حنيفة الإرجا ومن أهل العلم من ينسب
إلى الإرجا كثير لم يعن أحد بنقل قبيح ما قيل فيه كما عنوا بذلك
في أبي حنيفة لإمامته **قلت** قال في شرح المواقف كان
غسان المرجي يحكي ما ذهب إليه من الإرجاء عن الإمام أبي حنيفة
ويعده من المرجئة وهو افتراء عليه قصد غسان ترويج مذهبه
بموافقة رجل كبير مشهور قال الآمدي ومع هذا فأصحاب المقالات
قد عدوا الإمام أبا حنيفة من مرجئة أهل السنة ولعل ذلك أن
المعتزلة في الصدر الأول كانوا يلقبون من خالفهم في القدر مرجيا

أو لانه

أو لأنه لما قال الإيمان هو التصديق ولا يزيد ولا ينقص ظن
به الإرجا بتأخير العمل عن الإيمان وليس كذلك إذ عرف منه
المبالغة في العمل والاجتهاد فيه انتهى كلام شرح المواقف
فتأمله فإنه من النفائس **قال** أبو عمر وكان أبو حنيفة يحسد
وينسب إليه ما ليس فيه ويختلق عليه ما لا يليق به **قلت** روى
الخطيب عن الإمام وكيع بن الجراح قال دخلت على أبي حنيفة فرأيته
مطرقا مفكرا فقال لي من أين أقبلت قلت من عند شريك فرفع رأسه
وأنشأ يقول

إن يحسدوني فإني غير لائمهم ... قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ... ومات أكثرنا غيظا بما يجد

قال وكيع وأظنه كان بلغه عنه شيء انتهى **قال أبو عمر** رحمه الله
تعالى وقد أثنى على أبي حنيفة جماعة وفضلوه ولعلنا أن وجدنا
نشطة أن نجمع في فضائله وفي فضائل مالك أيضا والشافعي والثوري
والأوزاعي كتابا أملنا جمعه قديما في أخبار أئمة الأمصار **قلت**
قد أفرد رحمه الله تعالى كتابا في ذلك لم أقف عليه الآن ثم
يسر الله تعالى الوقوف عليه ثم روى أبو عمر عن ابن معين
قال أصحابنا يفرطون في أبي حنيفة وأصحابه فقيل له أكان أبو حنيفة
يكذب فقال كان أنبل من ذلك **ونقل أيضا** عن سلمة
ابن شبيب قال سمعت أحمد بن حنبل يقول رأي الأوزاعي ورأي
مالك ورأي أبي حنيفة ورأي سفين كله رأي وإنما الحجة
في الآثار **قال أبو عمر** وذكر محمد بن عمر الأزدي في الأخبار
التي في آخر كتاب الضعفا قال يحيى بن معين ما رأيت أحدا
أقدمه على وكيع وكان يفتي برأي أبي حنيفة وكان يحفظ حديثه

كله وقد كان سمع من أبي حنيفة حديثا كثيرا **قال الأزدي**
هذا تحامل من يحيى وليس وكيع كيحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
وابن المبارك وقد رأى هؤلاء وصحبهم قال وقيل ليحيى بن معين يا
أبا زكريا أبو حنيفة كان يصدق في الحديث قال نعم كان صدوقا
قد حدث عنه قوم صالحون **وقال علي** بن المديني أبو حنيفة
روى عنه الثوري وابن المبارك وحماد بن زيد وهشيم ووكيع
ابن الجراح وعباد بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به
وقال شبابة بن سوار كان شعبة حسن الرأي في أبي حنيفة
قال أبو عمر الذين رووا عن أبي حنيفة ووثقوه وأثنوا عليه
أكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر
ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس قال وكان يقال
يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه قالوا ألا
ترى إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه هلك فيه فتيان محب
أفرط ومبغض أفرط وقد جاء في الحديث أن عليا رضي الله تعالى
عنه يهلك فيه رجلان محب مطر ومبغض مكثر قال أبو عمر
وهذه صفة أهل النباهة ومن بلغ في الفضل والدين الغاية **قال
أبو عمر** قال أبو داود السجستاني رحم الله أبا حنيفة كان إماما
رحم الله مالكا كان إماما رحم الله الشافعي كان إماما **قال أبو عمر**
وكلام الأئمة بعضهم في بعض يجب أن لا يلتفت إليه ولا يعرج
عليه وقال أبو عمر رحمه الله تعالى في باب اجتهاد الرأي على الأصول
عند عدم الأدلة بعد أن ذكر الأدلة على جواز ذلك هذا باب
يتسع القول فيه جدا وقد ذكرنا ما فيه كفاية وقد جاء عن الصحابة
رضي الله تعالى عنهم من اجتهاد الرأي والقول بالقياس على

على الاصول

على الأصول عند عدم ما يطول ذكره ثم قال وممن حفظ عنه
وأفتى مجتهد رأيه وقايسا على الأصول فيما لم يجد فيه نصا من التابعين
فمن أهل المدينة سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن و
وخارجة بن زيد وأبو بكر بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير وأبان
ابن عثمان وابن عثمان شهاب وأبو الزناد وربيعة بن أبي عبد الرحمن
ومالك بن أنس وأصحابه وعبد العزيز بن أبي سلمة وابن أبي ذئب
وأصحاب مالك المدنيون وابن دينار والمغيرة المخزومي وابن
أبي حازم وعثمان بن كنانة ومحمد بن صدقة الفدكي ومطرف
وابن الماجشون وأسامة بن زيد **ومن أهل مكة** واليمن
عطا ومجاهد وطاوس وعكرمة وعمرو بن دينار ويحيى بن أبي كثير
ومعمر بن راشد وسعيد بن سالم وابن عيينة ومسلم بن خالد
والشافعي **ومن أهل الكوفة** علقمة والأسود وعبيدة وشريح
القاضي ومسروق والشعبي وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير
والحارث العكلي والحكم بن عتيبة وحماد بن أبي سليمان وأبو حنيفة
وأصحابه والثوري والحسن بن صالح وابن المبارك وسائر فقهاء
الكوفيين **ومن أهل البصرة** الحسن وابن سيرين وقد جاء عنهما
وعن الشعبي ذم القياس ومعناه عندنا ذم القياس على غير أصل
لئلا يتناقض ما جاء عنهما وجابر بن زيد وعثمان البتي بالموحدة
فالمثناة الفوقية وعبيد الله بن الحسن وسوار القاضي **ومن أهل
الشام** مكحول وسليمان بن موسى والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز
ويزيد بن جابر **ومن أهل مصر** يزيد بن أبي حبيب وعمرو بن
الحارث والليث بن سعد وعبد الله بن وهب ثم سائر أصحاب مالك
ابن القسم وأشهب وابن عبد الحكم وأصحاب الشافعي المزني والبويطي

وحرملة **ومن أهل بغداد** وغيرهم من الفقهاء أبو ثور وإسحق
ابن راهويه وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو جعفر محمد بن جرير
الطبري إلى آخر ما ذكره أبو عمر **قلت** إذا تأملت أعزك الله
ما ذكره أبو عمر تحققت أن الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى
لم ينفرد بالقول بالقياس على الأصول بل على ذلك عمل فقهاء الأمصار
كما نقله أبو عمر فسقط قول من عاب الإمام أبا حنيفة بذلك جمودا
منه **وقد بسط الكلام** في هذا الباب وهو نفيس جدا
فراجعه منه إن أردته

الفصل الثاني في

ذكر ضابط نافع فيمن يقبل فيه جرح الجارحين ومن لا يقبل فيه ذلك
قال الإمام الحافظ القاضي تاج الدين ابن شيخ الإسلام الإمام
الحافظ القدوة تقي الدين السبكي رحمهما الله تعالى في الطبقات الكبرى
في ترجمة الإمام الحافظ أحمد بن صالح ننبهك هنا على قاعدة في
الجرح والتعديل ضرورية نافعة لا تراها في شيء من كتب الأصول
فإنك إذا سمعت أن الجرح مقدم على التعديل ورأيت الجرح والتعديل
وكنت غرا بالأمور أو فدما مقتصرا على منقول الأصول حسبت
أن العمل على جرحه أي أحمد بن صالح فإياك ثم إياك والحذر كل الحذر
من هذا الحسبان بل الصواب عندنا أن من ثبتت إمامته وعدالته
وكثر مادحوه ومزكوه وندر جارحه وكانت هناك قرينة دالة
على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره فإنا لا نلتفت
إلى الجرح فيه بالعدالة وإلا فلو فتحنا هذا الباب وأخذنا بتقديم
الجرح على إطلاقه لما سلم لنا أحد من الأئمة إذ ما من إمام إلا وقد
طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون ثم ذكر بعض كلام
أبي عمر في باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض وسيأتي بتمامه

بلغ تصحيحا

ومنه قال أبو عمر والصحيح في هذا الباب أن من ثبتت عدالته وصحت
في العلم إمامته وبالعلم عنايته لم يلتفت فيه إلى قول أحد إلا أن يأتي
في جرحه ببينة عادلة يصح بها جرحه على طريق الشهادات
قال القاضي تاج الدين وهو مع حسنه غير صاف عن
القذى والكدر فإنه لم يزد فيه على قوله إن من ثبتت عدالته ومعرفته
لا يقبل فيه قول جارحه إلا ببرهان وهذا قد أشار إليه العلماء جميعا
حيث قالوا لا يقبل الجرح إلا مفسرا فما الذي زاده أبو عمر
عليهم وإن أومى إلى أن كلام النظير في النظير والعلماء بعضهم
في بعض مردود مطلقا فليفصح به ثم هو مما لا ينبغي أن يؤخذ
هذا على إطلاقه بل لا بد من زيادة على قولهم إن الجرح مقدم على
التعديل إذ نقصان من قولهم كلام النظير في النظير مردود ولقاعدة
معقودة لهذه الجملة ولم يقصد أبو عمر سواها وإلا لصرح بأن
كلام العلماء بعضهم في بعض مردودا ولكان كلامه غير
مفيد فائدة على ما ذكره الناس ولكن عبارته كما ترى قاصرة عن المراد
فإن قلت فما العبارة الوافية بما تريدون **قلت** قد
عرفناك أولا من أن الجارح لا يقبل منه الجرح وإن فسره في حق من
غلبت طاعاته على معاصيه ومادحوه على ذاميه ومزكوه على جارحيه
إذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بأن مثلها حامل على الوقيعة
في الذي جرحه من تعصب مذهبي أو منافسة دنيوية كما يكون
من النظراء أو غير ذلك فنقول لا يلتفت مثلا إلى كلام ابن أبي ذئب
في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في أحمد بن صالح
وسفين الثوري وغيره في أبي حنيفة انتهى **قلت**
لأن هؤلاء أئمة مشهورون صار الجارح لهم كالآتي بخبر غريب

لو صح لتوفرت الدواعي على نقله فكان القاطع قائما على كذبه فيما قاله ومما ينبغي ان يتفقد عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الجارح والمجروح فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك واليه اشار الامام الرافعي بقوله وينبغي ان يكون المذكورون برآء من الشحناء والعصبية في المذهب خوفا من ان يحملهم ذلك على جرح عدل او تزكية فاسق وقد وقع هذا لكثير من الايمة جرحوا بناء على معتقدهم وهم مخطئون والمجروح مصيب قلت وقال شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر في مقدمة لسان الميزان ما نصه وممن ينبغي ان يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد فان الحاذق اذا تامل ثلب ابي اسحق الجوزجاني لاهل الكوفة راى العجب وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة اهلها بالتشيع فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلق وعبارة طلقة حتى انه اخذ يلين مثل الاعمش وابي نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله ابن موسى واساطين الحديث واركان الرواية فهذا اذا عارضه مثله او اكبر منه فوثق رجلا ضعفه قبل التوثيق ويلتحق به عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المحدث الحافظ فانه من غلاة الشيعة بل نسب الى الرفض فيتانى في جرحه لاهل الشام للعداوة البينة في الاعتقاد ويلتحق بذلك ما يكون سببه المنافسة في المراتب فكثيرا ما يقع بين العصريين والاختلاف لهذا او غيره فكل هذا ينبغي ان يتانى فيه ويتامل انتهى ثم ذكر القاضي تاج الدين كلاما مبسوطا نفيسا يتعلق بهذه القاعدة وليس ذكره

من موضوع

من موضوع هذا الكتاب وقد سقته بكماله في مقدمة كتابي تسهيل السبيل الى معرفة الثقات والضعفا والمجاهيل اعانني الله تعالى على اكماله

الفصل الثالث

في الكلام على الاحاديث التي نعم الامام ابو بكر بن ابي شيبة الكوفي ان الامام ابا حنيفة خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان رده على سبيل الاجمال ولم ار احدا تعرض لذلك ثم رايت في ترجمة الامام محيي الدين القرشي صاحب الطبقات انه افرد لذلك كتابا سماه الدرر المنيفة في الرد على ابن ابي شيبة عن الامام ابي حنيفة ولم اقف عليه قال الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى في كتاب الكنى كان من مذهب ابي حنيفة في اخبار الاحاد ان لا يقبل منها ما خالف الاصول المجتمع عليها فانكر عليه اصحاب الحديث فافرطوا الى اخره وقال في كتاب العلم الذي لم يصنف في بابه مثله ليس احد من علماء الامة يثبت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرده دون ادعاء نسخ ذلك باثر مثله او باجماع او بعمل يجب على اصله الانقياد اليه او طعن في سنده ولو فعل ذلك احد سقطت عدالته فضلا عن ان يتخذ اماما ولزمه اسم الفسق ولقد عافاهم الله تعالى من ذلك وقال غيره ترك الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى العمل باحاديث احاد وقدم القياس عليها واعتذر عنه بامور الاول عدم اطلاعه على بعضها وفيه بعد الثاني ان يكون خبر الواحد مخالفا لعموم الكتاب او ظاهره وهو لا يرى تخصيص عموم القرآن او نسخه به لان عمومات الكتاب وظواهرها لما افادت اليقين كالنصوص والخصومات لا يجوز خصوصها ومعارضتها به لان فيه ترك العمل بالاقوى من الدليل

لما هو اضعف منه وذلك لا يجوز مثاله قوله صلى الله عليه
وسلم الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم يخالف عموم قوله تعالى
ومن دخله كان آمنا **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا صلاة
الا بفاتحة الكتاب يخالف عموم قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه
وحديث التسمية في الوضوء يخالف ظاهر قوله تعالى فاغسلوا
الآية فلا يترك العمل بالكتاب بهذه الاحاديث **الثالث** ان لا يكون
مخالفا للسنة المشهورة لان الخبر المشهور فوق خبر الواحد حتى
جازت الزيادة به على الكتاب ولم يجز بخبر الواحد فلا يجوز
ترك الاقوى بالاضعف مثاله الحكم بالشاهد واليمين فانه
ورد مخالفا بالحديث المشهور وهو ما روى عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي
واليمين على من انكر وبيان المخالفة من وجهين **احدهما**
ان الشرع جعل جميع الايمان في جانب المنكر دون المدعي لان اللام
تقتضي استغراق الجنس فمن جعل يمين المدعي حجة فقد خالف النص
المشهور ولم يعلم بمقتضاه وهو الاستغراق **والثاني** ان الشرع
جعل الخصوم قسمين قسما مدعيا وقسما منكرا والحجة قسمين
قسما بينة وقسما يمينا وحصر جنس اليمين على من انكر وجنس البينة
على المدعي وهذا يقتضي قطع الشركة وعدم الجمع بين اليمين والبينة
في جانب والعمل بخبر الشاهد واليمين يوجب ترك العمل بموجب هذا
الخبر المشهور فيكون مردودا وهذا ما قرره الامام عبد العزيز في التحقيق
وعبر غيره عن هذا الحكم بان يكون في حديث الآحاد زيادة على القرآن
فان القرآن نص على شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
فالشاهد واليمين زيادة على الكتاب **الرابع** كون راوي الحديث غير فقيه

وهذا مذهب عيسى بن ابان وتابعه كثير من المتأخرين وردوا
بذلك حديث ابي هريرة في المصراة **وقال** ابو الحسن الكرخي ومن
ومن تابعه ليس فقه الراوي شرطا لتقديم الخبر على القياس بل يقبل خبر
كل عدل ضابط اذا لم يكن مخالفا للكتاب والسنة المشهورة ويقدم على القياس
قال صدر الاسلام ابو اليسر واليه مال اكثر العلماء وبسط الكلام على
ذلك وصاحب التحقيق بما يراجع من كتابيهما قال صاحب التحقيق وقد عمل
اصحابنا بحديث ابي هريرة اذا اكل او شرب ناسيا وان كان مخالفا للقياس
وقد ثبت عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال ما جاءنا عن الله عز وجل
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين ولم ينقل عن احد
من السلف فقه الراوي فثبت انه قول محدث **قال الامام** عبد العزيز
في التحقيق كان ابو هريرة فقيها ولم يعدم شيئا من اسباب الاجتهاد وقد
كان يفتي في زمن الصحابة وما كان يفتي في ذلك الزمان الا فقيها مجتهدا
قال الشيخ محيي الدين القرشي في اخر طبقاته ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
من فقهاء الصحابة وذكره ابن حزم في الفقهاء من الصحابة وقد جمع شيخنا
شيخ الاسلام تقي الدين السبكي جزءا في فتاوى ابي هريرة رضي الله عنه سمعته
منه واجابوا عن احاديث المصراة باشياء اخر ذكر بعضها القرشي في اخر طبقاته
الخامس عمل الراوي بعد ما روى حديثا بخلاف ما رواه لان الراوي
اذا عمل بخلاف ما روى فالعبرة عندهم بما رأى لا بما روى لان الراوي العدل
المؤتمن اذا روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بخلافه دل ذلك
على شيء ثبت عنده اما نسخ واما معارضة واما تخصيص وغير ذلك من الاسباب
مثال ذلك ما روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا
حديث غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا احداهن بالتراب **وابو هريرة**
من مذهبه غسل الاناء من ولوغ الكلب ثلاثا قال الشيخ تقي الدين

ابن دقيق العيد هو صحيح عن ابي هريرة من قوله وروى الشيخان من
حديث ابن عباس مرفوعا من بدل دينه فاقتلوه وصح من قوله ان
المرأة لا تقتل السادس كونه خبرا واحدا تعم به البلوى اي كل واحد
يحتاج الى معرفته لان العادة تقتضي استفاضة نقل ما تعم البلوى به
لان فيما تعم به البلوى لا يقتصر النبي صلى الله عليه وسلم على مخاطبة
الآحاد بل يلقيه الى عدد يحصل به التواتر والشهرة مبالغة في اشاعته
لحاجة الخلق اليه ومثاله حديث الجهر بالتسمية وهو ما رواه ابو
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالبسملة فانه لما
شذ مع اشتهار الحادثة لم يعمل به وحديث مس الذكر الذي
روته بسرة فانه شاذ لانفرادها بروايته مع عموم الحاجة الى معرفته
فدل ذلك على ضعفه اذ القول بان النبي صلى الله عليه وسلم خصها
بتعليم هذا الحكم ولم يعلم سائر الصحابة مع شدة الحاجة اليه شبه المحال
نقله في التحقيق عن شمس الائمة السابع كونه ورد في الحدود و
الكفارات لانها تسقط بالشبهة ويحتمل ان راويه كذب او سهى او
اخطأ فكان ذلك شبهة درء الحد هذا مذهب الامام الكرخي
الثامن كونه خالفها القياس الجلي التاسع معارضة حديث
آخر ثابت عنده يؤيده القياس العاشر طعن بعض السلف فيه
مثاله ذلك حديث القسامة طعن فيه عمرو بن شعيب بن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي الحادي عشر ان لا تكون متروك المحاجة
به عند ظهور الاختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم فانهم
اذا تركوا المحاجة به عند ظهور الاختلاف فيما بينهم تكون
مردودا عند بعض الحنفية المتقدمين وعامة المتأخرين لان الصحابة
هم الاصول في نقل الدين ولم يتهموا بترك الاحتجاج بما هو حجة

والاشتغال

والاشتغال بما ليس بحجة مع ان عنايتهم بالحجج اقوى من عناية غيرهم
فترك المحاجة والعمل به عند ظهور الاختلاف فيهم دليل ظاهر
على سهو من رواه بعدهم او منسوخ ومثاله ما روي عن زيد
ابن ثابت رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الطلاق بالرجال فان الصحابة اختلفوا في هذه المسئلة
فذهب عمر وعثمان وزيد وعائشة الى ان الطلاق معتبر بحال
الرجل في الرق والحرية كما هو مذهب الشافعي وذهب
علي وابن مسعود الى انه معتبر بحال المرأة كما هو مذهب الحنفية
وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه يعتبر بمن رق منهما
حتى لا يملك الزوج عليها ثلاث تطليقات الا اذا كانا حرين وانهم
تكلموا في هذه المسئلة بالرأي واعرضوا عن الاحتجاج بهذا الحديث
مع ان راويه وهو زيد فيهم فدل ذلك على انه غير ثابت او
منسوخ ولئن ثبت فهو مؤول بان ايقاع الطلاق الى الرجال
فبمقتضى هذه القواعد ترك الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى
العمل باحاديث كثيرة من الآحاد وابى الله سبحانه وتعالى الا
عصمته مما قاله فيه اعداؤه وتنزيهه عما نسبوه اليه والحق انه
لم يخالف الاحاديث عنادا بل خالفها اجتهادا لحجج واضحة ودلائل
صالحة وله بتقدير الخطأ اجر وبتقدير الاصابة اجران والطاعنون
عليه اما حساد او جهال بمواقع الاجتهاد قال ابو محمد بن حزم
جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة ان ضعيف
الحديث عنده اولى من الرأي ومما يدل على اعتنائه بالاحاديث
انه قدم العمل بالاحاديث المرسلة على العمل بالرأي فاوجب الوضوء
من القهقهة والقهقهة ليست بحدث في القياس وانما ترك القياس

للحنفي ولم يوجبه في صلوة الجنازة وسجود التلاوة لان النص
لم يرد الا في صلاة ذات ركوع وسجود فاقتصر على مورد النص
ومن هذا الباب اذا اكل الصائم او شرب او جامع ناسيا لم يفطر
والقياس الفطر لوجود ما يضاد الصوم وهو قول مالك
وترك الامام ابو حنيفة هذا القياس لحديث تم على صومك
وقدم قول الصحابي لاحتمال سماعه ذلك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يجوز اعتقاد انه يقدم الرأي والقياس على
الاحاديث الصحيحة بلا حجة واضحة **قال المحققون** ولا يستقيم
الحديث الا باستعمال الرأي فيه بان يدرك معانيه الشرعية
التي هي مناط الاحكام ولا يستقيم العمل بالرأي الا بانضمام
الحديث اليه **مثال الاول** ان بعض المحدثين سئل عن صبيين
ارتضعا على لبن شاة هل تثبت بينهما حرمة الرضاع فاجاب بانها
تثبت عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم كل صبيين ارتضعا
على لبن شاة ثدي حرام احدهما على الآخر فاخطأ لفوات الرأي
وهو انه لم يتأمل ان الحكم متعلق بالجزئية والبعضية
وذلك انما يثبت بين الآدميين لا بين الشاة والآدمي **وحكي** ان
بعضهم كان يوتر بعد الاستنجاء عملا بقوله صلى الله عليه وسلم
من استجمر فليوتر **ومثال الثاني** ان لا تنتقض الطهارة
بالقهقهة في الصلاة لانها ليست بخارج نجس كما انها ليست
بحدث خارج الصلاة لكن ثبت بحديث الاعرابي انها حدث
فوجب ترك الرأي به وكذلك الاستقاء في الصوم لا يكون ناقضا
بمقتضى الرأي لانه خارج وليس بداخل والصوم انما يفسد
بما يدخل لكن ثبت بالحديث انه مفسد للصوم فترك الرأي به

فثبت ان كل واحد لا يستقيم بدون الآخر **هذا آخر ما**
تيسر من رد ما زعمه الحافظ ابو بكر بن ابي شيبة على سبيل الاجمال
اقتضبته مما وقفت عليه من كتب اصول السادة الحنفية **وكنت**
شرعت في المسودة في رده على سبيل التفصيل فاجبت عن عشرة
احاديث فرأيت ان ذلك يأتي في مجلدين كبيرين ويستدعي ذلك
زمنا كثيرا واستعارة كتب كثيرة ليست عندي وانا مشتغل
بتحرير كتابي سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد
لا يمكنني الاعراض عنه لاجل كتب الناس التي استعرتها وطال
مكثها عندي فاخرت الكلام على احاديث ابن ابي شيبة الى ان
انفرغ له ولعل الله تعالى يمن بالوقوف على ما عمله الشيخ
محيي الدين القرشي فاستعين به في ذلك فان بعض اصحابي
اخبرني انه وقف عليه وانه مسودة وفيه بياض كثير ولم
يقدر على تحصيله الآن **الفصل الرابع في بيان رد ما**
رد ما رواه الحافظ ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب عن القادحين في
هذا الامام العظيم الشأن **اعلم** ان الخطيب بعد ان روى كلام
القادحين اعقبه بكلام غيرهم وقد افرد للرد على الخطيب
الامام العلامة السلطان الملك المعظم عيسى بن السلطان
الملك العادل ابي بكر بن ايوب الكردي كتابا سماه السهم المصيب
وكذلك تصدى للرد عليه ايضا الامام العلامة ابو المظفر
يوسف بن قزغلي سبط الحافظ ابي الفرج بن الجوزي في كتابه
الانتصار لامام ائمة الامصار رأيت الاول ببلدي دمشق ومصر
والثاني بدمشق ولم يتيسر لي الوقوف عليهما الآن وانا ابين
رد ما رواه على سبيل الاجمال وفيه نوعان **الاول اعلم**

رحمني الله تعالى وإياك أن ما رواه الخطيب من القدح في
الامام أبي حنيفة رضي الله عنه غالبا أسانيده لا تخلو من متكلم
فيه أو مجهول ولا يجوز لمن يؤمن بالله تعالى واليوم الآخر
أن يثلم عرض أحد من المسلمين بمثل ذلك فكيف بإمام من أئمة المسلمين
قال الشيخ الامام الحافظ أبو الفتح تقي الدين بن دقيق العيد
رحمه الله تعالى أعراض الناس حفرة من حفر النار وقف
على شفيرها الحكام والمحدثون انتهى وليسا سواء فان الحكام
أعذر لأنهم لا يحكمون إلا بالبينة المعتبرة وغيرهم يعتمد
مجرد النقل **الثاني** على تقدير صحة ذلك عن قائله فان كان
من غير أقران الامام أبي حنيفة فهو لم يره ولم يشاهد أحواله
بل قلد ما رآه في الأوراق التي دونها أعداؤه فهذا لا يلتفت
إلى قوله ألبتة وإن كان من أقران الامام أبي حنيفة
المنافسين له فلا يلتفت إلى قوله أيضا **قال أبو عمر** في كتاب
الاستغنا في الكنى حسد أبا حنيفة من أهل وقته من بغى
عليه واستحل الغيبة فيه انتهى **قلت** وقد جهد كثير منهم
على أن يحط من مرتبة الامام أبي حنيفة ويصرف قلوب
أهل عصره عن محبته فما قدر على ذلك ولا نفذ كلامه فيه
حتى قال بعضهم فعلمنا أنه سماوي لا حيلة لأحد فيه ومن
يرفعه الله تعالى لا يقدر الخلق على خفضه **قال الحافظ** الناقد
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في الميزان وتبعه
الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر في اللسان كلام الأقران
بعضهم في بعض لا يعبأ به ولا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو
لمذهب أو لحسد لا ينجو منه إلا من عصمه الله تعالى وما علمت

ان عصرا

أن عصرا من الأعصار سلم أهله من ذلك سوى النبيين والصديقين
قال الذهبي ولو شئت لسردت من ذلك كراريس **اللهم فلا**
تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم **وقال**
الامام العلامة الحافظ أبو نصر شيخ الاسلام عبد الوهاب بن الامام
العلامة الحافظ القدوة شيخ الاسلام أبي الحسن علي السبكي رحمهما
الله تعالى في ترجمة الامام الحافظ الحارث بن أسد المحاسبي من طبقاته
الكبرى ينبغي لك أيها المسترشد أن تسلك سبيل الأدب مع الأئمة
الماضين وأن لا تنظر إلى كلام بعضهم في بعض إلا إذا أتى ببرهان
واضح ثم إن قدرت على التأويل وتحسين الظن فدونك وإلا فاضرب
صفحا عما جرى بينهم فإنك لم تخلق لهذا فاشتغل بما يعنيك
ودع ما لا يعنيك ولا يزال طالب العلم عندي نبيلا حتى يخوض
فيما جرى بين السلف الماضين ويقضي لبعضهم على بعض فإياك
ثم إياك أن تصغي إلى ما اتفق بين الامام أبي حنيفة والامام
سفين الثوري أو بين الامام مالك والامام ابن أبي ذئب أو بين الامام
أحمد بن صالح والامام النسائي أو بين الامام أحمد والامام الحرث
المحاسبي وهلم جرا إلى زمان الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ
تقي الدين بن الصلاح فإنك إذا اشتغلت بذلك خشيت عليك الهلاك
فالقوم أئمة أعلام ولأقوالهم محامل وربما لم نفهم بعضها
فليس لنا إلا الترضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم كما نفعل
بين الصحابة رضي الله عنهم **وقد عقد الامام** الحافظ أبو عمر
ابن عبد البر رحمه الله تعالى في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء
بعضهم في بعض أنا أذكر خلاصته **روى** بسنده عن الزبير بن
العوام رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قد دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول
تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا انبئكم بما يثبت ذلك لكم افشوا
السلام بينكم **قلت** ورواه ابو داود الطيالسي والامام احمد
وروى ابو عمر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال استمعوا كلام
العلماء ولا تصدقوا بعضهم في بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد
تغايرا من التيوس في زربها **وروى** ايضا عنه قال خذوا العلم
حيث وجدتموه ولا تقبلوا قول العلماء بعضهم في بعض فانهم
يتغايرون تغاير التيوس في زربها **وروى** ايضا عن الحسن بن
ابي جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول يؤخذ بقول العلماء
والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض فلهم اشد تحاسدا
من هيهنا وهذا من هيهنا **وروى** ايضا عن كعب الاحبار رحمه الله
تعالى قال قال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب اي عبادك اعلم قال
عالم غرثان من العلم قال ويوشك ان تروا جهال الناس يتباهون
بالعلم ويتغايرون عليه كما يتغاير النساء على الرجال فذلك
حظهم منه **قلت** ونقل القاضي تاج الدين بن شيخ الاسلام
تقي الدين السبكي رحمهما الله تعالى عن تعين الحكام لابن عبد الرفيع
المالكي نقلا عن المبسوطة عن عبد الله بن وهب انه قال لا تجوز شهادة
القاري على القاري يعني العلماء لانهم اشد الناس تحاسدا
وتباغيا قاله سفين الثوري ومالك بن دينار **قال ابو عمر**
رحمه الله تعالى هذا باب قد غلط فيه كثير من الناس وضلت به
فرقة جاهلة لا تدري ما عليها في ذلك **ثم قال بعد كلام تقدم**
نقله عنه في الفصل الثالث الدليل على انه لا يقبل في حق من تحقد

جمهور من الناس اما ما في الدين قول احد من الطاعنين ان
السلف قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير في حال
الغضب ومنه ما حمل عليه الحسد كما قال ابن عباس ومالك بن
دينار وغيرهما ومنه على جهة التاويل مما لا يلزم ما المقول فيه
ما قال فيه القايل **وقد حمل بعضهم** على بعض السيف تاويلا
واجتهادا اذ لا يلزم تقليدهم في شيء منه دون برهان وحجة
توجبه قال ونحن نورد في هذا الباب من قول الايمة الثقات
السادة بعضهم في بعض مما يجب ان لا يلتفت اليه ولا يعرج
عليه ما يوضح لك صحة ما ذكرناه وبالله التوفيق **ثم ذكر**
ابو عمر كلام جماعة من الصحابة والتابعين واتباعهم
من النظرا بعضهم في بعض فليراجعه من اراده من كتابه
ثم ذكر كلام ابن ابي ذيب وعبد العزيز بن ابي سلمة وعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم ومحمد بن اسحق وابن ابي يحيى وابن ابي الزناد
وابرهيم بن سعد في مالك بن انس رحمه الله تعالى وانهم
عابوا اشيا من مذهبه وابن معين في الشافعي **ثم**
قال ابو عمر وقد برا الله مالكا مما قالوا وكان عند الله وجيها
قال وما مثل من تكلم في مالك والشافعي ونظرائهما الا كما قال
كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها واوهى قرنه الوعل •
او كما قال الحسن بن قيس رحمه الله •
يا ناطح الجبل العالي ليكلمه • اشفق على الراس لا تشفق على الجبل •
ولقد احسن ابو العتاهية حيث قال •
ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما • وللناس قال بالظنون وقيل •
وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة **فانشد**

حسدوك إن فضلك الله بما فضلت به النجبا • وقيل لأبي عاصم
النبيل فلان يتكلم في أبي حنيفة فقال هو كما قال نصيب
سلمت وهل حي من الناس يسلم • وقال أبو الأسود الدؤلي
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه • فالقوم أعداء له وخصوم
ثم قال أبو عمر رحمه الله تعالى وقد كان بين أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجلة العلماء عند الغضب أكثر من هذا أي الذي
ذكر من كلام العلماء بعضهم في بعض ولكن أهل العلم والفهم لا
يلتفتون إلى ذلك لأنهم بشر يغضبون ويرضون والقول في الرضى
غير القول في الغضب ثم قال أبو عمر رحمه الله تعالى فمن أراد
أن يقبل قول العلماء الثقات الأئمة الأثبات بعضهم في بعض
فليقبل قول من ذكرنا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعضهم في
بعض وقول من ذكر من التابعين وأئمة المسلمين بعضهم في بعض
فإن فعل ذلك فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا فإن لم
يفعل ولن يفعل إن هداه الله تعالى وألهمه رشده فليقف عند
ما شرطناه فذكر الضابط المذكور في الفصل الثاني ثم
قال وهذا هو الحق الذي لا يصح غيره إن شاء الله تعالى وقد
جمع الناس فضائلهم وعنوا بسيرهم وأخبارهم فمن قرأ فضائل
أبي حنيفة ومالك والشافعي بعد فضائل الصحابة والتابعين
رضوان الله عليهم أجمعين وعني بها ووقف على كريم سيرهم وهديهم
كان له عملا زكيا نفعنا الله تعالى بحب جميعهم قال الثوري
رحمه الله تعالى عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ومن لم يحفظ
من أخبارهم إلا ما يذكر من قول بعضهم في بعض على الحسد والهفوات
والغضب دون أن يعنى بفضائلهم ويروي مناقبهم حرم التوفيق

ودخل

ودخل في الغيبة وحاد عن الطريق جعلنا الله تعالى وإياك
ممن يستمع القول فيتبع أحسنه قلت هذا خلاصة
كلام أبي عمر رحمه الله تعالى وهو نفيس جدا فاستمسك به ولا تحد عنه

وهذا آخر ما يسر الله تعالى

من ترجمة الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ولو وقفت
على الكتب التي أعرفها في هذا الباب لجاء هذا الكتاب في مجلدين كبيرين
وفيما ذكرت مقنع لمن وفق والله تعالى أسأل أن ينفع به
وهو حسبي ونعم الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلواته
وسلامه على نبيه ورسوله محمد وآله ذوي النسب الكريم وسلم تسليما كثيرا

قال سيدنا وأستاذنا وشيخنا

مؤلف هذا الكتاب ما نصه قال أفقر الخلق إلى عفو الحق
محمد بن علي بن يوسف بن علي بن يوسف الدمشقي الصالحي الشافعي
القادري نزيل البرقوقية التي بصحراء القاهرة خارج باب النصر
أحسن الله عاقبته في الأمور كلها وأجاره من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة وكفاه ما أهمه من أمر آخرته ودنياه وألهمه رشده إنه قريب
مجيب فرغت من تأليفه في أواخر شهر ربيع الآخر
سنة تسع وثلاثين وتسعمائة والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ
من كتبه عشية نهار الثلاثاء سادس عشر شهر رجب الفرد الحرام سنة خمس بعد الألف
برسم سيدنا ومعتمدنا محب العلم والعلماء تاج الوزراء العظماء ذي القدر المعظم
والمجد السامي المكرم الملحوظ بعين السعادة زاده الله من الحسنى ... عمر آغا ابن محمد جعفر زاده حفظه الله

بلغ تصحيحا على حسب الطاقة ولله الحمد والمنة وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم